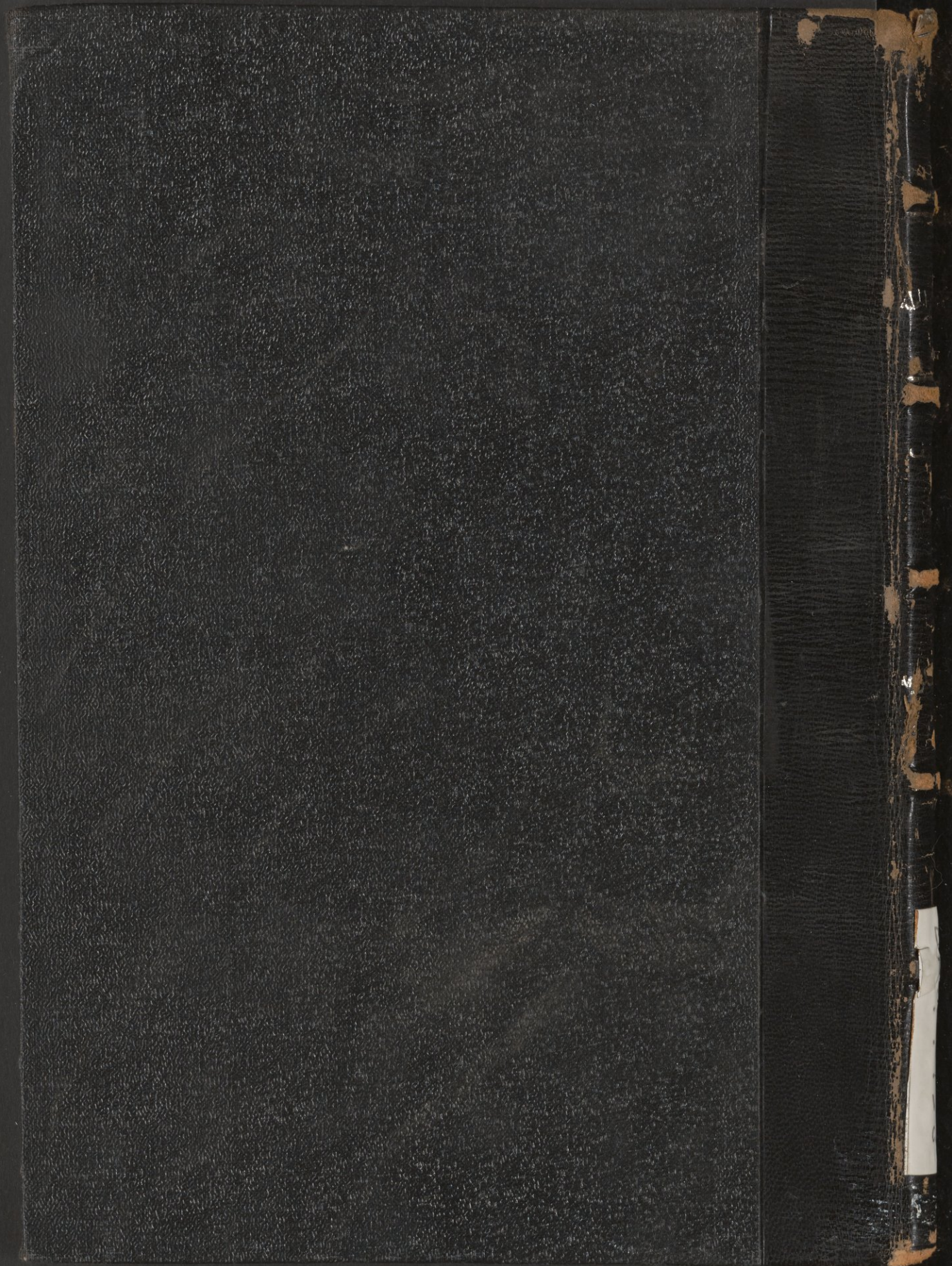
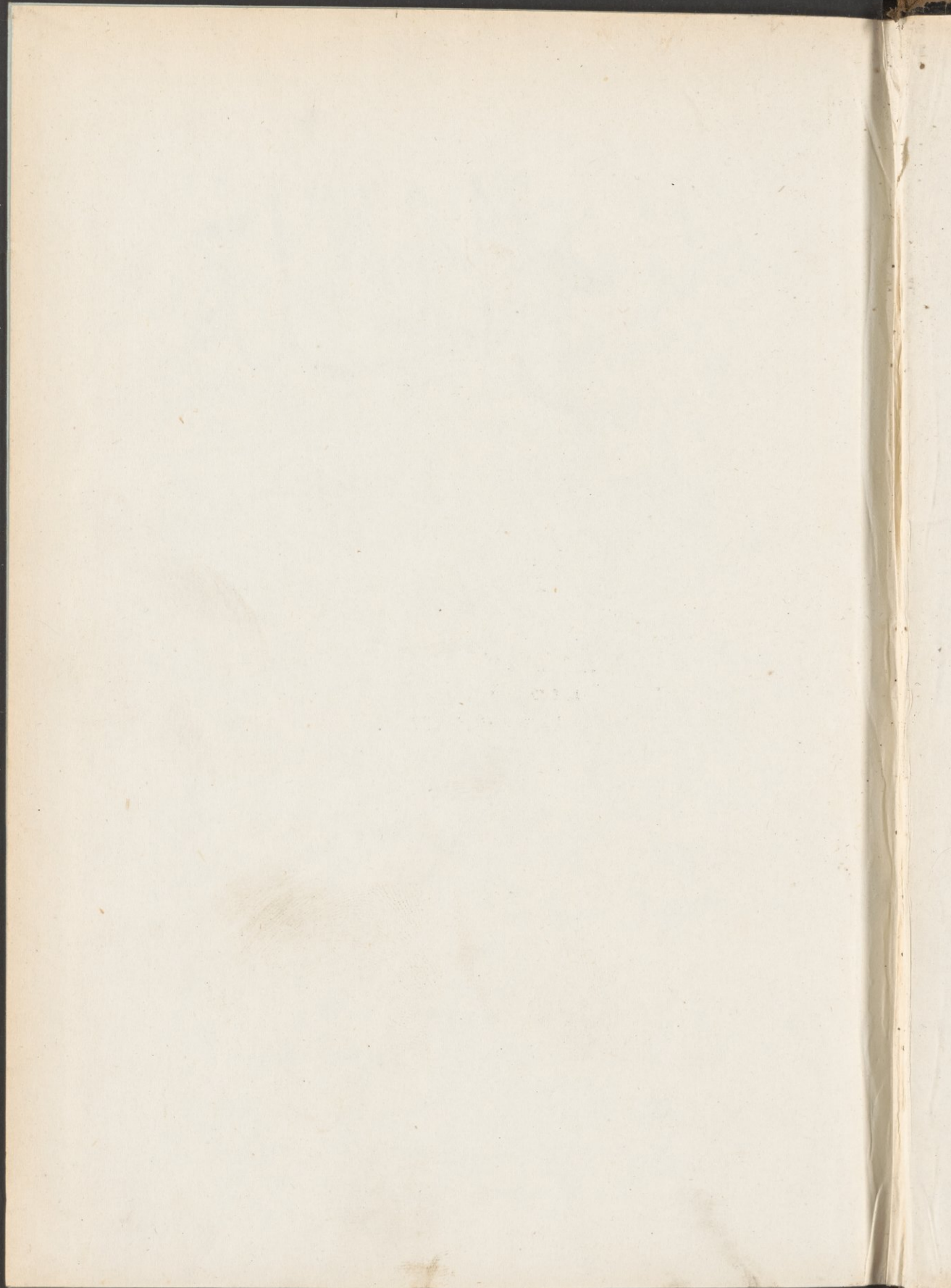






GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY



VAR-8476
(U-1)

Karkush,

ناتج الحيلة

القسم الثاني - في الحياة الفكرية

مؤلف

العلامة المتتبع الشيخ يوسف كركوش الحلبي

الطبعة الاولى

حقوق الطبع للمؤلف

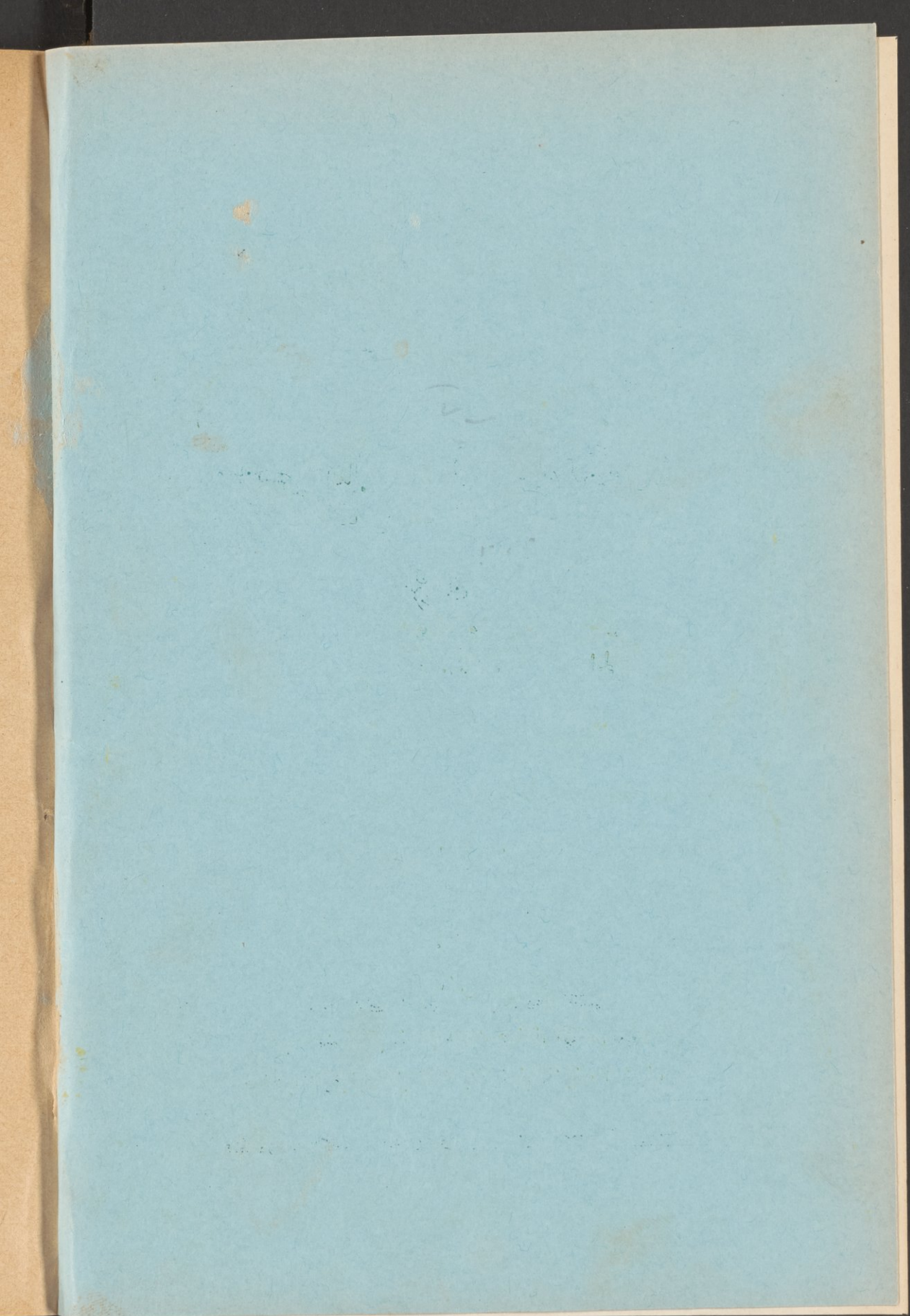
الناشر

محمد كاظم الحاج محمد صادق الكتبي

صاحب المكتبة والطبعة الحيدرية في النجف الاشرف

منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعها في النجف ت (١٣٨٨)

١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م



Karkush, Yūsuf
Tārīkh al-Hillāh

تاريخ الحيلة

٧.٢ القسم الثاني - في الحياة الفكرية

٧.٢ مؤلفه

العلامة المتبوع الشيخ يوسف كركوش
الحلي

الطبعة الاولى

حقوق الطبع للناسر

(محمد كاظم الحاج محمد صادق الكتبي)

صاحب

للمطبعة الحيدرية ومكتبتها في النجف الاشرف

NEW YORK UNIVERSITY LIBRARIES
NEAR EAST LIBRARY

منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها في النجف ت (٣٦٨)

١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م

Near East

DS

79

.9

.H5

.K3

V.2

C.1

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

NEW YORK UNIVERSITY LIBRARY
1221 1221 1221

الفصل الاول

النهضة العلمية والادبية في الحلة

بدأت النهضة العلمية والادبية في الحلة منذ مصرها الأمير سيف الدولة صدقة المزيدي . بلغت هذه النهضة اوج عظمتها طيلة القرن السابع الهجري فصارت دار هجرة لطلاب العلوم والمعارف والآداب فقصدها عشاق الفضيلة ليدرسوا العلوم على علمائها الاعلام فنبت فيها العلماء والحكام والادباء ، وذاع صيتهم مدى الآفاق . ولا تزال مصنفاتهم متداولة بين ايدي ارباب العلم والأدب عدا ما تلف ، وهو الكثير الذي لعبت به ايدي العيث والفساد ونواب الزمن الشداد .

كانت الحلة في ذلك العهد من ارق المدن الاسلامية بالنسبة لرقيةها العلمي والادبي ، وكانت تعتبر - في ذلك العهد - مدرستها اكبر جامعة اسلامية ، فقد صار فيها لبضائع الأدب سوق ، واضحت ميداناً لكل ذي فضل سبوق . ان الذي ساعد على نشوء هذه النهضة امران :

الاول : ان امراء هذه المدينة ومؤسسيها المزيديين كانوا على جانب عظيم من الفضل والكمال وسمو الاخلاق وكرم السجايا يسعون جهدهم وراء ترقية المعارف والعلوم . كان للأمير سيف الدولة مكتبة تحوي الوف المجلدات ، وكانت مستوية الخط . ولغرام اولئك الامراء الكرام بالعلوم والآداب كانوا يدنون منهم مجاس ارباب العلم والادب ويتشلقونهم من مهاوي البؤس والفاقة ، ويحمونهم من نواب الزمن وطوارق الحدثن ، لذلك تقاطر اليها العلماء والادباء والشعراء ليشتمعوا بحرية تامة وعيشة راضية ، فرسخت فيها الروح العلمية والادبية حتى اينعت واثمرت وجادت بما يستطاب .

تأمل ما كتبه العماد الاصفهاني في الخريدة : « ملوك العرب وامراءؤها بنو مزيد الأسديون النازلون بالحلة السيفية على الفرات ، كانوا ملجأ اللاجئين وتمال الراجين وموئل المعتفين وكنف المستضعفين ، تشد اليهم رحال الآمال وتنفق عندهم فضائل الرجال . . . واثروهم في الخيرات اثير والحديث عن كرمهم كثير . . . »

الثاني : ان البيئة اثرأ كبيراً على الاخلاق والفظن وحدة الذهن التي من ثمراتها العلوم والمعارف . ولا اريد أن اصف لك تلك البيئة الفسحاء والجنة الغناء من دماثة التربة واعدال الجو وجمال المناخ وبهجة الطبيعة إذ هي ارض بابل ذات الحضارة والمدنية العريقتين .

قد يسأل سائل : ان العلم دخل الحلة من اي مدينة ؟ وما علاقة تلك المدينة بالحلة ؟ اقول لما كان امراء هذه المدينة على ما اسلفت في الأمر الأول امها الناس من كل حذب وصوب ، ولكن كانت النجف أكثر علاقة بها من غيرها . وكان فيها يومئذ تلامذة الشيخ الطوسي الذي غادر بغداد سنة ٤٤٨ هـ بعد أن احرق « طغرل بك » السلجوقي مكتبة وكرسي تدريسه واستوطن النجف وبقى فيها يدرس إلى ان توفي سنة ٤٦٠ هـ فقام تلامذته مقامه فلما مصر الأمير سيف الدولة الحلة واتخذها مركزاً لاعماله قويت الرابطة بين البلدين وامتدت اعناق النجفيين اليه وعلقوا عليه الآمال ليحيوا ما اندثر من نفوذهم وما كان لهم في عهد آل بويه من الحرية التامة في التعبير عن آرائهم .

صارت الحلة في عهد سيف الدولة كمبة الادباء والشعراء والعلماء لما يلقونه من رعاية وتشجيع من قبله . فقد كان يحزل لهم العطاء والبذل حتى ان بعض من وفد اليها اتخذها موطناً له بدل موطنه الاصلي مثل ابى المعالي الهيتي المعروف بالفارسي ومثل ابى عبد الله محمد بن خليفة السنبسي وغيرها الكثير .

لقد كان الأمير سيف الدولة صدقة كما قال فيه العماد الاصفهاني في الخريدة : « . . . كان صدقة يهتز للشعراء اهتزاز الاعزاز ، ويخص الشاعر من جوده

بالاختصاص والامتياز ، ويؤمنه مدة عمره من طارق الاهواز . يقبل على الشعراء
ويدهم بجميل الاصغاء وجزيل الاعطاء . لا يخيّب قصد قاصده من ذوي القصاد
ويبلغ آملية إلى اغراضهم والمقاصد »

وهكذا كثر الوافدون على الحلة أيام الأمير سيف الدولة فاكنت برجال
العلم والادب . ومن جملة الوافدين اليها ابو الفوارس المعروف بحيص بيص (١)
ومرجا بن بتاه شاعر البطائح (٢) وابن واثق الانباري ومحمد بن حيدر ويحيى بن
التلميذ وشبيب البروجردى وهو القائل من قصيدة في مدح سيف الدولة :

قطعت الفيافي لا ضنيناً بمهجتي ولا كارهاً وعرجال وسهلها
إلى حلة ما حلها اللؤم والخنا بل المجد والعلياء والجود حلها

فكل الذين وفدوا على الحلة مدحوها واشادوا باميرها سيف الدولة إلا
المغربى فإنه قد ذمها إذ قال : -

(١) هو الأمير شهاب الدين ابو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي
التميمي . لقد كان عالماً له معرفة حسنة باللغة واشعار العرب . سمع شيئاً من الحديث
ببغداد من الشريف ابى طالب محمد الزينى وبواسط من ابى المجد محمد بن محمد بن
جهور . حدث بشي من مسموعاته . ومن اخذ عنه الحافظ السمعاني . اخذ عنه
الناس ادباً وفضلاً كثيراً . كان يلتزم الكلام الفصيح . وغلب عليه الشعر فعرف به
مع انه كان من العلماء . ان اخبار الحيص بيص كثيرة لا مجال لذكرها هنا . يظهر
من شعره انه سكن الحلة مدة ثم عوتب من الخليفة العباسي على سكنه فيها فقال
معتذراً عن ذلك بقوله :

اقت بها حيث الرضا ذو مخايل وفارقتها لما بدا لي غرورها

(٢) هو الصارم مرجا بن بتاه البطائحي خال مذهب الدولة ابن ابى الجبر .
كان شاعراً مقدع الهجاء . ومن جملة من هجا ولده وامرأته وخاله وابن اخته . قد
عده العماد الاصبهاني من فحول الشعراء واعيان الفضلاء .

انا في الحلة الغداة كائن
بين عرب لا يعرفون كلاماً
طبعهم خارج عن المنهاج
وصدور لا يشرحون صدوراً
شغلتهم عنها صدور الدجاج
والمليك الذي يخاطبه الناس
س بسيف ماض وفخروناج
ماله ناصح ولا يعلم الغيب وقد طال في مقامي لجاجي

يقول الدكتور علي جواد الطاهر في كتابه (الشعر العربي في العصر السلجوقي)
«وواضح ان يكون بين اسباب هذا الهجاء اعراض لقيه من الامراء وخيبة
اصابته في آماله بالكسب وفيما عدا ذلك لم يقل قوله انسان» .

واليك على سبيل المثال حديث وفادة الايوردي الشاعر الشهير على سيف
الدولة بالحلة لتعرف مبلغ حفاوة سيف الدولة بالادباء .

حدث القاضي ابو سعيد محمد بن عبد الملك بن الحسن النديم : ان افضل
الدولة الايوردي لما قدم الحلة على سيف الدولة صدقة ممدحاً له ولم يكن قبلها اجتمع
به قط، خرج سيف الدولة لتلقيه . وكنت فيمن خرج، فشاهدت الايوردي راكباً
في جماعة كثيرة من اتباعهم منهم من الممالك الترك ثلاثون غلاماً، ووراءه سيف مرفوع
وبين يديه ثمانى جنائب بالمراب والسرفسادات الذهب . وعددنا ثقله فكان على
واحد وثلاثين بغلاً، وكان مهيباً محترماً جليلاً معظماً لا يخاطب إلا بمولانا . فرحب
به سيف الدولة واظهر له من البر والاكرام ما لم يعهد مثله في تلقي احد من تلقاه
وامر بانزاله وإكرامه والتوفر على القيام بهامه وحمل اليه خمسمائة دينار وثلاثة حصن
وثلاثة اعبد . وكان الايوردي قد عزم على إنشاء سيف الدولة قصيدة منها :

وفي اي عطفك التفت تعطفك عليك به الشمس المنيرة والبدر

في يوم عينه . ولم يكن سيف الدولة اعد له بحسب ما كان في نفسه ان يلقاه
به ويحيزه على شعره ، واعتذر اليه ووعد يوماً غير ذلك اليوم ليعد ما يليق بمثله
اجازته مما يحسن به بين الناس ذكره ويبقى على ممر الايام اثره . فاعتقد افضل الدولة

ان سيف الدولة قد دافعه عن سماعه منه استنكاراً لما يريد ان يصله به ثانياً فامر
الايوردي اصحابه ان يعبروا ثقله الفرات متفرقاً في دفعات ، وخرج من غير ان
يعلم به احد سوى ولد ابى طالب بن حبش فانه سمعه ينشد على شاطئ الفرات
حين عبوره :

ابابل لا واديك بالخير مفعم راج ولا ناديك بالرغد آهل
لئن ضقت غنى فالبلاد فسيحة وحسبك عاراً انني عنك راحل
فان كنت بالسحر الحرام مدلة فعندي من السحر الحلال دلائل

فبادر ولد ابى طالب إلى سيف الدولة ، فقال له : رأيت على شاطئ الفرات
فارساً يريد العبور إلى الشرق وهو ينشد هذه الايات . فقال سيف الدولة : واييك
ما هو إلا الايوردي فركب في قل من عسكره فلاحقه فاعتذر اليه وسأله الرجوع
إلى داره معه وحمل اليه الف دينار ، ومن الخيل والثياب ما يزيد على ذلك قيمة « (١)
ولجلالة قدره وتقديره للادب اهدى اليه ابو يعلى ابن الهبارية الاديب
المعدود والشاعر المجيد كتاب (الصادح والباغم) وهو من غرائب نظمها على اسلوب
كليلة ودمنة ، وهو اراجيز ، وعدد ابياته الفا بيت نظمها في عشر سنين ، ولقد اجاد
فيه كل الاجادة وسير الكتاب على يد ولده وختمه بهذه الايات :

هذا كتاب حسن تحار فيه الفطن
انفقت فيه مدة عشر سنين عدة
يبوته القان جميعها معان
لو ظل كل شاعر وناظم ونائر
كعمر نوح التالد في نظم بيت واحد
من مثله لما قدر ما كل من قال شعر
انفذته مع ولدي بل مهجتي وكبدي

(١) معجم الادباء ج ١٧ ص ٢٦٤

وأنت عند ظني اهل لكل من
وقد طوى اليكما توكلًا عليكما
مشقة شديدة وشقة بعيدة
ولو تركت جيت سعيًا وما ونيت
ان الفخار والعلا ارتك من دون الملا

فاجزل عطيته واسنى جائزته (١)

ويقول ابن الهبارية في كتابه (الصادح والباغم) الذي اهداه لصدقة
سيف الدولة :-

ولم تزل حلتها ملاذا لكل من يهرب من بغدادا
يقصدها الملوك والخلائف وجائع ذو فاقة وخائف
فيشبع الجائع في ذراها ويأمن الخائف في حماها

* * *

يا ليتني سكنت تلك الحلة بين شمس المجد والاهلة

* * *

في خير دار ضيف خير مرثجى ملك يعز عنده اهل الحجا
كان سيف الدولة يتذوق الشعر ويميز بين غنمه وسمينه إذ كانت له حاسة شعرية
مرهفة . واليك الحادثة التالية لتعرف مبلغ تذوقه للشعر الجيد :-
اتفق حضور الشاعر السنبسي ومقدار المطاميري (٢) عند سيف الدولة بالحلة
فأشاد السنبسي هذه الايات :

فوالله ما انسى عشية ودعوا ونحن عجال بين ساع وراجع

(١) وفيات الاعيان ج ٤ ص ٨٠

(٢) هو مقدار بن مختار المطاميري نسبة إلى مطامير قرية بحلوان العراق .
كان من الشعراء الفحول .

وقد سلمت بالطرف منها فلم يكن من الرد إلا رجعنا بالأصابع
وعدنا وقد روى السلام قلوبنا ولم يجر منا في خروق المسامع
ولم يعلم الواشون ما دار بيننا من السر إلا عبرة في المدامع
فطرب لها سيف الدولة ، ولم يرضاها المطاميرى ، فقال له سيف الدولة : ويلك
يا مقدير ما عندك في هذه الايات ؟ فقال : اقول في هذه الساعة بديهاً اجود منها
قال سيف الدولة : إن خرجت من عهدة دعواك ، وإلا ضربت عنقك فانشد مقدار
ارتجالاً : -

ولما تناجوا بالفراق غدية رموا كل قلب مطمئن برائع
وقفنا فمبد أنة إثر أنة تقوّم بالانفاس عوج الاضالع
مواقف تدمي كل عشواء ثرة صدوف الكرى انسانها غير هاجع
أمنابها الواشين ان يلهجوا بنا فلم نتهم إلا وشاة المدامع
فازداد سيف الدولة استعساناً لهذه واستدناه منه واكرمه وجعله من بدمائه .
سأحدث عن مشاهير هذه النهضة بادئاً الكلام عن الاسر العالمية والادبية إبان
هذه النهضة مراعيّاً الترتيب الزمني في ظهور الاسرة على مسرح الحياة الفكرية وبلي
ذلك تراجم مشاهير العلماء والادباء الذين لم اعرف لهم اسراً علمية او ادبية كذلك
مراعيّاً الترتيب الزمني لا الحروف الهجائية في الترجمة .

المزيديون

هم امراء الحلة ومؤسسونها ، نبغ فيهم جماعة في قيادة الجيوش وسياسة الملك
وفي الآداب والعلوم وبقي اسم هذه الأسرة لامعاً حتى أواخر القرن التاسع الهجري
ثم اختفى ذكرهم ودخلوا في غمار الناس .
قد ترجمت لجماعة منهم في القسم السياسي وسأترجم في هذا القسم لجماعة آخرين
منهم ممن أبدى نشاطاً فكرياً في الادب والعلم .

١ - بدران بن سيف الدولة :

قال فيه العماد الاصبهاني في الخريدة : شمس الدولة بدران بن صدقة بن منصور
الأسدي ابو النجم شمس العلي وبدر الندى ، فبدران لحسن منظره وطيب مخبره
بدران ، ولعلمه وجوده بخران . تغرب بعد ان نكب والده وتفرقت في البلاد
مقاصده ، فكان برهة بالشام يشيم بارقة السعادة من الايام وآونة ورد بلاد مصر
فأولاده كانوا بها لهذا العهد ، وعادوا بأجمعهم إلى مدينة السلام وظهر عليهم اثر
الاعدام ، وتوفي بمصر سنة ثلاثين وخمسمائة ، وله شعر ماله من جودته سعر ، وقيمة
مالها من قيمة .

له : -

لا والذي قصدا الحجيح على	بزل وما يقطعن من جدد
لا كنت بالراضي بمنقصة	يوماً وإلا لست من اسد
لا قلقن العيس دامية الا	خفاف من بلد إلى بلد
إما يقال سعى فاحرزها	أو أن يقال مضى ولم يعد

وله : -

وغريرة ونحن على منى	والليل انجمه الشوايك ميل
زعم العواذل أن مللت وصالنا	والصبر منك على الجفاء دليل
فاجبتها ومدامعي منهلة	والقلب في اسر الهوى مكبول
كذب الوشاة علي فيما شنعوا	غيري يعمل وغيرك المملول

وله وهو بمصر وقد ذكر المغني المعروف بالكيميت :

اشرب اليوم من عقار كيميت واسقنيها على غناء الكيميت
ثم اسق النديم حتى تراه وهو حي من الكيميت كيميت
جاء في وفيات الاعيان : (ان بدران اخا ديبس كتب إلى اخيه المذكور

وهو نازح عنه :

ألا قل لمنصور وقل لمسيب وقل لديس انني لغريب
هنيئاً لكم ماء الفرات وطيبه اذالم يكن لي في الفرات نصيب
فكتب لديس اليه :

ألا قل لبدران الذي حن نازحاً إلى ارضه والحر ليس يخيب
تمتع بايام السرور فانما عذار الاماني بالهجوم يشيب
ولله في تلك الحوادث حكمة وللارض من كأس الكرام نصيب

٢ - الأمير مزيد الحلبي المزيدي :

هو الأمير مزيد بن صفوان بن الحسن بن منصور بهاء الدولة . نشأ في بيت
اثيل ، كانت له الامارة والكلمة النافذة في العراق . كان الأمير مزيد شاعراً مجيداً
مكثرأ من الوصف والغزل والنسيب والتغني بالخمرة ووصف مجالس الشراب والاشتياق
للندمان ووصف الطول والمناجاة ، ومن استعراض قصائده تلاحظ انها تمتاز بالقوة
والجزالة والرفقة والسلامة كما تدل على انه شاعر مطبوع مرهف الحس رقيق الشعور
وانه شاعر صادق العاطفة يعبر عن ألم دفين وحزن كمين سببه فراقه بلده الجامعين
وذكرى ما كان له فيها من مجالس انس وطرب وحب جاح . من شعره قوله :

ومرايع بالجامعين عهدتها تزهو بغيلان لها وجآذر
ايام كنت اجر في روض الصبا رد في بين رفارف وعباقر
من كل فائنة اللحاظ اذ ارتنت يا للرجال من اللحاظ الفاتر
بيضاء كاملة المحاسن كاعب تختال بين خلاخل وأساور
اخذت من الضدين ماعرفا به من فاحم جنل واييض زاهر
فمن الصباح لها ايضاض معاصم ومن الظلام لها اسوداد غداً
ومن شعره قصيدة جاء فيها على ذكر الاحباب والحنين للديار والبكاء على
ذكر الاصحاب منها :

إلى كم الوم النفس عند اكارهم وحتام اخي ما الاقي واكتم

وفي كبدي للبين ناب ومخلب وحولي ذئاب للحوادث حوم
وكم ليلة قضيت فيها مآربي اعانق ربات الخدور وألم
فيادهر هل بعد التغيب رجعة وهل يشفي من لاعج هو مغرم
وقد ذكرت شيئاً من ترجمته وشعره في القسم الاول من هذا الكتاب ،
للمترجم ستون قصيدة جمعها الاديب السوري عادل ناصر من مصادر اسماعيلية
مخطوطة متفرقة (١) .

٣ - الشيخ جمال الدين احمد المزيدي :

هو الشيخ جمال الدين احمد بن يحيى المزيدي . كان فقيهاً يروي عن الشيخ
نجيب الدين يحيى بن سعيد ويروي عنه ولده الشيخ رضي الدين علي المزيدي .

٤ - رضي الدين علي المزيدي :

هو الشيخ رضي الدين علي ابو الحسن بن جمال الدين احمد بن يحيى المزيدي
كان ادبياً فاضلاً فقيهاً محققاً مذكوراً في اجازات العلماء كان من اكابر تلامذة العلامة
الحلي ومن في طبقة وله الرواية عنه وعن تقي الدين الحسن بن داود الحلي والسيد
الامام العلامة صفي الدين محمد بن معد الموسوي ، ويروي عنه الشهيد الاول . وقد
اختص بالرواية عن والده الشيخ جمال الدين احمد عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن
سعيد الحلي وعن الفقيه جمال الدين محمد بن احمد بن صالح السبيعي القميني عن نجيب
الدين بن نما الحلي عن ابيه هبة الله بن نما عن الحسين بن محمد طهان عن ابي علي بن
الشيخ الطوسي عن ابيه . توفي غروب يوم عرفة سنة ٧٥٧ هـ ودفن في النجف الاشرف .

٥ - الشيخ علي بن منصور بن الحسين المزيدي :

كان فاضلاً فقيهاً معاصراً للشيخ احمد بن فهد الحلي . ذكر صاحب الرياض :
انه كان حياً في سنة ٨٧٧ لانه وجد كتباً كانت بخطه في هذا التاريخ .

(١) مجلة الحكمة التي تصدر في بيروت - السنة الرابعة - عدد ٣

آل البطريق (١)

جاء في الحصون المنيعه عن آل البطريق : (بيت رفيع ذو علم وفضل وادب
في الحلة ، وكلهم شيعة امامية . . .)
هاك ترجمة اثنين من اعلامهم :

١ - يحيى بن البطريق :

هو الشيخ ابو الحسين يحيى بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الاسدي
الحلي كان عالماً فاضلاً محدثاً محققاً ثقة صدوقاً ، له مؤلفات منها العمدة والمناقب
وكتاب اتفاق صحاح الاثر في امامة الأئمة الاثني عشر ، وكتاب الرد على اهل
النظر في تصفح ادلة القضاء والقدر ، وكتاب نهج العلوم إلى نفي المعلوم المعروف
بسؤال اهل حلب ، وكتاب تصفح الصحيحين في تحليل المتعنتين ، وكتاب الخصائص
وغير ذلك (٢) .

قال ابن حجر في لسان الميزان : « يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي الأسدي
الحلي الربيعي المعروف بابن البطريق ، قرأ على الحمصي الرازي الفقه والكلام على
مذهب الامامية وسكن بغداد مدة ثم واسط ، وكان يترهد ويتنسك وكانت وفاته
بالحلة في شعبان سنة ٦٠٠ ، وله سبع وسبعون سنة ذكره ابن النجار . »
اما كتابه العمدة فهو يحتوي على ٩١٣ حديثاً متفقاً عليها من كافة اهل
الاسلام السنة والشيعة .

يروى في الاغلب عن عماد الدين محمد بن القاسم الطبري الراوي عن الشيخ
ابن علي بن الشيخ الطوسي وكذلك يروي عن محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني
صاحب كتاب المناقب المتوفى سنة ٥٨٨ هـ .

(١) بطريق ككبريت : القائد من قواد الروم تحت امرته عشرة آلاف رجل

(٢) روضات الجنات ص ٧٣٩

جاء في بعض الاجازات ان كنيته ابو زكريا ، وفي بعضها يلقب بشمس الدين شرف الاسلام .

٢ - نجم الدين علي بن البطريق :

هو نجم الدين ابو الحسن علي بن يحيى المتقدم الذكر كان فقيهاً فاضلاً وشاعراً مجيداً وكاتباً مترسلاً هاجر إلى مصر وكتب في احد الدواوين المصرية أيام الدولة الكاملية ، ولما اختلت حاله عاد إلى العراق . توفي سنة ٦٤٢ هـ .

جاء في الفوات : « وكان فاضلاً اصولياً . قال القوسي انشدنا ابن البطريق لنفسه بدمشق وكتب بها إلى ابن عنين ، وكان به جرب انقطع بسببه في داره .

مولاي لا بت في همي ولا نصبي ولا لقيت الذي القى من الجرب
هذا زمانى ابو جهل وذا جربى ابو معيط وذا قلبي ابو لهب
وانشدنى لنفسه وقد بلغه ان الملك الاشرف اعطى الحلي (راجحاً) سيفاً
محلى فتقلد به وتشبه بالحليص بيص : -

تقلد راجح الحلي سيفاً محلى واقتنى سمر الرماح
فقال الناس فيه وقلت كفوا فليس عليه في ذا من جناح
يقدر أن يغير على القوافي واموال الملوك بلا سلاح

وله قوله :

لي على الريق كل يوم ركوب في غبار اغص منه بريق
اقصد القلعة السحوق كأني حجر من حجارة المنجنيق
فدوابى تحفى وجسمي يضنى هذه قلعة على التحقيق (١)

وجاء ذكره في الحوادث الجامعة واورده قصيدة ارسلها إلى الخليفة العباسي بمناسبة تعرض بعض العرب لقافلة الحج العراقية وقد اوردها في القسم السياسي من هذا الكتاب فلا حاجة لاعادتها هنا .

(١) الفوات ج ٢ ص ١٨٧

أسرة آل نما الربيعي

عرفت هذه الأسرة بالفضل والنبيل . خدمت العلم والادب خدمات جلى وتولت الزعامة الروحية في الطائفة الجعفرية ، وتخرج على افرادها الافاضل كثير من العلماء الفضلاء . قال صاحب روضات الجنات : (ويصادف عصر ابى بيتهم الاجل الاعظم نما عصر ابى علي بن الشيخ الطوسي . ونما مثلث النون مخفف الميم او بكسر الاول وتخفيف الثانى كما هو المسموع »

هاك تراجم مشاهير هذه الأسرة :

١ - ابو البقاء هبة الله بن نما :

هو ابو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون الربيعي الحلبي يروي عن الشيخ ابى عبد الله الحسين بن احمد بن طحال المقدادي . جاء في مقدمات بحار المجلسي ذكر الاسناد إلى كتاب سليم بن قيس الهلالي بهذه الصورة : اخبرنى الرئيس العفيف ابو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون رضى الله عنه قراءة عليه بداره بحلة الجامعين في جمادي الاولى سنة ٥٦٥ . قال حدثنا الشيخ العالم ابو عبد الله الحسين بن احمد بن طحال المقدادي المجاور بالخائر قراءة عليه بمشهد مولانا امير المؤمنين «ع» سنة عشرين وخمسةائة ، قال حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن ابن محمد الطوسي (رض) (١) .

٢ - الشيخ جعفر بن نما :

هو الشيخ جعفر بن ابى البقاء هبة الله المتقدم الذكر كان فقيهاً يروي عن ابيه ويروي عنه ولده نجيب الدين محمد .

٣ - نجيب الدين بن نما :

هو نجيب الدين محمد بن جعفر بن ابى البقاء هبة الله ، كان رئيس الطائفة في

(١) روضات الجنات ص ١٤٦

زمانه محققاً مدققاً (١) قال الشهيد الثاني في اجازته : « زوي جميع مصنفات وروايات الشيخ العلامة قدوة المذهب نجيب الدين ابى ابراهيم بن جعفر بن ابى البقاء هبة الله ابن نما الحلي » .

وقال فيه صاحب امل الآمل : « عالم فقيه من اجل مشايخ المحقق له كتب » . يروي عنه يوسف بن المطهر الحلي والمحقق الحلي ، ومن في طبقتها من العلماء . وجدت للمترجم يدين من الشعر اوردها ياقوت في معجم البلدان عند الكلام عن قطربل . قال ياقوت : قال فيها صديقنا محمد بن جعفر الربيعي الحلي الشاهر :

يقولون ها « قطربل (٢) » فوق دجلة عذمتك الفاظاً بغير معاني
اقلب طرفي لا ارى القفص (٣) دونها ولا النخل باد من قرى البردان (٤)

روى الاستاذ اليعقوبى في الباليات ، قال : حدثني البهانة الجليل الشيخ محمد الساوي : انه رأى في بغداد - يوم كان قاضياً فيها - ديواناً مخطوطاً في احدى مكتباتها لمحمد بن جعفر الحلي المذكور ، وعليه تقرىظ بخط العلامة الحلي ، وفي عناوين قصائده فوائد تاريخية جمة .

٤ نجم الملة والدين جعفر :

هو جعفر بن محمد بن جعفر بن ابى البقاء هبة الله بن نما قال فيه صاحب روضات

(١) لؤلؤة البحرين ص ٢٣٦ .

(٢) قطربل بالضم ثم السكون ، ثم فتح الراء ، وباء موحدة مشددة وهى اسم لقريتين : واحدة قرب بغداد ، والثانية مقابل آمد في ديار بكر ، وكلتاها يباح فيها الخمر ، ويتنزه فيهما البطالون .

(٣) القفص بالضم والسكون : قرية من قرى بغداد فوقها قطربل .

(٤) البردان بفتح الباء والراء : مواضع كثيرة ، منها قرية فوق بغداد من نواحي الخالص . وفي معجم ياقوت الحموي ! انها من نواحي دجيل على سبعة فراسخ من بغداد قرب صريفين .

الجَنَات : « كان من الفضلاء الاجلة وكبراء الدين والملة ، ومن مشايخ العلامة
المرحوم كما في اجازة ولده فخر الدين للشيخ شمس الدين محمد بن صدقة »

يروى عن ابيه عن جده عن ابن ادريس عن الحسين بن رطبة عن ابن الشيخ
الطوسي وعن كمال الدين علي بن الحسين بن حماد الميثي الواسطي الفاضل الفقيه وغيره
من الفضلاء كما في امل الآمل .

له كتاب مثير الاحزان في المقتل وكتاب اخذ الثار في احوال المختار ويحتمل
انهما لحفيده جعفر بن شمس الدين محمد .

من شعر صاحب الترجمة ما كتبه إلى بعض حاسديه نقلا عن خط الشيخ محمد
ابن علي الجباعي جد الشيخ البهائي عن خط الشهيد :

انا ابن نما إن نطقت فمنطقي	فصيح اذا ما مصقع القوم اعجما
وان قبضت كف امرئ عن فضيلة	بسطت لها كفاً طويلاً ومعصما
بني والسدي نهجاً إلى ذلك العلا	بافعاله كانت إلى المجد سلما
كبنيان جدي جعفر خير ماجد	فقد كان بالاحسان والفضل مغرما
وجد ابني الخبر الفقيه ابني البقا	فما زال في نقل العلوم مقدما
يود اناس هدم ما شيد العلا	وهيات للمعروف أن يتهدما
يروم حسودي نيل شأوي سفاهة	فمن اين في الاجداد مثل التقي نما

٥ - علم الدين ابو محمد اسماعيل :

هو اسماعيل بن محمد بن جعفر بن ابني البقاء هبة الله بن نما . كان فقيهاً له
معرفة بالادب . جاء في كتاب مجمع الآداب في معجم الالقب لابن القوطي عن
المترجم : « انه من بيت الفقهاء وسلالة الأئمة العلماء . ولاخيه شيخنا نجم الدين
ابن نما مقامة انشأها في مدحه ، تشتمل على النثر القصيح والشعر المليح ، انفذ لي
بها نسخة بخطه لم تحضرني الآن »

يظهر ان هذه المقامة كانت بمثابة ترجمة للمترجم من قبل اخيه نجم الدين

لذا ارسلها إلى المؤرخ ابن الفوطي لنشرها في مؤلفه ، كما يظهر ان المترجم كان متوفياً حين إرسال المقامة ، ولونشرت هذه المقامة لعرفنا شيئاً مفصلاً عن حياته . ويتحصل من كلام ابن الفوطي أنه اقتدها حين الكتابة عن المترجم .

٦ - شمس الدين محمد :

هو شمس الدين محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما المعروف بالابريسي ، قال فيه صاحب روضات الجنات : -

« الشيخ الامام الاعلم شيخ الطائفة وملاذها »

٧ - جعفر بن شمس الدين :

هو الشيخ نجم الدين جعفر بن شمس الدين محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر ابن هبة الله بن نما ، ذكره الشهيد الثاني في اجازته . وهذا المترجم متأخر عن الشهيد الاول .

يروي عن الشيخ كمال الدين الراوي عن غياث الدين بن طاووس . له كتاب منهج الشيعة في فضائل وصي خاتم الشريعة .

٨ - نظام الدين احمد :

هو الشيخ الفاضل الجليل نظام الدين احمد بن محمد بن جعفر بن ابى البقاء هبة الله بن نما كان فاضلاً صالحاً . يروي عن ابيه عن جده .

٩ - جلال الدين الحسن :

هو الشيخ جلال الدين ابو محمد الحسن بن نظام الدين احمد بن محمد بن جعفر ابن هبة الله بن نما ، كان فاضلاً عالماً . يروي الشهيد الاول عنه عن يحيى بن سعيد ويروي عن آباءه الاربعة بالترتيب ، اب عن اب . هكذا قال فيه صاحب امل الآمل .

١٠ - علي بن علي بن نما :

قال فيه صاحب رياض العلماء : « انه كان من مشايخ اصحابنا من آل نما الحلي ، وانه يروي عن ابى الحسن الحسن بن علي بن حمزة الاقاسمي المعروف

بابن الاقسامى الشاعر ، ويروي عنه السيد الأجل الشريف ابو الحسن علي بن ابراهيم
العريضي العلوي الحسينى كما يظهر من مجموعة ورام بن ابى فراس ، ويروي عنه الشيخ
ورام بن ابى فراس .

اسرة آل سعيد

اسرة ذات علم وفضل ونبل وادب واخلاق فاضلة وسجايا كريمة ، حازت من
الشرف والسؤدد والنفوذ الروحي اكثر مما حازته اسرة آل نعا ، وقد جعلت نفسها
وقفاً على التأليف والتدريس لأذكاء نور المعرفة بين ابناء قومهم فزخرت بحار
معارفهم واشرقت شمس علومهم وفاضت ينابيع ادبهم . وهاك تراجم مشاهير
هذه الاسرة :

١ - يحيى بن الحسن بن سعيد :

هو نجيب الدين ابو زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي ، كان من
العلماء الاجلاء المشهورين ، وقد ذكره الشهيد الثانى في اجازته ، فاطرى عليه فقال
« وبالاَسناد عن الشيخ جمال الدين جميع مرويات الشيخ السعيد العلامة المغفور له
ورئيس المذهب في زمانه نجيب الدين ابى زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد
صاحب الجامع » .

يروي عن عربى بن مسافر العبادي ، ويروي عنه ولده الحسن وحفيده المحقق
وقد تلمذ عليه جماعة من الفضلاء منهم محمد الاعرج العلوي الحسيني وله عدة مصنفات
اشهرها كتاب الجامع .

يوجد اليوم في الحلة في محلة الطاق قبر يعرف بقبر يحيى بن سعيد . فهل هذا
القبر له او لحفيده ؟ فانه يعرف بنفس الاسم والكنية والمقب .

٢ - الحسن بن سعيد :

هو ابو يحيى الحسن بن نجيب الدين ابى زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد

كان من الفضلاء المبرزين ، يروي عنه ولده المحقق وغيره من العلماء .

روى صاحب لؤلؤة البحرين ان ولده المحقق كتب اليه بهذه الايات :

ليهنك انى كل يوم إلى العلا اقدم رجلاً لا يزل بها النعل
وغير بعيد أن ترانى مقدماً على الناس حتى قيل ليس له مثل
تطاوعني بكر المعانى وعونها وتنقاد لي حتى كأتى لها بعل
ويشهد لي بالفضل كل مبرز ولا فضل إلا ولي فوقه فضل

فكتب اليه ابوه : لئن احسنت في شعرك فلقد اسأت في حق نفسك . اما
عامت أن الشعر صناعة من خلع الفقه ، ولبس الخرقه والشاعر ملعون وان اصاب
ومنقوص وإن أتى بالشيء العجيب . وكأني بك وقد وهمك الشعر بفضيلة فجعلت
تنفق بين جماعة لا يرون لك فضيلة غيره فسموك به ، ولقد كان ذلك وصمة إلى آخر
الدهر تسمع . ولست ارضى ان يقال لك شاعر .

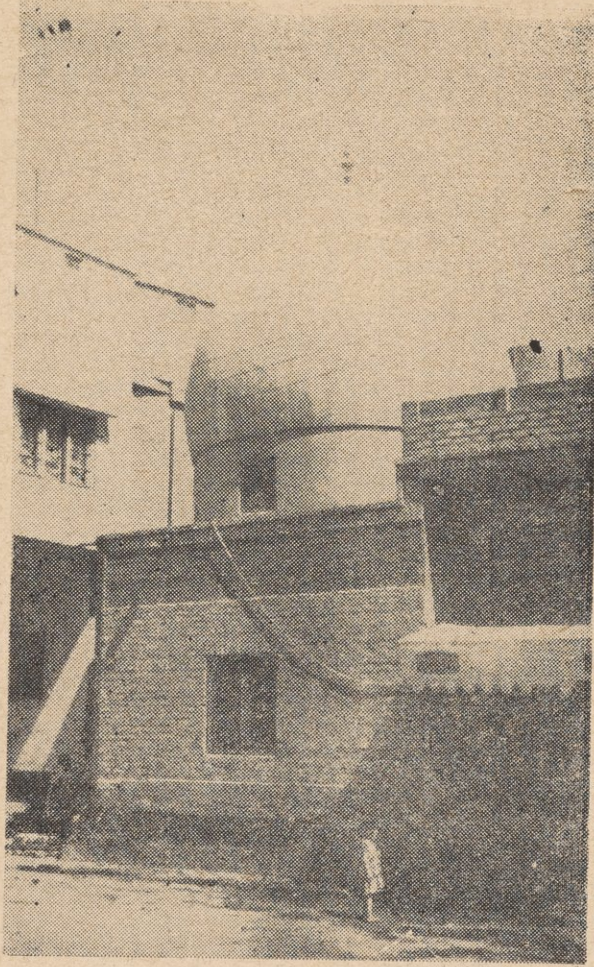
قال المحقق فوقفت عند ذلك حتى كأتى لم اقرع له باباً ولم ارفع له حجاباً .

٣ - المحقق الحلي :

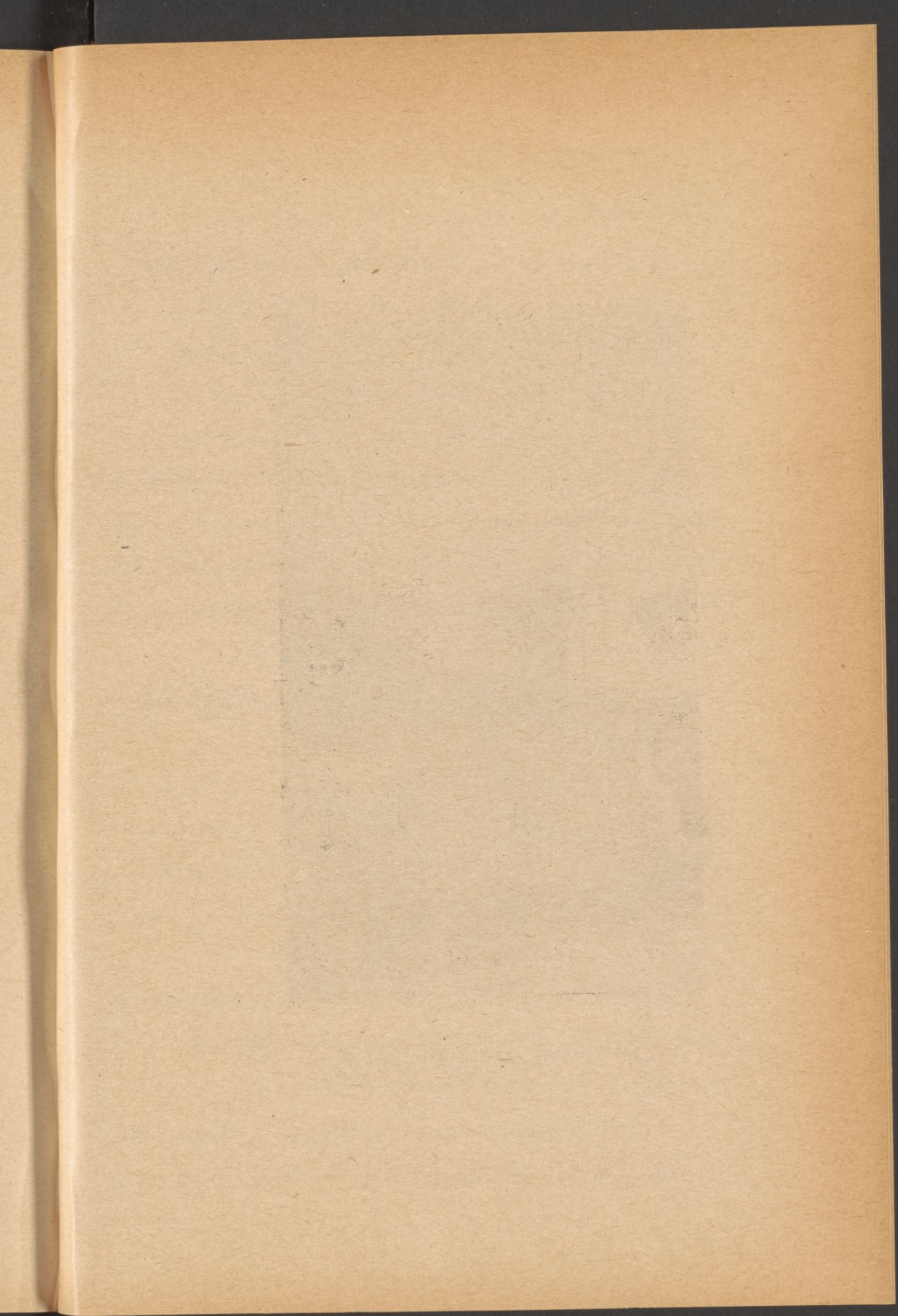
هو نجم الدين ابو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد كان عالماً بالفقه
واصول الفقه ، وقد بلغ فيهما مبلغاً لم يدانه فيهما احد في عصره . قال فيه صاحب
لؤلؤة البحرين : « كان محقق الفضلاء ومدقق العلماء حاله في الفضل والنبالة والعلم
والفقه والجلالة والفصاحة والشعر والادب والانشاء اشهر من ان يذكر ، واظهر من
أن يسطر » .

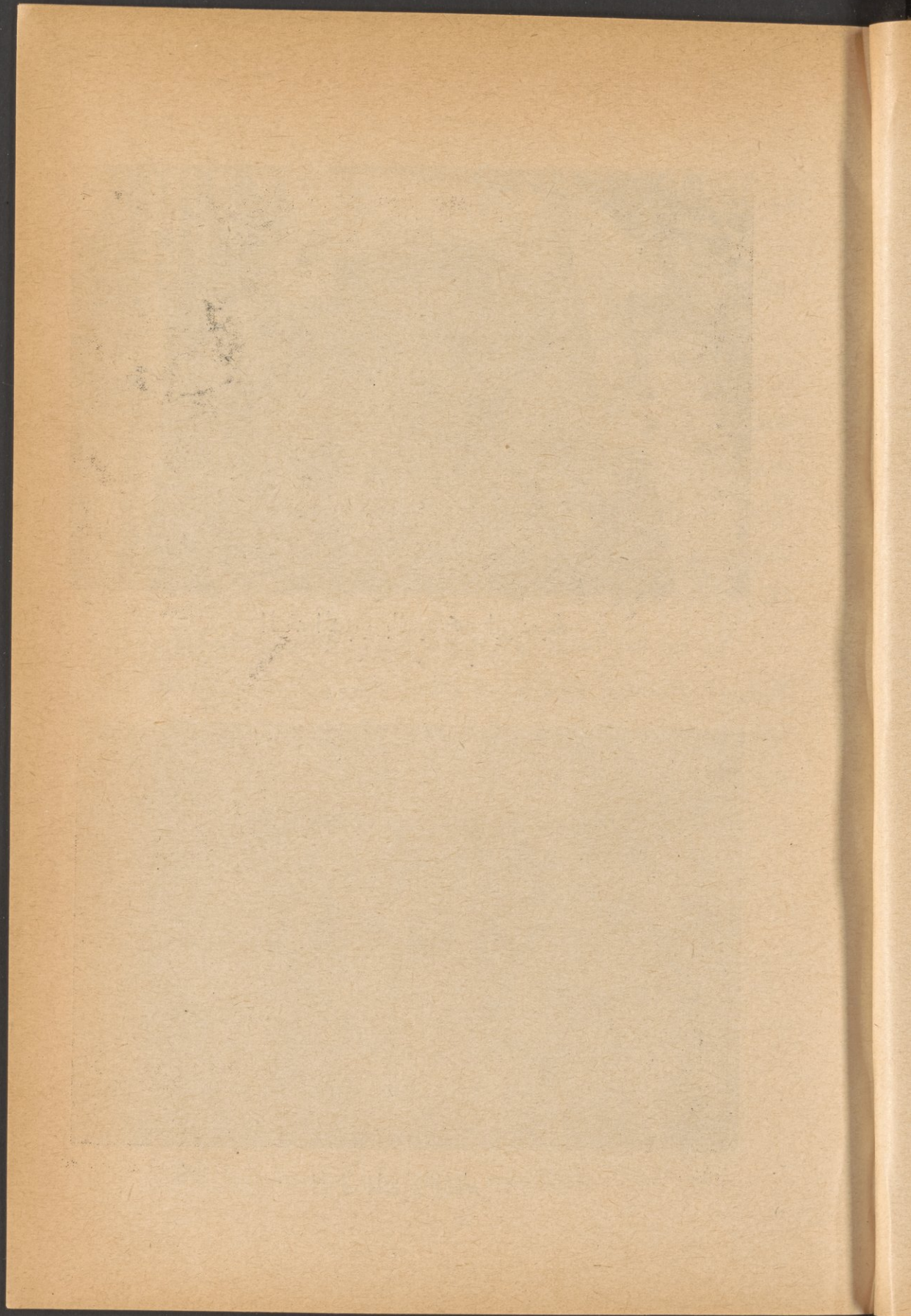
وقال فيه العلامة الحلي في اجازته لاولاد زهرة الحليين : « كان افضل أهل
عصره » وقد علق على هذه العبارة الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ، فقال : لو ترك
التقيد باهل زمانه كان اصوب إذ لا ارى في فقهاءنا مثله .

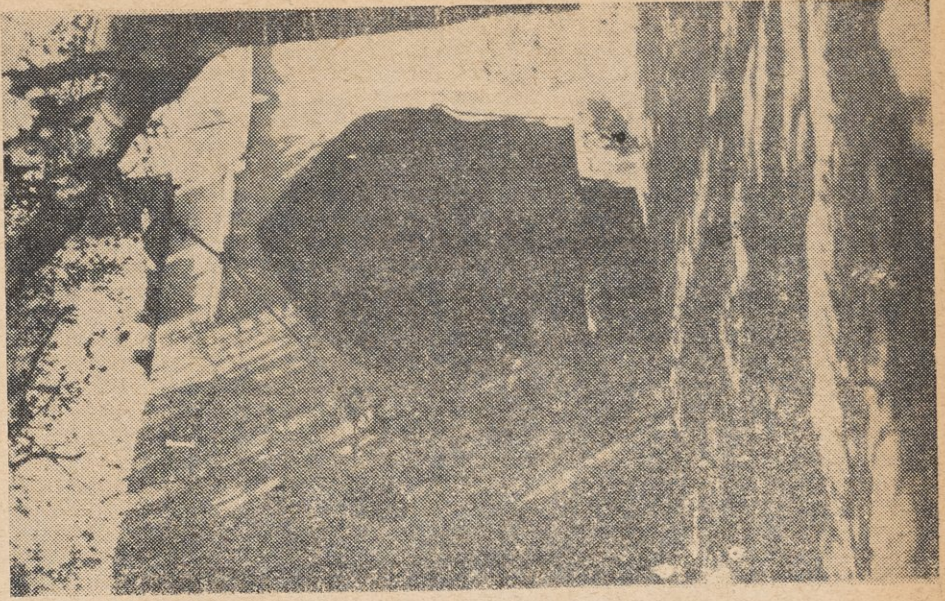
جاء في دائرة المعارف الاسلامية : « نجم الدين جعفر بن محمد الملقب بالمحقق
... صاحب كتاب شرائع الاسلام ، وهو عمدة كتب الشيعة في الفقه ترجمه إلى



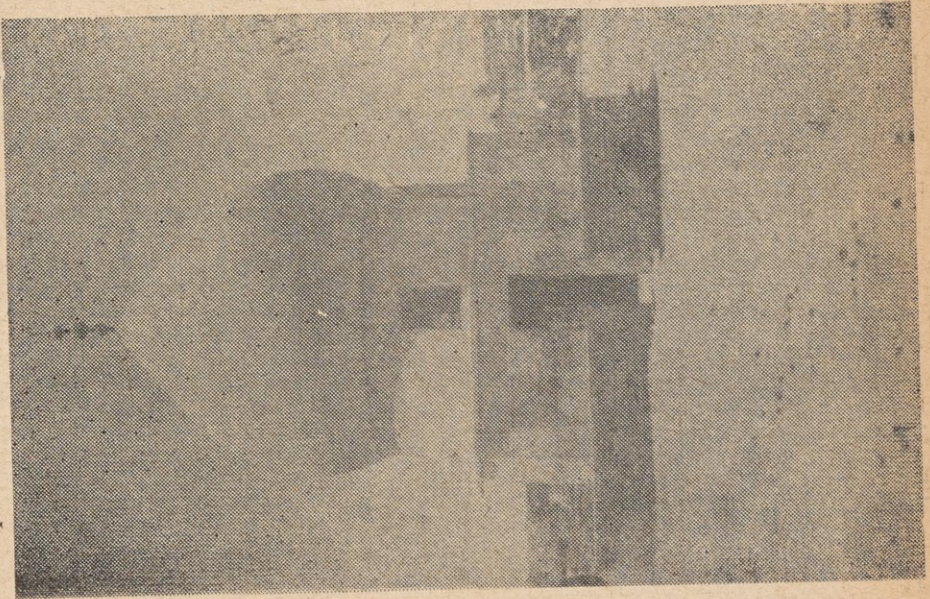
مرقد المحقق الحلبي المتوفى ٦٧٦ هـ . ص ٢٠







المرقد المشهور بالسيد محمد أبو دميعة



المرقد المشهور بالطاهر

الروسية قاسم بك ، وإلى الفرنسية كوري » .

كانت حلقة درس المحقق تضم جماعة من الفضلاء الاجلاء . ساعد لهم عنوانا خاصاً اذ كر فيه تراجم مشاهيرهم .

يروى عن جماعة من العلماء المبرزين اشهرهم ذكرأ محمد بن جعفر بن هبة الله ابن نما ، والسيد فخار بن معد الموسوي ، ووالده الحسن . له مصنفات كثيرة في مختلف المواضيع وهي : شرائع الاسلام . المعتبر في شرح المختصر خرج منه العبادات وبعض التجارة في مجلدات . النافع في مختصر الشرائع . رسالة تياسر القبلة . شرح النهاية في مجلد واحد . المسك في اصول الدين . المسائل المضرة في مجلد . الكهنة في المنطق في مجلد . نهج الوصول إلى علم الاصول . وقد ذكر هذه الكتب تلميذه الحسن بن داود الحلي في كتابه الرجال إلا رسالة تياسر القبلة التي مر ذكرها .

كان المحقق شاعراً مجيداً ، وكان اسلوبه الشعري رائقاً سلساً تألفه الطباع كان في بداية امره مغرمًا بالشعر ثم تركه واشتغل بالعلوم ولكن لم تمت فيه تلك العاطفة الشعرية فكانت قريحته تجيد احياناً بالشعر الرائق بالرغم مما حدث عن نفسه بقوله :

هجرت قوافي الشعر من زمن	هيئات يرضى وقد اغضبت زمناً
وعدت اوقض افكاري وقد هجعت	غنفاً وازعجت عزمي بعد ما سكنا
ان الخواطر كالآبار إن زححت	طابت وان يبق فيها ماؤها اجنا

ومن شعره في الموعظة الحسنة :

ياراقداً والمنايا غير راقدة	وغافلاً وسهام الموت ترميه
فيم اغترارك والايام مرصدة	والدهر قد ملأ الاستماع داعيه
اما ارتك الليالي قبج دخلتها	وغدرها بالذي كانت تصافيه
رفقاً بنفسك يا مغرور إن لها	يوماً تشيب النواصي من دواهيها

حكاية : قال صاحب لؤلؤة البحرين : نقل بعض اصحابنا عن بعض الافاضل

أن المحقق الطوسي (الخواجة الطوسي) حضر ذات يوم حلقة درس المحقق بالحلة حين ورودها إليها فقطع المحقق الدرس تعظيماً له ، واجلالاً لمزاته فالتمس منه إتمام الدرس فجرى البحث في مسألة استحباب تياسر المصلي في العراق فأورد عليه الخواجة الطوسي : بأنه لا وجه لهذا الاستحباب لأن التياسر إن كان من القبلة إلى غيرها فهو حرام ، وإن كان من غيرها إليها فهو واجب فاجابه المحقق الحلي بأنه من القبلة إليها فسكت الخواجة ثم أن المحقق الحلي عقب هذا ألف رسالة في هذه المسألة وأرسلها إلى الخواجة فاستحسنها وقد أوردتها الشيخ أحمد بن فهد الحلي في المهذب البارع في شرح مختصر النافع .

اختلف أرباب التراجم في زمن ولادته ووفاته . قال بعضهم أن ولادته كانت سنة ٦٠٢ هـ وقال آخرون : أن ولادته كانت سنة ٦٢٤ هـ وقول ثالث أن ولادته كانت ٦٣٨ هـ وكذا اختلفوا في زمن وفاته قال بعضهم أنه توفي سنة ٦٧٦ هـ وقال أنه توفي سنة ٧٢٦ (١) .

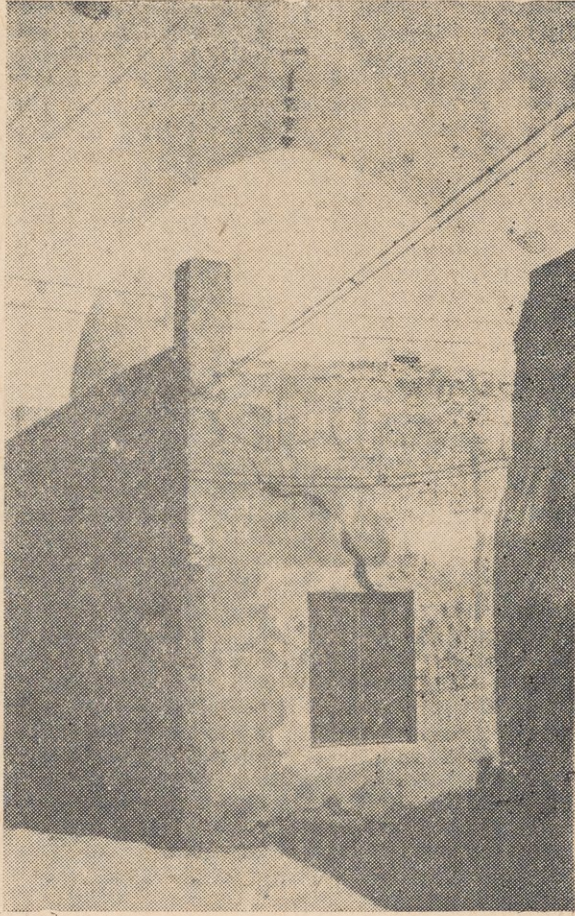
جاء في روضات الجنات : نقل عن بعضهم في كيفية وفاته أنه (ره) في صبح يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٦ سقط من أعلى درجة في داره فخر ميتاً لوقته من غير نطق ولا حركة فتفجع الناس لوفاته واجتمع لجنائزه خلق كثير وحمل إلى مشهد أمير المؤمنين «ع» مع أن الشائع عند الخاص والعام أن مرقد الشريف بالحلة المحروسة وهو مزار معروف وعليه قبة وله خدام يتورأون أباً عن جد .

ولما توفي رئاه جماعة من أبناء الفيحاء منهم الشيخ محفوظ بن وشاح الحلي بقصيدة ميمية نذكر بعضها في ترجمته .

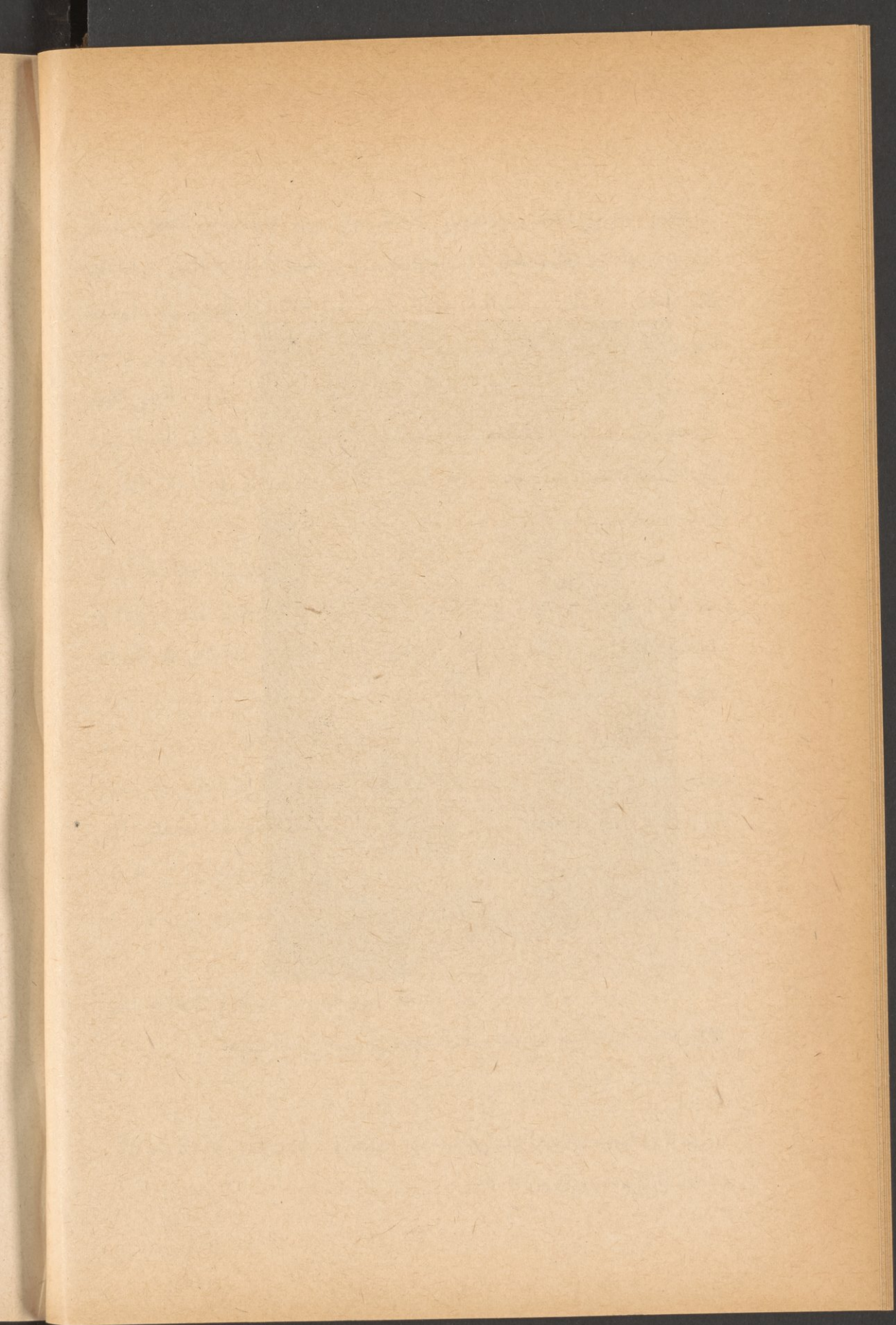
٤ - الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد :

(١) هذا خلاصة ما ذكره صاحب روضات الجنات ص ١٤٩ ، وما ذكره

صاحب لؤلؤة البحرين ص ٣٠٧ .



نجيب الدين يحيى بن سعيد الهذلى المتوفى سنة ٦٨٩ . ص ٢٢



هو الشيخ نجيب الدين يحيى بن احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد . قال فيه الحسن بن داود الرجلي الحلي في كتابه الرجال : « العلامة الورع القدوة كان جامعاً للفنون الادبية والفقهية والاصولية كان اورع الفضلاء وازهدهم . له تصانيف جامعة للفوائد منها : كتاب الجامع للشرائع في الفقه ، وكتاب المدخل في اصول الفقه ونزهة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر . . . » .

وقال فيه السيوطي : « يحيى بن احمد بن سعيد الفاضل نجيب الدين الهذلي الحلي الشيعي . قال الذهبي : لغوي اديب حافظ للاحاديث بصير باللغة والادب من كبار الرافضة سمع من ابن الاخضر ولید بالكوفة سنة ٦٠١ ومات ليلة عرفة سنة ٦٨٩ » (١) .

حكاية : قال العلامة الحلي في اجازته لا ولاذهرة : « وكان الشيخ الاعظم الخواجة نصير الملة والدين الطوسي وزير هو لا كو خان ، قد انفذه إلى العراق (٢) وحضر الحلة فاجتمع عنده فقهاؤها فاشار إلى الفقيه نجم الدين جعفر بن سعيد (المحقق) وقال له : من اعلم اصحابك ؟ فقال كلهم فاضلون علماء وان كان واحد منهم مبرزاً في فن آخر . فقال : من اعلمهم بالاصولين ؟ فاشار إلى والدي يوسف بن المطهر وإلى الفقيه مفيد الدين محمد بن الجهم فقال هذان اعلم الجماعة بعلم الكلام واصول الفقه فتكدر الفقيه يحيى بن سعيد وكتب إلى ابن عمه المحقق يعتب عليه فقال : كيف ذكرت ابن المطهر وابن الجهم ، ولم تذكرني :

لاتهن من عظيم قدر إذا كنت المشير اليه بالتعظيم

(١) بغية الوعاة ص ٤١٠

(٢) جاء في الحوادث الجامعة ص ٢٥٠ : « في سنة ٦٦٢ وصل نصير الدين محمد الطوسي إلى بغداد لتصفح الاحوال والنظر في امر الوقوف والبحث عن الاجناد والمماليك ثم انحدر إلى واسط والبصرة وجمع من العراق كتباً كثيرة لاجل الرصد فلعلها هي السنة التي جاء بها إلى الحلة .

فالبليب البليب ينقص قدرأ بالتعدي على البليب الكريم
 ولع الحمر بالعقول رمى الحمد ر بتنجيسها وبالتهريم
 فكتب اليه المحقق اعتذاراً : لوسألك الخواجة مسألة في الاصولين بما وقفت
 لحصل الحياء »

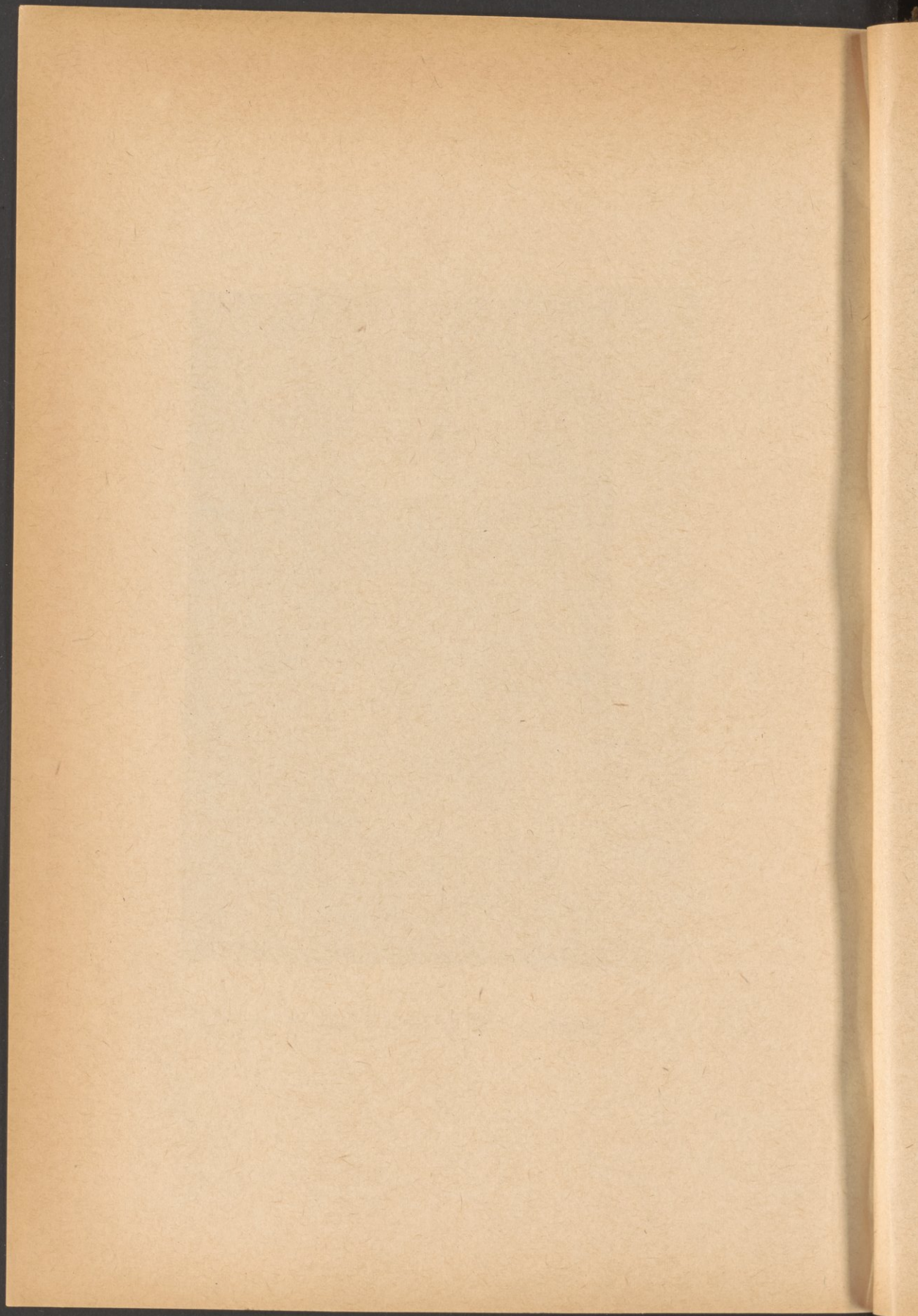
يروى عنه السيد عبد الكريم بن احمد بن طاووس كتاب معالم العلماء لابن
 شهر آشوب ، ويروى عنه العلامة الحلي .
 ٥ - صفى الدين محمد بن يحيى :

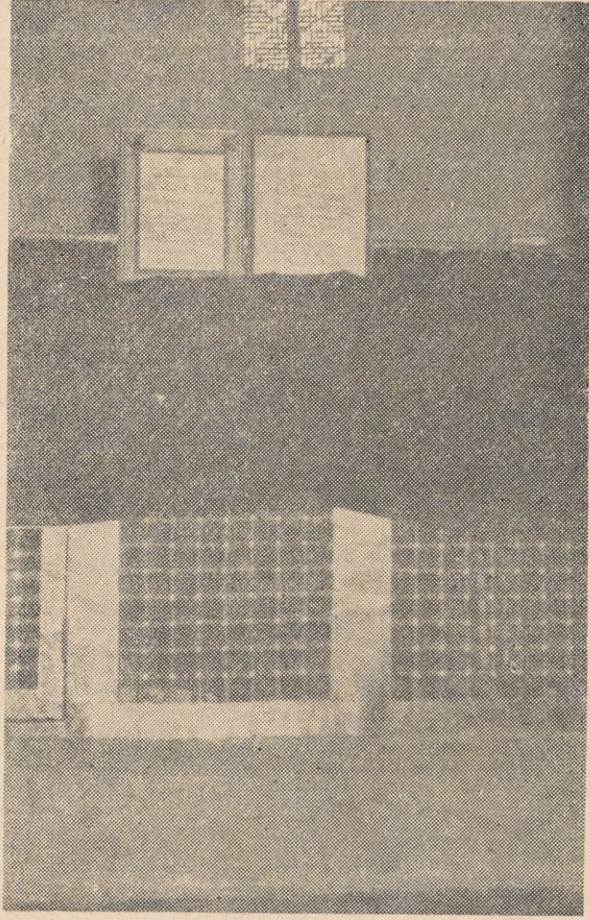
هو صفى الدين محمد بن يحيى بن احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد ، كان شيخاً فاضلاً
 من اعظم مشايخ الاجازات ، وهو من مشايخ السيد تاج الدين بن معية ، والشيخ
 رضى الدين على بن احمد المزيدي والشيخ على بن طراد المطار بادى . يروى عنه
 جماعة من العلماء منهم الشيخ علي بن لالا .

آل طاووس

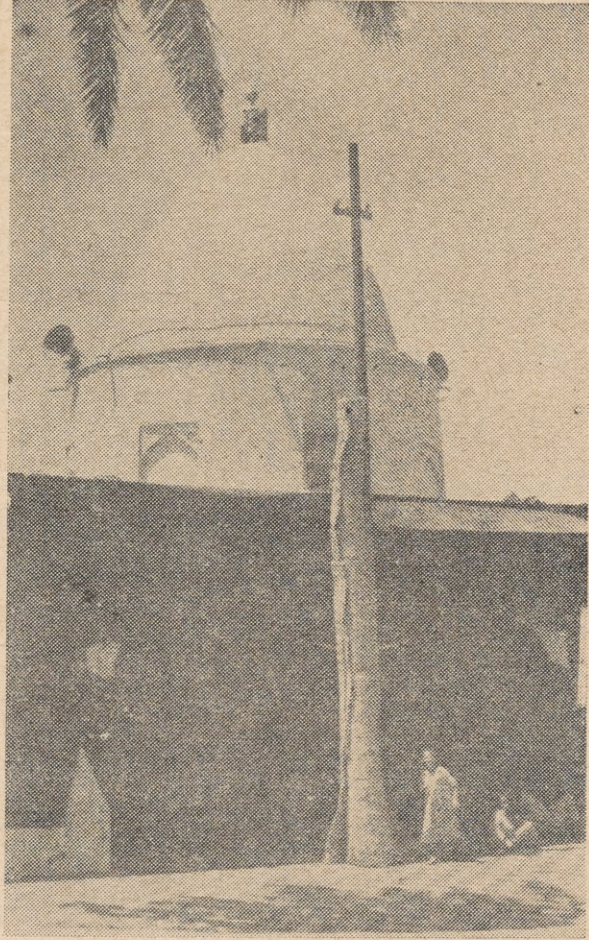
سادة نقباء معظمون . وقد اشتغل جماعة منهم بالعلوم والآداب فانتفع الناس
 بمؤلفاتهم وشغل بعضهم مناصب ادارية من نقابة وصدارة وامارة حيج وقد تكلمت
 عن هؤلاء بالقسم السياسي من هذا الكتاب .

وهم من ولد داود بن الحسن الثنى وهم ينسبون لجدهم ابي عبد الله محمد
 الطاووس لقب بالطاووس لحسنه وجماله وهو اول من تولى النقابة بسورا ونشأ اولاده بها
 ثم سكنوا الحلة ، واحياناً بغداد . قال فيهم صاحب عمدة الطالب : (وهم سادة وعلماء
 ونقباء معظمون منهم السيد الزاهد سعد الدين ابو ابراهيم موسى بن جعفر بن
 محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد الطاووس . وكان له اربعة بنين : شرف الدين
 محمد وعز الدين الحسن وجمال الدين ابو الفضائل احمد العالم الزاهد المصنف ورضي
 الدين ابو القاسم علي الزاهد صاحب الكرامات نقيب النقباء بالعراق . اما شرف الدين

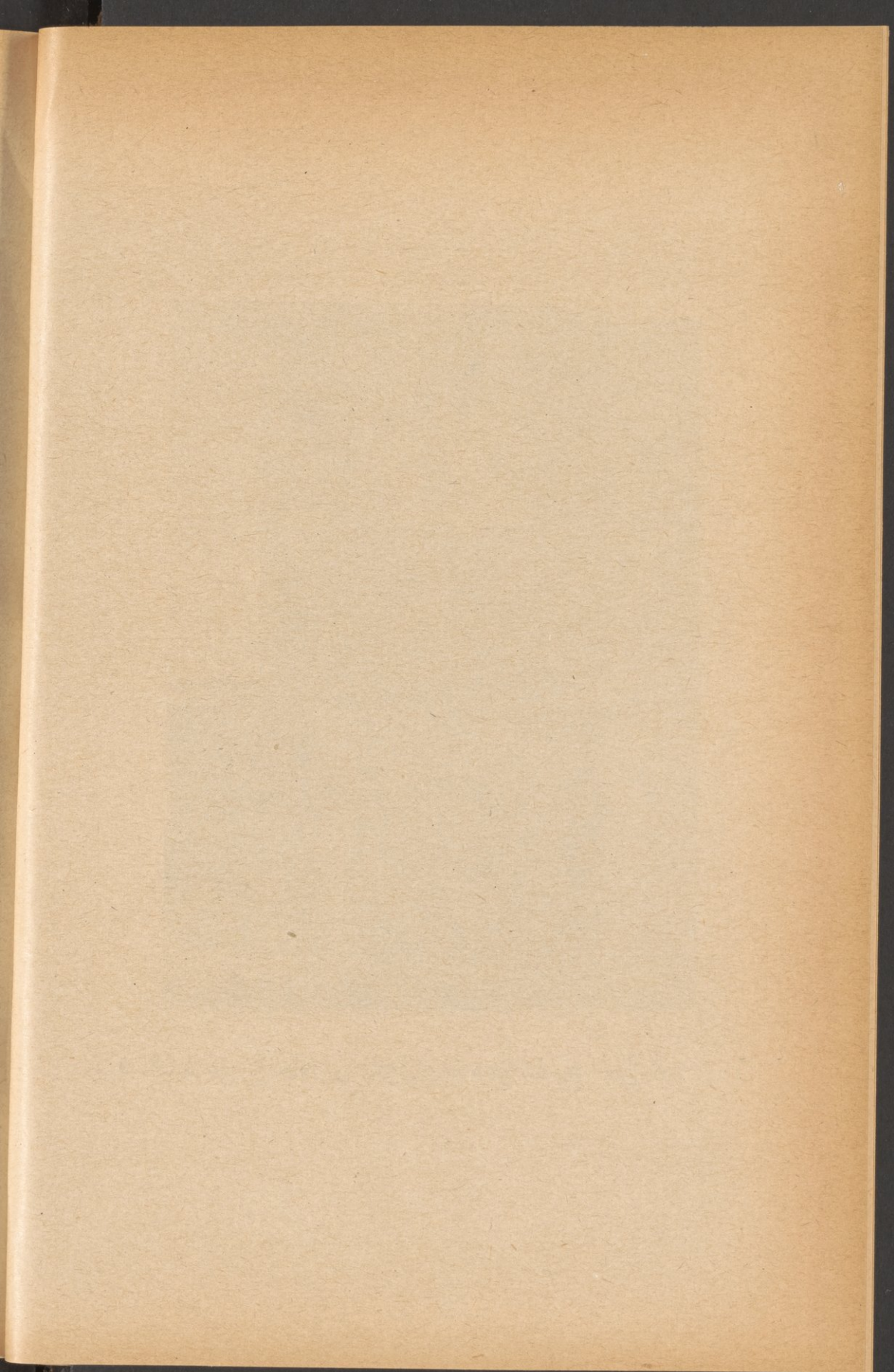




مرقد السيد علي بن طاووس من الداخل . ص ٢٥



مرقد السيد علي بن طاووس المتوفى ٦٦٤ هـ من الخارج. ص ٢٥



محمد فدرج (مات بلا عقب) واما عز الدين الحسن فاعقب مجد الدين محمد السيد الجليل خرج إلى السلطان هولوكو وصنف له كتاب البشارة وسلم الحلة والنيل والمشهدين الشريفين من القتل والنهب ، ورد اليه النقابة بالبلاد الفراتية ، فحكم في ذلك قليلاً ثم مات دارجاً والسيد قوام الدين احمد بن عز الدين الحسن امير الحاج درج ايضاً وانقرض السيد عز الدين .

واما جمال الدين ابو الفضائل احمد بن موسى فولد غياث الدين ابا المظفر عبد الكريم السيد العالم النسابة ، وولد غياث الدين عبد الكريم رضي الدين ابا القاسم علياً درج وانقرض السيد جمال الدين .

واما ابو القاسم رضي الدين صاحب الكرامات فولد صفي الدين محمد الملقب بالمصطفى مات دارجاً ، والنقيب رضي الدين علياً ، وهذا ولد النقيب قوام الدين احمد ، وولد النقيب قوام الدين نجم الدين ابا بكر عبد الله النقيب الطاهر واخاه عمر درج الاول ، فان كان للاخر عقب وإلا فقد انقرض آل طاووس آخر بني داود ابن الحسن المثني « (١) .

واليك مشاهيرهم في العلم والادب :

١ - رضي الدين علي :

هو رضي الدين علي بن سعد الدين موسى كان عالماً فقيهاً وشاعراً اديباً منشئاً قرأ العلم على نجيب الدين محمد بن جعفر بن نما ، وتلمذ عليه جماعة منهم الشيخ محمد بن صالح السيبي القبيني قرأ عليه كتاب الاسرار في ساعات الليل والنهار .

يروى عن الشيخ حسين بن محمد السوراي اجازة ، وعن الشيخ علي بن يحيى الحنط الحلي ونجيب الدين محمد السوراي وغيرهم .

تولى النقابة في عهد الدولة الایلخانية ، وقد كانت مدته فيها ثلاث سنين واحد عشر شهراً ، وقد عرضت عليه في زمن المستعصم العباسي فرفضها ، ولما تولاهَا

(١) عمدة الطالب ص ١٦٨ - ١٦٩

جلس في مرتبة خضراء لان الخضرة شعار العلويين ، وفي هذا يقول علي بن حمزة
العلوي الشاعر :

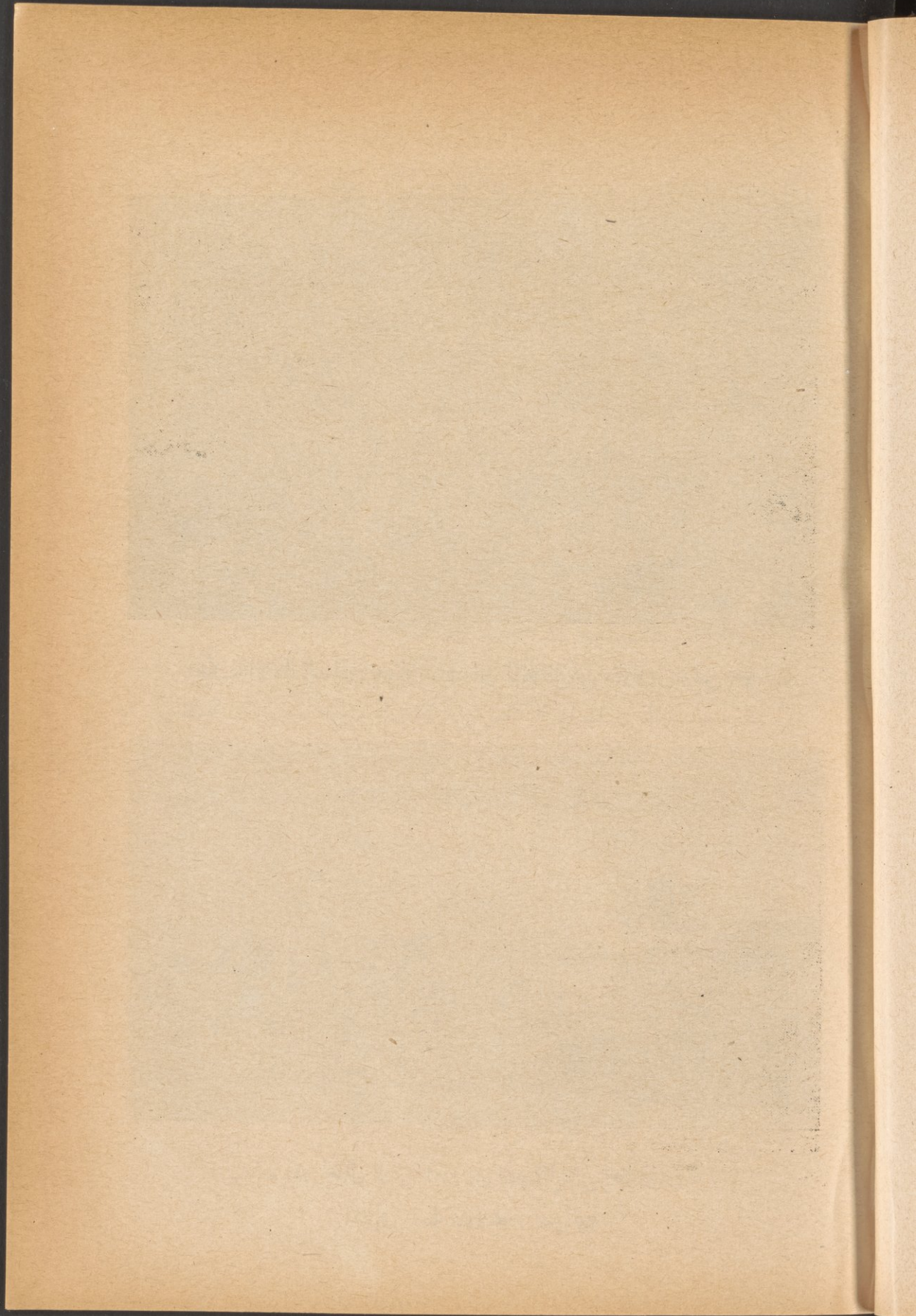
فهذا علي نجل موسى بن جعفر شبيهه علي نجل موسى بن جعفر
فذاك بدست للامامة اخضر وهذا بدست للنقابة اخضر
اما مؤلفاته فهي كثيرة منها : مصباح الزائر وجناح المسافرين ثلاثة مجلدات .
فرحة الناظر وبهجة الخاطر جمع فيه رواية كتبه . الطرائف . الاقبال . مضمار السبق
في ميدان الصدق . الملهوف في قتلى الطفوف . الاصطفاء في تاريخ الملوك وال خلفاء .
جمال الاسبوع . سعد السعود . رسالة في الحلال والحرام من علم النجوم .
كانت بين المترجم له وآل العلقي مثل الوزير مؤيد الدين ابن العلقي واخيه
وولدي الوزير صلات ودية .

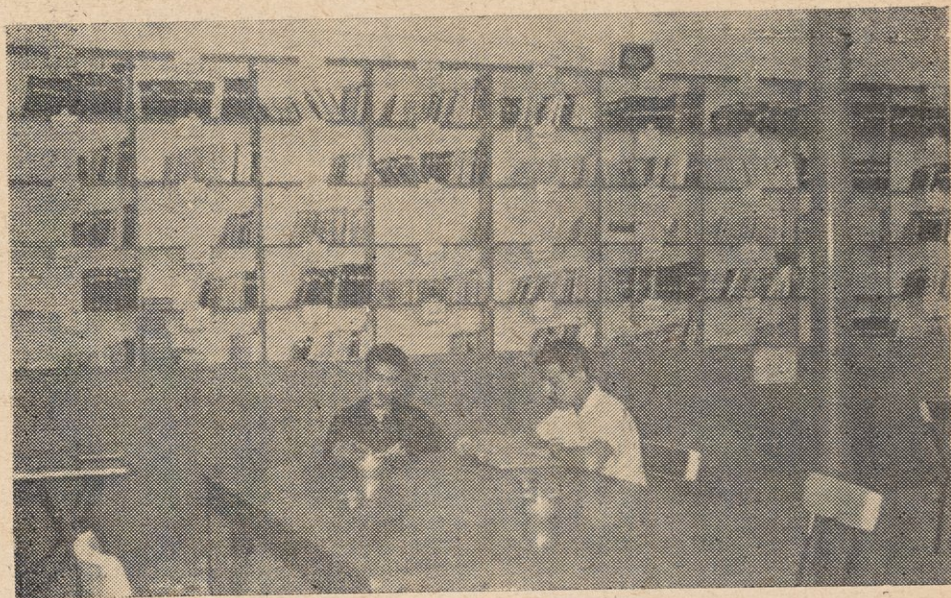
ولد المترجم له يوم الخميس منتصف شهر محرم سنة ٥٨٩ هـ وتوفي يوم الاثنين
٥ ذي القعدة سنة ٦٦٤ هـ واختلف في موضع قبره قيل في الكاظمية ، وقيل في الحلة
وذكر صاحب الحوادث الجامعة انه حمل إلى مشهد جده علي عليه السلام (١) .
وقال البحراني : (وقبره قدس سره غير معروف الآن) (٢)
وعندنا الآن بالحلة قبر يقع في جنوبيها قرب بناية السجن يعرف بقبر السيد
علي بن طاووس . فيحتمل ان يكون له اولولده فانه يسمى باسمه ، ويلقب بلقبه .
٢ - جمال الدين ابو الفضائل :

هو السيد جمال الدين احمد ابو الفضائل بن سعد الدين موسى كان مجتهداً
واسع الاطلاع ، اماماً في الفقه والاصول والادب والرجال والدراية والتفسير .
قال فيه تلميذه الحسن بن داود في كتابه الرجال : « سيدنا الامام الطاهر المعظم
فقيه اهل البيت «ع» اورع فضلاء زمانه . قرأت عليه اكثر « البشري والملاذ »

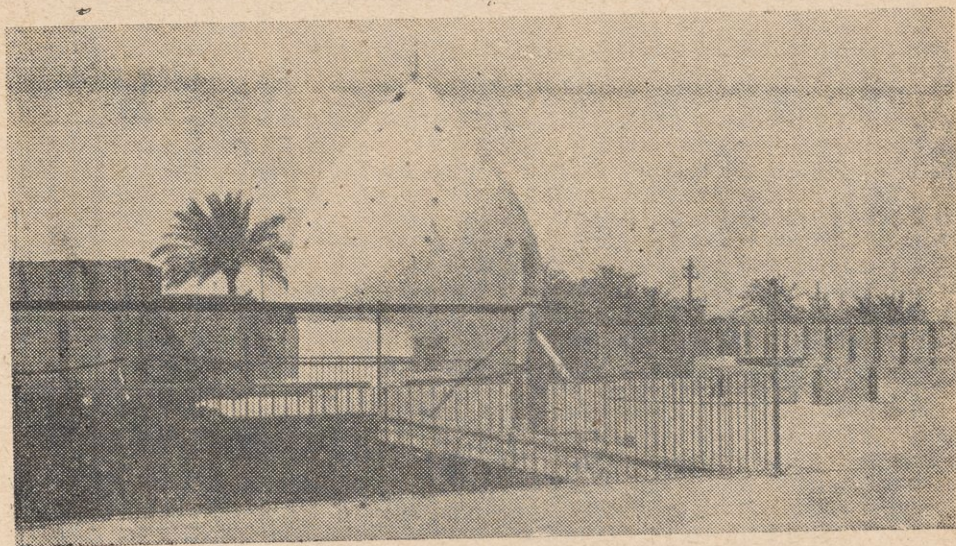
(١) الحوادث الجامعة ص ٣٥٦ .

(٢) لؤلؤة البحرين ص ١١٦ .





مكتبة الامام الصادق بجوار مرقد ابى الفضائل بن طاووس . ص ٢٦



مرقد جمال الدين احمد ابى الفضائل ابن طاووس
المتوفى سنة ٦٧٣ هـ . ص ٢٧

وغير ذلك من تصانيفه ، فاجازني جميع تصانيفه ورواياته . وكان شاعراً مصقفاً بليغاً
مذنباً مجيداً » .

صنف نحواً من اثنين وثمانين كتاباً في مختلف الفنون ، واخترع تنويع
الاخبار إلى اقسامها الاربعة المشهورة بعد ان كان المدار عندهم في الصحة والضعف
على القرائن الخارجية والداخلية لاغير ، ثم اقتفى أثره في ذلك تلميذه الحسن بن المطهر
الحلي المعروف بالعلامة ، وسائر من تأخر عنه إلى ان زيد عليها في زمن المجلسي
اقسام اخر .

يروى عن جماعة من العلماء منهم نجيب الدين بن نما والسيد فخار بن معد
الموسوي .

جاء في غاية الاختصار : « جلال الدين (١) ابو الفضائل السيد الكبير الفقيه
الفاضل المصنف ، حامل كتاب الله تعالى بمكة ذو القصائد . سافر إلى مصر ، ثم عاد
إلى الحلة وسكنها واقام بها رقيق الحال إلى ان ملكت هذه الدولة القاهرة ، فاحضره
الوزير السعيد نصير الدين محمد بن محمد الطوسي - قدس الله روحه - بين يدي السلطان
الاعظم ، واستمطر له الانعام بقرية (قم ؟) ضيعة جليلة من اعمال الحلة . فاستمر
حاله واثرى بها ثروة ضخمة هو وولده فهم صنائع نصير الدين على الحقيقة . مات سنة
٦٧٣ بالحلة . له اشعار كثيرة بدوية وخطب مسجعة اسجاعاً مطبوعة لا تكاد تخلو
من حسن » (٢) .

شعره وادبه .

مع انشغاله في العلم وصرف جهوده فيه كان شاعراً مجيداً . شعره قوي
الاسلوب جميل السبك عامر بالمعاني الرقيقة مع فصاحة في اللفظ وبلاغة في التركيب .

(١) المعروف لدى ارباب التراجم ان لقب المترجم هو جمال الدين . وما جاء في غاية

الاختصار يمكن ان يكون من تحريف النساخين .

(٢) غاية الاختصار ص ٥٧

له ديوان شعر ذكره ولده غياث الدين عبد الكريم في بعض اجازاته ولكنه لم يصل
اليها ولم اسمع من احد انه يملكه او اطلع عليه ولعله موجود في خزان الكتب في بلاد
الغرب . وكل ما وصل اليها من شعره مقاطيع مبثوثة في بطون الكتب وقد اورد
ابن الفوطي بعض نثره في الحوادث الجامعة في بعض المناسبة (١) من شعره قوله :

عدتك امير المؤمنين نقائص وجزت المدى تنحط عنك الكوامل
غلافك غال وانزوى عنك ساقط فسمتهما عن منهج الحق مائل
عجبت لغال سار في تيه غيه وقال رمت بالضلال المجاهل
ويغنيك مدح الآي عن كل مدحة مناقب يتلوها خبير وجاهل
واكتفي بهذا القدر من شعره لان كتابي ليس كتاب ادب ، وانما هو كتاب
تاريخ ، فاذا ذكر من الشعر بقدر ما تمس اليه الحاجة التاريخية .

توفي بالحلة سنة ٦٧٣ : وفي مستدرك النوري سنة ٦٧٧ . وقبره في محلة
الجباويين في الجهة الغربية من الحلة . وكانت المحلة التي فيها قبره تسمى محلة ابى الفضائل
كما ظهر مما وثقة رسمية مؤرخة سنة ١١٠١ هـ . ويظهر ان قبره كان مجهولا قبل
هذا التاريخ لانه جاء في لؤلؤة البحرين : (وقد ظهر بالسنين الاخيرة برؤيا رآها
بعض الصالحين) (٢) وكم يكون مبلغ هذه الرؤيا من درجة اليقين ؟ .

وقال ابن الفوطي : « وفيها (٦٧٣) توفي السيد النقيب جمال الدين محمد (٣)
ابن طاووس بالحلة ، ودفن عند جده امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام (٤) .
وهاك اسماء مصنفاته التي تذكر في اجازات العلماء : - بشرى المحققين . ملاذ العلماء
حل الاشكال في معرفة الرجال . عين العبرة في غبن العترة ، وهذا الكتاب نسبه اليه تلميذه

(١) الحوادث ص ١٥٣ - ١٥٤

(٢) اللؤلؤة ص ٢١٦

(٣) في ص ١٥٣ من الحوادث الجامعة باسم احمد

(٤) الحوادث الجامعة ص ٣٨٢

الحسن بن داود الرجلي . وقد نسبته مؤلفه إلى عبدالله بن اسماعيل تقيّة . قال صاحب
روضات الجنّات : وجدت بخط شيخنا الشهيد الاول على ظهر هذا الكتاب ماصورة :
« هذا الكتاب من تصانيف السيد السعيد العلامة جمال الدين ابي الفضائل احمد
ابن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد الطاووس
الحسني طاب ثراه ، وانتسابه إلى عبد الله بن اسماعيل لان كل العالم عباد الله ولائه
من ولد اسماعيل الذبيح «ع» .

وله كتاب الروح نقضاً لابن ابي الحديد . الازهار في شرح لامية مهيار
مجلدان . بناء المقالة العلوية في نقض الرسالة العثمانية وهو نقض لرسالة الجاحظ .
٣ - غياث الدين عبد الكريم :

هو غياث الدين ابو المظفر عبد الكريم بن جمال الدين احمد بن طاووس ، كان
فقيهاً نسابة نحويّاً عروضياً شاعراً مثنوّاً اديباً ، له اجازة تاريخها سنة ٦٨٦ (١)
كان آية في الذكاء وسرعة البديهة قوي الحافظة ، وقد نقلت عنه امور تتعلق بذكائه
غريبة في بابها . قال زميله الحسن بن داود الحلبي : « حفظ القرآن في مدة يسيرة
وله احدى عشرة سنة ، واشتغل بالكتابة واستغنى عن المعلم في اربعين يوماً وعمره
إذ ذاك اربع سنين » .

درس على عمه رضي الدين وعلى المحقق الحلبي وعلى الخواجة نصير الدين
الطوسي ويحيى بن سعيد والمفيد بن الجهم الحلبي ، والسيد عبد الحميد بن فخار
الموسوي ، والشريف ابي الحسن علي بن محمد بن علي العلوي العمري النسابة مؤلف
كتاب المجدي في انساب الطالبين ، وعلى جماعة من علماء السنة منهم الشيخ حسين
ابن اياذ الاديب النحوي .

وتلمذ عليه جماعة منهم احمد بن داود الحلبي ، والشيخ عبد الصمد بن ابي الجيش
الحنبلي . والشيخ علي بن الحسين بن حماد الليثي .

(١) روضات الجنّات ص ٣٥٦

ومن جملة من يروي عنهم القزويني صاحب عجائب المخلوقات .

مصنفاته :

الشمل المنظوم في مصنفي العلوم . فرجة الغري ، وهو يحوي نوادر مفيدة وقضايا تاريخية تدل على موضع قبر الامام علي «ع» .

ولد غياث الدين سنة ٦٤٨ وتوفي ٦٩٣ ، وقبره مشهور لدى اهل الحلة واقع بالقرب من قبر السيد علي بن طاووس في جهة الجنوب .

جاء في الحوادث الجامعة : (في سنة ٦٩٣ توفي النقيب غياث الدين عبدالكريم ابن طاووس في مشهد موسى بن جعفر وحمل إلى جده امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام » .

قال صاحب روضات الجنات بعد ذكر اسمه واوصافه : « حارّي المولد ، حلي المنشأ بغدادي التحصيل كاظمي الخاتمة ، ولد في شعبان سنة ٦٤٨ ، وتوفي في شوال سنة ٦٩٣ . . . » ولم يتعرض لموضع قبره .

قال صاحب رياض العلماء : « قد رأيت فوائد بخطه الشريف على ظهر كتاب الفتن والملاحم لعمه رضي الدين وكان خطه لا يخلو من جودة وكانت نسخة كتاب الفتن المذكور بخط عمه المشار اليه ولكن خط عمه في غاية الرداءة ويظهر من جملة تلك الفوائد ان له ولداً اسمه ابو الفضل محمد بن عبدالكريم وان ولادة ذلك الولد كانت في طلوع شمس يوم الاثنين سلخ محرم من سنة ٦٧٠ هـ ببغداد وان جده سماه بذلك الاسم . . . »

٤ - رضي الدين علي بن عبدالكريم :

هو رضي الدين ابو القاسم علي بن غياث الدين عبدالكريم ، قال فيه صاحب امل الآمل : « كان فاضلاً صدوقاً ، يروي الشهيد عن ابن معية عنه ، وهو يروي عن ابيه » .

وذكره السيد عبد الحميد بن فخر الموسوي في اجازته بهذه الصورة :

(وأجزت له ولولده المبارك المعظم رضي الدين أبي القاسم علي متعه الله بطول حياته) .
 قال صاحب رياض العلماء : (رأيت في مشهد علي بن موسى الرضا «ع» بخط
 ابن داود علي آخر نسخة من كتاب الفصيح المنظوم لثعلب في اللغة نظم ابن أبي
 الحديد المعتزلي بهذه العبارة : بلغت المعارضة بخط المصنف مع مولانا النقيب الطاهر
 العلامة مالك الرق رضي الملة والحق والدين جلال الاسلام والمسلمين أبي القاسم علي
 ابن مولانا الطاهر السعيد الامام غياث الحق والدين عبد الكريم بن طاووس العلوي
 الحسيني عز نصره وزيدت فضائله . كتبه مملوكه حقاً حسن بن علي بن داود غفر له
 في ثالث عشر رمضان المبارك سنة ٧٤١ هـ حامداً مصلياً مستغفراً » .

آل المطهر

اسرة ذات علم وشرف ونبل اشتغل رجالها بالعلوم والمعارف فنبغ منهم رجال
 في بعض ضروب المعرفة وخدموا بتصانيفهم القيمة العلم فصار صيتهم بما فعلوه في حقل
 العلم والخدمات الاجتماعية التي خلدت ذكرهم ليومنا هذا . وهذه الاسرة تنتمي
 إلى بني اسد . وهالك تراجم مشاهيرها :

١ - الشيخ يوسف بن المطهر :

هو الشيخ سديد الدين يوسف بن الشيخ شرف الدين علي بن المطهر الحلي
 كان فاضلاً فقيهاً متبحراً في العلوم العقلية والنقلية ، ومما يدل على فضله وعلمه مقامه
 وتضلعه في العلوم الحكاية التي اوردتها في ترجمة يحيى بن سعيد . قال فيه ابن داود
 في رجاله : « كان فقيهاً محققاً مدرساً عظيم الشأن » .
 وقال فيه صاحب امل الآمل : « فاضل فقيه متبحر نقل ولده العلامة اقواله
 في كتبه » .

يروى صاحب الترجمة عن الشيخ حسين بن ردة النيلي . كان المترجم له من جملة
 من وفد على السلطان هولاكو قبل فتح بغداد وقد ذكرت تفصيل هذه الوفادة
 عند الكلام على الدولة الايلخانية في القسم السياسي من هذا الكتاب .

٢ - العلامة الحسن بن المطهر :

هو العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر كان عالماً فقيهاً متكلماً متضلماً في العلوم العقلية والنقلية .

قال فيه صاحب لؤلؤة البحرين : « وكان هذا الشيخ وحيد عصره وفريد دهره الذي لم تكن تلحدقة الزمان بمثله ولا نظيره كما لا يخفى على من احاط خبراً بمبالغ اليه من عظيم الشأن في هذه الطائفة ولا ينبئك مثل خبير » .

درس علم الكلام والفقه واصول الفقه والعربية وسائر العلوم الشرعية على خاله المحقق الحلي وعلى والده يوسف بن المطهر ودرس الفنون العقلية على الخواجة نصير الدين الطوسي وعلى عمر الكاتبي القزويني من علماء السنة .

كان العلامة مع غزارة علمه وتضلعه في العلوم وشدة ذكائه لم تكن له طبيعة شعرية ولم يكن الشعر من ميوله . قال صاحب روضات الجنات : « وكأنه لعدم وجود طبع النظم فيه لم يقل الشعر وإلا لم يكن بصابر عنه وبالاقل في الحقايات ، نعم اتفق لي في هذه الاواخر العثور على مجموعة من ذخائر اهل الاعتبار ولطائف آثار فضلاء الادوار وفيها نسبة هذه الاشعار الابرار اليه وهي :

ليس في كل ساعة انا محتاج ولا انت قادر أن تنيلا

فاغتم عزتي ويسرك فاحرز فرصة تسترق فيها الخليلا

وعن تذكرة الشيخ نور الدين علي بن عراق المصري ان الشيخ تقي الدين بن تيمية كان معاصراً للشيخ جمال الدين العلامة ومنكراً عليه في الخلق فكتب اليه العلامة هذين البيتين :

لو كنت تعلم كلما علم الوري طراً لصرت صديق كل العالم

لكن جهلت فقلت ان جميع من يهوى خلاف هواك ليس بعالم

فكتب اليه في جوابه الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن عبدالكريم الموصل

اياتاً وارسلها اليه منها :

يا من يموه في السؤال مسفوطاً ان الذي الزمت ليس بلازم
هذا رسول الله يعلم كلما عاموا وقد عاداه كل العالم

كان العلامة كثير التصانيف والتأليف في مختلف العلوم : عقلية ونقلية . قال
الشيخ فخر الدين الطريحي في مجمع البحرين في مادة (علم) عند ذكر العلامة الحلي :
« عن بعض الافاضل انه وجد بخطه خمسمائة مجلد من مصنفاته غير خط غيره من
تصانيفه » .

ومن أراد الاطلاع على اسماء مصنفاته فليراجع كتابه الموسوم باخلاصة
في علم الرجال ، فانه ذكرها في اول هذا الكتاب ، وها انى اذكر اشهرها : تبصرة
المتعلمين . نهج الحق وكشف الصدق . الالفين . منهاج الكرامة . شرح تجريد
الاعتقاد . الباب الحادي عشر . خلاصة الرجال . التهذيب في الاصول . وهي مطبوعة
وله غير ذلك من التأليف : الاسرار الخفية في العلوم العقلية . القواعد والمقاصد
في المنطق والطبيعي والآلهي . وقد وجد له مؤلفات غير التي ذكرها في الخلاصة
فيكون قد صنفها بعد الخلاصة .

قال صاحب لؤلؤة البحرين : « ولقد قيل أنه وزع تصنيفه على ايام عمره
من ولادته إلى موته ، فكان قسط كل يوم كراساً مع ما كان عليه من الاشتغال
بالافادة والاستفادة والتدريس والاسفار والحضور عند الملوك والمباحثات عند الجمهور
ونحو ذلك من الاشغال ، وهذا هو العجب العجيب الذي لاشك فيه ولا ارتياب . . .
وكان قدس سره لاستعجاله في التصنيف وسعة دائرته في التأليف يرسم كل ما خطر
بباله الشريف وارسم بمذهبه المنيف ولا يراجع ما تقدم له من الاقوال والمصنفات
وان خالف ما تقدم منه في تلك الاوقات . ومن اجل ذلك طعن عليه بعض المتحذلقين
الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا وجعلوا ذلك طعناً في اصل الاجتهاد
وهو خروج عن منهج الصواب والسداد . وان غلط بعض المجتهدين على تقدير تسليمه

لا يستلزم بطلان اصل الاجتهاد متى كان مبنياً على دليل الكتاب والسنة الذي لا يعتريه الايراد .

ذهب العلامة إلى ايران واتصل بالسلطان خدابنده وقد تقدم ذكر ذهاب العلامة في القسم السياسي من هذا الكتاب فليراجع هناك .
جاء في ثلثة البحرين : « ناظر العلامة في مجلس السلطان خدابنده العلماء في مسألة الامامة ، وبعد اتمام المناظرة خطب خطبة لطيفة بليغة مشتملة على حمد الله والصلاة على رسوله والأئمة عليهم السلام فلما سمع سيد الموصلي الذي كان من جملة المشتركين في المناظرة قال الموصلي : ما الدليل على جواز توجيه الصلاة على غير الانبياء ؟ فقرأ العلامة في جوابه بلا انقطاع الكلام : « الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة » فقال الموصلي على طريق المكابرة : ما المصيبة التي اصابتهم حتى يستوجبوا الصلاة ؟ فقال العلامة : من اشنع المصائب واشدها أن حصل من ذراريهم مثلك الذي يرجح المنافقين الجهال المستوجبين العنة والشكال على آل رسول الملك المتعال . فضحك الحاضرون وتعجبوا من بديهة العلامة . »

بعد هذه المناظرة صنف كتاب كشف الحق ونهج الصدق ، وقد اشار اليه القاضي نور الله التستري في صدر كتاب احقاق الحق وذكر نبذة من احوال هذه المناظرة وما ألزم به العلامة مناظريه من الادلة والبراهين بحيث اسكتوا ، فظهر السلطان خدابنده التشيع وانتشر مذهب الامامية الاثنى عشرية وخطب به الخطباء في جميع مملكة السلطان وضربت اسماء الأئمة الاثنى عشر على الدراهم والدنانير (١) .
ولد المترجم له ليلة الجمعة ٢٧ من رمضان سنة ٦٤٨ هـ وتوفي يوم السبت ٢١ من محرم سنة ٧٢٦ في الحلة ونقل جثمانه إلى النجف ، ودفن في الحجرة عند المنارة الذهبية عن يمين الداخل إلى الحضرة .

(١) ثلثة البحرين ص ٢٠٣ - ٢٠٤

٣ - رضي الدين علي بن المطهر :

هو الشيخ رضي الدين علي ابو المظفر بن الشيخ سديد الدين يوسف بن علي ابن المطهر الحلي . قال فيه صاحب روضات الجنات : « عالم فاضل اخو العلامة يروي عنه ابن اخيه فخر الدين محمد بن الحسن بن يوسف ، وابن اخته السيد عميد الدين عبد المطلب ، ويروي عن ابيه وعن المحقق نجم الدين الحلي كذا في امل الآمل وله من المصنفات : العدد القوية ، ينقل عنه صاحب بحار الانوار كثيراً . وقد ذكره في مقدمات البحار بهذه العبارة :- وكتاب العدد القوية لدفع المخاوف اليومية تأليف الشيخ الفقيه رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلي - » .

٤ - فخر المحققين محمد بن العلامة :

هو فخر المحققين محمد ابو طالب بن العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر كان فاضلاً محققاً فقيهاً ثقة جليلاً ، قال فيه صاحب روضات الجنات : « نقل عن بعض علماء الشافعية انه رآه مع ابيه في مجلس السلطان خدا بنده ، فوجده شاباً عالماً فظناً مستعداً للعلوم ذا اخلاق رضية ، ربي في حجر تربية ابيه العلامة » .

يروي عن ابيه العلامة وغيره ، ويروي عنه الشهيد الأول والسيد تاج الدين ابن معية ، والشيخ نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي ، وشمس الدين بن صدقة . فارق المترجم له الحلة بعد وفاة ابيه ، ولم اعرف السبب الذي من اجله فارق وطنه ، غير انه ظهر من كلامه في بعض ما كتبه انه يشكو اعداءه . وهنا اورد نص كلامه في حاشيته على كتاب الالفين لوالده العلامة :

« يقول محمد بن الحسن بن المطهر حيث وصلت في ترتيب الكتاب إلى هذا الدليل (دليل الحادي والخمسين بعد المائة) في حادي عشر جمادى الآخرة سنة ٧٢٦ بحدود آذربيجان خطر ان هذا الدليل خطابي لا يصلح في المسائل البرهانية فتوقفت في كتابته ، فرأيت والدي عليه الرحمة تلك الليلة وقد سلانى الشلوان ، وصالحتنى الاحزان فبكيت بكاء شديداً وشكوت اليه قلة المساعد ، وكثرة المعاند ، وهجر

الاخوان وكثرة العدوان ، وتواتر الكذب والبهتان حتى اوجب لي ذلك جلاء الاوطان والهرب إلى ارض آذربيجان ، فقال لي : - اقطع خطابك فقد قطعت نياط قلبي ، قد سلمتكم إلى الله فهو سند من لا سند له . . . ذلك ملك عالم عادل قادر لا يهمل مثقال ذرة ، وعوض الآخرة احب اليك من عوض الدنيا ، ومن اخسرتة الآخرة فهو اخسر ، وانت اكسب . الا ترضى بوصول اغراض لم تتعب فيها اعضائك وتكل بها قواك . والله لو علم الظالم والمظلوم بخسارة التجارة وربحها لكان الظلم عند المظلوم مترجى ، وعند الظالم متوقى . دع المبالغة في الحزن علي ، فاني قد بلغت من المنازل اقصاها ومن الدرجات اعلاها ومن الغرفات ذراها ، فاقلل من البكاء فانا مبالغ لك في الدعاء فقلت يا سيدي : الدليل الحادي والخمسون بعد المائة من كتاب الالفين على عصمة الأئمة «ع» يعتريني فيه شك لأنه خطابي ، فقال : بل برهاني . . . » .

ثم نقل جميع ما ذكره ابوه في توجيه برهانية هذا الدليل ومن أراد الاطلاع على جميع ما ذكره والده فليراجع مظانه .

ولد المترجم له ليلة الاثنين نصف الليل تقريباً في ليلة العشرين من جمادى الاولى سنة ٦٨٢ وتوفي ليلة الجمعة خامس عشر من جمادى الآخرة سنة ٧٧١ هـ .

٥ - ظهير الدين محمد بن فخر المحققين :

هو الشيخ ظهير الدين محمد بن فخر المحققين محمد بن العلامة بن المطهر الحلي قال فيه صاحب امل الآمل : « كان فاضلاً فقيهاً وجيهاً ، يروي عنه ابن معية ، ويروي عن ابيه عن جده العلامة .

٦ - قوام الدين محمد بن رضي الدين :

هو الشيخ قوام الدين محمد بن رضي الدين علي بن العلامة بن المطهر ، كان فقيهاً صالحاً من جملة مشايخه ابن عمه محمد بن فخر المحققين : يروي عنه السيد ابن معية . ذكر صاحب المعالم انه توفي في حياة والده .

آل معية

آل معية سادة حسنيون من عقب ابراهيم الغمر كانوا يسكنون قصر ابن هبيرة ثم سكنوا الحلة ، وهم بيت جليل القدر تولى جماعة منهم النقابة وصدارة البلاد الفراتية وفي عهد الخليفة الناصر العباسي جعل لآل معية لباس لباس الفتوة . يقول صاحب عمدة الطالب : وهذا المنصب ميراث لآل معية من عهد الناصر لدين الله . . . وينقسم الناس بالعراق احزاباً كل ينتمي إلى احدهم . . . ولم يكن عوام اهل العراق ولا خواصهم ليساموا ذلك الأمر إلى احد من غير آل معية مادام منهم احد (١) .

جاء في غاية الاختصار : بنو معية بالحلة فيهم تشيع زائد (?) إلا انهم سادة اجلاء عظاما - نقباء متقدمون ذووا بيت جليل عظيم اصحاب وجاهة ونباهة ورياسة ونيابة ونعمة ضخمة ما زالوا متقدمين عند الخلفاء والكبراء ، قد كادوا ينقرضون وكانوا بالحلة في زمن الخلفاء (٢) ومعية على وزن سمية ، وهي بنت محمد بن حارثة بن معاوية ، وهي كوفية من الأوس ، ينسب اليها ولدها .

إليك تراجم مشاهير هذه الأسرة :

١ - تاج الدين ابو عبد الله جعفر بن معية . قال فيه صاحب امل الآمل : عالم جليل روى عنه ابن اخته القاسم بن معية .

وجاء في غاية الاختصار : السيد تاج الدين كان ادبياً شاعراً امه علوية زيدية من بني كتيبة . كان سكن الحلة المزيدية ، وله وجاهة وتقدم ورياسة وصيت . اضر في آخر عمره فانقطع بداره وتردد الناس اليه وكاتب الناس بالشعار وكان علي (?) يكتب بين يديه رقاعه . وكتبه مسجعة مطبوعة واشعاره حسنة . . . (٣) .

(١) عمدة الطالب ص ١٥٠ .

(٢) غاية الاختصار ص ٥٠ .

(٣) غاية الاختصار ص ٥٠ .

وقال فيه صاحب العمدة : النقيب تاج الدين جعفر الشاعر الفصيح لسان بني حسن بالعراق . حدثني الشيخ تاج الدين محمد ، قال حدثني ابي عن خاله النقيب تاج الدين جعفر المذكور انه حدثه قال : لهجت بقول الشعر وانا صبي ، فسمع والدي بذلك فاستدعاني وقال : يا جعفر قد سمعت انك تهذي بالشعر فقل في هذه الشجرة حتى اسمع فقلت ارتجالاً شعراً :

ودوحة تدهش الابصار ناضرة تريك في كل غصن جذوة النار
كأنما فصلت بالتبر في حلل خضر تميز بها قامات ابكار
فاستدعاني وقبل ما بين عيني وامر بفرس وثياب نفيسة ودراهم امر باحضارها
في الحال ووهب لي ضيعة من خاصة ضياعه وقال يا بني استكثر من هذا فانا نقصد دار
الخلافة ومعنا من الخيل وغيرها وانواع التكيفات ومما لا يتمكن من فعله ، ويجيء
ابن عامر بداوته وقلمه فتقضى حوائج قبلنا ويرجع إلى الكوفة ونحن مقيمون بدار
الخلافة لم يقض لنا بعد حاجة .

وكان للنقيب تاج الدين وظائف على الديوان تحمل اليه في كل سنة وكان قد
اضر وبني موضعاً سماه الزوية ، واعتكف فيه دائماً ، فارسل اليه في بعض السنين
حاكم بغداد صاحب علاء الدين عطا ملك الجويني بفرس كبير السن اعور ،
فكتب إلى صاحب الديوان بهذين البيتين من السريع : -

اهديتم الجنس إلى جنسه بزر كعب لبزرك وكور (١)
وما لكم في ذاك من حيلة سبجان من قدر هذي الامور
فركب صاحب الديوان اليه ، وقاد اليه فرساً آخر واعتذر منه .

٢ - جلال الدين ابو جعفر القاسم بن الحسين بن جلال الدين القاسم بن الزكي
الثالث . قال فيه صاحب امل الآمل : السيد ابو جعفر القاسم بن الحسين بن معية
الحسني فاضل صدوق يروي عنه ابنه محمد . وقال فيه صاحب عمدة الطالب : كان

(١) في الطبعة الحيدرية بزر كور لبزرك وكور .

جليل القدر فاضلاً شاعراً ، ولم يل السيد جلال الدين القاسم بن الحسين صدارة
وامتنع وكان ابوه على قاعدة ابيه صدرأ نقيباً بالقراية ، فعزل عن النقابة .
ومن شعره :

تقاعست دون ما حاولته الهمم ولا سعت نى إلى داعي الندى قدم
ولا امتطأت جواداً يوم معركة وخانني في الورى الصمصامة الخدم
ولا بلغت من العلياء ما بلغ الآباء قبلي ولا ادركت شأنهم
إن كنت رمت سلواً عن محبتكم او كنت يوماً بظهر الغيب خنتكم
فما الذي اوجب الهجران لي فلقد تنكرت منكم الاخلاق والشيم
اذاك من بخل بالوصل ام ملل ام ليس يرعى لمثلي عندكم ذمم
وفي اجازات البحار للشيخ المجلسي قال الشيخ السعيد محمد بن مكي انشدني
السيد العلامة النسابة تاج الدين عن والده جلال الدين من شعر والده :-
واهيف فآثر الاجفان اضحى يفوق الغصن ليناً واعتدالا
حكي قمر السماء بلا لثام وان عطف اللثام حكي الهلالا
وانشدني ايضاً :-

ومن العجائب ان قلبي يشتكى ألم الفراق وانتم بمكانه

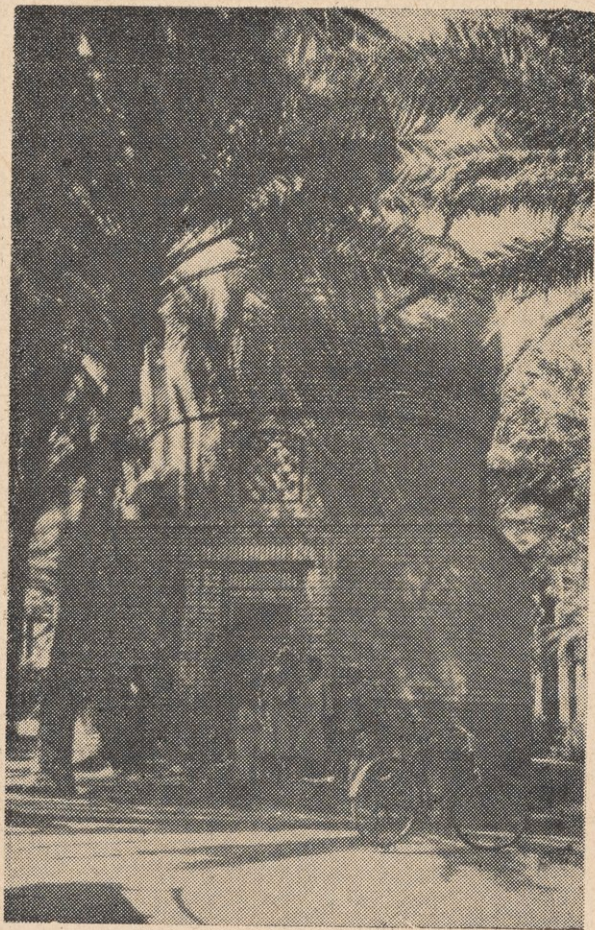
٣ - السيد محمد بن معية :

هو ابو عبد الله السيد تاج الدين محمد بن جلال الدين ابى جعفر القاسم بن
الحسين بن معية كان عالماً فقيهاً ، شاعراً اديباً ، عالماً بالانساب . قال فيه صاحب
لؤلؤة البحرين : « وكان هذا السيد علامة نسابة فاضلاً عظيماً ، يروي عنه شيخنا
الشهيد رحمه الله تعالى . وقد ذكر في بعض اجازاته : انه اعجوبة الزمان في جميع
الفضائل والمآثر » .

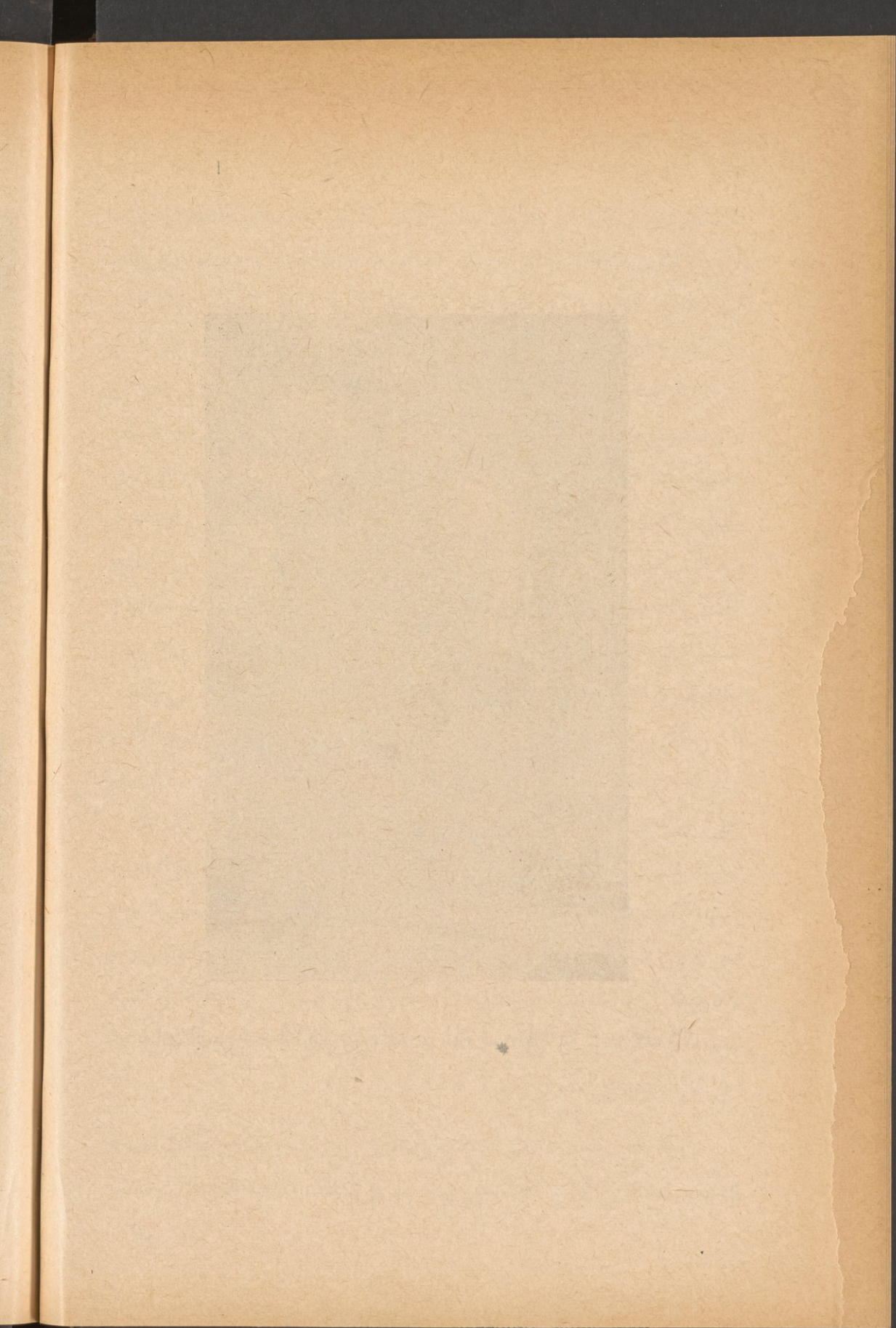
وقال صاحب روضات الجنات : « كان (ره) من اعظم تلامذة العلامة وولده
فخر المحققين وابن اخته السيد عبد المطلب عميد الدين والامام الاعلم نصير الدين

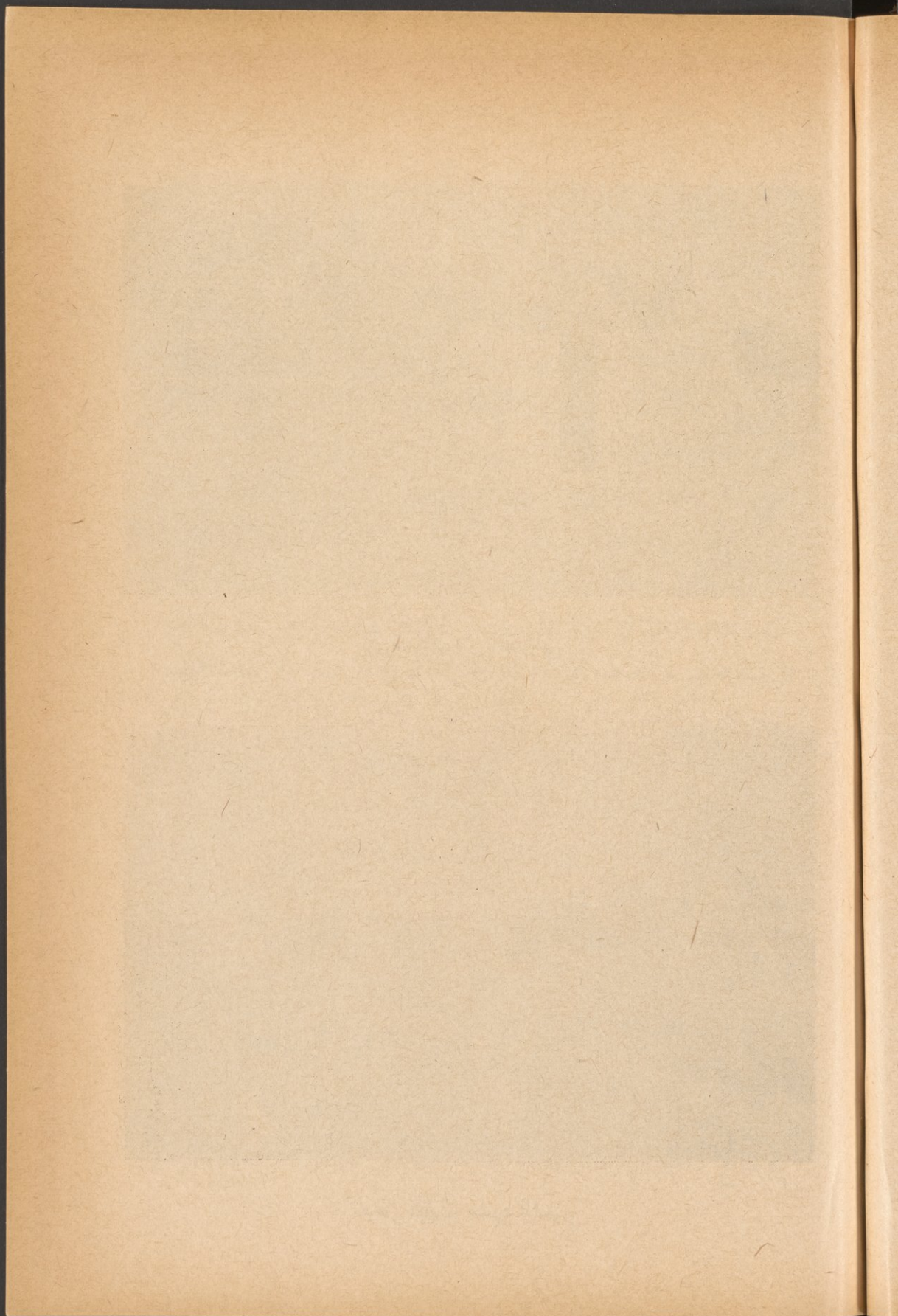
القاشاني . وهو من افخم مشايخ شيخنا الشهيد كما نقل عنه صاحب المعالم في اجازته
الكبيرة المشهورة فقال : فهي عندي قانا اورد كلامه بعينه ، وهذه صورته :
فمن مشايخي الذين اروي عنهم مولانا الشيخ الامام الرباني السعيد جمال الدين
ابو منصور الحسن بن المطهر قدس الله سره والشيخ السعيد المرحوم نجم الدين
ابو القاسم عبد الله بن حملان والسيد الجليل السيد جمال الدين يوسف بن ناصر بن
حماد الحسيني والسيد الجليل السعيد جلال الدين جعفر بن علي بن صاحب دار الصخر
الحسيني وشيخي المرحوم علم الدين المرتضى علي بن عبد الحميد بن فخاز الموسوي
والسيد الجليل السعيد المرحوم رضي الدين ابو القاسم بن السعيد غياث الدين
عبد الكريم بن طاووس الحسني ووالدي السعيد ابو جعفر القاسم بن الحسين بن معية
الحسني والفاضل السعيد المرحوم تاج الدين ابو علي محمد بن محفوظ بن وشاح والسيد
السعيد صفي الدين محمد بن محمد بن ابى الحسن الموسوي والعدل الأمين المرحوم
جلال الدين محمد بن السيد المرحوم شمس الدين محمد بن احمد الكوفي الهاشمي والسيد
السعيد المرحوم كمال الدين الرضي الحسن بن محمد بن الآوي الحسيني والشيخ الأمين
زين الدين جعفر بن علي بن يوسف بن عروة الحلبي والشيخ السعيد مهذب الدين
محمود بن يحيى بن محمود بن سالم الشيباني الحلبي والسيد السعيد المرحوم ناصر الدين
عبد المطلب بن باد شاه الحسيني الخزري صاحب التصانيف السائرة والشيخ الزاهد
السعيد المرحوم كمال الدين علي بن الحسين بن حماد الواسطي والسيد السعيد المرحوم
فخر الدين احمد بن علي بن عرفة الحسني والسيد الامام السعيد مجد الدين ابو الفوارس
محمد بن الاعرج الحسيني والسيد الامام السعيد المرحوم ضياء الدين عبد الله بن السيد
السعيد بن مجد الدين ابى الفوارس محمد بن الاعرج والشيخ العالم شمس الدين محمد
ابن الغزال المصري الكوفي . . . » .

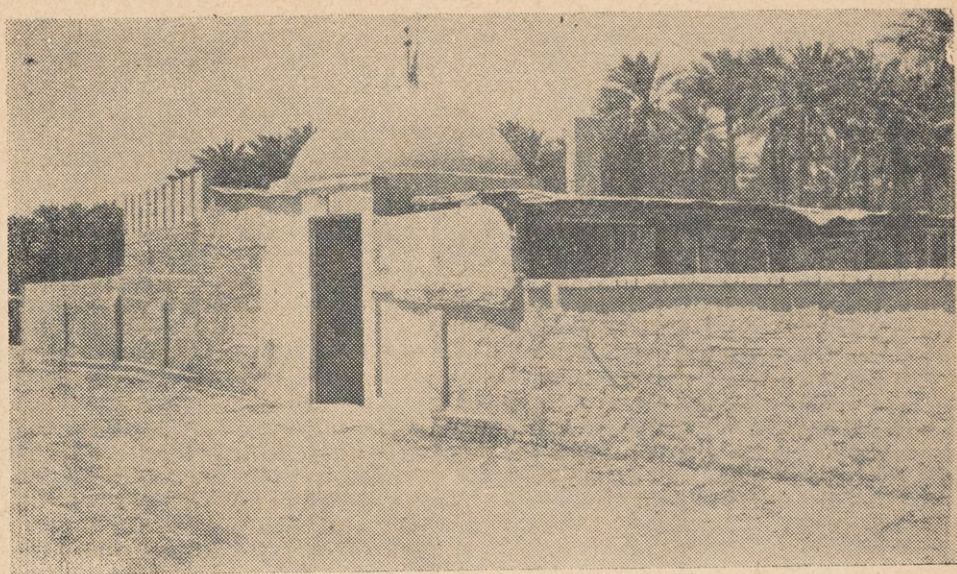
وقال فيه صاحب العمدة : « شيخني المولى السيد العالم الفقيه الحاسب النسابة
المصنف تاج الدين محمد . اليه انتهى علم النسب في زمانه . وله فيه الاسنادات العالية



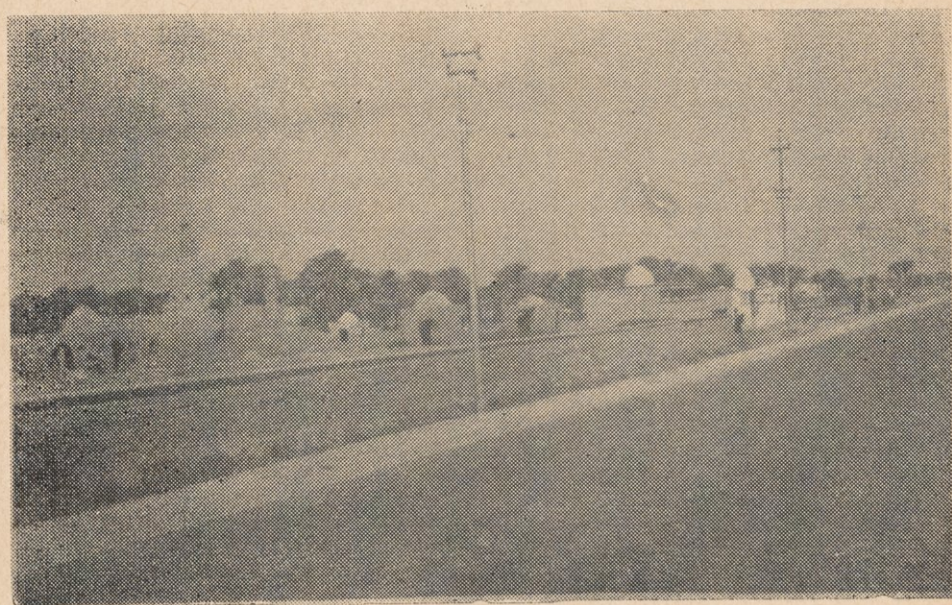
غياث الدين عبد الكريم بن طاووس المتوفى سنة ٦٩٣ هـ . ص ٣٩







المرقد المشهور بالفارسي



منظر لمقبرة مشهد الشمس

والسماعات الشريفة . ادر كته قدس الله روحه شيخاً ، وخدمته قريباً من اثنتي عشرة سنة ؛ قرأت فيها ما امكن حديثاً ونسباً وفقهاً وحساباً وادباً وتواريخ وشعراً إلى غير ذلك ، وصاهرته رحمه الله على ابنت له ماتت طفلة ، فاجاز لي ان الازمه ليلا فكنت الازمه ليالي من الاسبوع أقرأ فيها ما يمنعني فيه النوم » ثم قال :

فمن تصانيفه : كتاب في معرفة الرجال خرج في مجلدين ضخمين . كتاب نهاية الطالب في آل ابى طالب خرج في اثني عشر مجلداً ضخماً قرأت عليه اكثره . كتاب الثمرة الظاهرة من الشجرة الظاهرة اربع مجلدات في انساب الطالبين مشجراً ؛ قرأته عليه بتمامه . الفلك المشحون في انساب القبائل والبطون ، قرأت عليه كثيراً مما خرج منه . ولم يبلغ من هذا الكتاب إلا قريباً من الربع . كتاب اخبار الأمم خرج منه واحد وعشرون مجلداً . وكان يقدر إتمامه في مائة مجلد كل مجلد اربع مائة ورقة . كتاب سبك الذهب في سبك النسب مختصر مفيد قرأته عليه بتمامه . كتاب الجذوة الزينية مختصر قرأته عليه أول اشتغالي بعلم النسب لم أقرأ قبلها إلا مقدمة مختصرة لشيخ الشرف العبيدي . كتاب تبديل الاعقاب . كتاب كشف الالتباس في نسب بنى العباس . رسالة الابتهاج في الحساب . كتاب منهاج العمال في ضبط الاعمال إلى غير ذلك من كتبه في الفقه والحساب والعروض والحديث . .

« كان يتولى لباس لباس الفتوة ، ويعتزي اليه اهله ويحكم بينهم بما يراه فيطيعون امره ، ويمثلون مرسومه وقد كان بعض آل معية يعارض النقيب تاج الدين في ذلك ، وينقسم الناس بالعراق احزاباً كل ينتمي إلى احدثهم ، فلما مات النقيب فخر الدين بن معية والنقيب نصير الدين بن قريش بن معية لم يبق له معارض وكان اليه لباس خرقة التصوف من غير منازع في ذلك لا يلبسه احد غيره او من يعزى اليه . اما علم النسب فلم يمت حتى اجمع نساب العراق على تلمذته والاستفادة منه وكان متقدماً في هذا الفن قريباً من خمسين سنة يشار اليه بالاصابع ، فاما روايته واتساعها ومعرفته بغوامض الحديث وإحلاقه بالاجداد

فأمر لم يخالف فيه أحد . ومن أشعاره قوله : -

ملكت عنان الفضل حتى أطاعني وذلت منه الجامع المتصعبا
وضاربت عن نيل المعالي وحوزها بسيفي أبطال الرجال فما نبا
وأجريت في مضار كل بلاغة جوادي فحاز السبق وما كبا
ولكن دهري جاح عن مآربي ونجمي في برج السعادة قد خبا
ومن غالب الأيام فيما يرومه تيقن أن الدهر يضحى مغلبا
وتعداد فضائل النقيب تاج الدين محمد يحتاج إلى بسط لا يحتمله هذا المختصر
وتوفي رحمه الله عن بنت « (١) » .

توفي النقيب تاج الدين في الحلة ثامن ربيع الأول سنة ٧٧٦ هـ ونقل
إلى مشهد الإمام علي عليه السلام .

بنو الاعرج

بنو الاعرج أو الاعرجيون سادة حسينيون ، ينتهي نسبهم إلى عبيد الله
الاعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين «ع» وسمي اعرج لأنه كان
كان في إحدى رجله نقص ، وعرفت ذريته ببني الاعرج . منهم بيت في الحلة وقد
ظهر من هذا البيت في المائة السابعة والثامنة للهجرة جماعة عرفوا بالعلم والفضل
والادب .

هاك تراجم مشاهير هذا البيت :

١ - مجد الدين بن الاعرج : -

هو مجد الدين أبو الفوارس محمد بن علي بن الاعرج ، قال فيه صاحب
أمل الآمل : « كان علماً فاضلاً محققاً يروي عنه ابن معية .

كان مجد الدين متزوجاً بنت الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر ، وكان

(١) عمدة الطالب ١٤٩ - ١٥١ .

له منها خمسة بنين منهم النقيب الجليل جلال الدين علي ، وعميد الدين عبد المطلب ،
وضياء الدين عبد الله .

لصفي الدين الحلبي الشاعر الشهير قصيدة عامرة في رثاء مجد الدين منها : -
سألت حمى الفيحاء ما بال ربها جدياً وقد كانت لضرته تبدو
وما بالها لم يرو من مائها الصدى لظام ولا يورى لقاصدها زند
فقلت قضي من كان بالسعدلي قضي وصوح نبت العز وانهدم المجد
فقي عامته غاية الزهد نفسه فاصبح حتى في الحياة له زهد

٢ - عميد الدين عبد المطلب : -

هو عميد الدين عبد المطلب بن مجد الدين ابى الفوارس محمد بن علي بن الاعرج
الحسيني الحلبي المشتهر بالعميدي كذا قال صاحب روضات الجنات .
كان من اجلة العلماء والثقات ومشايخ الروايات فاضلاً محققاً اصولياً ماهراً
مجتهداً حسن التصرف والتصنيف (١) .
قال ابن معية عند ذكر روايته عنه : « درة الفخر وفريد الدهر مولانا الامام
الرباني ... » (٢) .

يروي عن خاله العلامة الحلبي ويروي عنه الشيخ عبد الحميد النيلي ، وولده
السيد جمال الدين ابو طالب والسيد حسن بن ايوب الشهير بابن نجم الدين
الاطراوي العاملي .

للمترجم له مؤلفات قيمة وهي شروح منها : كنز الفوائد في شرح القواعد
لخاله العلامة ، وقد ذكر فيه جملة من محاوراته مع خاله العلامة واورد نبذة من
مذاكراته معه في مجلس الدرس . شرح انوار الملكوت للعلامة في شرح كتاب الياقوت
في اصول الكلام لابن توبخت . شرح تبصرة الطالبين في شرح نهج المسترشدين .

(١) روضات الجنات ص ٣٦٧ .

(٢) لؤلؤة البحرين ص ١٩٠ .

شرح على مبادئ الاصول لخاله العلامة . رسالة في مناسخات الميراث وكتب الشيخ احمد بن الحداد عليها قصيدة تقريضاً لها . شرح كتاب التهذيب لخاله العلامة . كان مولد عميد الدين ليلة النصف من شعبان سنة ٦٨١ بالحلّة وتوفي ليلة الاثنين عاشر شعبان سنة ٧٥٤ ببغداد ، ونقل إلى المشهد الغروي بعد ان صلي عليه بالحلّة يوم الثلاثاء بمقام امير المؤمنين عليه السلام .

٣ ضياء الدين عبد الله :

هو ضياء الدين عبد الله بن مجد الدين ابى الفوارس جاء في روضات الجنات نقلاً عن السيد احمد بن علي بن الحسين النسابة الحسيني تلميذ ابن معية : « الفاضل العلامة ضياء الدين عبد الله والد شيخنا السيد العالم المحقق فخر الدين عبد الوهاب » وقد اثنى عليه صاحب لؤلؤة البحرين ، فقال : -

« واما السيدان عميد الدين عبد المطلب واخوه ضياء الدين عبد الله فهما فاضلان فقيهان قد اثنى عليهما مشايخنا في اجازتنا » .

يروى عنه ابن معية ، وقد ذكره في اجازته واثنى عليه وذكر فضله وانه كان جامعاً لفنون العلوم ، وانه كان عظيماً في عيون الخلق ، وانه كان طويل العمر .

* * *

في هذا البيت نشأ كثير من العلماء والادباء ورد ذكرهم في مطاوي كتب الاجازات مثل جمال الدين ابى طالب محمد بن عبد المطلب وابنه المرتضى سعد الدين محمد ، والفاضل العلامة نظام الدين عبد الحميد بن مجد الدين والد غياث الدين عبد الكريم وغيرهم .

٢ - تراجع العلماء والادباء :

محمد بن خليفة السنبسي : -

هو ابو عبد الله محمد بن خليفة بن الحسين السنبسي (١) الهيتي

(١) السنبسي نسبة إلى سنبس بكسر السين وسكون النون بطن من طي -

الحلي (٢) الملقب بالقائد ولد ونشأ في هيت، كان شاعراً مجيداً اتصل بالأمرء المزيديين من عهد بهاء الدولة منصور المزيدي، ومن بعده اتصل بولده سيف الدولة صدقة ورافقه سفرأ وحضر أومدحه بعدة قصائد. ذكره ابن المارستانية في كتابه «ديوان الاسلام» قال: «كان شاعراً مجوداً مغزلاً مليح الكلام حسن النظم، لألفاظه حلاوة وعليها من جودة النسيج طلاوة، وصاف الديار الدوارس، مولع بذكر الابل والقفار والبسابس خبير باخبار العرب واشعارها، بصير بآيائها ووقائعها وآثارها، اشهر أهل هذه الصنعة بها وافخم شعراء سيف الدولة ذكراً».

وقال فيه العماد الاصبهاني في الخريدة: «كان مسبوكة النقد جيد الشعر سديد البديهة».

قال الذهبي في مختصر ابن الديلمي: قدم بغداد غير مرة: وكتب الناس من شعره في سنة ٤٩٨ هـ:

من شعره في صحبة الناس قوله:

لا تصحب الناس لا تيهأ ولا ملقاً وابسم لهم بين احلاء وامرار
واجمع في جمعك الضدين فائدة كالنضج يدرك بين الماء والنار
توفي سنة ٥٣٥ في بغداد. وذكر صاحب القواف انه توفي سنة ٥١٥ هـ.

قال في مدح بهاء الدولة ابو كامل منصور المزيدي بمناسبة سعيه في اطلاق سراح بني عقيل من الاسر عندما اسرهم الاتراك وقد ذكرت قضية اسرهم في القسم الأول من هذا الكتاب. واليك بعض ما قاله بهذه المناسبة:-

ولولا انت لم ينفك منهم اسير حين اعقله الاسار
كما احزرت شكر بني عقيل بآمد (١) يوم كظهم الحار

- وإلى هذا البطن ينتسب صفي الدين الحلي.

(٢) جاء في مختصر تاريخ ابن الديلمي للذهبي ص ٤٥: انه الانباري.

غداة رمتهم الأتراك طراً بشهب في خوالقها ازورار
فحين تنازلوا تحت المنايا وفيهن الرزية والدمار
مننت عليهم وفككت عنهم وفي اثناء حبلهم انتشار

أبو المعالي محمد الهيتي

كثر المهاجرون من الهيتين إلى الحلة بعد تأسيسها واستيلاء سيف الدولة
على هيث فصارت لهم بالحلة محلة تعرف بمحلة الهيتاوين ومن هؤلاء المهاجرين
شاعرنا هذا .

هو محمد بن محمد بن علي الفارسي أبو المعالي الهيتي . كان يتكسب بشعره
كتب عنه أبو طاهر السلفي ببغداد وبالحلة سنة ٤٩٧ هـ . من شعره علي رواية السلفي :
صرمت بلا ذنب حبالي زينب وتجربت وتقول انت المذنب
وغدت ترضن بوصلها من تيهها والوصل احسن بالحسان واصوب
ولحرقه البين المشتت حرقه والبين اعظم ما يكون واصعب
يا عاذلاً لم يدر ما صنع الاسى اقصر فان ملام مثلك يعطب
توفي في اوائل القرن السادس الهجري ، ولم اشر على نص تاريخي يعين سنة وفاته .

علي بن افلاح العبسي (٢)

هو جمال الملك أبو القاسم علي بن افلاح العبسي ، ولد في الحلة في اواخر القرن

(١) جاء في المراصد : (آمد) بكسر الميم ، وهي لفظة رومية : بلد قديم
حصين ركين مبني بالحجارة السود على نشز ، ودجلة محيطة بها كثره مستديرة به كاهلال
وهي تنشأ من عيون بقر به .

(٢) العبسي بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة بعدها سين مهملة ، وهو
منسوب إلى عبس ، وهو اسم لعدة قبائل .

الخامس الهجري ، وبها نشأ وتأدب واخذ يمارس قول الشعر حتى اجاد فيه ، وكان كاتباً . مجيداً .

اشتغل في شبابه كاتباً عند الأمير سيف الدولة ، وبعد وفاته انتقل إلى بغداد . قال فيه ابن خلكان : - « شاعر ظريف حسن المديح كثير الهجاء . مدح الخلفاء فمن دونهم من ارباب المراتب وجاب البلاد ولقي رؤساءها واكابرها . رأيت ديوانه في مجلد وسط ، وقد جمعه بنفسه وعمل خطبته وقفاه وذكر عدد ما في كل قافية من بيت واعتنى بامرءه وهذبه . نقلت منه قوله يخاطب محبوبه :

يا جاهلاً قدر المحبة ساءني ما ضاع من كلي ومن تبريحي
سيان عندك مغرم بك هائم وخلي قلب فيك غير قريح
لو كنت اعلم ان طبعك هكذا لم اعص يوم نصحت فيك نصيحي
ما كان عزمي السلو وانما الزمتنيه بكثرة التقييح
ثم اورده شيئاً من شعره ، ثم قال : وله نوادر كثيرة . . . » .

من شعره ما قاله في هجاء ضياء الملك احمد بن نظام الملك الوزير السلجوقي : -

حمدت بوابك إذ ردتني وذمه غيري على رده
لانه قلدني نعمة تستوجب الاغراق في حمده
اراحني من قبح ملقائك لي وكبرك الزائد في حمده
فعدت لا اضرع خدي لمن ماء الحيا قد غاض من خده

اتصل هذا الشاعر بالخليفة المسترشد العباسي فلقيه جمال الملك واعطاه اربع دور في الشاكرية ببغداد ، وابتاع دوراً إلى جانبها وهدم السكل والنشأ داراً كبيرة انفق عليها عشرين الف دينار ، وموهت جدرانها بالذهب .

كان المترجم له يوالي ديبساً صاحب الحلة لذا كان يرسله سراً ويكشف له الخطط التي تدبرها حكومة بغداد للقضاء على الامارة المزيديّة . اتفق أن غضب ابن افلاح على بوابه مرة فضربه وطرده فاستشفع بالناس ليعفو عنه ويرجعه فلم يرده إلى

عمله فوشى عليه عند الخليفة : انه يرأسل ديبساً سرّاً ، فامر الخليفة بالقبض عليه فهرب إلى تكريت ، واستجار بعاملها بهروز المملوك السلجوقي وفي المحرم سنة ٥١٧ هـ امر المسترشد بنقض داره الآنفة الذكر فنقضت وبقي ابن افلح مدة بتكريت ثم عفا عنه ، ورجع إلى بغداد .

توفي المترجم له سنة ٥٣٣ ، وقيل سنة ٥٣٥ وقيل ٥٣٦ وقيل ٥٣٧ هـ وعمره ٦٤ سنة ودفن بمقبرة قریش (المشهد الكاظمي) .

محمد بن حميدة

هو ابو عبدالله محمد بن علي بن احمد النحوي المعروف بابن حميدة قال ياقوت : في معجم الادباء : « كانت له معرفة جيدة بالنحو واللغة قرأ على ابن الخشاب ولازمه حتى برع ، وصنف كتباً ، منها شرح ابيات الجمل وشرح اللمع ، وشرح المقامات وكتاب في التصريف ، والروضة في النحو والادوات ، والفرق بين الضاد والظاء . مولده سنة ثمان وستين واربعمائة ، ومات سنة خمسين وخمسائة » .

قال ابن النجار : « وانشدني ياقوت الحموي بحلب قال انشدني ابو الحسن علي بن نصر بن هارون الحلبي قال : انشدني محمد بن علي بن حميدة الحلبي لنفسه :-

سلام على تلك المعاهد والربى	واهلا بآرباب القباب ومرحبا
وسقياً لربات الجمال واهلها	ورعياً لآرباب الخدور بيثربا
احن لذيك الجمال وان غدا	ربايه عن روضة لي مجنبا
واصبو لربع العامرية كلما	تذكرت من جرعاتها لي ملعبا
فلا هم إلا دون همي غدوة	اذا جرت النكباء او هبت الصبا (١)

(١) بغية الوعاة ص ٧٥ .

أبو سعيد بن حمدان

هو محمد بن علي بن عبد الله بن احمد بن ابى جابر بن الهيجاء (١) بن حمدان العراقي الحلي . قال السيوطي : قال ابن المستوفي في تاريخ اربل : « امام عالم بالنحو والفقه ، له كتب مصنفة : شرح المقامات وكان اخذها عن مؤلفها ، وله : الذخيرة لأهل البصيرة ، والبيان لشرح الكلمات ، والمنتهى في مسلك الادوات . لم يذكر فيه من النحو طائلا . ومسائل الامتحان ذكر فيه العويص من النحو . وله فصول وعظ ورسائل . اقام باربل ورحل إلى بلاد العجم ومات في خفتيان وحمل فدفن بالبواريج وكان سمع من محمد بن الحسين البرصي وسمع منه ابو المظفر بن طاهر الخزازي ، قال راغبي ابو المظفر وحدثني في ذي الحجة سنة ٥٠٦ انه سمع تفسير الكلبي عن ابن عباس على ابى علي القطيعي . وقال الصلاح الصفدي نقلا عن ابن النجار قدم بغداد صبيا وتفقه على الغزالي والكنيا ، وبرع وتميز وقرأ المقامات على الحريري وشرحها وكان اماما مناظرا وله عيون الشعروالفرق بين الرء والغين . مات سنة ٥٦١ . ومن شعره :

دعاني من ملاكما دعاني	فداعي الحب للبلوى دعاني
اجاب له القواد ونوم عيني	وسارا في الرقاد وودعاني
عباد الله اقوام كرام	بهم للخلق والدنيا نظام
احبوا الله ربهم فكل	له قلب كئيب مستهام
سقاهم ربهم بكنؤوس انس	فلذ لهم برؤيته المقام (٢)

شرف الكتاب ابن جيا

بنوجيا اصلهم من قرية العامرية من قرى (مطيرباد) احدى أعمال الحلة .

(١) يمكن ان يكون في الاصل بن ابى الهيجاء .

(٢) بغية الوعاة ص ٧٧ .

قال الدكتور مصطفى جواد في حاشية مختصر ابن الديلمي للذهبي ص (١٤) : بنو جيا من اهل الحلة ، ومن البيوت المشهورة وقال ايضاً : ورد في كتاب المناقب المزيديّة في اخبار الدولة الاسديّة نسخة المتحف البريطاني المرقمة ٢٣٠٢٩٦ ورقة (٦ - ٧) قال مؤلفه ابو البقاء هبة الله : - حدثني الرئيس ابو نصر محمد بن علي بن جيا - رحمه الله - عن حدثه عن الأمير معتمد الدولة ابى المنيع قرواش بن شرف الدولة مسلم بن قرواش بن بدران بن المقلد بن المسيب : انه احصى عدة من اجتمع في عسكر ملك العرب سيف الدولة صدقة بن منصور نصره الله في منزله بدار السيب في سنة ٤٩٤ هـ لما نزل قوام الدولة « كربوقا » التركي ببغداد ممن يخاطب بالأمير الف ومائتان من اهل بيته آل مزيد وعشيرته بني اسد وغيرهم .

وجاء ايضاً في حاشية الكتاب المذكور للدكتور مصطفى جواد في نفس الصفحة المذكورة « جيا بفتح الجيم » وقال الصفدي بكسر الجيم ، وهو غريب ، وقال مؤلف الكتاب جيا مقصور وقيل جيا ممدود . والاول اشهر .
عندنا اليوم في الحلة في محلة المهديّة موضع يعرف بـ (الحية) وقد سألت المعمرين عن اصل هذه التسمية فاجابني ان هذه التسمية قديمة جداً ، فجال في خاطري : ان هذا الموضع يمكن أن يكون لبني جيا .

هاك ملخص ما كتبه يا قوت في معجم الادباء :

محمد بن احمد بن حمزة بن جيا ابو الفرج من اهل الحلة المزيديّة يلقب شرف الكتاب ، كان نحوياً لغوياً فظناً شاعراً مترسلاً ورسائله مدونة ، قدم بغداد ، فقرأ على النقيب ابى السعادات هبة الله بن الشجري ، واخذ عنه ، ثم اخذ بعده عن ابى محمد بن الخشاب وسمع الحديث على القاضي ابى جعفر عبد الواحد بن احمد الثقفي واصله من مطيرباد وصحب الوزير بن هبيرة . له رسائل مدونة عملها اجوبة لرسائل ابى محمد القاسم بن الحريري . قال يا قوت حدثني ابو علي القيولي قال : انا رأيته ، ومات في سنة ٥٧٩ ، وقد نيف على الثمانين .

وقال ياقوت ايضاً : انشدني ابن الديلمي قال انشدني ابو الثناء محمود بن عبد الله
ابن المفرج الحلبي قال انشدني شرف الكتاب ابو الفرج محمد بن احمد بن جيا لنفسه : -
حاتم اجرى في ميادين الهوى لا سابق ابدأ ولا مسبوق
ما هزني طرب إلى ارض الحمى إلا تعرض اجرع وعقيق
شوق باطراف البلاد مفرق نحوي شئت الشمل منه فريق
قال ياقوت : حدثني ابو علي القيلوي قال : سمعت شرف الكتاب يحدث :
انه كان يوماً في مجلس الوزير عون الدين بن هبيرة فجاء فراش دار الخلافة وحده
بمحضري شيئاً كان يحب كتمانهم من كل احد ، وقال : واتفق خروج الفراش وقد
اجتمع عنده الناس ، فشغل بهم غني وقت انا وخرجت فما وصلت باب العامة حتى
جاءني من ردي إلى حضرته فاما وقت بين يديه قلت احسن الله إلى مولانا الوزير
(بيت الحماسة) فقال : نعم امض بارك الله فيك . وخرجت من عنده ولم يفهم احد
شيئاً مما جرى بيننا وانما اردت قول شاعر الحماسة :

وفتيان صدق لست مطلع بعضهم على سر بعض غير اني جماعها
وله قصيدة (١) يمدح بها الأمير ابا الهيج بن ورام الكردي الجاواني منها :
من النفر الغر الاولى عمت الورى صنائعهم في كل غرب ومشرق
ترى ماله نهب العفاة وعرضه يطاعن عنه بالقنا كل فيلق
على وجهه نور الهدى وبكفه مفاتيح باب المبهم المتعلق
اذا انفرجت ابوابه خلت انها تفرج عن وجه من البدر مشرق
وإن ضاق امر بالرجال توجهت عزائمه فاستوسعت كل ضيق
جموع لاشتات المحامد كاسب لها ابدأ من شمل مارق مفرق
ولست وان اسهبت في القول بالغأ مداه بنعت او بتحرير منطق
ألا ان اثواب المكارم فيكم بواق على اجسامكم لم تخرق

(١) اوردها الدكتور مصطفى جواد في ال ج ٧ من مجلة الغري .

لك الخلق المحمود من غير كلفة وما خلق الانسان مثل التخلق
اذا ما نذاك الغمر ناب عن الحيا غنينا به من ساكب الغيث مغدق

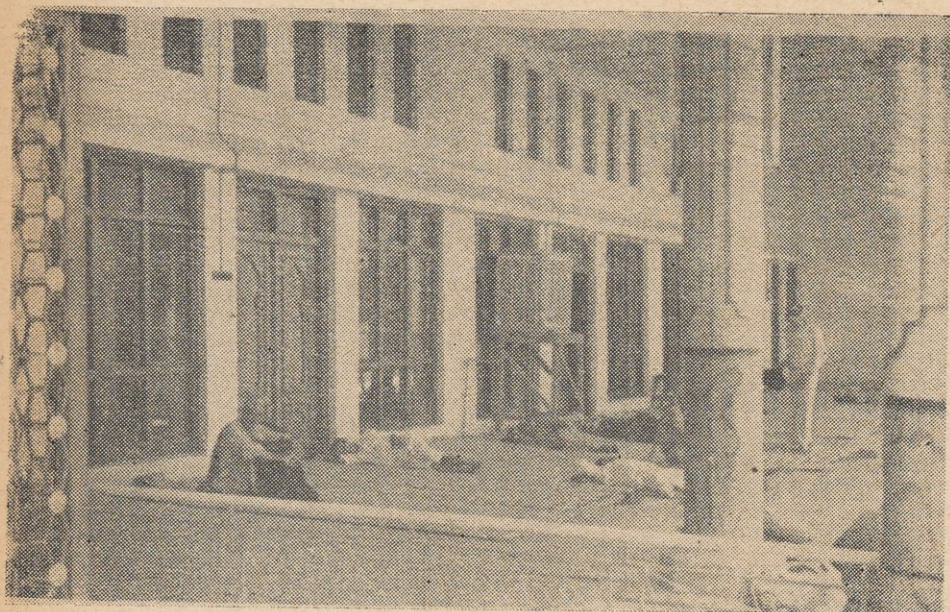
(محمد بن ادريس)

هو فخر الدين احمد بن ادريس الحلي العجلي ، كان اصولياً بحتاً ومجتهداً صرفاً . له اثر كبير في تاريخ الفقه الشيعي ، فقد ثار في وجهه السائد بين فقهاء عصره من العمل بخبر الآحاد ، وفتح باب الطعن على الشيخ ابني جعفر الطوسي جده من قبل الأم ، وندد باقواله ، وابدى من الجرأة الفكرية تجاه فقهاء عصره امراً عجيباً فتعرض بذلك لسهام نقدهم ولم يشنه كل ذلك عن عزمه ، وكان يقصد من تلك المناوأة فتح باب الاجتهاد فقد كاد ان يقضى على روح الاجتهاد ولم يبق منه إلا رمق فان الفقهاء من بعد عصر الشيخ الطوسي كاد أن تتلاشى منهم روح الاستنباط والاجتهاد والتفريع ، ذلك لاعتقادهم بالشيخ الطوسي وحسن ظنهم به . تأمل ما قاله السيد رضى الدين بن طاووس في كتابه (البهجة لثمرة المهجة) قال : « اخبرني جدي الصالح ورام بن ابني فراس ان سديد الدين محموداً الحمصي حدثه انه لم يبق للامامية مفت على التحقيق ، بل كلهم حاك ، ثم قال السيد عقب هذا الكلام : فقد ظهر لك الآن ان الذى يفتى به ويحاجب على سبيل ما حفظ » .

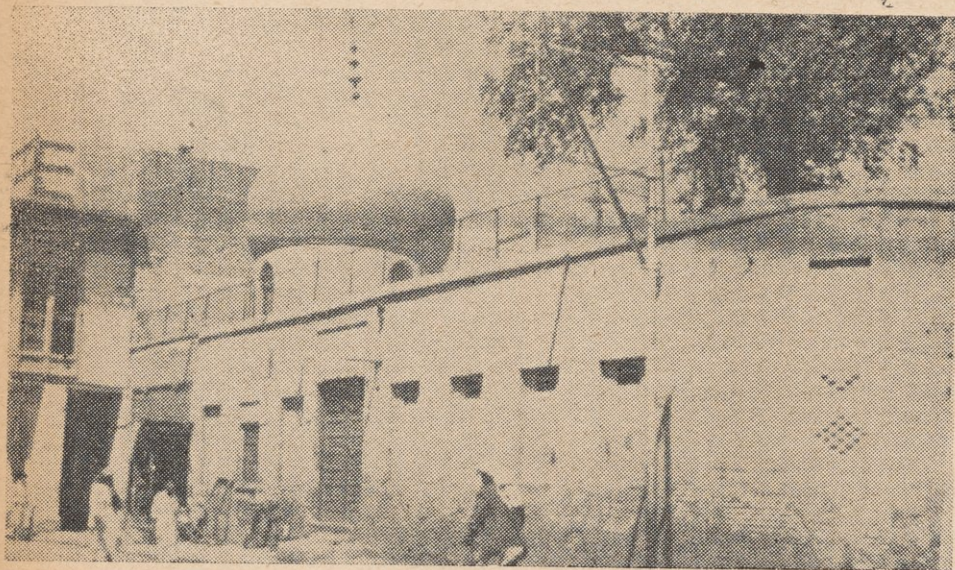
وقد اكثر فقهاء عصر ابن ادريس ومن تأخر عنهم الطعن في اقواله وممن طعن عليه سديد الدين الحمصي ، قال فيه : « انه مغلط لا يعتمد على تصنيفه (١) والمحقق الحلي والعلامة الحلي ويعبر عنه في بعض مصنفاته (بالشاب المترف) (٢) . قال فيه صاحب امل الآمل : « وقد اثنى عليه المتأخرون ، وعلى كتابه السرائر وعلى ما رواه في آخره من كتب المتقدمين واصولهم » .

(١) لؤلؤة البحرين ص ٢٣٧ .

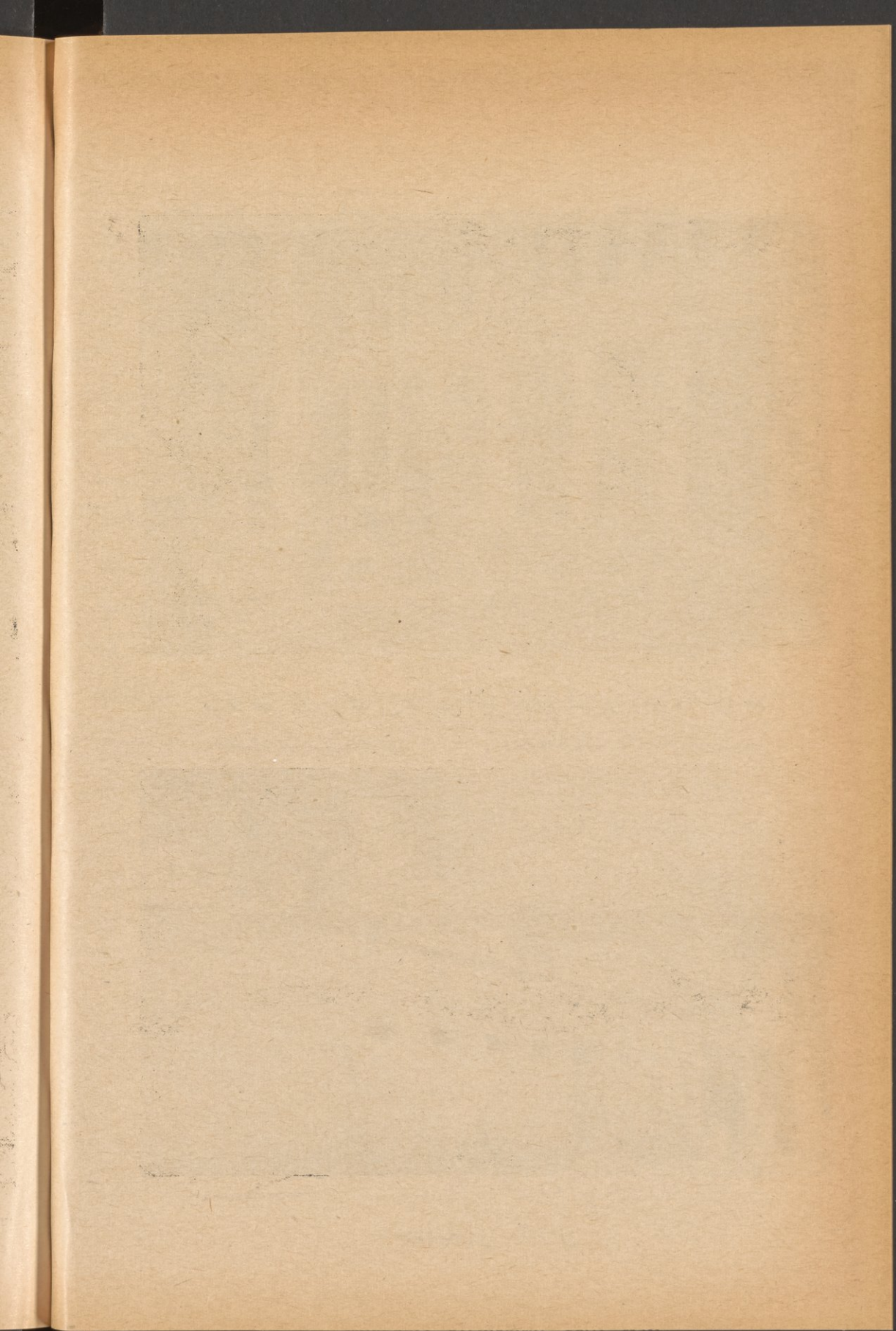
(٢) روضات الجنات ص ٥٧١ .

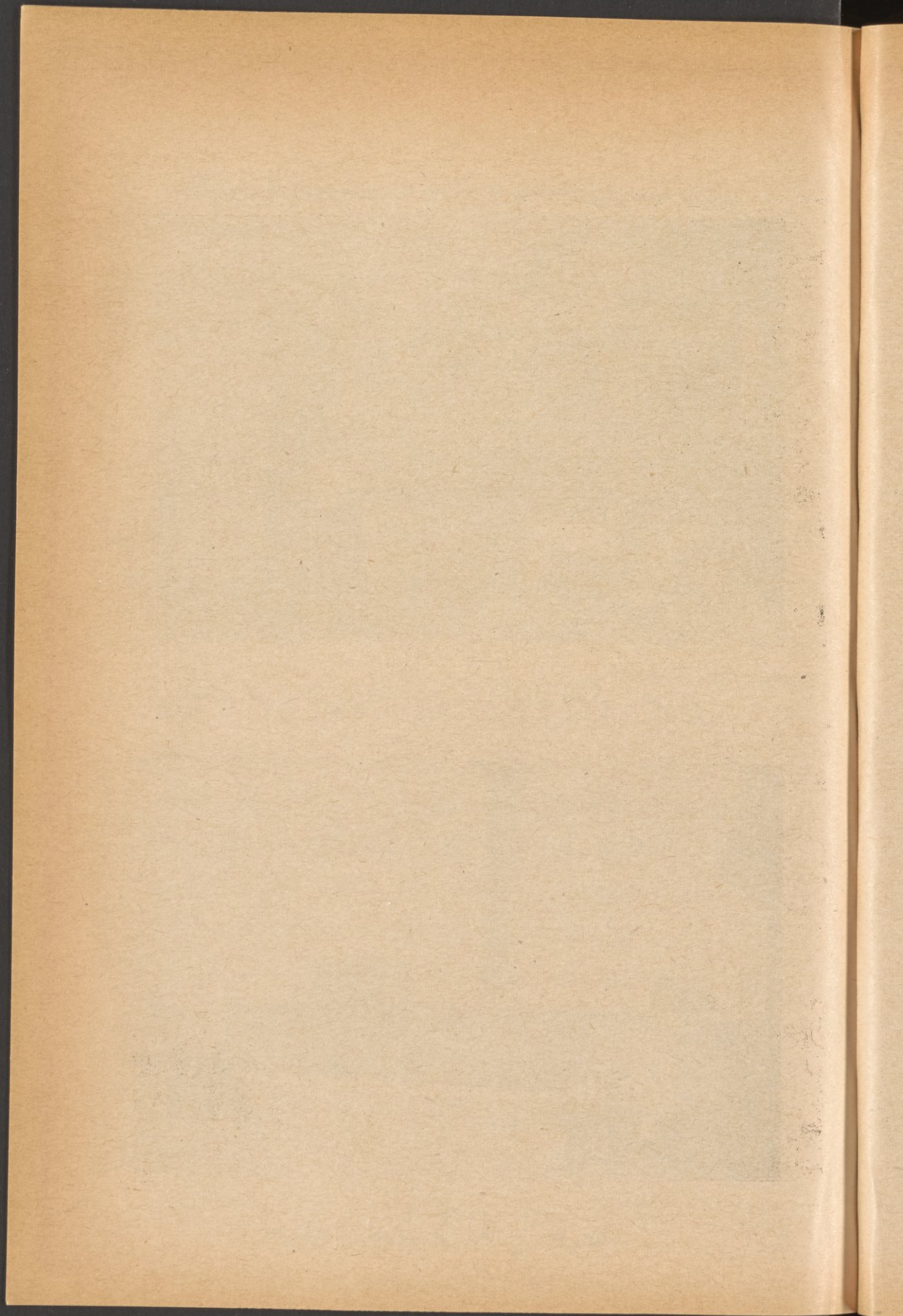


مرقد فخر الدين محمد بن ادريس الحلي العجلى المتوفى ٥٩٨ هـ ص ٥٢



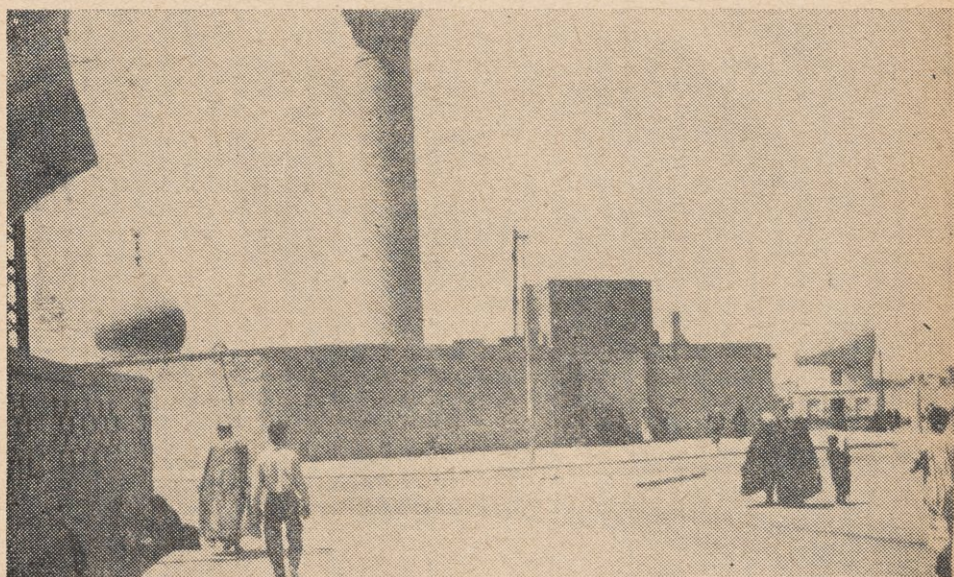
حسينية ابن طاووس







مكتبة محمد بن ادريس الحلي فرع مكتبة آية الله الحكيم . ص ٥٤



حسينية ابن ادريس من الخارج . ص ٥٣

وقال فيه الحسن بن دواد الحلي في كتابه الرجال : « انه كان شيخ الفقهاء بالحلة ، متقناً للعلوم كثير التصانيف لكنه عرض عن اخبار اهل البيت بالكيفية » .
وقال فيه صاحب لؤلؤة البحرين : « وهو اول من فتح باب الطعن على الشيخ الطوسي ، وإلا فكل من كان في عصر الشيخ او من بعده انما كان يحذو حذوه غالباً إلى ان انتهت النبوة اليه » (١) .

يروى ابن ادریس عن عربي بن مسافر والحسن بن رطبة السوراي وابي المكارم حمزة الحسيني ، ويروي بالواسطة عن خاله ابي علي بن الشيخ ابي جعفر الطوسي ، وعن ام امه بنت مسعود بن ورام ، وكانت امرأة صالحة فاضلة مجازة بالرواية .

يروى عنه الشيخ جعفر بن نما الحلي والسيد فخار بن معد الموسوي وهما اقول كلمة لأين فضل ابن ادریس على الفقه الاسلامي بصورة عامة ، وعلى الفقه الشيعي بصورة خاصة : -

ان الشرائع السماوية ضرورة اجتماعية للأفراد والجماعات إذ هي تنظم العلاقة بين الافراد والجماعات كما انها تسمو بالانسان إلى مثل عليا ، وحيث ان الحياة الاجتماعية متطورة حسب ناموس التطور الذي يشمل جميع الكائنات لزم ان تكون الشرائع متطورة لتلائم الحالة الاجتماعية الآخذة بالنمو والتطور ، وهي سنة الكون . فاذا وقفت الشرائع السماوية او الارضية ولم تسير التطور الاجتماعي فهناك الويل والثبور وعندئذ اما الثورة على تلك الشرائع فيحدث في الأمة او الجماعة بلبلة في الآراء واضطراب في الاعتقادات ، واما موت الجماعة او الأمة روحياً فتتأخر عن ركب الحضارة ، وهو حلول اجل الأمة . اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون .
الشريعة الاسلامية تمتاز عن سابقتها من الشرائع بملائمتها لكل الاحوال والأمم ، ذلك لما فيها من المرونة لانها لا تقف جامدة تجاه ما يجد من الاحوال ،

(١) لؤلؤة البحرين ص ٢٣٧ .

فاذا لم يجد المشرع لما جد من الاحوال حكماً في كتاب الله او سنة نبيه رجع إلى اجتهاده بما يلائم روح العصر . وهكذا كان عمال النبي (ص) الذين كان يرسلهم إلى الاطراف . يقول النبي لهم : كيف تحكمون بين الناس ؟ فيقولون : بما في كتاب الله وسنة نبيه وان لم نجد فيهما فنحكم باجتهادنا فيقرهم النبي (ص) على اجتهادهم .

هكذا سارت الأمة الاسلامية حتى منتصف القرن الثالث الهجري فقد ازدهر - في خلال هذه الحقبة - الفقه الاسلامي ايما ازدهار ثم بعد هذا اخذت روح الاستنباط تتضائل . وأخيراً سد باب الاجتهاد واكتفي باجتهادات من تقدم من أئمة الفقه . وكل طائفة تبعت فقيهاً . فنشأت المذاهب الفقهية .

اما الامامية فلم تنهج هذا النهج وابقت باب الاجتهاد مفتوحاً على مصراعيه فمنذ عصر الأئمة الاثني عشر حتى عصر الشيخ الطوسي (النصف الأول من القرن الخامس الهجري) وروح الاجتهاد سائدة في ذلك العهد ولكن هذه الروح فترت بعد عصر الشيخ الطوسي ذلك لاعتقادهم به . كان الشيخ الطوسي من المع فقهاء في القرن الخامس الهجري وكان صاحب أكبر مدرسة في بغداد ثم انتقل إلى النجف بعد ان أحرق مكتبته وكُرسي تدريسه السلطان طغرل بك السلجوقي . وانتقل معه الكثير من تلاميذه . فنشأت الحركة العلمية في النجف وبعد موته صار لآرائه قداسة ولدتها عبقريته الفذة فوقف الفقهاء عند آرائه واجتهاداته .

قام الشيخ ابن ادريس مناظلاً في سبيل فتح باب الاجتهاد واخذ يناقش آراء الشيخ الطوسي قاصداً بذلك ازالة الجلود الذي ران على قلوب بعض من عاصره وما زال يناضل حتى انتصرت آراؤه بالنتيجة . وما يتمتع به الفقه الشيعي من روح الاستنباط هو من آثار سعيه .

قام في اوائل هذا القرن (القرن العشرين) في مصر الشيخ محمد عبده يدعو إلى فتح باب الاجتهاد وعدم حصره في عدد معين من الفقهاء .

ذكر ارباب التراجم ان ام الشيخ ابن ادريس كانت بنت الشيخ الطوسي

وانها كانت مجازة من قبل ايها وان ولدها صاحب الترجمة كان يروي عنها ، وهذا لا يستقيم فان الزمن الذي كان بين وفاة الشيخ الطوسي وولادة المترجم له نيفاً وثمانين سنة ، ولكن يمكن ان تكون امه بنت بنت الشيخ الطوسي . ومثل هذا قيل في السيد علي بن طاووس ان امه كانت بنت بنت الشيخ الطوسي التي كان متزوجاً بها الشيخ ورام بن ابى فراس ، وهذا القول اعرق في الكذب من القول الأول إذ ان وفاة ورام كانت سنة ٦٠٦ ولكن توجيهه بما تقدم من جعل الوسائط .

مصنفاته : كتاب السرائر في الفقه . كتاب التعليقات وهو حواشي وايرادات على التبيان للشيخ الطوسي . كتاب يشتمل على جملة اجوبة مسائل كان قد سئل عنها . قال صاحب روضات الجنات : والذي رأيته في البحار من خط الشهيد رحمه الله هكذا : قال الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن إدريس الامامي العجلي : بلغت الحلم سنة ٥٥٨ .

جاء في وفيات العلماء للكفعمي : « يقول ولده صالح : توفي والدي محمد بن إدريس يوم الجمعة وقت الظهر ١٨ شوال سنة ٥٩٨ » وقيل توفي شاباً » وقبره في الحلة جنوبى حديقة الجبل . وقد جدد بناءه الحاج حسان مرجان ، وأنشأ حوله بناية فخمة كما أسس مسجداً بجواره وجهره بما يلزم من فرش ومراوح . وفي داخل البناية أنشأ الامام الحكيم مكتبة .

﴿ ابو الحسن السكونى ﴾

هو ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي بن السكون ، قال ياقوت عنه في معجم الادباء : « كان عارفاً بالنعجو واللغة حسن الفهم جيد النقل حريصاً على تصحيح الكتب ، لم يضع قط في طرسه إلا ما وعاه قلبه وفهمه لبه ، وكان يجيد قول الشعر ، وكان نصيراً (١) مات سنة ست وستائة » .

(١) هذا ينافي ما رواه ابن النجار .

وقال ابن النجار : « قرأ النحو على ابن الخشاب واللغة على ابن القصاب وتفقّه على مذهب الشيعة وبرع فيه ودرسه وكان متديناً مصلياً بالليل سخيّاً ذا مروءة ثم سافر إلى مدينة النبي (ص) واقام بها وصار كاتباً لأمرها ، ثم قدم الشام ومدح السلطان صلاح الدين ، ومن شعره :

خذا من لذّ العيش مارق أو صفا ونفسكما عن باعث الهم فاصرفا
* ألم تعلمّا أن الهموم قوا تل واحجى الورى من كان للنفس منصفا
خليلى ان العيش بيضاء طفلة اذا رشف الظمان ريقها اشتفى (١)

(الشيخ محمود الحمصي)

هو سديد الدين محمود بن علي بن الحسين الحمصي الرازي الحلي قال فيه صاحب لؤلؤة البحرين : « كان هذا الشيخ علامة زمانه في الاصولين ، ورعاً ثقة . له تصانيف منها : التعليق القصير والتعليق الكبير . وكتاب المنقذ من التقليد والمرشد إلى التوحيد المسمى بالتعليق العراقي . وكتاب المصادر في الاصول . وكتاب التبيين والتوضيح في التحسين والتقييح . وكتاب بداية الهداية . وكتاب نقض الموجز للنجيب ابى المكارم » .

قال منتجب الدين بن بابويه القمي في فهرسته : « حضرت مجلس درسه سنين وسمعت اكثر هذه الكتب » .

قال العلامة ابن إدريس الحلي في كتابه السرائر في كتاب القضاء : سألتني شيخنا محمود بن علي بن الحسين الحمصي الرازي رحمه الله عن معنى هذا الحديث وكيف القول فيه ؟ روى محمد بن مسلم قال : سمعت ابا جعفر «ع» يقول : قضى أمير المؤمنين «ع» برد الحيس وانفاذ المواريث ، فقلت له : الحيس معناه الملك المحبوس على بني آدم من بعضنا على بعض مدة حياة الحابس دون حياة المحبوس عليه

(١) بغية الوعاة ص ٣٥٢ .

فإذا مات الحابس فإن الملك المحبوس يكون ميراثاً لورثة الحابس وينحل حبسه
 على المحبوس عليه ، فقضى «ع» برده إلى ملك الورثة لأنه ملك مورثهم . . . فاما
 ان كان الحبس على مواضع قرب العبادات مثل الكعبة والمساجد فلا يعاد إلى
 الاملاك ولا ينفذ فيه المواريث لأنه بحسبه على هذه المواضع خرج عن ملكه عند
 اصحابنا بغير خلاف بينهم فيه فاعجبه ذلك . وقال انت كنت اطلع إلى المقصود فيه
 وحقيقة معرفته وكان منصفاً غير مدع لما لم يكن عنده معرفة حقيقته ولا هو من
 صنعه ، وحقاً اقول لقد شاهدته على خلق قل ما يوجد في امثاله من عوده إلى الحق
 وانقياده إلى ربقة وترك المراء ونصرته كائناتاً من كان صاحب مقالته وفقه الله
 وإيانا لمرضاته وطاعته . وذكره أيضاً الشيخ ابن إدريس في محل آخر من كتابه .
 وقد تلمذ على الشيخ محمود جماعة من الافاضل منهم الشيخ ورام بن ابى فراس
 ومنتجب الدين القمي والشيخ موفق الدين الحسين بن الفتح الواعظ البكر ابادي
 الجرجاني . ويروي عنه بالاجازة او القراءة الشيخ برهان الدين محمد بن محمد بن علي
 الهمداني القزويني المشتهر بنزيل الري .

وله شعر ينحو به منحى اهل العرفان من ذلك قوله :

قد كنت ابكي وداري منك دانية فحق لي ذاك إذ شطت بك الدار
 ابكي لذكرك سرّاً ثم اعلنه فلي بكاء ان اعلان واسرار
 لم اعثر على نص تاريخي يعين تاريخ وفاته ولكن يظهر لمن تتبع ما قاله
 المترجمون عنه انه كان حياً في حدود سنة ٦٠٠ .

بقي الكلام عن نسبته . بعض المترجمين قال : الحمصي الزنلي وبعضهم قال :
 الحمصي الرازي ، وانا احتمل انها محرفة من الرازي .

واما الحمصي فهل هي نسبة إلى الحمص بالكسرتين والتشديد وهو النبات
 المعروف . ابان صاحب روضات الجنات انه رأي عامي لم ينهض له دليل ولا مستند .
 أو هي نسبة إلى حمص بكسر الحاء المهملة وسكون الميم البلد الشهيرة في بلاد الشام ؟

واستبعد ايضاً صاحب الروضات النسبة اليها فقال : ويرد ذلك ايضاً ان الرجل معروف بالعجمية ولم نظفر على اثر في تواريخ العرب الامامية وغير الامامية . ثم رجح صاحب الروضات انه منسوب إلى حمض بضمين مشددة ناسباً التصحيف إلى المؤلفين مستنداً بقول صاحب القاموس بقوله : - محمود بن علي الحمضي بضمين مشددة متكلم شيخ الفخر الرازي .

جاء في الكنى والالقب عن خط الشيخ البهائي انه قال : وجدت بخط بعضهم ان سديد الدين الحمصي الذي هو من مجتهدي اصحابنا منسوب إلى حمص قرية بالري وهي الآن خراب (١) .

(ابو الحسن شميم الحلي)

هو علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت ابو الحسن المعروف بشميم (بالتصغير) الملقب مذهب الدين . قال عنه ابن خلكان : « كان اديباً فاضلاً خبيراً بالنحو واللغة واشعار العرب ، حسن الشعر ، وكان اشتغاله ببغداد على ابي محمد بن الخشاب ومن في طبقة من ادباء ذلك الوقت ، ثم سافر إلى ديار بكر والشام ، ومدح الاكابر واخذ جوائزهم واستوطن الموصل وله عدة تصانيف كان جم الفضائل إلا انه كان بذىء اللسان كثير الوقوع في الناس ولا يثبت لاحد من الفضل شيئاً . ذكره ابو البركات ابن المستوفي في تاريخ اربل ، وفتح ذكره باشياء نسبها اليه من قلة التدين ومعارضة القرآن . . . » .

وقال عنه ياقوت في معجم الادباء : هو من أهل الحلة المزيدية قدم بغداد ، وبها تأدب ثم توجه لتقاء الموصل والشام وديار بكر وأظنه قرأ على أبي نزار ملك النحاة . وكنت وردت إلى آمد في شهور سنة ٥٩٤ ، فرأيت أهلها مطبقين على وصف

(١) جاء في مراصد الاطلاع : وحمص بالفتح ثم الكسر والتخفيف : قرية قرب خلخال من اعمال الشار في طرف آذربيجان من جهة قزوین .

هذا الشيخ فقصدته إلى مسجد الخضر . ودخلت عليه فوجدته شيخاً كبيراً في حجرة من المسجد وبين يديه (جامدان) مملوء كتباً من تصانيفه فحسب . فسأمت عليه وجلست بين يديه . فأقبل عليّ وقال من اين انت ؟ قلت من بغداد فهدى بي وأقبل يسألني عنها واخبره ثم قلت إنما جئت لاقتبس من علوم المولى شيئاً فقال لي : واي علم تحب ؟ قلت له احب علوم الادب فقال ان تصانيفي في الادب كثيرة . وذلك ان الاوائل جمعوا اقوال غيرهم واشعارهم وبوبوها وانا كل ما عندي من نتائج أفكاري وكنت كلما رأيت الناس مجتمعين على استحسان كتاب في نوع من الادب استعملت فكري وانشأت من جنسه ما ادحض به المتقدم فمن ذلك ان ابا تمام جمع اشعار العرب في حماسته وانا عملت حماسية من اشعاري ثم رأيت الناس مجتمعين على تفضيل ابي نؤاس في وصف الحمرة فعملت كتاب الحمريات من شعري . لو عاش ابو نؤاس لاستحى أن يذكر شعر نفسه لو سمعها . ورأيت الناس مجتمعين على خطب ابن نباته فصنفت كتاب الخطب قلت له : انشدني شيئاً مما قلت فابتدأ وقرأ عليّ خطبة كتاب الحمريات ثم انشدني من هذا الكتاب :

امزج بمسبوك اللجين	ذهباً حكته دموع عيني
لما نعى ناعي الفراق	بين من أهوى وبينني
كانت ولم يقدر لشيء	قبلها ايجاب كوني
واحالها التشبيه لما	شبهت بدم الحسين
خفقت لها شمسان من	الألائها في الخافقين
وبدت لنا في كأسها	من لونها في حلتي
فأعجب هداك الله من	كون اتفاق الضرتين
في ليلة بدأ السرور	بها يطالبنا بدين
ومضى طليق الراح من	قد كان مغلول اليدين
هي زينة الاحياء في	الدنيا وزينة كل زين

وسأله أن يشدني شيئاً آخر فقال لي قد صنعت كتاباً سميت به : أنيس الجليس
في التجنيس في مدح صلاح الدين ، فأنا انشدك منه ، ثم انشدني لنفسه :

ليت من طول بالشام نواه وثوى به
جعل العود إلى الزو راء من بعض ثوابه
أترى يوطئني الدهر ترى مسك ترابه
واری ای نور عیني موطناً لي وترى به

. . . وانشدني غير ذلك مما ضاع مني اصله ثم سأله عن تقدم من العلماء
فلم يحسن الثناء على احد منهم ، فلما ذكرت له المعري نهرني وقال لي : ويحك كم
تسئء الأدب بين يدي من ذلك الكلب الأعمى حتى يذكر في مجلسي ؟ فقلت
يا مولانا ما أراك ترضى عن احد ممن تقدم ، فقال كيف ارضى عنهم وليس لهم
ما يرضيني ؛ قلت فما فيهم احد قط جاء بما يرضيك ؟ فقال : لا اعلمه إلا أن يكون
المتنبي في مديحه خاصة ، وابن بناته في خطبه وابن الحريري في مقاماته ، فقلت
يا مولانا انا رجل محدث وإن لم تكن في المحدث جراءة مات بغصة ، واحب ان
اسأل مولانا عن شيء إن اذن فتبسم وقال : ما أراك تسأل عن معضلة ، هات
ما عندك ، قلت لم سميت بشميم ؟ فشتمني ثم ضحك وقال اعلم بقيت مدة من عمري
لا آكل إلا الطين فحسب (وفي الوفيات الطيب) قصداً لتنشيف الرطوبة وحدة
الحفظ ، وكنت ابقى اياماً لا يجيئني الغائط فإذا جاء كان شبه البندقة من الطين ،
وكنت أخذه واقول لمن انبسط اليه شمه فانه لا رائحة له فكثير ذلك حتى لقبت به .
ارضيت يا ابن الفاعلة ؟ هذا آخر ما جرى بيني وبينه .

ثم قال يا قوت : (حدثني الآمدي الفقيه ، فأبلغني انه لما قدم من بغداد
إلى الموصل انتال عليه الناس يزورونه وأراد نقيب الموصل ، وهو ذو الجلالة
المشهوره زيارته فقليل له انه لا يعبأ باحد ولا يقوم من مجلسه لأمر ابدأ ، فجاءه
رجل وعرفه ما يجب من احترام النقيب لحسبه ونسبه وعلو منزلته من الملوك فلم يرد

جواباً ، وجاءه النقيب ودخل وجرى على عادته من ترك الاحتفال به ولم يقيم عن مجلسه ، فجلس النقيب ساعة ثم انصرف مغضباً فعاتبه الرجل الذي اشار عليه باكرامه فلم يرد عليه جواباً ، فلما كان من الغد جاءه وفي يد الحلي كسرة خبز يابسة وهو يعرض من جانبها ويأكل ، فلما دخل الرجل عليه قال له : يا رقيع من يقنع من الدنيا بهذه الكسرة اليابسة لاي معنى يذل للناس مع غناه عنهم واحتياجهم اليه .

ثم ذكر يا قوت نماذج من نظمه وعد له من المصنفات ما ينيف على اربعين كتاباً منها : الحماسة من نظمه مجلد . مناح المنى في ايضاح الكنى . أنيس الجليس في التجنيس مجلد . التعازي في المراثي . انواع الرقاع في الاسجاع . الاماني في التهاني . المخترع في شرح اللمع . المحتسب في شرح الخطب . المهتصر في شرح المختصر . رسائل لزوم ما لا يلزم . كتاب خلق الآدمي . المنايع في المدايح . الخطب الناصرية . شعر الصبا . مناقب الحكم في مثالب الأمم . اللامسة في شرح الحماسة المناجاة .

قال ابن خلكان : توفي ليلة الاربعاء الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٦٠١ بالموصل ، ودفن بمقبرة المعافى بن عمران . وقال يا قوت : مات بالموصل عن سن عالية .

ابن الكال

هو ابو عبد الله محمد بن محمد بن هارون بن كوكب المقرئ المعروف بابن الكال ، قال فيه ابن الساعي في مختصره : « شيخ فاضل مقرئ » ، ولد ببغداد ، ونشأ بالحلة المزيديّة ثم قدم بغداد ، واقام بها مدة وقرأ القرآن العزيز با لقراءات على جماعة كآبى محمد سبط ابى منصور الخياط وابى الكرم المبارك بن الشهرزوري . وروى الحديث عن جماعة ثم عاد إلى الحلة ، واقام بها يقرئ ويحدث . اخبرني عنه الحافظ ابو عبدالله الواسطي بقراءته عليه . قال قرأت على ابى عبدالله محمد بن محمد

ابن السكال بالحلة . سئل ابو عبد الله عن مولده فقال : ولدت في يوم عرفة من سنة ٥١٥ . وتوفي يوم الثلاثاء حادي عشر ذي الحجة من سنة ٥٩٧ . »

وقال فيه الذهبي في مختصر تاريخ ابن الديلمي : -

« قرأ القراءات ببغداد على سبط الخياط ودعوان بن علي الجبائي ، والحافظ ابي العلاء الهمداني وابي الكرا الشهرزوري وسمع من القاضي ابي القاسم علي ابن الصباغ ، وقرأ بالموصل على يحيى بن سعدون القرطبي . لقينته بواسط وغيرها وقرأت عليه القرآن بالقراءات العشر .

جاء في حاشية الدكتور مصطفى جواد على مختصر الذهبي :

روى عنه « ابن السكال » الشيخ محمد بن جعفر المشهدي جميع كتبه منها مختصر كتاب النبيان في تفسير القرآن وكتاب متشابه القرآن وكتاب اللحن الجلي واللحن الخفي .

﴿ الشيخ ورام ﴾

هو الأمير الزاهد ابو الحسين ورام بن ابي فراس عيسى بن ابي النجم بن حمدان بن خولان ، وهو من بيت رفيع من الاكراد الجوانيين الحلبيين المستعربين والجد الاعلى لهذا البيت هو الأمير ورام الكردي الجواني وقد انجب هذا البيت رجالا ذوي مواهب عالية تولوا اعمالا عسكرية وادارية مثل الأمير ابي الهيج عبد الله ابن الحارث بن ورام (١) ممدوح ابن جيا الشاعر الحلبي ومثل الأمير بن مجير الدين جعفر اخي المترجم له وابن اخيه حسام الدين بن جعفر وقد ذكرتهما في القسم السياسي من هذا الكتاب .

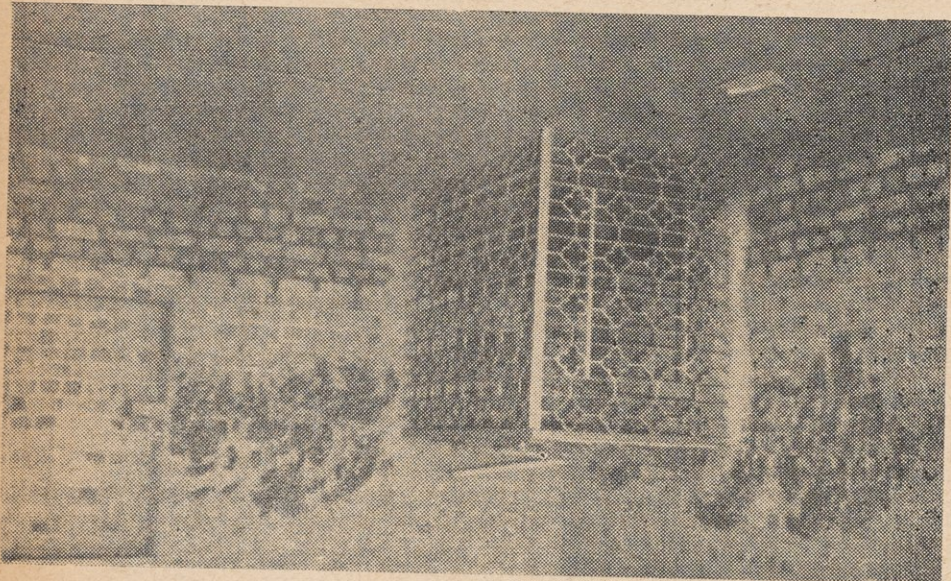
ان للورامين مصاهرة مع الامراء المزيديين ومع بعض الاسر العامية الشريفة

(١) وهو من الامراء الورامين الاكراد المستعربين النازلين في الحلة مع

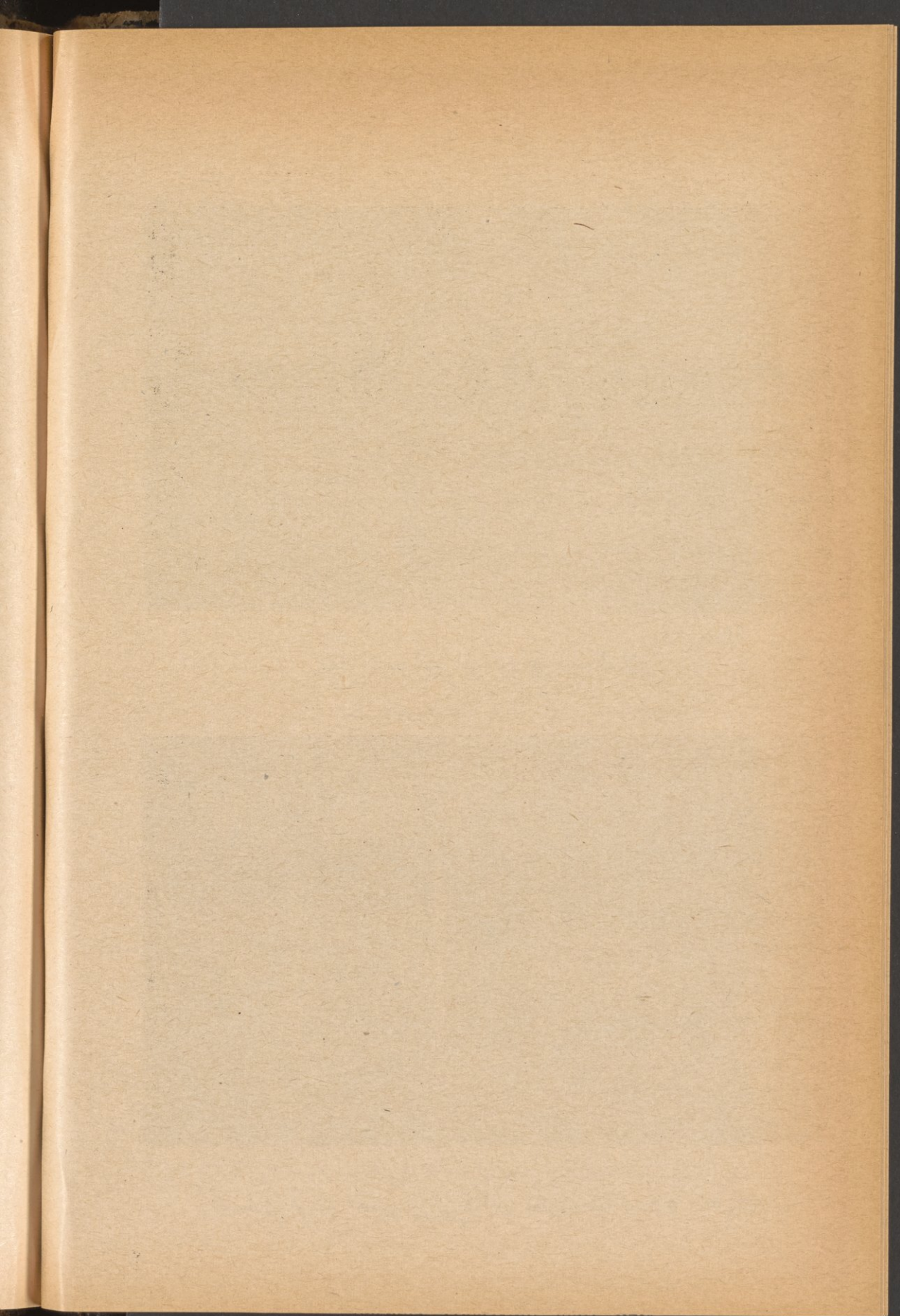
بني اسد ، حاشية الدكتور مصطفى جواد على مختصر تاريخ ابن الديلمي ص ١٣ .

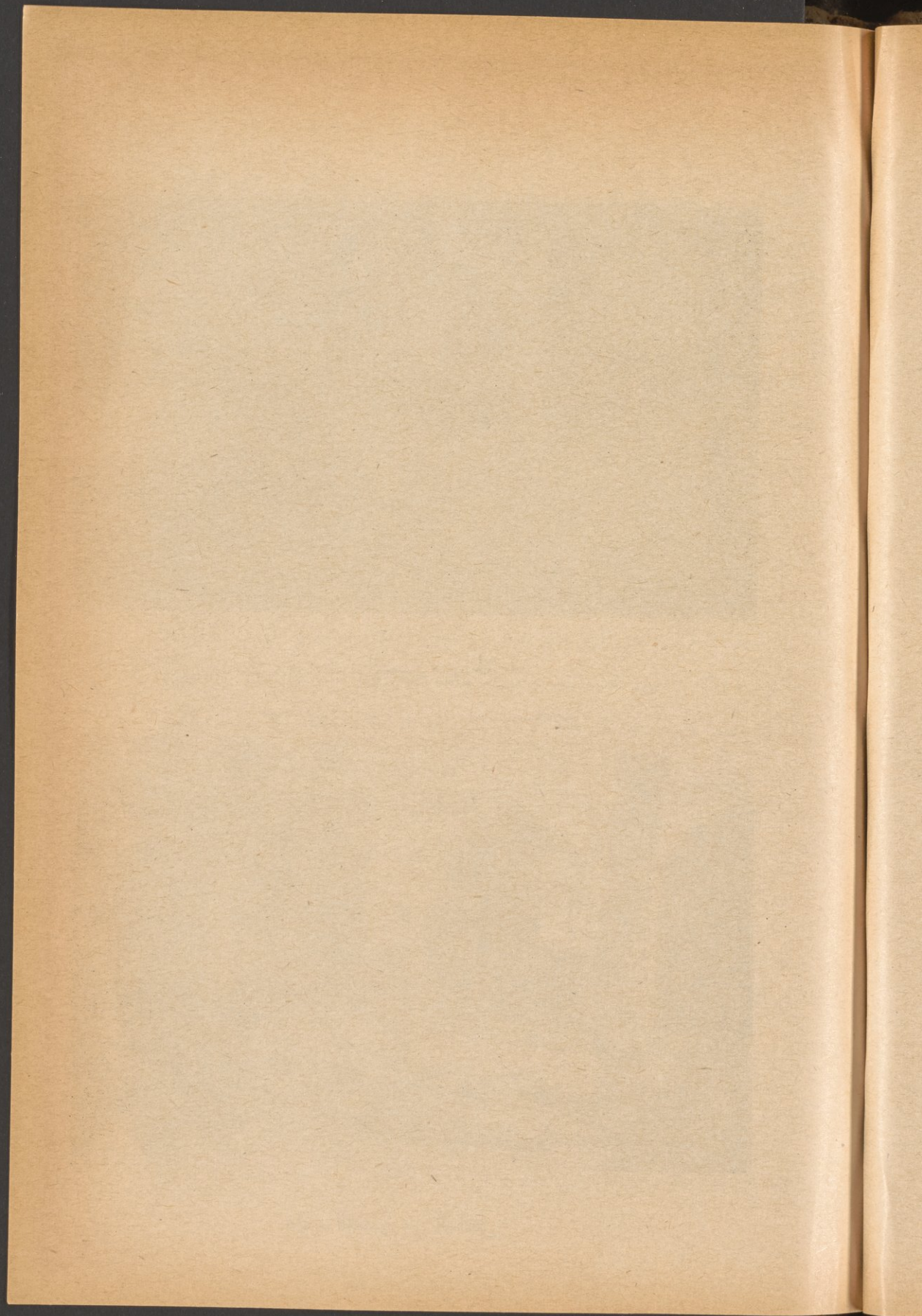


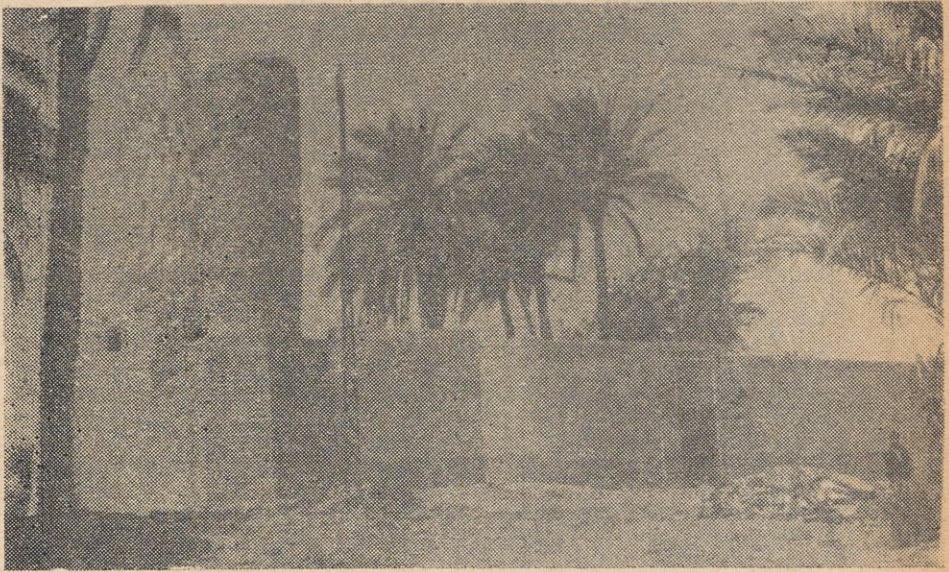
مقام الامام امير المؤمنين على عليه السلام



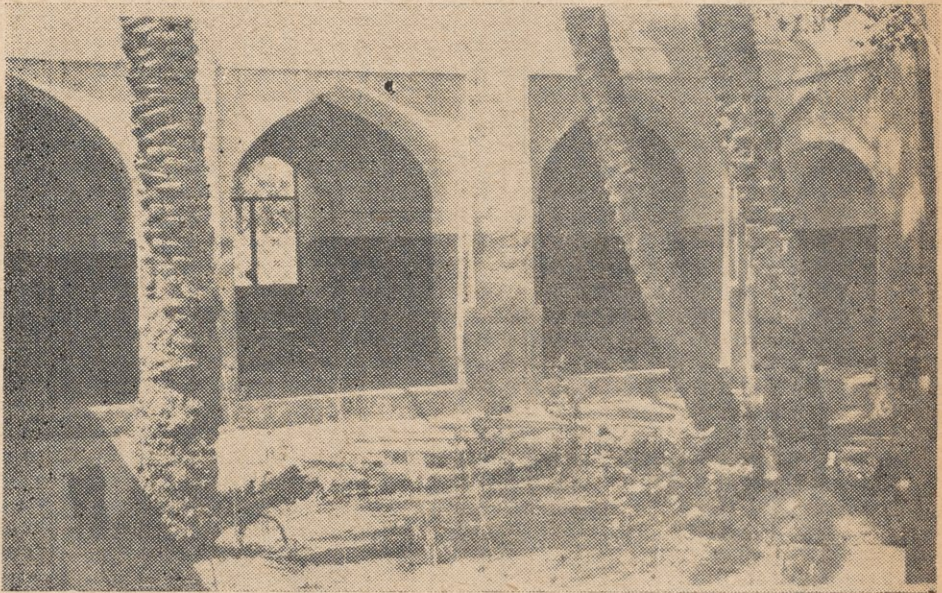
الشيخ ورام ابو الحسن بن ابي فراس المتوفى سنة ٦٠٥ هـ ص ٦٢







مشهد الشمس من الخارج



مشهد الشمس من الداخل

فقد كان ابو النجم جد المترجم ابن خال الأمير سيف الدولة المزيدي ، وكان الشيخ ابو جعفر الطوسي متزوجاً بنت مسعود بن ورام وكانت ام السيد رضي الدين بن طاووس بنت الشيخ ورام التي تنتهي بالنسب من جهة الأم إلى الشيخ ابي جعفر الطوسي من زوجته بنت مسعود بن ورام ، وكذلك ام الشيخ ابن إدريس الحلي ينتهي نسبها من قبل الأم إلى الشيخ الطوسي من زوجته بنت مسعود بن ورام .

وهنا قد تبدو لنا مشكلة ، وهي ان المترجمين مثل صاحب روضات الجنات وصاحب لؤلؤة البحرين وغيرها صرحوا ان نسب الشيخ ورام ينتهي إلى مالك الأشتر صاحب الامام علي «ع» بينما ابن الأثير في الكامل وغيره من المؤرخين يصرحون ان الورامين من الاكراد الجاوانيين النازلين في الحلة مع بنى اسد ، ولكن يمكن الجمع بين القولين ، وذلك بان نقول : انهم يمتنون إلى مالك الاشتر بالنسب ، وقد نزلوا مع الاكراد الجاوانيين منذ عهد بنى امية ، وبقوا هناك فاكثسبوا العوائد الكردية فصاروا منهم بحكم المنشأ والمربى والعوائد واللغة ، اما الانتساب إلى مالك الأشتر فقد كان صدى تاريخياً لا يغير من امر الواقع ، وهذا كما نشاهده اليوم فان كثيراً من الأسر العربية التي تعيش في العراق تنتمي إلى اصول فارسية او تركية او كردية ولكن انتماؤها إلى هذه الاصول لا يقدرح في عربيتها ، ويعتبر انتماؤها إلى تلك الاصول صدى تاريخياً لا يغير من واقع الحال .

نشأ المترجم له اول الأمر على طريقة اهل بيته فتربى تربية عسكرية وانخرط في سلك الاجناد ، وصار اميراً من الامراء العسكريين ثم ترك سلك الجندية وزهد في الدنيا واخذ يواصل سعيه في دراسة العلوم حتى صار عالماً يشار اليه بالبنان .

قال ابن الساعي في المختصر :

ابو الحسن ورام بن ابي فراس الحلي شيخ زاهد متعبد ، كان اولاً جندياً على طريقة سوية ، فهداه الله تعالى إلى التوبة والانابة فتعرك جميع ما كان فيه ولزم باب الله عز وجل وانعكف على الخير والعبادة وقراءة القرآن المجيد ومدامه الصوم

وكثرة الصلاة نافلة ، فعظم في اعين الناس ، وصار تقصده الا كابر للتبرك به توفي يوم الجمعة ثاني المحرم وحمل إلى الكوفة فدفن بمشهد علي «ع» (١) .

وقال فيه منتجب الدين : « شاهدته بالحلة فوافق الخبر الخبر كذا .

قرأ على شيخنا الامام سديد الدين محمود الحمصي بالحلة ورعاه » .

يروى الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي عنه .

له من المؤلفات تنبيه الخواطر ونزهة الناظر وفيه الغث والسمين كذا قال صاحب امل الآمل ، وكتاب المجموعة وهو في الاخلاقيات لطيف مشهور مشتمل على احاديث حجة وردت في مراتب الموعظة الحسنة والحكمة عن اهل بيت العلم والمعرفة لكنّها في الاغلب من المقطوعات والمراسيل . او من جملة كلمات من ليس عليهم التعويل (٢) .

قال ابن الأثير في الكامل : « توفي سنة ٦٠٥ بالحلة العالم الزاهد ورام بن ابي فراس » ولم يذكر ابن الأثير مكان دفنه .

﴿ ابو الفتوح ابن الخازن ﴾

هو ابو الفتوح نصر بن علي بن منصور النحوي الحلي المعروف بابن الخازن كان حافظاً للقرآن المجيد عارفاً بالنحو واللغة العربية . قدم بغداد واستوطنها مدة وقرأ على ابن عبيدة وغيره وسمع الحديث على ابي الفرج بن كليب وغيره ولم يبلغ

(١) يوجد في الحلة بمحلة الاكراد قبر يعرف بقبر الشيخ ورام . وقد جدد بنيته الحاج عباس مرجان سنة ١٩٥٢ . وكانت العرصة التي فيها القبر مملوكة لاحد الناس فاشتراها بالاشتراك مع الحاج شاكر غزاة احد تجار الحلة فوقفا العرصة على القبر .

(٢) روضات الجنات ص ٧٣٥ .

أوان الرواية . توفي شاباً بالحلة في ثالث عشر جمادي الآخرة سنة ٦٠٠ هـ ، ودفن في مشهد الحسين عليه السلام (١) .

عن ابن حمدون

قال عنه صاحب (انسان العيون في مشاهير سادس القرون) (٢) : علي بن علي بن حمدون ابو الحسن بن ابى القاسم الكاتب من اهل الحلة السيفية وهو اخو الحسين ، وكان الاكبر تصرف في الاعمال الديوانية ، وكان فاضلاً اديباً مدح الاكابر وسافر إلى الشام وكان غالباً في التشيع مبالغاً في الرفض ، خبيث العقيدة مجاهرأ بتكفير الصحابة .

هذا المؤلف أورد في ترجمة ابن حمدون قصيدة مستدلاً بها على خبيث عقيدته وهذه القصيدة في مدح الامام علي عليه السلام .
منها : -

اصف السيد الذي يعجز الواصف عن عد فضله في السنين
خاصف النعل خأض الدم في بد ر واحد والفتح خوض السفين
والقضايا التي بها حصل التمييز بين المفروض والمسنون
سل براءة عمن تولت وفكر ان طلبت النجاة فكر ضنين
ايولي على البرية من ليس على حمل سورة بأمين
ان في مرحب وخير والباب بلاغاً لكل عقل رصين
ورجوع التيمي اخيب بالراية كفاً من صفقة المغبون
وكفى فتح مكة لمن استيقظ او نال رشده بعد حين

(١) مختصر ابن الساعي ص ١٢٨ .

(٢) هذا الكتاب توجد منه نسخة مخطوطة فوتوغرافية في مكتبة الآثار

العراقية .

حين ولي النبي رايته سعد المقيدي من قومه بالعيون
فرأى ان عزله بعلي هو أحمى لمجده من افون
ومن شعره :

ومفهم جمع النحول بأسره لشقاوتي في مقلتيه وخصره
قريبيح ثغور غيري (١) ما حمى واشيه عمداً من سلافة ثغره
ولم اعثر على نص تاريخي يعين السنة التي توفي بها غير ان النص التاريخي
يقول توفي في عهد الخليفة الناصر .

الشرف راجح الاسدي

هو الشرف راجح بن اسماعيل بن ابى القاسم الاسدي الحلبي ابو الوفاء ولد
بالحلة في منتصف ربيع الآخر سنة ٥٧٠ ونشأ بها ونهل الادب والشعر في بلده حتى
صار شاعراً فحلاً ، فقد كان شعره حسن الاسلوب رصين العبارة جيد السبك رائع
التشبيه يطرزه احياناً التجنيس فيكسبه رونقاً فتلذه الاسماع ويمتزج بنفوس سامعيه
فيثير فيهم المشاعر .

فلما اشتد ساعده وتمكن من ناصية الشعر والادب عزم على الرحلة
والاسفار فهاجر من الحلة وطاف في البلاد حتى استقر به المقام في حلب ، واتصل
بالمولك الايوبيين وخصهم بقصائده مدحاً ورثاء فاكروا مشواه واجزلوا عطاياه
وصار له مركز مرموق عندهم . قال عنه ابن خلكان : وهو من مشاهير شعراء عصره .
ذكر له ابن خلكان في وفيات الاعيان قصيدة يرقى بها ابا الفتح غياث الدين
غازي بن صلاح الدين الايوبي صاحب حلب ويمدح ولديه : السلطان محمد وأخاه
الملك الصالح صاحب عين تاب . قال ابن خلكان وما قصر فيها . وهذه القصيدة التي
(١) كذا في الاصل . ويمكن ان يكون محرفاً صبري كما رأى الاستاذ

اليعقوبي .

اوردها ابن خلكان تحوي على ٤٧ بيتاً . وانا اوردها بعضها .

يقول :

سل الخطب ان اصغى الى من يخاطبه	بمن عقلت انيابه ومخالبه
لي الله كم ارمي بطرفي ضلالة	إلى افق مجد قد تهاوت كوا كبه
فما لي ارى الشهباء قد حال صبحها	علي دجى لا تستنير غياهبه
احقاً حمى الغازي الغيث بن يوسف	ايح وعاتد خائبات موا كبه
نعم كورت شمس المدائح وانطوت	سماء العلى والنجح ضاقت مذهبها
فشلت يمين الخطب اي مهند	برغم العلى سلت وفلت مضاربه
مضى من اقام الناس في ظل عدله	وأمن من خطب تدب عقاربها
فمن لليتامى يا غياث يغيثهم	اذا الغيث لم ينفع صدى العام سا كبه
فان يك نور من شهابك قد خبا	فيا طالما جلى دجى الليل ثاقبه
فقد لاح بالملك العزيز محمد	صباح هدى كسنا زماناً نراقبه
فتى لم يفته من ابيه وجده	اباء وجد غالباً من يغالبه
وحسب الورى من احمد ومحمد	مليكان من عاداها ذل جانبها
هما احرزوا علياء غازي بن يوسف	وما ضيعا المجد الذي هو كاسبها

وذكره ايضاً يوسف بن يحيى الحسنى اليماني المتوفى سنة ١١٢١ هـ في الجزء الاول من كتابه (نسمة السحر) واختلف مع ابن خلكان في كنية جده ، فابن خلكان كناه بابى القاسم وكناه هذا بابى الهيثم فقال فيه : الاسدي الحلبي الاصل الحلبي المنعوت بشرف الدين الشاعر : فاضل ، ميزان شعره راجح ، وكان الظاهر غازي بشعره ذا عجب والله دره من شاعر ادر غمامة القريحة بدمشق وحلب . . .) .

قال في وصف الربيع :

نثرت عقود سمائها الانداء	بيد النسيم فللثرى اثره
وبدت تبشير الربيع كأنما	نشرت مطارف وشيها صنعاء

والروض في نشوات سكرته وقد طافت عليه الديمة الوطفاء
 وثني الحياء عطف الغدير فصنفت اطرافه وتغنت الورقاء
 فكان اعطاف الغصون منابر والورق في اوراقها خطباء
 وفي راجح الحلي يقول عبد الرحمن الكسناني العسقلاني المتوفى سنة ٦٣٥ هـ :
 يقولون لي ما بال حظك ناقصاً لدى راجح رب الشهامة والفضل
 فقلت لهم اني سمي ابن ملجم وذلك اسم لا يقول به حلي
 توفي الشرف راجح الحلي ليلة السابع والعشرين من شعبان سنة ٦٢٧ بدمشق
 ودفن بظاهرها بجوار مسجد النارنج شرقي مصلى العيد ، ومولده في منتصف ربيع
 الآخر سنة سبعين وخمسمائة بالحلة وهو من مشاهير شعراء عصره (١) .

(الحسن بن معالي الباقلائي)

هو الحسن بن مسعود بن الحسين ابو علي المعروف بابن الباقلائي (٢) .
 كذا ذكره ياقوت في معجم الادباء . وقال عنه : « ولد المترجم سنة ٥٦٨
 وهو احد أئمة العربية في هذا العصر سمع من ابى الفرج بن كليب وغيره ، وقرأ العربية
 على ابى البقاء العكبري ، واللغة على ابى محمد بن المأمون وقرأ الكلام والحكمة
 على الامام نصير الدين الطوسي ، وانتهت اليه الرياسة في هذه الفنون وفي علم النحو
 واخذ فقه الحنفية عن ابى المحاسن يوسف بن اسماعيل الدامغانى الحنفي ثم انتقل إلى
 مذهب الشافعي وكان ذا فهم ثاقب وذكاء وحرص على العلم ، وكان كثير المحفوظ
 وكتب الكثير بخطه ، ذا وقار مع التواضع ولين الجانب لقيته ببغداد سنة ٦٠٣
 وكان آخر العهد به » .

(١) الوفيات ج ٣ ص ١٨٣ .

(٢) ذكره السيوطي في بغية الوعاة هكذا : الحسن بن معالي بن مسعود بن
 الحسين بن الباقلائي الحلي النحوي

وذكره صاحب الحوادث الجامعة في حوادث سنة ٦٣٧ هـ فقال : « توفي علي (١) بن معالي الحلبي النحوي المعروف بابن الباقلاني ، كان شيخ وقته في علم الادب والنحو ، قدم بغداد واستوطنها ، وقرأ علم الكلام وسمع الحديث وكتب بخطه كثيراً وكان شديد الحرص على المطالعة مع علوسه وضعف بصره وكان حنفياً فترك مذهبه وانتقل إلى مذهب الشافعي رحمه الله . كانت له زوجة قد كبرت فاشار عليه بعض اصحابه بطلاقها فقال :

وقائل لي : قد شابت ذوائبها واصبحت وهي مثل العود في النحف
لم لا تجذ حبال الوصل من نصف شمطاء من غير ما حسن ولا ترف
فقلت : هيهات ان اسلو مودتها يوماً ولو اشرفت نفسي على التلف
وان اخون عجوزاً غير خائنة مقيمة لي على الاقلال والسرف
يكون مني قبيحاً ان اواصلها جنى واهجرها في حالة الحشف
وقال صاحب الوافي : « وعليه قرأ القرآن والعربية الوزير عز الدين ابو الفضل
محمد بن الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي الذي ولي الوزارة بعد ابيه في الحكومة
المغولية . . . » .

قال السيوطي : « . . . مولده سنة ثمان وستين وخمسة مائة ومات يوم السبت
خامس (٢) عشر جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين وستة مائة » (٣) .

﴿ مذهب الدين الخيمي ﴾

هو مذهب الدين ابو طالب محمد بن ابى الحسن علي بن علي بن المفضل بن
التامغاز ، قال ابن خلكان : « هكذا املى علي نسبه ، وانشدني كثيراً من شعره
وشعر غيره ، وكان اجتماعاً بالقاهرة المحروسة في مجالس عديدة ، واخبرني أن مولده

(١) اراد ابو علي اكتفاء بالكنية . وسقط ابو عند النسخ .

(٢) هكذا وردت عبارة السيوطي .

(٣) بغية الوعاة ص ٢٣١ .

في الثامن والعشرين من شوال سنة تسع وأربعين وخمسمائة بالحلة المزيدية ، وتوفي يوم الأربعاء في العشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وستائة ودفن من الغد بالقرافة الصغرى ، وحضرت الصلاة عليه ، وكان اماماً في اللغة راوية للشعر والادب رحمه الله تعالى .

وجاء في بغية الوعاة : « محمد بن علي بن علي بن المفضل بن القامغاز الحلي مذهب الدين بن الخيمي وقال ابن النجار كان نحوياً فاضلاً كاملاً المعرفة بالأدب حسن الطريفة متديناً متواضعاً وله مصنفات كثيرة . ذكر لي انه قرأ الأدب على فرسان الحلي وابن الخشاب وابن القصار وابن الانباري وابن الدباغ وابن عبيد والبنديجي وابن ايوب وابن حميدة وابن الحسن بن الزاهد ببغداد وعلى الكندي بدمشق ، وله من الكتب : كتاب حروف القرآن . كتاب امثال القرآن . كتاب قدس . كتاب يحيى . كتاب الكلاب . كتاب استواء الحكم والقاضي الرد على الوزير المغربي . كتاب المؤانسة في المقابلة . كتاب لزوم الخمس . كتاب المخلص الديواني في علم الأدب والحساب . كتاب المقصورة . كتاب المطاول في الرد على المعري في مواضع سها فيها . كتاب اسطرلاب الشعر . كتاب شرح التحيات لله . كتاب صفات القبلة مجتمعة ومفصلة . كتاب الأربعين والاساميات . كتاب الديوان المعمور في مدح الصاحب . كتاب الجمع بين الاخوات والحض على المحافظة بين المسيبات . رسالة من اهل الاخلاص والمودة إلى الناكثين من اهل الغدر والردة . . . »

كان مذهب الدين الخيمي شاعراً فحلاً فياض الوجدان دقيق الملاحظة سامي الخيال ، ولشعره وقع شديد في النفوس يثير كوامنها ، وكان جامعاً بين الصناعة والطبع . له نقشات شعرية تكاد تكون آيات بينات في الشعر العربي ، وكان في شعره - احياناً - نزعة انتقادية لاذعة ، فكان لذلك يسير شعره مسير الامثال له صدى في البلاد العربية .

وبهذه المناسبة اورد قصته مع بني سناء الملك المصريين خلاصتها انه كان له

ولد موظف في احد الدواوين المصرية ، فاتهم بخيانة ، وعوقب من اجل ذلك فكاتب
اليه والده مهذب الدين بهذه الايات : -

عصرك امثال اللصوص ولم تفد تلك الامانة
فاذا سامت فحنهم ان السلامة في الخيانة
وافعل كفعل بني سناء الملك في مال الخزانة

ولما شاعت هذه الايات في الاندية والمجالس امسك بنو سناء الملك وصودرت
اموالهم .

ومن شعره في النقد اللاذع وفيه تورية لطيفة ، وطباق :
أصنام هذا الجيل طراً فكلكم يعوق ، وما فيكم يغوث ولا ود
لقد طال تردادي عليكم فلم اجد سوى رب شأن شأنه الاخذ والرد
وقال يهجو الاسعد بن ممتى المصري ، وكان هو وجماعة من النصارى اسلموا :
وحديث الاسلام واهى الحديث باسم الثغر عن ضمير خبيث
لو رأى بعض شعره سيمويه زاده في علامة التأنيث
واورد له الشيخ البهائي في الكشكول هذه الايات :

يا مطلباً ليس لي في غيره ارب اليك آل التقصي وانتهى الطلب
وما طمحت لم رأى اولستمع الا لمعنى إلى عليك يذنب
وما ارانى أهلاً أن تواصلني حسبي علواً بانى فيك مكتئب
لكن ينازع شوق تارة أدبي فأطلب الوصل لما يضعف الأدب
ولست ابرح في الحالين ذا قلق نام وشوق له في اضلعي لهب
ومدمع كلما كفكفت ادمعه صوناً لذكرك يعصيني وينسكب
والهف نفسي لو يجدي تلهفها عوناً ووا حرباً لو ينفع الحرب
يفنى الزمان واشواق مضاعفة يا للرجال ولا وصل ولا سبب
يا بارقاً باعالي الرقتين بدا - (لقد حكيت ولكن فاتك الشنب)

الحسن بن الدربي

هو تاج الدين الحسن بن علي الدربي ، وصفه ابن داود في رجاله : - بالشيخ الصالح تاج الدين حسن بن الدربي ، وقال فيه صاحب امل الآمل : « عالم جليل القدر ، يروي عنه المحقق » وقال فيه صاحب الرياض : « من اجلة العلماء وقدوة الفقهاء من مشائخ المحقق والسيد رضي الدين بن طاووس » وقال في موضع آخر : كان من مشائخ السيد فخار بن معد العلوي .

اختلف في ضبط نسبه . جاء في الرياض : ضبطه بعض العلماء من اربعين الشهيد بفتح الدال وسكون الراء ثم الباء الموحدة . وضبطه بعضهم بالذال المعجمة .
احتمل أن المترجم والد ابن الدربي الذي مر ذكره في حوادث سنة ٦٨١ وقد ذكرت حديثه في القسم السياسي من هذا الكتاب .

(سالم بن عزيزة السوراي الحلي)

هو الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراي الحلي عالم فقيه فاضل له مصنفات يرويها العلامة عن ابيه عنه منها : كتاب المنهاج في الكلام وغير ذلك ، وقد ذكر الكتاب المذكور المقداد السيوري في شرح نهج المسترشدين للعلامة . قال الشهيد في بعض اسانيد اربعينه : ان السيد علي بن طاووس يروي عن الشيخ الامام العلامة سالم بن محفوظ المذكور عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الاكبر عن الشيخ عربي بن مسافر .

قرأ المحقق الحلي على المترجم له كتاب المنهاج وشيئاً من المحصل وشيئاً من علم الاوائل .

تلامذة المحقق :

كانت حلقة درس المحقق الحلي تضم جماعة من العلماء الافاضل صار كل واحد منهم فيما بعد صاحب مدرسة . وانما عقدت هذا العنوان للبحث عن تراجم تلامذة

المحقق دون غيره من العلماء لان الحركة العلمية في عهده بلغت شأواً عظيماً حتى صارت الحلقة في ذلك العهد من اعظم المراكز العلمية في العالم الاسلامي ، وقد اُثرت اثرأ عميقاً في الثقافة الاسلامية ، يدركه الباحثون من علماء الاجتماع الباحثين في الثقافات البشرية .

وهالك تراجم مشاهير تلاميذه بإيجاز : -

١ - الشيخ الامام البليغ جلال الدين محمد بن الشيخ الامام ملك الادباء شمس الدين محمد بن الكوفي الهاشمي الحارثي شيخ الشهيد (١) .

٢ - عز الدين حسن بن ابي طالب اليوسفي الابي . كان فقيهاً محققاً له كتاب كشف الرموز في شرح النافع ، وهو الذي ذكر بحر العلوم في حقه : انه اول من شرح النافع . ينقل الشهيد والسيوري اقواله ، ويعبران عنه بالابي وابن الريب وشارح النافع وتلميذ المحقق . قال صاحب روضات الجنات : « وشهرة هذا الرجل دون فضله ؛ وعلمه اكثر من ذكره . وكتابه حسن مشتمل على فوائد كثيرة مع ذكر الاقوال والادلة على سبيل الايجاز ، ويختص بالنقل عن السيد ابن طاووس ابي الفضائل في كثير من المسائل ، وله مع شيخه المحقق مخالفات ومباحثات في كثير من المواضع » .

٣ - جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي العاملي كان محدثاً فقيهاً ، يروي عن السيد رضي الدين بن طاووس . له مصنفات : الدرالنظيم في مناقب الأئمة الهاميم وكتاب الاربعين وغيرها من الكتب .

٤ - تقي الدين الحسن بن علي بن داود الرجالي الحلبي . قال فيه صاحب روضات الجنات : « كان من العلماء الجامعين والفضلاء البارعين ، يصفونه في الاجازات بسلطان الادباء والبلغاء ، وتاج المحدثين والفقهاء » . يروي عن المحقق والسيد ابي

(١) هكذا قال صاحب روضات الجنات ، ولكن الفرق بين وفاة المحقق ووفاة الشهيد اكثر من مائة سنة .

الفضائل والمفيد بن الجهم ، ويروي عنه الشهيد بواسطة الشيخ علي بن احمد المزيدي وابن معية واضرا بهما .

وقد نظم تبصرة العلامة الحلي وسمها الجوهرة . قال تلميذه الأمير مصطفى صاحب النقد في الرجال في ترجمته : « . . . له في علم الرجال كتاب حسن الترتيب إلا أن فيه اغلاطاً كثيرة ، وكان المراد بها اشتباهاته المتشعبة في أوصاف الرجال وضبط الاسماء والالقب والاقوال . . . » .

كانت ولادة المترجم له في خامس عشر جمادى الأولى سنة ٦٤٧ . ولم اعثر على نص تاريخي يعين زمن وفاته ولكن يظهر أنه عمر طويلاً .

٥ - الشيخ الفاضل الجليل شمس الدين محمد بن صالح السبيعي القبيني الراوي عن ابيه الفاضل أيضاً .

٦ - الشيخ الامام صفي الدين محمد بن الشيخ نجيب الدين بن احمد ابن عم المحقق وقد تقدمت ترجمته في اسرة آل سعيد .

٧ - الوزير شرف الدين علي بن الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي النبلي وزير المستعصم العباسي كان عالماً جليلاً القدر وشاعراً أديباً (١) .

٨ - السيد غياث الدين عبد الكريم بن طاووس وقد تقدمت ترجمته .

٩ - السيد جلال الدين محمد بن علي بن طاووس الذي كتب أبوه لأجله كتابه المسمى البهجة لثمرة المهجة .

١٠ - شمس الملة والدين محفوظ بن وشاح الحلي كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً وقد ذكره الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في اجازته فقال : « ورأيت بخط الشهيد الأول في بعض مجاميعه حكاية أمور تتعلق بهذا الشيخ وفيها تنبيه على ما قلناه ، فمنها أنه كتب إلى الشيخ المحقق نجم الدين بن سعيد أبياتاً من مجلدتها :

اغيب عنك واشواقى مجاذبني إلى لقائك جذب المغرم العاني

(١) روضات الجنات ص ١٤٧

إلى لقاء حبيب مثل بدر دجى وقد رماه بأعراض وهجران
إلى آخرها . . . »

ومن شعره قصيدة يرثى بها المحقق الحلي منها : -

أقلقني الدهر وفرط الأسى	وزاد في قلبي لهف الضرام
لفقد بحر العلم والمرضى	في القول والفعل وفصل الخصام
أعني أبا القاسم شمس العلى	الماجد المقدم ليث الزحام
أزمة الدين بتدبيره	منظومة أحسن بذاك النظام
شبه به البازي في بحثه	وعنده الفاضل فرخ الحمام
قد أوضح الدين بتصنيفه	من بعد ما كان شديد الظلام
بعدك اضحى الناس في حيرة	علمهم مشتببه بالعوام
لولا الذي بين في كتيبه	لأشرف الدين على الاصطلام
قد قلت للمقبر الذي ضمه	كيف حويت البحر والبحر طام
عليك مني ما حدا سائق	أو غرد القمرى الفا سلام

يروى عنه ولده القاضي تاج الدين ابو علي محمد بن محفوظ بن وشاح بن محمد
الذي يروى عنه محمد بن القاسم بن معية .

توفي المترجم له سنة ٥٦٩٠ هـ ، ولما توفي رثاه جماعة من الشعراء منهم مذهب الدين
الشييبانى والسيد صفى الدين محمد بن الحسن بن أبى الرضا العلوي ، فمن جملة ما قاله
السيد صفى الدين في رثائه : -

يعز علينا فقد مولى لفقده غدت زهرة الأيام وهى شحوب
وطابت له في الناس ذكرى ومحتد كما طاب منه مشهد ومغيب

وللمترجم له عقب الآن في لبنان . كان قد انتقل إلى لبنان منذ زمن بعيد
على أثر الأحداث التي امت بالحلة في عهدها السابقة . ومن هذا العقب فرع انتقل
إلى الكاظمية منه صديقنا الفاضل الدكتور حسين علي محفوظ .

ان آل محفوظ من الأسر الحلية العريفة ، وهم ينتمون إلى بني أسد
مؤسسي الحلة .

مذهب الدين الشيباني

هو الشيخ مذهب الدين محمود بن يحيى بن محمد بن سالم الشيباني . قال فيه
صاحب أمل الآمل : « كان فقيهاً عالماً صالحاً شاعراً أديباً مذهباً بليغاً يروي عنه
ابن معية » .

وقال فيه صاحب روضات الجنات : « الفقيه الصالح الأديب النحوي » أورد
صاحب الروضات قصيدة له في رثاء الشيخ محفوظ بن وشاح منها :

عز العزاء فلات حين عزاء	من بعد فرقة سيد الشعراء
العالم الحبر الامام المرتضى	علم الشريعة قدوة العلماء
أكذ المنون تهدا طواد الحجي	ويغيض منها بحر كل غطاء
ما للفتاوى لا يرد جوابها	ما للدعوى غطيت بغطاء
ما ذاك إلا حين مات فقيهننا	شمس المعالي أوجد الفضلاء
من للكلام يبين من اسراره	معنى حقيقة خالق الاشياء
من ذا لعلم النحو واللغة التي	جاءت غرائبها عن الفصحاء
من للعروض يبين من اسراره	الخافي ومن للشعر والشعراء

كان بين المترجم له والشاعر الشهير صفي الدين الحلي صلات ودية ومراسلات
أخوية . من هذه المراسلات قصيدة أرسلها المترجم له من الحلة إلى صفي الدين بماردين
منها البيت التالي :

عبد العزيز أنت علي عزيز ولمحمدك التعظيم والتعزيز
فأجابه الصفي بقصيدة منها :

من لي بقربك والمزار عزيز طوبى لمن يحظى به ويفوز

ولصفي الدين قصيدة اخرى أرسلها من ماردين إلى المترجم له فيها يتشوق
إليه ويحن لمسقط رأسه الحلة منها :

أخلاي بالفيحاء إن طال بعدكم فأنتم إلى قلبي كسحري من نحري
اطالب نفسي بالتصير عنكم واول ما افقدت بعدكم صبري
سقى روضة السعدي من أرض بابل سحاب ضحوك البرق منتحب القطر
لم أعر على نص تاريخي يعين سنة وفاته غير أني استنتج من مراسلاته مع
صفي الدين الحلبي انه كان حياً في النصف الأول من القرن الثامن الهجري .

﴿ عفيف الدين بن عقيل التاجر ﴾

هو ابو القاسم عفيف الدين بن محمد بن علي بن عقيل الحلبي التاجر الأديب .
قال ابن الفوطي في معجم الآداب : ذكره لي ابن اخته صديقنا تقي الدين عبد الله
ابن محمد بن عقيل فقال : كان خالي ظريفاً أديباً تاجراً ، سافر إلى بلاد الشام واتفق
انه هوى امرأة من بنات التجار وشغف بها وعرف أهلها ذلك فارادوا قتله فخرج
من الحلة وهام على وجهه ، وكان ينظم فيها الاشعار فمناها :

جسام الدواهي في محلي حلت وايدي الرزايا عقد صبري حلت
قال : وكان مولده بالحلة سنة ٦٤٨ هـ ولم يذكر خبر وفاته .

علم الدين الحاسب

هو علم الدين ابو محمد اسماعيل بن الحسن بن علي الحاسب الماسح . قال فيه
ابن الفوطي في معجم الآداب : « هو من بيت معروف بالكتابة والمساحة والحساب
رأبته بالحلة السيفية لما وردتها في صحبة الأمير فخر الدين بن قشتمر سنة ٦٨١ هـ
وانشدني وكتب لي بخطه :

ان الشمول هي التي جمعت لأهل الفضل شملا
شبهتها وحبا بها بشقائق يحملن طلا

صفي الدين بن الطقطقي

هو صفي الدين ابو جعفر محمد بن تاج الدين ابى الحسن علي بن محمد بن رمضان ، ينتهي نسبه إلى ابراهيم بن اسماعيل (طباطبا) بن ابراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط «ع» . يعرف المترجم له بابن الطقطقي . ذكر المستشرق الفرنسي «هيوار» ان أسرته استوطنت الحلة منذ ايام جده رمضان .

ولد المترجم له سنة ٦٦٠ . كان ابوه نقيب العلويين ، ثم ولي صدارة الحلة وقد ذكرت ذلك في القسم الأول من هذا الكتاب .

وبعد ابيه تولى نقابة العلويين . وقد حضر مجلسه في الحلة المؤرخ الشهير ابن القوطي ، وقد ذكر ذلك في ترجمة عز الدين الحسين بن محمد بن حابس الحلبي ، فقال عنه في معجم الادباء : هو سبط الشيخ الفقيه سديد الدين عبد الواحد الشفائي رأيت في حضرة المولى المعظم صفي الدين ابى عبد الله بن النقيب تاج الدين بن طباطبا سنة ٦٨٧ وروى لنا عن جده الشفائي .

سافر المترجم له إلى بلاد فارس ، وتزوج امرأة فارسية من خراسان ودخل مراغة سنة ٦٩٦ هـ .

وصل الموصل وكان ينوي الامامة بها مدة وجيزة ثم يواصل رحلته غير ان رداءة الجو عاقته عن السفر ثم سمع بأمير الموصل فخر الدين عيسى بن ابراهيم من قبل غازان ، فعزم على مقابلته إذ بلغه عنه انه رجل ذو فضائل جمة كما وصفه في مقدمة كتاب الفخري نسبة إلى هذا الأمير .

أدبه وشعره :

ليس للمترجم له من الآثار غير مؤلفه في التاريخ المسمى بالفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية . ومن تصفحه علم ان المترجم له عنده ثقافة أدبية رفيعة

خصوصاً مقدمة كتابه فهي تدل على طول بابه في السياسة والاجتماع والاخلاق كما نستفيد من تأليفه انه كاتب مجيد مترسل ، اسلوبه رصين وكلامه مشرق بالفصاحة والبلاغة ، وما اجل تلك الاشعار التي يستشهد بها في ثنايا كلامه لاختيار موقعها الملائم في اثناء الترسل فتدلنا على انه يتذوق الشعر الرفيع : وما ذكر شعراً إلا ذكر عروضة ويدلنا كتابه هذا أن له ثقافة تاريخية عالية شاملة واحياناً لا يقف امام الاحداث التاريخية وقفة جامدة بل يعلق ويناقش ويورد الاسباب والمسببات فقارئه لا يشعر حين يقرأه انه يقرأ كتاباً ألف في الفترة المظلمة بل يشعر انه يقرأ كتاباً ألف في القرن العشرين من حيث سعة افق التفكير .

لاشك انه شاعر كما انه ناثر لتذوقه الشعر الراقى وكثرة استشهاده به في طي كتابه ولكن لم اطلع على شيء من شعره في المراجع الادبية التي بين يدي سوى ابيات وردت عرضاً في كتابه من ذلك ما ورد في مقدمة كتابه قوله :

ليس فضل الفتى على الناس في ثوب دار وبغلة ولجام
إمّا الفضل في تفقد جار ونسيب وصاحب وغلّام

وقوله أيضاً :-

وما احتقر الاصحاب للسرحرة كصدري ولو جار الشراب على عقلي

وله أيضاً :-

وان يكن الزجاج نيم طبعاً فسيدينا انم من الزجاج
وقد استشهد في كتابه بالشعر الفارسي فهذا يدل على معرفته بالآداب الفارسية .

توفي المترجم سنة ٧٠٩ هـ كما في الكنى والالقب وفي اعلام الزركلي انه توفي سنة ٧٠٢ ، والاول اشهر ، فيكون عمره على هذا ٥٠ سنة .

عني بنشر كتابه وترجمته جماعة من المستشرقين في اوربا وطبع في المانيا وفي غوطا وباريس ، وترجم إلى الفرنسية وطبع بمطبعة الموسوعات بمصر ومطبعة الرحمانية

بالقاهرة ومطبعة المعارف وفي النسخة التي املكها مكتوب على غلافها : يطلب
من مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح واولاده بميدان الازهر بمصر . ولم يذكر تاريخ
الطبع . ذكر الاستاذ العزاوي ان الاسم الاصلى للكتاب (منية الفضلاء في تواريخ
الخلفاء والوزراء) كما اشار إلى ذلك (هندو شاه النخجوانى) وهذا ترجمه إلى
الفارسية سنة ٧٢٤ هـ باسم تجارب السلف ، وازاف اليه اضافات .

* * *

صفي الدين الحلي

هو صفي الدين عبدالعزيز بن سرايا بن ابى الحسن علي بن ابى القاسم بن احمد
ابن نصر الطائى السنبسى (نسبه إلى سنبس بطن من طي) . ولد في الحلة في خامس
ربيع الثانى سنة ٦٧٧ هـ ، ونشأ بها وتوفي في بغداد سنة ٧٥٠ او ٧٥٢ على قول
الصفدي .

كان الصفي عالماً فاضلاً شاعراً مجيداً اديباً ، في شعره بقية من رشاقة الاسلوب
وبلة من فصاحة اللفظ وقد اجاد في القصائد الطوال والمقاطع والموشحات والازجال
وغالى في المحجون والاحماض ، ودخل في احد عشر باباً من ابواب الشعر وعقد عليها
ديوانه واخترع في الشعر انواعاً منها الموشح المضمن كقوله في تضمنين بائمة
ابى نؤاس :

وحق الهوى ما حلت يوماً عن الهوى ولكن نجمي في المحبة قد هوى
ومن كنت أرجو وصله قتلتني نوى واضنى فؤادي بالقطيعة والنوى
ليس في الهوى عجب ان اصابني النصب
حامل الهوى تعب يستخفه الطرب

قال عنه صاحب الفوات في جملة ما قال : « الامام العلامة البليغ القدوة الناظم
النائر شاعر عصره على الاطلاق ... » .

وذكر القاضي المرعشي في (مجالسه) عن بعض تأليف صاحب القاموس
مجد الدين الفيروز آبادي الشافعي انه قال : (اجتمعت سنة ٧٤٧ بالاديب الشاعر
صفي الدين بمدينة بغداد فرأيت شيخاً كبيراً وله قدرة تامة على النظم والنثر وخبرة
بعلوم العربية والشعر وكان شيعياً قحاً . ومن رأى صورته لا يظن انه ينظم ذلك
الشعر الذي كالدر في الاصداف » .

ويمكن اعتباره من ادباء وشعراء النصف الثاني من القرن السابع الهجري
لأنه ولد في هذه الفترة من التاريخ ، وبها تم نضوجه المادي والفكري ونمت مواهبه
الأدبية والشعرية وقد تأثر ببيئته (الحلة) وأثر فيها وشاهد الاحداث التي وقعت
فيها بل شارك فيها مشاركة فعلية وقد نوهت عن ذلك في القسم السياسي من هذا
الكتاب . استمع إلى قوله في أول ديوانه : « ثم جرت بالعراق حروب ومحن وطالت
خطوب واحن اوجبت بعدي عن عريني وهجر أهلي وقريني بعد ان تكمل لي
من الاشعار ما سبقني إلى الامصار وحدث بها الركب ان في الاسفار » .

قال صاحب الدرر الكامنة : « تعاني الأدب ومهر في فنون الشعر كلها وتعلم
المعاني والبيان وصنف فيهما وتعاى التجارة . فكان يرحل إلى الشام ومصر وماردين
وغيرها في التجارة ثم يرجع إلى بلاده ، وانقطع مدة إلى ملوك (ماردين) وله في مدائحهم
الغرر - إلى ان قال - واول ما دخل القاهرة مدح علاء الدين بن الأثير كاتب السر
فاقبل عليه واوصله إلى السلطان (الملك الناصر) واجتمع بابن سيد الناس وابي حيان
وفضلاء ذلك العصر فاعترفوا بفضائله ، وكان الصدر شمس الدين عبد اللطيف
يعتقد انه ما نظم الشعر احد مثله مطلقاً ، وديوان شعره مشهور يشتمل على فنون
كثيرة وبديعته مشهورة ، وشرحها وذكر فيها انه استمد من مئة واربعين كتاباً » .

الظاهر ان صفي الدين بعد خروجه من الحلة لم يدخلها كما يظهر من شعره
في ديوانه ، وقد اكد هذا الشيء الدكتور مصطفى جواد برسالة من حضرته الي
لكنه كان يتردد إلى بغداد كما اثبتت النصوص التاريخية كما ان وفاته كانت في بغداد

ولكن هنا يقف التاريخ ولم يذكر لنا موضع قبره . واني لم اظفر بديوانه على قصيدة
في مدح الجلاليين كما اني لم اظفر على نص تاريخي يبين اتصاله برجال الدولة
الجلالية، فهل كان عدم اتصاله بهم لانهم ضد الأمانة العربية في الحلة ايام الشريف
احمد او لانهم رجال لا يشجعون الآداب؟

وله مؤلفات في الأدب والشعر، منها قصائده التي سماها « درر النحور
في مدائح الملك المنصور » وهو نجم الدين - غازي بن قره ارسلان احد الملوك
الارتقية في ماردين واتصل بعده بابنه الملك الصالح شمس الدين ثم ذهب إلى الحج
ثم عرج بعده على مصر في سنة ٧٢٦ هـ واتصل بالملك الناصر ومدحه بقصيدة جاري
بها المتنبي التي مطلعها :

باني الشمس الجاحات غواربا

فقال في مطلعها :

اسبلى من فوق النهود ذوائبا فتركن حبات القلوب ذوائبا
ولقي في القاهرة مدة جمع فيها ديوان شعره بشارة كاتب السر القاضي علاء
الدين بن الأثير فجعله مرتباً على اثني عشر باباً . من شعره في الاخلاقيات :
اسمع مخاطبة المجلس ولا تكن عجلاً بنطقك قبل ان تتفهم
لم تعط مع اذنك نطقاً واحداً الا لتسمع ضعف ما تتكلم
وقوله :

اذا الجد لم يك لي مسعدا فما حركاتي إلا سكون

وله في قيمة تعلم اللغات :

بقدر لغات المرء يكثر نفعه فتلك له عند الملعات اعوان
تهافت على حفظ اللغات مجاهداً فكل لسان في الحقيقة انسان

وله في وصف الحلة :

من لم تر الحلة الفيحاء مقلته فانه بانقضاء العمر مغبون

ارض بها سائر الالهوال قد جمعت كما تجمع فيها الضب والنون
 فالقدر طافحة والريح نافحة والورق صادحة والظل موصون
 ما شأنها غير بغى الجاهلين بها كأنها جنة فيها شياطين
 وله مراسلات شعرية إلى بني عمه في الحلة وكذا إلى اصدقائه فيها منهم الشيخ
 مهذب الدين محمود بن يحيى النحوي ، وهي مثبتة في ديوانه .
 وارى الاكتفاء بهذا القدر من شعره لان ديوانه مطبوع مشهور فمن اراد
 الاستزادة فعليه بمراجعته .

وهنا لا بد من الاشارة إلى وهم وقع فيه صاحب روضات الجنات وهو انه
 ذكر ان صفي الدين الحلي كان من تلامذة المحقق الحلي ؛ وهذا لا يتفق مع الحقيقة
 التاريخية اذ ان ولادة الصفي بعد وفاة المحقق بسنة حيث ان وفاة المحقق كانت
 سنة ٦٧٦ هـ وولادة الصفي سنة ٦٧٧ هـ . واحسب ان هذا الوهم جاء من ان صفي الدين
 احد بنى عم المحقق كان في تلامذته فظنه صفي الدين الحلي الشاعر .

* * *

حيدر بن علي العبيدي الحسيني الآملي

قال فيه صاحب روضات الجنات : « هو من اجلة علماء الظاهر والباطن واعظم
 فضلاء البارز والكامن ، ذكره ابن ابى جمهور الاحسائي فقال : الفقيه العارف
 المشهور بعنوان السيد العلامة المتأخر صاحب الكشف الحقيقي . اصله من آمل
 طبرستان ؛ وهي كما في وفيات الاعيان بمد الهمة وضم الميم وبعدها لام مدينة عظيمة
 من قصبه طبرستان » .

هاجر المترجم له إلى الحلة لتلقي العلوم على علمائها لانها كانت يومئذ اعظم
 جامعة إسلامية فصحب فيها فخر المحققين ابن العلامة الحلي ونصير الدين القاشاني
 المعروف بين ارباب التراجم بالحلي .

كان المترجم له متضلعا في العلوم العقلية والنقلية موفقا بينها ، وكان مشربا به

مشرب المتصوفة متشبعاً بأراء الاشراقيين ، فكان يرى رأيهم من ان الانسان بقدرته اذا راض نفسه ان يخلع سرباله (جسده) السفلي ، ويتصل روحياً بالعالم العلوي ويناجي النفوس والارواح والعقول المجردة ثم يعود إلى جسمه وقد وعى ما اقتطفه من تلك العوالم الروحانية ، فيخبر عن امور لا مجال للحس ان يدركها وقد شرح ابن خلدون في مقدمته في باب التصوف هذه النظرية .

واهل هذه الطريقة صنفان : صنف يشطح بكلمات تنافي اذواق الجمهور ، وتناقض ظواهر الشرع فيرفض وينبذ كما ظهر من الحلاج بحيث ادى إلى قتله ، والصنف الآخر يملكون نفوسهم ولا يغيب عنهم رشدهم فتجدهم موافقين لظواهر الشرع يخاطبون كل احد حسب استعداده العقلي ، ومن هذا الصنف الغزالي وصاحب الترجمة . لم تزل ولا تزال هذه النظرية بين اخذ ورد وايجاب وسلب .

قال الخيام في الرد على هذه النظرية على طريقته المعروفة رباعياته :

عجباً للروح ان كان يطيق نضو سربال من الطين صفيق

وسموا لمدى النجم السحيق ماله تباله قد لزما

سجنه السفلي مذموم الزام

غير أنى لا ارى الجسم سوى نزل افضى اليه فتوى

ملك ازمع للموت نوى ثم ارداه غشوم دها

ولضيف آخر اخلى المقام

قال المترجم له في كتابه (جامع الاسرار) : « اخذت من لدن عنقوان الشباب بل من حين صبوتى إلى هذا الزمان في تحصيل المعارف الحققة على طريقة اجدادي الطاهرين والأئمة المعصومين «ع» وهى التي في الظاهر شريعة للشيعة الامامية وفي الباطن حقيقة من الحقائق الصوفية الالهية إلى ان وفقت للتوفيق بين الطائفتين ومطابقة كل منهما بالآخر حتى تحققت أحقية الطرفين وعرفت حقيقة القاعدتين وطابقت بينهما حدو النعل بالنعل والقذة بالقذة وسررت كما صرت جامعاً بين الشريعة

والحقيقة ، وحاوياً بين الظاهر والباطن واصلاً مقام الاستقامة والتمكين فائلاً قول
من كان مثلي من ارباب اليقين : الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله : -

كانت لقلبي اهواء مفرقة فاستجمعت مذ رأيتك العين اهوائاً
فصار يحسدني من كنت احسده وصرت مولى الورى إذصرت مولائى
تركت للناس دنياهم ودينهم عقداً بذكرك ياديني ودينائى
ليس ذلك دعوى ولا رعونة بل تحدثنا بنعم الله تعالى والطفه لقوله : (واما
بنعمة ربك فحدث) وتذكراً بكرم الله تعالى والطفه لقوله : (وذكر فان الذكري
تنفع المؤمنين) ومع ذلك كله كلما تحدثت عن هذه الاقسام في مثل الكتاب ومثل
هذا الكتاب اضعافاً مضاعفة بمرار متعددة لا يكون إلا ذرة من جبل وقطرة من
بحر لأن نعم الله غير قابلة الاحصاء ، « وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها » .

مصنفاته :

له مصنفات مفيدة في فنون شتى منها الكشكول فيما جرى على آل الرسول .
جامع الحقائق . امثلة التوحيد . رسالة الامانة . رسالة الاركان في فروع شرائع
اهل الايمان . جامع الاسرار ومنبع الانوار . شرح النصوص الموسوم بنص النصوص
بناء على نقض المتن ، ولم يوافق صاحب المتن إلا في مسألة وحدة الوجود .
وله تفاسير لكلام الله تعالى . رابعها على مشرب اهل النظر ، ذكر فيه ان نسبته إلى
التفاسير الثلاثة كنسبة القرآن إلى الانجيل والتوراة والزبور .
لم اعثر على نص تاريخي يعين ولادته ووفاته وموضع قبره .

عبد الرحمن العتايقي

هو كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن العتايقي الحلبي المعروف بابن
العتايقي كان فاضلاً عالماً محققاً مدققاً فقيهاً متبحراً ، من المعاصرين لطبقة الشهيد

او بعض تلامذة العلامة (١) .

العتايقي نسبة إلى العتايق . وقد كتبنا عنها في حقل قرى الحلة واعمالها .
يروى المترجم له عن جماعة من العلماء منهم الشيخ جعفر الزهدي والسيد بهاء
الدين عبد الحميد النجفي .

للمترجم له مؤلفات منها : شرح نهج البلاغة . قال صاحب رياض العلماء :
وهذا الشرح كتاب كبير يربو على اربعة مجلدات . كتاب اختيار حقائق الخلل
في دقائق الحيل . ذكره الكفعمي في كتاب مجموع الغرائب ، وينقل الكفعمي
في المصباح من كتاب ابن العتايقي ولا يذكر اسم الكتاب . مختصر الجزء الثاني
من كتاب الاوائل لابي هلال العسكري ، قال صاحب روضات الجنات : وعندنا منه
نسخة وهي رسالة مختصرة في ذكر اول وقوع اكثر الامور . كتاب الاعمار نسبة
اليه الكفعمي في حواشي البلد الامين وينقل عنه . مختصر تفسير علي بن ابراهيم
القمي ، وفيه خالف المترجم له علي بن ابراهيم في كثير ، وقال عن تفسير القمي واعلم
ان لنا في كثير من هذا الكتاب نظراً فانه لا يوافق مذهب الذي هو الآن
مجمع عليه .

﴿ علاء الدين الشهيني (٢) ﴾

هو ابو الحسن علاء الدين الشيخ علي بن الحسين الشهيني . قال فيه صاحب

(١) روضات الجنات ص ٣٤٩ .

(٢) ذكره البحراني في كشكوله بعنوان : الشهيني بتقديم الهاء على الفاء
وكذلك ذكره الكفعمي في آخر مجموعة له خطية بعنوان الشهيني ، وذكره القاضي
المرعشي في مجالس المؤمنين بعنوان : علي بن الحسين الشهيفية . وفي رياض العلماء :
وقيل في نسبته ابن الشهيفية وجاء في تزيين الاسواق لداود الانطاكي : الاديب
الحاذق علاء الدين الشاهيني ، واورد له ابياتاً من لاميته :

« نم العذار بعارضيه وسلسلا »



الشيخ على الشفميين عاش في أواخر القرن الثامن الهجري . ص ٨٦

1
و
و
1
س
و
و

امل الآمل : الشيخ علي الشفهي الحلي فاضل شاعر اديب ، له مدائح في امير المؤمنين
وسائر الأئمة عليهم السلام .

ان الشفهي شاعر فحل ، متين الاسلوب ، يطرز شعره بالمحسنات البديعية .
ويظهر انها كانت تأتية عفواً إذ لم تكن نائية في شعره . ان شعره مذكور في المجاميع
المخطوطة لقراء التعزية وهو مدائح في الأئمة «ع» واشهر قصائده السبع الطوال .
ذكر صاحب الرياض انه رآها بخط العلامة محمد بن علي الجبعي تلميذ ابن فهد الحلي .
ان الشاعر عاش في الحلة في العهد الجلايري ، وما تخلل ذلك من هجوم تيمورلنك
على الحلة مرتين . ويمكن أنه أدرك تسلط دولة الخروف الاسود على الحلة
واشتداد شوكة خفاجة في الحلة . وبالجملة فقد كان ذلك العهد عهد فوضى واضطراب
بما يتخلله من قتل وتشريد وهضم للحقوق وهدر للكرامات . يظهر من شعر المترجم له
انه كان قد نكب بافراد أسرته واخلائه ، وبقي وحيداً في شيخوخته هذا بالاضافة
إلى تحكم الاجنبي الغريب باهل الحلة فكان لذلك يتفجع فيقول من قصيدة : -

ابكي اشتياقاً كلما ذكروا واخو الغرام يهيجه الذكر
ورجوته في منتهى اجلي خلفاً فأخلف ظني الدهر
وانا الغريب الدار في وطني وعلى اغترابي ينقضي العمر

ويقول ايضاً من قصيدة له :

وقد كنت ابكي والديار انيسة وما ظفنت للظاعنين قفول

وفي روضات الجنات ذكر في ترجمة الشهيد الاول بعنوان الشفهي العاملي .
اما ما ذكره العلامة السيد مهدي القزويني الحلي في « فلك النجاة » عن قبر
الشافيني فهو غير الشفهي إذ قبر الشافيني بمحلة الجامعين وسط بستان وعليه قبة
لا تزال باقية . وقد خلط الاستاذ اليعقوبي بين الأثنين وجعلهما اسمين لمسمى واحد
وهو علاء الدين علي بن الحسين ، وان قبر المترجم له في محلة المهديّة .

فكيف وقد شط المزار وروعت فريق التداوى فرقة ورحيل
 اذا غبتم عن ربع حلة بابل فلا مسجت للسحب فيه ذيول
 وما النفع فيها وهي غير اواهل ومعهدها ممن عهدت محيل
 تنكر منها عرفها فاهيلها غريب ، وفيها الاجني أهيل
 واليك نماذج من شعره :

له قصيدة حسينية نحواً من ١٦٠ بيتاً استهلها بالحكمة والموعظة الحسنة ، منها :

ذهب الصبا وتصرم العمر ودنا الرحيل وقوض السفر
 ووهت قواعد قوتي وذوى غصن الشبية وانحنى الظهر
 وبكت حمائم دوحتي اسفاً لما ذوت عذباتها الخضر
 وخلت من النبع الجنى فلا قطف بها يحنى ولا زهر
 وتبدلت لذهاب سندسها ذهبية اوراقها الصفر
 ذهبت نضارة منظري وبدا في جنح ليل عذارى الفجر
 واذا الفتى ذهبت شببته فيما يضر فربحه خسر
 وعليه ما اكتسبت يداه اذا سكن الضريح وضمه القبر
 واذا انقضى عمر الفتى فرطاً في كسب معصية فلا عمر
 ما العمر إلا ما به كثرت حسناته وتضاعف البر

ثم يقول :

ولقد بلوت بني الزمان ولي في كل تجربة بهم خبر
 وله من قصيدة في مدح امير المؤمنين عليه السلام :

انى لاعذر حاسديك على الذي اولاك ربك ذو الجلال وافضلا
 إن يحسدوك على علاك فأعما متسافل الدرجات يحسد من علا
 ثم يقول فيها :

وانظر إلى نهج البلاغة هل ترى لأولى البلاغة منه ابلغ مقولا

حكم تأخرت الاواخر دونها خرماً وافحمت البليغ الاولا
خسأت ذوو والآراء عنه فلن ترى من فوقه إلا الكتاب المبرلا

وله في امير المؤمنين عليه السلام من قصيدة : -

يا روح انس من الله البدء بدا وروح قدس على العرش العلى بدا
يا علة الخلق يا من لا يقارب خير المرسلين سواه مشبه ابدا
يا من به كمل الدين الخفيف وللایمان من بعدوهن ميله عضدا
يا صاحب النص في خم ومن رفع النبي منه على رغم العدى عضدا

انت الذي اختارك الهادي البشير اخاً وما سواك ارتضى من بينهم احدا
انت الذي عجبت منك الملائك في بدر ومن بعدها شاهدوا احدا
مولاي دونكها بكرة منقحة ما جاورت غير معتي (حلة) بلدا
رقت فراقك لذي علم وينكر معناها البليد ولا عتب على البلدا
هذه القصيدة هي التي شرحها الشهيد الاول بشرح بديع اشتمل على فوائد
جمة ، ولما بلغ المترجم له هذا الشرح مدح الشارح بقطعة شعرية .
لم اطلع على سنة ولادة المترجم له ولا على سنة وفاته . وكل ما في الأمر انه
عاش في النصف الثاني من القرن الثامن والنصف الاول من القرن التاسع الهجري
وقبره معروف بمحلة المهديّة .

شمس الدين بن البقال

هو شمس الدين محمد بن الحسين بن احمد بن الحسين بن اسماعيل بن منصور
الحلي المعروف بابن البقال ، ذكره ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة ، فقال .
ولد بالحلة في جمادي الاولى سنة ٧٠٨ وتعالى الآداب ، فھر فیها ، وقدم حلب ومدح
اعيانها . كتب عنه ابو المعالي بن عشار ، وتوفي في حدود سنة ٧٨٠ هـ ومن نظمہ
ما كتب به إلى الشريف عبد العزيز بن محمد الهاشمي يعاتبه من ابيات :

قل للشريف المرتضى علم الهدى وابن الغطارف من ذوابة هاشم
ايضيع حقى عندكم وولاكم ديني ولم احلل عقود تسمى
ومن نظمه :-

يا صاحبي بارض النيل لى قمر جمال بهجته ابهى من القمر
ورد الحدود ورمان النهود على بان القدود به قد عيل مصطبرى

مقداد السيوري

هو ابو عبد الله مقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الحلي
الأسدي كان عالماً فاضلاً متكاملاً محققاً مدققاً وهو الذي يعبر عنه في فقهيات المتأخرين
بالفاضل السيوري وينقل عن كتابه في آيات الاحكام كثيراً (١).

يروي المترجم له عن الشهيد محمد بن مكي ويروي عنه تلميذاه : محمد بن شجاع
القطان الحلي والشيخ زين الدين علي بن الحسن بن العللا ، وقد اجازته استاذه
السيوري في جمادى الآخرة سنة ٨٢٢ هـ .

مصنفاته : شرح نهج المسترشدين في اصول الدين كان فراغه منه في سنة
٧٩٢ هـ (٢) . رسالة في آداب الحج . تجويد البراعة في شرح تجريد البلاغة في علمي
المعاني والبيان . شرح الفية الشهيد . شرح فصول الخواجة الطوسي . منهاج السداد
في شرح واجب الاعتقاد للعلامة . اللوامع . الاربعين حديثاً الفه لولده عبد الله .
كنز العرفان في فقه القرآن . التنقيح الرابع في شرح مختصر الشرائع . شرح الباب
الحادي عشر للعلامة . شرح مباهدي الاصول . نضد القواعد في الفقه . وهو بديع
في وصفه (٣) .

توفي المترجم له بالمشهد الغروي في ٢٦ جمادى الثانية سنة ٨٢٦ هـ .

(١) روضات الجنات ص ٦٣٨

(٢) لؤلؤة البحرين ص ١٧٠

(٣) روضات الجنات ص ٦٣٩

الحافظ رجب البرسي

هو الشيخ رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي ، قال فيه صاحب روضات الجنات : « المولى العالم العامل والشيخ المرشد الكامل والقطب الواقف الانسي والانس العارف القدسي رضي الدين رجب بن محمد رجب البرسي سكن الحلة واصله من قرية برس ، وكان من اهل اواخر المائة الثامنة واولائل المائة التاسعة معاصراً لأمثال صاحب المطول والشريف والشيخ مقداد السيوري وابن المتوج البحراني . » وقال فيه صاحب امل الآمل : « الشيخ رجب البرسي كان فاضلاً محدثاً منشئاً اديباً : له كتب ، وفي كتبه افراط ، وربما نسب إلى الغلو . »

قال المجلسي في مقدمة البحار عند ذكره كتب الشرائع والاخبار : « وكتاب مشارق الانوار للحافظ البرسي لا اعتمد عليه لاشتاله على ما يؤهم الخبط والخلط والارتفاع . »

مؤلفاته : له مؤلفات عدة منها : كتاب مشارق الانوار . رسالة اللمعة في كشف اسرار الاسماء والصفات والحروف والآيات وما يناسبها من الدعوات او يقاربها من الكلمات ، رتبها على ترتيب الساعات وتعاقب الاوقات في الليالي والايام لاختلاف الأمور والاحكام . الدر الثمين في ذكر خمسمائة آية نزلت في شأن علي «ع» رسالة في تفسير سورة الاخلاص . رسالة في كيفية إنشاء التوحيد والصلاة على النبي وآله . لوامع انوار التمجيد وجوامع اسرار التوحيد . كتاب في مواليد الأئمة وفضائلهم وله زيارة للامام علي «ع» وهي في غاية اللطف والفصاحة .

شعره رقيق منسجم ، قوي الاسلوب : سهل ممتع ، يحذو فيه حذو الصوفية يشبه اسلوب ابن الفارض في عرفانياته . خذ نمودجا منه على سبيل المثال :

فرضي ونفلي وحديثي انتم وكل كلي منكم وعنكم
خيالكم نصب لعيني ابداً وحبكم في خاطري مخيم

ياساداتي وقادتي اعتابكم
بجفن عيني لثراها ألثم
وقفاً على حديثكم ومدحكم
جعلت عمري فأقبلوه وارحموا
منوا على الحافظ من فضلكم
واستنقذوه في غد وانعموا

وله في معنى قول من قال في حق الامام علي «ع» ما اقول في رجل اخفى
اوليائه فضائله خوفاً ، واخفى اعدائه فضائله حسداً وشاع من بين هذين ماملاً
الخافقين :

روى فضله الحساد من عظم شأنه
واعظم فضل راح يرويه حاسد
محبوه اخفوا فضله خيفة العدى
واخفاه بغضا حاسد ومعايد
وشاع له من بين ذين مناقب
تجل بان تحصى وان عد قاصد
امام له في جبهة المجد انجم
تعالى فلا يدنو اليهن راصد
فضائله تسمو على هامة السما
وفي عنق الجوزاء منها قلائد
وافعاله الغر المحجلة التي
تضوع مسكاً من شذاها المشاهد

﴿ الحسن بن راشد ﴾

هو الشيخ تاج الدين الحسن بن راشد الحلبي الفاضل العالم الشاعر من اكابر
الفقهاء ، هكذا ذكره صاحب رياض العلماء ، ثم قال فيه ايضاً : وهو من المتأخرين
عن الشهيد بمرتبتين ، والظاهر أنه معاصر لأبن فهد ، ورأيت بعض اشعاره في مدح
الأئمة في بلدة اردبيل ، ورأيت ايضاً قصيدة له في الرد على من ذكر في تاريخ
مدح معاوية وملوك بني امية ، وكانت بخط الشيخ محمد الجبعي جد البهائي ، وفي
مجموعة اخرى بخط الشيخ عبد الصمد والد الشيخ المذكور (البهائي) . وظني انه
يعنيه الشيخ حسن بن محمد بن راشد صاحب كتاب المهتدين في اصول الدين ، وقد
رأيت صورة خط الشيخ حسن بن راشد في آخر كتاب المصباح الكبير للشيخ
الطوسي بهذه العبارة : بلغت المقابلة بنسخة مصححة ، وقد بذلنا الجهد في تصحيحه

واصلاح ما وجد من الغلط إلا ما زاغ عنه البصر ، وحسر منه النظر . وفي المقابلة بها بلغت مقابلة بنسخة صحيحة بخط الشيخ احمد الرميلى وذكر انه نقل نسخته تلك من خط علي بن محمد السكونى . وقابلها بها بالمشهد الحائري الحسيني . وكان ذلك ١٧ شعبان من سنة ٧٣٠ هـ كتبته الفقير إلى الله الحسن بن راشد .

جاء في كتاب امل الآمل : الحسن بن راشد فاضل فقيه شاعر اديب له شعر كثير في مدح المهدي وسائر الأئمة ، ومرثية في الحسين «ع» وارجوزة في تاريخ الملوك ، وارجوزة في تاريخ القاهرة ، وارجوزة في نظم الفية الشهيد سمي صاحب الذريعة هذه الارجوزة بالجمانة البهية في نظم الالفية الشهيدية . وفي القوائد الرضوية ان تاريخ نظم الجمانة سنة ٨٢٥ هـ وعدد ابياتها ٦٥٣ كما يدل عليه قوله :

وهذه الرسالة الالفية	نظمتها بالحنة السيفية
في عام خمس بعد عشر من مضت	ثم ثمان من مئات انقضت
ست مئات وثلاث ضبطا	وبعدها خمسون تحكي سمطا
واسأل الافضل الأئمة	أئمة الدين هداة الأئمة
ان يستروا بذيل العفو	ما وجدوا من خلل او هفو
فانه من شيمة الانسان	بل كل منسوب إلى الامكان
ويسألوا الله بفضل منهم	العفو لي فאלله يعفو عنهم

ومن شعره في مدح الامام علي عليه السلام .

اقسمت بالمشرقيات الرقاق	وبالجرد العتاق وبالوخادة الدلل
لقد نجا من لظى نار الجحيم غدا	في الحشر كل موال للامام علي
مولي تعالى مقاماً ان يحيط به	وصف وجل عن الاشباه والمثل
لولا حدود مواضيه لما انتصبت	واستقامت قناة الدين من ميل
سل يوم بدر واحد والنضير	وصفين وخيبر والاحزاب والجل
وسل به العلماء الراسخين ترى	له فضائل ما جعلن في رجل

وللمترجم له قصائد كثيرة في اهل البيت سماها الحليات الراشديات .

(الشيخ احمد بن فهد الحلي)

جمال الدين ابو العباس احمد بن شمس الدين محمد بن فهد الاسدي الحلي قال فيه صاحب لؤلؤة البحرين : « فاضل فقيه مجتهد زاهد عابد ورع تقي نقي إلا ان فيه ميلا إلى مذهب الصوفية ، بل تفوه به في بعض مصنفاته » .

وقال فيه صاحب روضات الجنات : « له من الاشتهار بالفضل والاتقان والدوق والعرفان والزهد والاخلاق والخوف والاشفاق ، وقد جمع بين المعقول والمنقول والفروع والاصول والقشر واللب واللفظ والمعنى والظاهر والباطن والعلم والعمل باحسن ما كان يجمع » .

كان المترجم له قد هاجر في طلب العلم ولقاء المشيخة فدخل البحرين ولقي فيها بعض رجال الفضل فافاد واستفاد وسكن كربلا مدة من الزمان ، ثم رجع إلى الحلة فالتف حوله اهل العلم والفضل فاخذ يدرس العلوم الدينية والعقلية في المدرسة (الزعية) بالحلة فتخرج عليه جماعة من العلماء الافاضل منهم الشيخ عبد السميع بن فياض الاسدي الحلي صاحب كتاب تحفة الطالبين في اصول الدين وكتاب الفرائد الباهرة وكان عالماً فاضلاً فقيهاً متكلماً من اكابر تلامذة احمد بن فهد الحلي .

ومن تلامذته ايضاً العالم الفقيه عز الدين حسن بن علي الشهير بابن العشرة الكوراني العاملي .

ومنهم السيد محمد بن فلاح الموسوي ، وعز الدين المهلي .

له الرواية بالقراءة والاجازة عن جملة من تلامذة الشهيد وفخر المحققين كالشيخ مقداد السيوري الحلي وعلي بن الحازن الحائري وابن المتوج البحراني والسيد النقيب ابي القاسم علي بن عبد الحميد النيلي النسابة صاحب كتاب الانوار الالهية .

أما مصنفات الشيخ احمد بن فهد فمنها : المذهب البارع في شرح النافع :

كتاب عدة الداعي ونجاح الساعي يتضمن عدة فوائد . كفاية المحتاج في مسائل
الحجاج . التحصين في صفات العارفين . رسالة في التعقيبات والمسائل الشاميات
والبحريات وفي سائر المراتب . كتاب اسرار الصلاة . وله غير هذه من المؤلفات .
ولد المترجم له سنة ٧٥٧ هـ وتوفي سنة ٨٤١ هـ وقد بلغ من العمر خمساً وثمانين
سنة (١) وقبره بالحلة في محلة جبران شمال شرق حديقة الجبل وهو معروف مشهور
لدى الحلبيين . وذكر صاحب روضات الجنات : « ان قبره معروف بكر بلاء المشرفة
وسط بستان يكون بجانب الخيم » .

الحقيقة ان هذا القبر الذي ذكره صاحب روضات الجنات هو قبر احمد بن فهد
الاحسائي لا قبر احمد بن فهد الحلبي .

تبصرة : ورد في اثناء ترجمة الشيخ احمد بن فهد قول صاحب اللؤلؤة : إلا
ان فيه (في المترجم) ميلاً إلى مذهب الصوفية ، فاردت ان اشرح مذهب الصوفية
كما صورته اصحابه لا دخل لرأيي فيه ، اردت هذا دفعاً لما يختلج في اذهان بعض
القراء عن معنى التصوف من انه الزهد والعزوف عن اللذائذ الحسية والعكوف على
العبادة الدينية والتعشف في الملبس والمأكل . ان هذا ليس معنى التصوف .

ان التصوف هو محاسبة النفس على الافعال والتروك ومجاهدتها على السير
بنمط خاص في الحياة من خلوة وذكر وتجرد عن مشاغل الحياة متبعاً آداباً وسنناً
قد رسموها للمريد ، وقد شرح الغزالي هذه الآداب والسنن في كتابه (احياء العلوم)
وكذلك السهروردي في كتاب (عوارف المعارف) فاذا سار الانسان على هذا النهج
الذي رسموه - كما قرروا - ينكشف عنه حجاب الحس ، ويطلع على عوالم من امر
الله ليس لصاحب الحس ادراك شيء منها . وقالوا ان الروح اذا رجع عن الحس
الظاهر إلى الباطن ضعفت احوال الحس ، وقويت احوال الروح وغلب سلطانه
واعان على ذلك الذكر فانه كالغذاء للروح ، ولا يزال في نمو إلى ان يصير شهوداً

بعد أن كان علماً ، ويتم وجود النفس الذي لها من ذاتها ، وهو عين الإدراك فيتعرض حينئذ للمواهب الربانية والعلوم الدنية والفتح الالهي ، وتقرب ذاته في تحقيق حقيقة من الافق الاعلى ، فتدرك كثيراً من الوقائع قبل وقوعها ويتصرف بقوة نفسه في الموجودات السفلية . والعظماء من الصوفية لا يعتبرون هذا الكشف ، ولا يتصرفون فيه ولا يخبرون عن حقيقة شيء لم يؤمروا بالتكلم فيه ، بل يعدون ما يقع من ذلك محنة ويتعوذون منه . لذا اختلف الشيخ أحمد بن فهد مع تلميذه السيد محمد ابن فلاح الموسوي منشيء دولة المشعشين بحيث ادى الاختلاف بان امر الشيخ احمد بنبذ .

ان قوماً من الصوفية انصرفت عنايتهم إلى كشف الحجاب والمدارك التي وراءها ، واختلقت طرق الرياضة عندهم باختلاف تعليمهم في اماتة القوى الحسية وتغذية الروح العاقل بالذكر حتى يحصل للنفس إدراكها الذي لها من ذاتها فاذا حصل زعموا ان الوجود قد انحصر في مداركها حينئذ ، وانهم كشفوا ذوات الوجود من العرش إلى الفرش .

ان التصوف مبني على نظرية الفلسفة الاشراقية التي لا تؤمن بالمنطق بل تؤمن بان الانسان يمكنه ان يدرك حقائق الاشياء عن طريق النفس الانسانية المدركة بالذات التي شغلها عوارض البدن والاشتغال بالحياة المادية ، فاذا ابتعد عن الشواغل الدنيوية وعمل على تصفية نفسه من الرذائل والتحلي بالفضائل يحصل له الكشف .

اما الفلسفة المشائية فهي لا تؤمن بهذه الطريقة ، وتعتبر ما يحصل منها خيالات واوهام فهي تؤمن بالمنطق وان المعلومات تحصل بالاختبار والتجربة والاستنتاج . هاتان الفلسفتان كانتا رائجتين عند اليونان في القرون الأولى ، فلما ترجمت علوم اليونان في العهد العباسي ترجمت كتب هاتين الفلسفتين إلى اللغة العربية فمكف المسلمون على دراسة هاتين الفلسفتين ، فنشأ التصوف الاسلامي مستنداً - بحوهره - على الفلسفة الاشراقية ، متسماً من حيث المظهر بطقوس الديانة الاسلامية .

هذه صورة للتصوف الاسلامي ذكرتها كما صورها اصحابها ، لم ازد عليها
من عندياتي ، توخيت في عرضها الايجاز مع مراعاة ادائها بصورة يتسنى للقارئ
الكريم ان يتفهمها على حقيقتها كما يقصد اصحابها ، ومن اراد التوسع فعليه مراجعة
مظانها كالاحياء وعوارف المعارف ورسالة القشيري إلى غيرها من المؤلفات كمقدمة
ابن خلدون .

(عز الدين المهلبى)

هو الشيخ عز الدين الحسن بن شمس الدين محمد بن زين الدين علي المهلبى
الصيرفي كان عالماً فاضلاً وشاعراً مجيداً . درس على الشيخ جمال الدين احمد بن
فهد الحلبي .

الف المترجم له كتاب (الانوار البدرية في رد شبهة القدريّة) يرد به على
كتاب يوسف بن مخزوم الاعور المنصوري الواسطي الذي الفه في حدود سنة ٧٠٠ هـ
في الرد على الامامية ، كان المترجم له قد الف كتابه هذا بطلب من استاذة ابن فهد
قال المجلسي في اول البحار : « كتاب الانوار البدرية في رد شبهة القدريّة للفاضل
المهلبى مشتمل على بعض الفوائد الجليلة . وقد الف الشيخ نجم الدين خضر بن شمس
الدين محمد بن علي الرازي الجلودي نسبة والنجفي مسكناً في رد كتاب يوسف
الاعور المذكور كتاباً سماه (التوضيح الانوري في رد شبهة الاعور) الفه سنة ٧٣٩ هـ
بالحلة السيفية لكن كتابه افيد واحسن من كتاب المهلبى كما لا يخفى على من طالعهما »
وقال صاحب الذريعة عن كتاب الانوار البدرية هذا : « فرغ مؤلفه منه
بالحلة يوم السبت ٦ جمادي الثانية سنة ٨٤٠ هـ توجد منه نسخة في الخزانة الرضوية
تاريخ كتابتها سنة ١٠٨٦ ولعل تلك النسخة الموجودة الآن هي التي ذكرها الشيخ
الحر في ترجمة المهلبى انه رآها في الخزانة الرضوية لكن النسخة المطبوعة من الامل
في ترجمة المؤلف (الحلبي) بدل الحلبي واما صاحب الرياض فقد نقل الترجمة عن الامل

بعنوان الحلبي وقال في بعض النسخ الحلبي .
 من شعره ما كتبه على ظهر كتابه المذكور الايات التالية وقد ذكرها صاحب
 الحصون المنيعه : -

هذا كتاب اخمدت ناره نيران جمع الفئة الباغيه
 شرف باسم الشيخ اغني به كهف الوري ذا الهمم العاليه
 احمد لازال عزيز الذرى ممتعاً في عيشه راضيه
 به قوام الدين في عصرنا وهو رئيس الفرقة الناجيه
 عمره الله واحيا به ما قد عفا من سنن باليه
 وصانه الله مدى عمره ودام في واقية باقيه

في الرياض : « المهلبى نسبة إلى المهلب بن ابي صفرة ، وليس هو بالمهلبى الشاعر
 ولا المهلبى الوزير لتقدمهما وتأخره » .
 ذكر صاحب الاعيان : ان المترجم له توفي سنة ٨٤٠ هـ وهى سنة تأليف
 الكتاب ، ولم اثر على نص تاريخي يعين سنة وفاته غير هذا .

(السيد محمد المشعشع)

هو السيد محمد بن السيد فلاح بن السيد هبة الله بن السيد حسين بن السيد
 علي المرتضى بن السيد عبد الحميد النسابة ، ينتهي نسبه إلى الامام موسى الكاظم « ع »
 ولكن اختلف النسابون في عمود نسبه إلى الامام موسى الكاظم واختلف في مسقط
 رأسه قيل في مشهد موسى الكاظم ، وقيل في واسط . توفي والده وهو صغير وتزوج
 الشيخ احمد بن فهد الحلبي بامه ، فرباه احسن تربية ، ولما شب ادخله مدرسته الزعية
 واخذ يدرسه العلوم والمعارف .

درس السيد محمد على استاذ ابن فهد المنقول والمعقول وخصوصاً فلسفة
 الاشراق ، فاخذ يروض نفسه حسب تعاليم الصوفية واعتكف في مسجد الكوفة سنة

طلباً للخلوة ، ثم ادعى حصول الكشف له ، واخذ يتفوه بأشياء مدعياً أنها حصلت له عن طريق الاشراف ، فانكر عليه استاذہ الشيخ احمد ولما لم يذته كفره وامر بنبذہ . كان قد احتفى بخفاجة بسبب استيلائه على كتاب الشيخ احمد بن فهد كان ابن فهد يحرص على اتلافه لاشتماله على امور سحرية وغيرها ، فخدع السيد محمد خادمة الشيخ ابن فهد واخذه ، ولما علم الشيخ ابن فهد بحقيقة الحال طلبه منه فتمعت خفاجة الرسول عنه .

قال الغياثي : « كان يجري على لسان السيد محمد قوله : سأظهر . انا المهدي الموعود . وهذه الكلمات نقلت إلى الشيخ احمد فانكرها على السيد محمد وزجره ان يفوه بها لأنها مما يخالف مذهب الشيعة الاثني عشرية » .

وقال صاحب روضات الجنات : « وقد كان هذا السيد محمد الملقب بالمهدي مشتهراً بمعرفة العلوم الغريبة وانه قد اخذ ذلك كله من استاذہ ابن فهد الحلي » . وقال صاحب شهداء الفضيلة : وكان الرجل (السيد محمد) جامعاً للمعقول والمنقول صاحب رياضة ، ومن رياضته اعتكافه في جامع الكوفة سنة كاملة ، وكثرت منه الدعاوي الباطلة إلى ان اُفتى استاذہ الفقيه الحلي (قدہ) بقتله وكتب في استحلال دمه كتاباً إلى الأمير منصور بن قبان بن إدريس العبادي فلما وصل كتابه إلى الأمير اخذ الرجل وقيدہ واراد قتله فحلف الرجل بكتاب الله : إني صوفي عامي ويعاني كل شيعة امامي فاستخلص نفسه بالغدر والحيلة وساعده الاقبال مدة قليلة حتى اجتمعت حوله من الاعراب طوائف شتى ، واول قوم بايعوه بنو سلامة وتفاءل بالخير والسلامة واستولى اخيراً على بلاد خوزستان وباشر اموراً خطيرة واقام حروباً » . جاء في تحفة الازهار لابن شدقم : « انه استولى على جميع الاهواز من شاطيء الفرات إلى الحلة وكانت جنوده خمسمائة لا يعمل فيهم السلاح ولا غيره لاستعمالهم بعض الاسماء » .

كان الشيخ احمد بن فهد الحلي قد زوج السيد محمد هذا ابنته ، وكان للسيد

محمد ولدان : علي ومحسن ، وقد تولى علي قيادة الجيش في حياة ابيه وبعده تولى القيادة محسن .

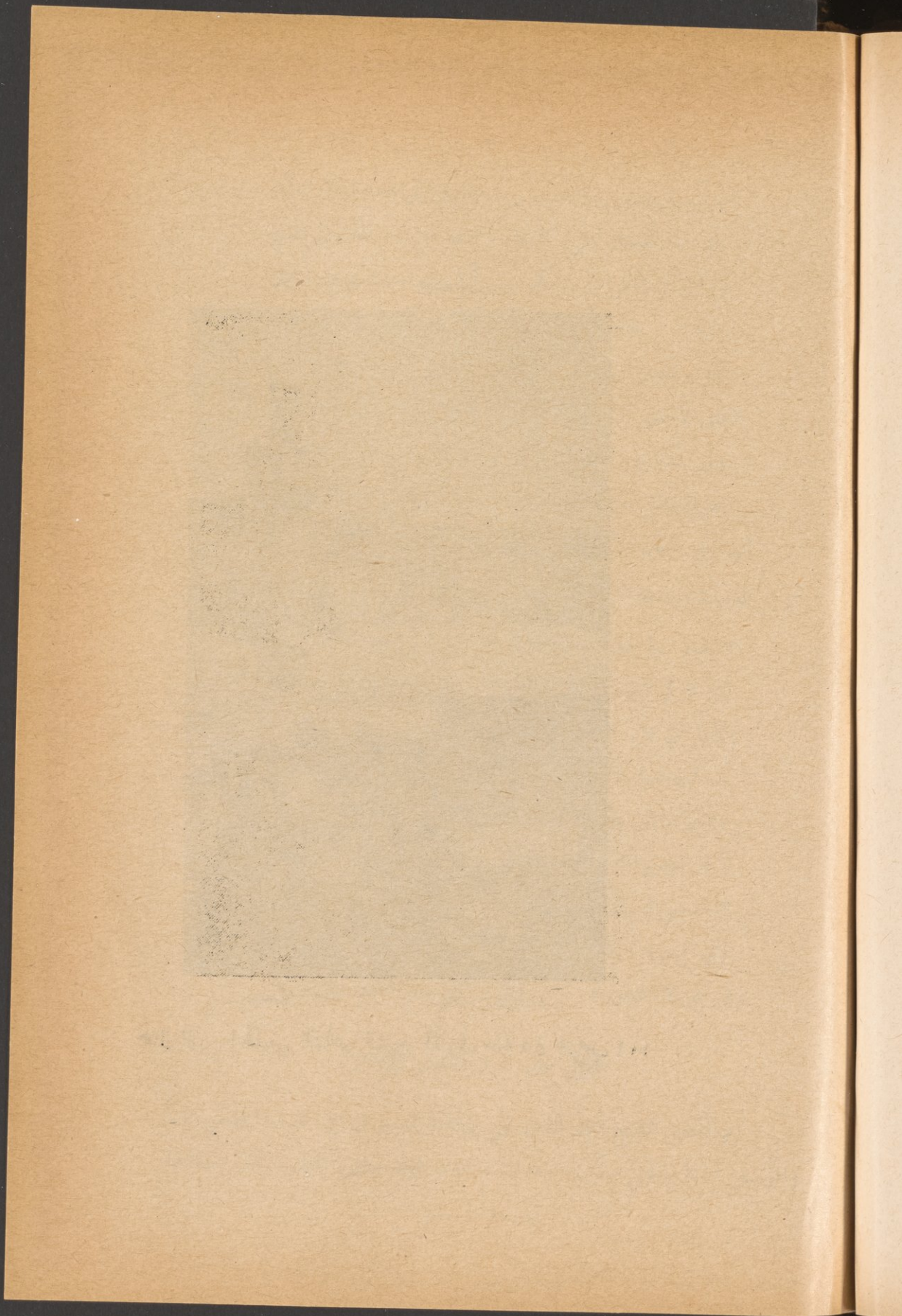
الشيخ مغامس بن داغر

هو مهاجر إلى الحلة من احدى العشائر العربية القاطنة ضواحي الحلة كما في (الحصون المنيعه) . ويعبر عنه الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ محمد علي الطريحي في مؤلفه كتبه بالحلة سنة ١٠٧٦ هـ وهو في المراتي والمدائح لاهل البيت : بالبحراني وعلى هذا يكون اصله من البحرين وقد هاجر إلى الحلة في عهد الشيخ احمد بن فهد لطلب المعرفة والأدب . استنتج صاحب الغدير : انه خطيب اديب وابن خطيب اديب من قوله في احدى قصائده النبوية :

فتارة انظم الاشعار ممتدحاً وتارة انثر الاقوال في الخطب
اعملت في مدحك فكري وعلمي نظم المديح واوصاني بذاك ابى
شعره : يتصف شعره بطول النفس وبداعة النظام وحلاوة الانسجام ، قال
الاستاذ اليعقوبي صاحب البابليات : ويوجد في المجاميع القديمة المخطوطة وبعض
المطبوعات كالمختب والتحفه الناصرية شيء كثير مما قاله في الأئمة ، وقد جمع منها
العالم الأديب محمد طاهر السماوي ديواناً باسم المترجم يربو على ١٣٥٠ بيتاً عدا الذي
عائت به ايدي الشتات .

بيد انه لم يتعرض في اوائل تلك القصائد لغزل او تشبيب او نعت للطلول
والاعطان والبكاء على الدمن ومنازل الاحباب كعادة غيره مما يدل على ان الرجل
كان يتورع عن ذكر ذلك كله ، وانما يستعمل قصائده بذكر الشيب ونعي الشباب
والوعظ والتحذير من الدنيا ومكرها وتصرف اليالي وغدرها ثم يتخلص إلى الرثاء
واليك بعض الشواهد مما قال :

لعمرك يا دنيا ثنيت عناني وذاك لامر من عناك عناني
ومن كان بالايام مثلي عارفاً لواه الذي عن حبهن لواني





جمال الدين الخليعي الشاعر الشهير المتوفى سنة ٨٥ هـ. ص ١٠١

نعيمت إلى نفسي زمان شيبتي
 لقد ستر الستار حتى كأنه
 ولو أني في ذاك أديت شكره
 ولكنني بارزته بجرائم
 أقول لنفسي ان اردت سلامة
 فاني لأخشى ان يقول امرته
 ولي عنده يوم النشور وسيلة
 بنو المصطفى الغرا الذين اصطفاهم
 إلى آخر ما قال .

ومن قصيدة مطلعها :

اتطلب دنيا بعد شيب قذال
 اما كان في شيب القذال هداية
 أتأمل في دار الغرور اقامة
 تمسكت منها بالاماني كمثل من
 فياسوءت ان حان حيني وهذه
 وكان جديراً ان يموت صباية
 اتخدعني الدنيا وقد شاب مفرقي
 ولي اسوة فيها بآل محمد
 وهي طويلة مشهورة الخ
 وتذكر اياماً مضت وليالي
 فيهديك نور الشيب بعد ضلال
 لانت حريص في طلاب محال
 تمسك من نوم بطيف خيال
 سبيلي ولم احذر قبيح فعال
 فتى حاله في المسذنين كحالي
 واصبحت معقولا لها بعقال
 بني خير مبعوث واكرم آل
 اكتفي بهذا القدر من شعره .

جمال الدين الخليعي

ابو الحسن الشيخ جمال الدين علي بن عبد العزيز بن ابي محمد الخليعي لقباً
 والموصلي اصلاً والحلي مسكناً ومدفنأ ، شاعر مجيد سامي الخيال ، يمتاز بسلاسة

الاسلوب ورقة المعاني ، وله مشاركة في الآداب والفنون . له ديوان شعر مخطوط كله في مدح اهل البيت «ع» وتأيينهم والتوسل بهم إلى الله تعالى ، ولا تكاد تجد فيه هبوطاً او ضعفاً عن مستوى شعره العالي (١) .

كان في بداية امره عياراً قطاع طريق ، وعلى الاخص طريق زوار كربلاء وذكر مترجوه كالقاضي نور الله المرعشي المستشهد في سنة ١٠١٩ هـ في مجالسه والمحدث النوري الطبرسي المتوفي سنة ١٣٢٠ هـ في (دار السلام) أن المترجم كان لا يرى رأي الامامية ، ويقطع طريق زوار الحسين «ع» وكان ذات يوم على عادته في قطع طريق الزوار ، فغلب عليه النوم وفألت عليه قافلة الزوار وانتشر عليه غبار الزوار ورأى في نومه حاملاً : كأن القيامة قامت وامر به إلى النار ولكنها لم تصبه باذى فانتبه مرعوباً فعدل عما كان عليه فهبط كربلاء وآمن بولاء اهل البيت ونظم في هذه الحادثة - البيتين الآتين :

إذا شئت النجاة فزر حسيناً لكي تلقى الاله قرير عين
فان النار ليس تمس جسماً عليه غبار زوار الحسين

هذا خلاصة ما اورده في هذه القصة ، وزاد صاحب دارالسلام ان اسمه كان خليلاً ثم بعد ان اقلع عن وضعه السابق دعي علياً ولقب جمال الدين واستوطن كربلاء برهة من الزمن ثم استوطن بعد ذلك الحلة إلى ان توفي فيها .

قد اورد كثيراً من شعره الطريحي في (منتخبه) والقاضي المرعشي في (مجالسه) والمجلسي في (العاشر من البحار) وابن شدقم في (تحفة الازهار) . احصى الشيخ الاميني في (الغدير) ما وقع عليه من شعره في هذه الكتب وغيرها من المخطوطات بـ ١٦٥٦ بيتاً من الشعروها اورد بعضاً من شعره على سبيل المثال :

فمن شعره قوله :

تمس القائلون ان الخليعي ابتغى بالهداة يوماً بديلاً

(١) البابليات ج ١ ص ١٣٦ .

حاشا لله ليس يدعى لبيبا
فاليكم جواهرأ من ولي
لازم ما امرتموه من التقو
من قوله في النسب :

سل جيرة القاطنين ما فعلوا
وقف معي وقفة الحزين عسى
ولا تلمني على البكاء فللد
بانوا فلي مقلة مقرحة
جسمي لشوك القتاد مفترش
قد كان قلبي والدار جامعة
مروعاً خائفاً فكيف به
فوا ضلالي تبكي لوحشتهم
واسأل النطق من صدى طلل
فما لقلبي والنائبات وكم
يا نفس صبراً فكل نائبة
وهل اقاموا بالحي ام رحلوا
انشد ربعاً ضلت به السبل
موع ري تطفئ به الغل
ومهجة بالزفير تشتعل
وناظري بالسهاد مكتحل
والعيش غض والشمل مشتمل
عند التناؤ والركب مرتحل
عيني وهم في الفؤاد قد نزلوا
بال واني يحيني الطلل
يرمي بسهم النوى ويذنب
سوى مصاب الحسين تحتمل

توفي سنة ٨٥٠ هـ وقبره معروف مشهور بالحلة كان بالقرب منه بستان تعرف
بالخليعية والآن لا وجود لها لانها قسمت دوراً وقبره جنوبى الحلة شمالي قبر السيد
علي بن طاووس رحمهما الله .

(ابو الحسن بن حماد)

ابو الحسن محمد المعروف بابن حماد بالتشديد على وزن شداد كان فاضلاً اديباً
وشاعراً مجيداً . كان معاصراً للخليعي وله معه مساجلات شعرية .
كنت قد ذكرت في ترجمة السيد محمد بن معية ان من جملة تلامذته كمال الدين

علي بن الحسين بن حماد الواسطي . أحتمل ان يكون هذا والد المترجم له او احد اعمامه . واليوم عندنا في الحلة بيت يعرف بآل حماد . ويحتمل انتسابهم إلى ابن حماد الشاعر او ابن حماد العالم تلميذ ابن معية .

للمترجم له شعر كثير لو جمع لكان ديواناً ، يوجد قسم منه في المنتخب للطريحي وفي عاشر البحار وفي مجالس المؤمنين . يتسم شعره بسلاسة التعبير ورقة الاسلوب ، ولكن اذا قورن بشعر الخليلعي كان شعر الخليلعي اسماً منه من حيث الرقة والابداع والسلاسة .

من شعره في اهل البيت عليهم السلام قوله :

أهّرت يا ذات الجمال دلالاتي وجعلت جسمي بالصدود خيالاً
وسقيتني كأس الفراق مريرة ومنعت عذب رضا بك السلسلاً
ويقول فيها :

افديكم آل النبي بمهجتي وابذل فيكم الاموالاً
وانا ابن حماد وليكم الذي لم يرض غيركم ولا يتوالى
ارجوكم لي في المعاد ذريعة وبكم افوز وابلغ الآمالاً
فلانتم حجج الاله على الورى من لم يقل ما قلت قال محالاً
الله انزل (هل آتى) في مدحكم والنمل والحجرات والانفالاً

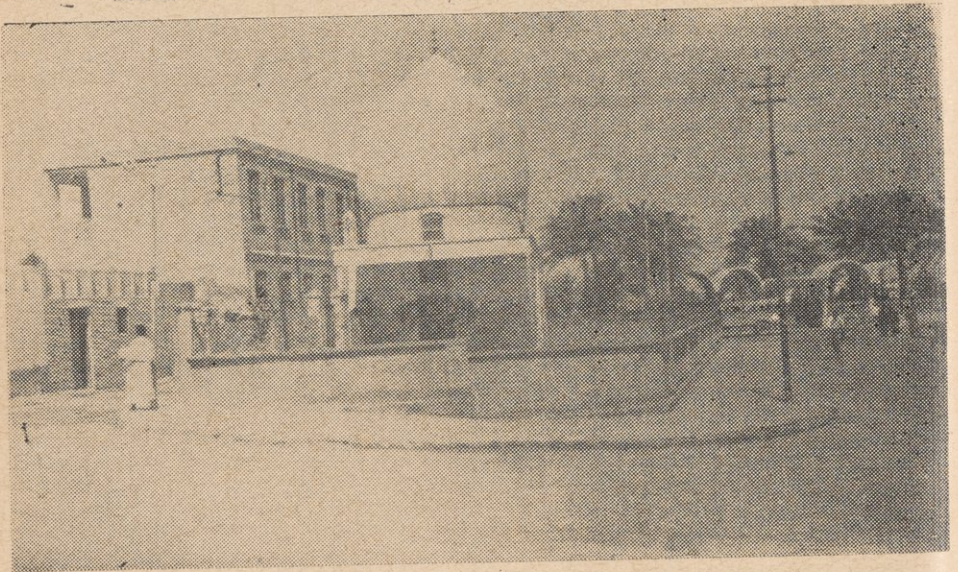
وله في الرثاء قصيدة منها :

هنّ بالعيد من اردت سوائى اى عيد لمستباح العزاء
ان في مأتمى عن العيد شغلاً فله غنى وخليتي بشجائى
فاذا الناس عيدوا بسرور كان عيدي بفرقتى وبكائى
واذا جددوا المطارف جددت ثيابى من لوعتي وضنائى

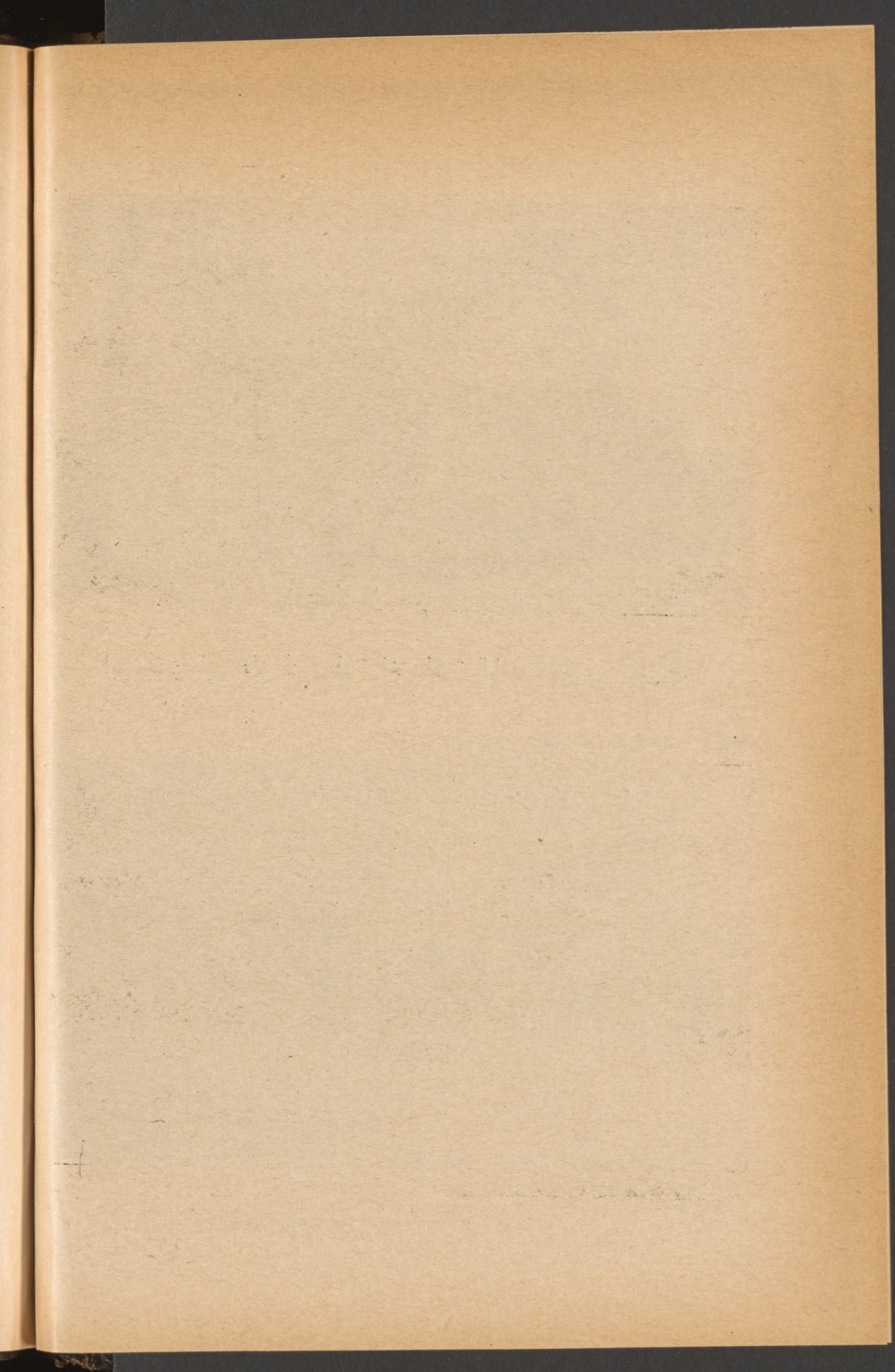
توفي المترجم له في اواخر القرن التاسع الهجري ، وقد عمر طويلاً ولم اعثر على السنة التي توفي فيها . يوجد بالقرب من قبر الخليلعي قبر يعرف بقبر ابن حماد ،

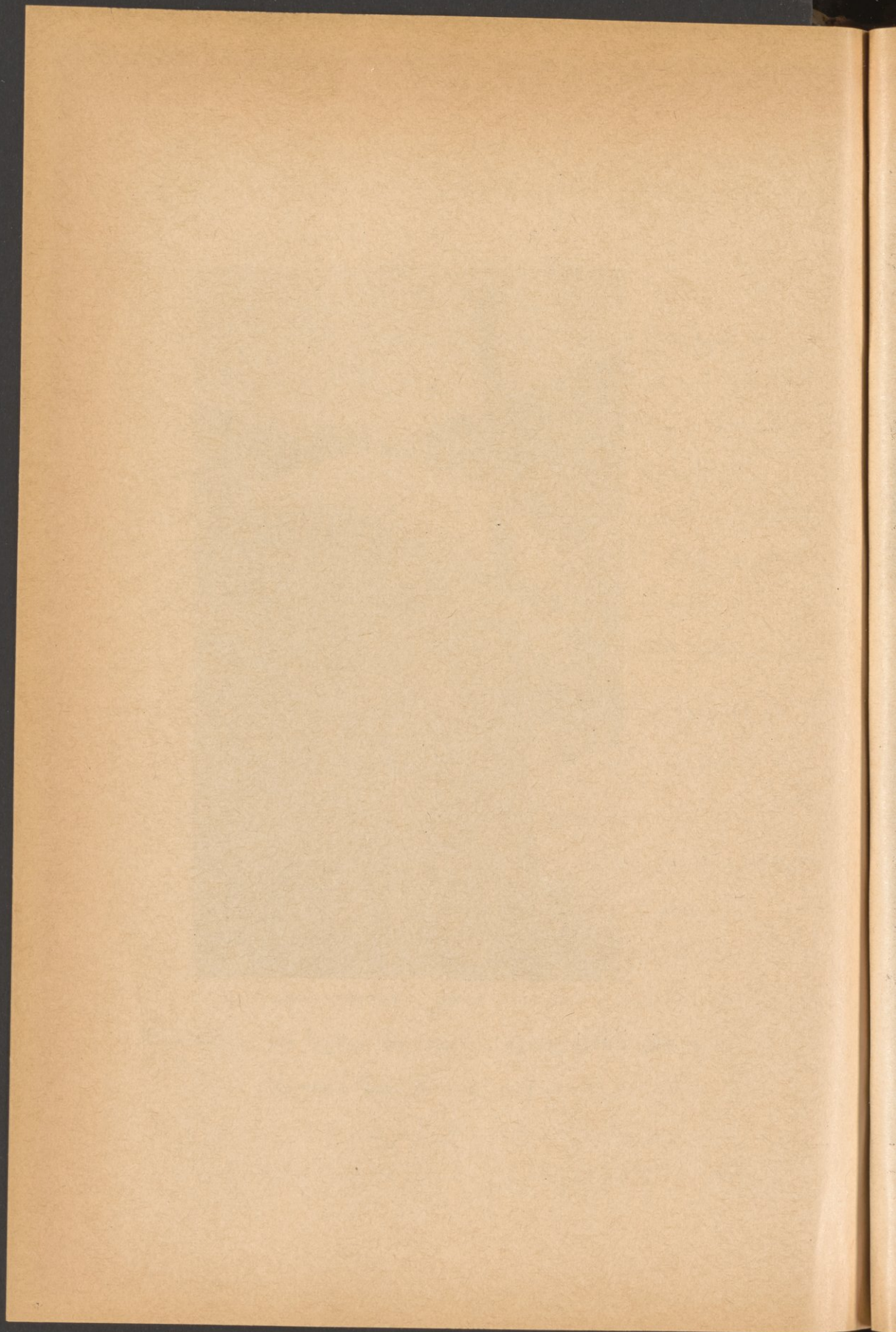


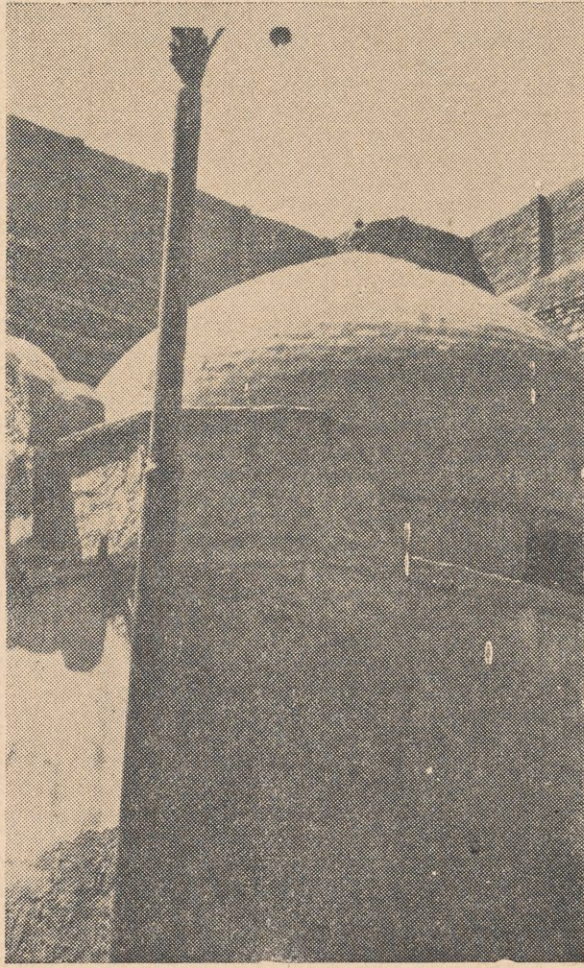
ابو الحسن ابن حماد المتوفى في اواخر القرن التاسع الهجرى ص ١٠٣



مرقد ابن نما الحلي . ص ١٥







الشيخ صالح بن عبد الوهاب المعروف بابن عرندس وكانت وفاته
في حدود التسعمائة . ص ١٠٥

ولا ادري لمن هذا القبر ؟ أ المترجم له ام لابن حماد العالم تلميذ بن معية ؟

ابن العرندس

هو الشيخ صالح بن عبد الوهاب المعروف بابن العرندس . هل العرندس اسم لجدّه او لقب له ؟ لم ترشدني النصوص التاريخية إلى شيء من ذلك . والعرندس - في اللغة - الاسد الشديد ، والجل ، وبه سمي العرندس الشاعر المشهور من بني بكر بن كلاب . كان المترجم له علماً معروفاً بالنسك ، له معرفة بالأدب ، وكان من الشعراء المكثرين ، له اشعار بديعة في مدح آل الرسول وراثتهم ، وان ما عرف من شعره هو من هذا الطراز في مدح وراثاء اهل البيت .
كان المترجم له يعنى - في شعره - بالمحسنات البديعية من جناس وتورية إلى غير ذلك ، هذا إلى دقة المعنى ورقة الاسلوب .

من شعره قوله من قصيدة مطلعها :

اضحى يئس كغصن بان في حلى قمر اذا ما مر في قلبي حلا

ومن شعره جملة السمط وهي قصيدة تنيف على مائة بيت وهي بتمامها مثبتة

في منتخب الطريحي منها :

طوايا نظامي في الزمان لها نشر	يعطرها من طيب ذكر اكم نشر
قصائد ما خابت لمن مقاصد	بواطنها حمد ظواهرها شكر
حسان لها حسان بالفضل شاهد	على وجهها بشر يدين له بشر
انظّمها نظم اللاّلي واسهر الليالي	ليحييا لي بها وبكم ذكر
فيا ساكني ارض الطقوف عليكم	سلام محب ماله عنكم صبر
نشرت دواوين الثنا بعد طيها	ففي كل طرس من مديحي لكم سطر
قطابق شعري فيكم دمع ناظري	فبيض ذا نظم وحمّر ذا نثر

ثم يقول :

فذللي بكم عز وفقري بكم غنى وعسري بكم يسرو كسري بكم جبر
فعيناي كالخنساء تجري دموعها وقلبي شديد في محبتكم صخر

ومنها :

امام الهدى سبط النبوة والد الأئمة رب النهي مولى له الأمر
امام ابوه المرتضى علم الهدى وصي رسول الله والصنو والصهر
امام بكتته الجن والانس والسما ووحش الفلا والطير والبر والبحر
له القبة البيضاء بالطف لم تزل له القبة البيضاء بالطف لم تزل
وفيه رسول الله قال وقوله صحيح صريح ليس في ذلكم نكر
حي بثلاث ما احاط بمثلها ولي فمن زيد هناك ومن عمرو
له تربة فيها الشفاء وقبة يحجب بها الداعي اذا مسه الضر
وذرية ذرية منه تسعة ائمة حق لا ثمان ولا عشر
هم النور نور الله جل جلاله هم التين والزيتون والشفع والوتر
مهابط وحي الله خزان عامه ميامين في ابياتهم نزل الذكر

إلى ان يقول :

سرى سرهم في الكائنات وفضلهم فكل نبي فيه من سرهم سر

ثم يقول في الرثاء :

ايقتل ظلماً نأ حسين بكر بلا وفي كل عضو من انامله بحر
ووالده الساقى على الخوض في غد وفاطمة ماء الثمرات لها مهر
فياهلف نفسي للحسين وما جنى عليه غداة الطف في حربه الشمر
تجر عليه الصافنات ذيوها ومن نسج ايدي الصافنات له طمر
فرجت له السبع الشداد وزلزلت رواسي جبال الأرض وانتظم البحر

فيا لك مقتولا بكمته السما دماً فمغير وجه الارض بالدم محمر
ملا بسه في الحرب حر من الدما وهن غداة الحشر من سندس خضر
كانت وفاة ابن عرندس في حدود التسعمائة هجرية ، وقبره في الحلة عليه قبة بيضاء
في شارع (المفتي) من محلة جبران إلى جنب دار الخطيب الشيخ جاسم الشيخ
محمد الملا .

قال الاستاذ اليعقوبي في البابليات : وجدت في آخر كتاب شرح كتاب المائة
كلمة للامام علي «ع» للشيخ كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني ما هذا نصه :
كتبه الفقير إلى الله الغني محمد بن منصور بن حسين بن علي الطاووسي وفرغ من
كتابته يوم الاحد (٢٠) من رمضان سنة ٩٠٥ هـ ورقم بعدها : بلغ قبلاً
وتصحيحاً بقدر الجهد والطاقة يوم السبت ثامن ذي القعدة على يد الفقير جمال الدين
ابن محمد بن العرندس لطف الله به وبوالديه . ولا ادري ماذا يكون الكاتب المذكور
من المترجم ؟



الفصل الثانی

دور الركود الفكري في الحلة

لم يكد ينتهي القرن التاسع الهجري حتى انتهى أمد النهضة العامية والادبية التي كانت في الحلة ، والتي بدأت فيها منذ نهاية القرن الخامس الهجري .

انتهت هذه النهضة بعد ان بزغت شمسها طيلة اربعة قرون ، واستضاء بنورها العالم الاسلامي ، ولا يزال أثرها يعطر الارحاء ويشيع في النفوس ذكريات تبعث على النشاط وتثير فيها شتى احساس العزة والمجد كما تبعث في القلوب اشجاناً تستنزف دمع العيون . يتمثل المعتبر الحلة على مسرح التاريخ ، وقد انتشرت في خلالها المدارس ، وهي مكتظة برجال العلم والعرفان ؛ ومكتباتها ملاءى بالاسفار المؤلفة في مختلف ضروب المعرفة وهي عامرة بالمطالعين والناسخين والمؤلفين ، ثم يتمثلها في فترة اخرى وهو يسير عبر التاريخ : فيجد مدارسها قد اقفرت من طلابها ولسان حاله يقول :

وقفت على الدار التي كنتم بها فغنناكم من بعد معناكم قفر
وقد درست فيها العلوم وطالما بها درس العلم الالهى والذكر
وسالت عليهما من دموعي سحاب إلى ان تروى البان بالدمع والسدر

ويجد مكتباتها قد لعبت بها ايدى العبث فتلاقتها ايدى لا تعرف للعلم والأدب حرمة فاخذت تبعث باوراقها جاهلة ما تشتمل عليه هذه الاوراق من نقائس المعرفة الانسانية ، ثم تسربت إلى العطارين ليحفظوا بها المساحيق من بضاعتهم ، ولم يسلم من تلك الكتب إلا النزر القليل جداً .

انتهت هذه النهضة بسبب الارزاء التي حلت بالقطر العراقي من ادناه إلى اقصاد

لجمل الحاكمين وظلمهم وعتوهم ، فقد كان العراق إذ ذاك تحت حكم قوم من التركمان وهم على جانب عظيم من جفاء الطبع ، هذا بالإضافة إلى ظهور قوة جديدة على مسرح السياسة العراقية تنازع التركمان حكم العراق ، وهذه القوة الجديدة هي دولة المشعشين التي أسسها السيد محمد بن فلاح تلميذ ابن فهد الحلبي .

أخذت هاتان القوتان تتنافسان للاستيلاء على الحلة وتوابعها فتارة يحكمها أولئك وتارة هؤلاء ودام ذلك ردحاً من الزمن . ولا يخفى ما يتبع مثل هذا التبدل السياسي من الاضطراب والارتباك في جميع مناحي الحياة من اجتماعية واقتصادية وثقافية . من أجل ذلك أبدع سكان الحلة وتناقص عمرانها وشملها الخراب ولم يكبد ينتهي القرن التاسع الهجري حتى لم يبق للنهضة العلمية والأدبية في الحلة أثر يذكر . وإن انتهت النهضة العلمية والأدبية في الحلة ، فقد ظهر فيها بعد انقضاء امد هذه النهضة ، بين الفينة والفينة رجال فضلاء علماء وادباء وشعراء . وهذه الفترة المظلمة التي مرت بالحلة تقارب ثلاثة قرون . وهاك تراجم من ظهر على مسرح الحياة الفكرية خلال هذه الفترة المظلمة .

(أبو الغنائم الحسيني)

ذكره صاحب السلافة بعنوان أبي الغنائم محمد الحلبي الحسيني - وقال عنه :
فرع من ذؤابة عبد مناف ودوحة علم مخضرة الاكناف ، له في منهل الفضل ايراد واصدار ومورد لم يشب صفوه للنقص اكدار ، وكان قد دخل الهند فخدم ملكها (اكبر شاه) في اوائل القرن الحادى عشر ، ولبس من برود الجاه ما طرزه العز ووشاه ، ولم يزل في خدمته محمود الجناب راسخ الاوتاد مشدود الاطناب حتى وسوس الشيطان للسلطان فادعى الربوبية في تلك الاوطان واستكبر واستعلى وقال :
انا ربكم الاعلى ، وزعم ان كل من اذن وكبر انما يعنيه بقوله الله اكبر ، فاكبر السيد هذه المقالة واستقاله من خدمته فاقاله فانفصل عنه غيره على الاسلام وانفة لشريعة

جده عليه الصلاة والسلام . وقد وقفت له على ابيات هي في سور البلاغة آيات هي :
 انا الذي شهدت بالمعجزات له اقلامه وحروف الخط والنقط
 اخذت في كل فن من عجائبه حتى تعجب منى الفن والنمط
 يسطو على البحر سطوي في توجهه للناظرين بدر ليس يلتقط
 يفوح زهر حديثي عن شذا ادبي كما يفوح بريا عطره السقط
 لسكنهم معشر لا در درهم سمان عندهم التصحيح والغلط
 خابت قوافل آمالي بساحتهم كما يخيب برأس الاقرع المشط
 ذكر الاستاذ اليعقوبي في البابليات : ان للسيد صالح القزويني البغدادي
 المتوفى سنة ١٣٠٦ هـ تخميساً رائعاً على هذه الابيات وكان من جملتها بيت لم يثبت
 صاحب السلافة وهو :

قوم اصون في نطقاً بذكرهم اراذل لؤماء كلهم سقط

(الحسين بن الابرار الحسيني)

ذكره صاحب السلافة بعنوان - السيد حسين بن كمال الدين بن الابرار (١)
 الحسيني الحلبي - قال عنه ما نصه : « سيد ساد بالجد والجد ، وجد في اكتساب
 المعالي فقطع طمع اللاحق به ، وجد وسعى إلى نيل غايات الفضائل ودأب وانشد
 لسان حاله :

وما سودتني هاشم عن وراثة ابني الله ان اسمو بام ولا اب
 وهو في الادب عمدة اربابه ، ومنار الاحبة في لجة عبابه . وقفت له على رسالة
 في علم البديع سماها (درر الكلام ويواقيت النظام) واورد فيها من نثره في باب
 الملايعة قوله فيمن الف الرسالة باسمه : مكي الحرم برمكي الكرم ، هاشمي الفصاحة
 (١) بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة وضم الزاي وبعدها راء مهملة هكذا
 ينطق به ولا اعرف معناه - السلافة - .

حاتمي السماحة ، يوسف الخلق ، محمدي الخلق . خلد الله ملكه واجرى في بحار
 الاقتدار فلسكه . ولم اسمع من شعره غير قوله مذيلاً لقول ابى الطيب :
 اتى الزمان بنوه في شبيبته فسرهم واتيناه على الهرم
 وهم على كل حال ادر كواهرماً ونحن جئناه بعد الموت والعدم
 وذكر المترجم له صاحب امل الآمل وقال عنه : « عالم فقيه محدث جليل شاعر
 معاصر ، له كتب منها كتاب الرجال وكتاب في النحو وغير ذلك » .
 ان المترجم له من رجال القرن الحادي عشر ، ولم اثر على تاريخ ولادته ووفاته .

(ابن عواد الهيكلي)

هو جمال الدين محمد بن عواد الحلي الشهير بالهيكلي (١) قال عنه صاحب
 السلافة : « شاعر متقعر في الكلام ، يقرع السمع من حواشي الفاظه ما يربى على
 قوارع المسلام . دخل الديار الهندية فمدح عظماءها بمدائح نال بجوائزها المتى
 والمنائح . فمنها قوله في صدر قصيدة مدح بها احد وزراء مولانا السلطان ، ولعلها
 امثل شعره » منها مما اختاره صاحب السلافة : -

حكى جيدها إذ أعرضت ريم رامة والحاظها في الرمي تحكي بني ثعل
 سقتني كميناً خندريساً معتقاً وباتت تدأوي القلب بالعل والنهل
 ومنها في المديح :

ملك حكى بالجود معناً وحاماً وناف بما تهيم يداه على الاول
 فلولاه كان المجد تعفو رسومه ولولاه كان الوفدي الهند كاهل
 غدا مثلاً بين الملوك عطاؤه وبين الملا طراً وفي السهل والجبل
 رحيب فناه لم يخب قط آمل بساحته حاشاه من خيبة الامل

(١) يحتمل انه منسوب إلى الشيخ علي بن فضل بن هيكل الحلي الذي كان
 من تلامذة ابن فهد الحلي .

يسقى نجيعاً سيفه كلما صدى وليس سوى هام العداة له خلل
وان حميت نار الوطيس وزجر الخدس واضحى للمواضي به زجل
سطا فوق طرف كالظليم وقلبه جرى بعزم قاطع غير ذي فشل
سريت من الفيحاء فوق عرندس قطعت به النيعاء والوهد والقلل
لأحظى بعز بعد ذل بربعه ولا اختشي إن جاردهرى اوعدل
ولما جرى مجرى الخشاش اجبته اياجملي لا تخش بأساً وحيهل
إلى ان نزلنا من حماء وربعه اجل حمى فيه اخوامل نزل
ففاضت علينا من عطاياه انعم همى غيثها بالتبر لا القطر اذ همل
إلى ان يقول :

لمدحك زف (الهيكلي) خريدة مرصعة بالدر والحلي لا عطل
كساها جلايب البهاء قبولكم والبسها افضالكم افضل الحلل
قدم في سرور وارتفاع وعزة وسعد واقبال إلى آخر الازل
والمترحم له من رجال القرن الحادي عشر الهجري ، كان معاصراً لصاحب
السلافة كما يظهر من كلامه .

(السيد نعمان الاعرجي)

هو من السادة الاعرجيين من شعراء القرن الحادي عشر الهجري ترجم له
صاحب نشوة السلافة فقال عنه : -

« لم يذكره السيد في السلافة كأنه لم يبلغه اسمه ونظمه ورقيق شعره قوله :

حبیب فيه قد خلع العذار وفي خديه قد تم العذار
هلال دجى له عینای افق غزال نقأ ، له قلبی ققار
ولست الومه إن صد غني فان الظبي عادته التفار
احب لوجهه الاقار جمعا ومنه عليه من شوق اغار

واشفق إن دنا من فيه كأس على در يقبله النضار
ثم قال : وله نظم رائق ذكرناه في كتاب (نتائج الافكار) فليطلب من هناك .
وذكره الاستاذ البحاثه يعقوب سر كيس في مجلة الاعتدال (١) في ترجمة
الشاعر الأديب الشهير بحكيم زاده من ادباء القرن الحادي عشر ، نقل عنه :
كان قد ارسل لي الاجل السيد نعمان الحلي وهو في بغداد نبذة من قصائده
واشعاره ، وكان له اليد الطولى في نظم الشعر فلما وقفت على اشعاره ودرر عقود
افكاره استحسنته غاية الاستحسان ونظمت هذه الايات وكتبته في عنوان الكتاب
وارسلتها اليه وانا . . . الحكيم زاده . والايات هذه :

نعمان لوح ارض ذهنك روضة فيها صنوف شقائق النعمان
احسنت فيما قلته وزبرته وسبقت من جارك في الميدان
وآخرها :

ويريك وصل الحلة الفيحاء والاحباب والاطوار والاطوان
« اياتها - ١٤ - » .

ومن شعره قوله :

جزعاً بكى واخو الصباية يحزع وجرت سواكب دمعته تتدفع
صب اذا هل المحرم هاجه وجد تفيض العين منه وتدمع
ومنها :

يا آل بيت محمد انى بكم يوم القيامة بالسلامة اطمع
واليتمكم لأكون تحت لوائكم وغداً اذا فرغ الورى لا افرع
واذا منعتم حين يشدد الظما اعداءكم عن حوضكم لا امنع
انا عبدكم نعمان حسبي حبيكم ذخراً اذا ضم الانام المضجع
مني السلام عليكم ما غردت ورقاء تهتف بالغصون وتسجع

(١) في العدد ٣ من المجلد الخامس .

وله مرثي كثيرة لأهل البيت «ع» ذكر قسماً منها الشيخ عبد الوهاب
الطريحي بن الشيخ محمد علي في كتاب له كتبه بالحلة سنة ١٠٧٦ هـ و كله في مرثي
آل الرسول (ص).

(السيد يحيى بن احمد الاعرجي)

قال في حقه صاحب (نشوة السلافة) : سيد لا يحتاج إلى البيان والكشف
حسبه ونسبه ، وظهر ظهور الشمس كماله وادبه ، فمن جيد شعره قوله حين تذكر
الحلة واهلها ، وهو يومئذ في المشهد الرضوي :-

سقى الرميثة والسعداء امطار	وجادها بالحيا الوسمي مدرار
وان جفاها الحيا حيا مرابعها	من دمع عيني همام وهمار
لم انس ليلاتنا اللاتي بها سلفت	ايام نجمعنا والربرب الدار
والشمل مشتمل والدار جامعة	والدهري يقضي بما نهوى ونختار
ياسعدان جزت بالسعداء واتضحت	من جانب الحي اعلام وانكار
ولاح ظل النخيل الباسقات ضحى	وفاح من روضه المسكي اعطار
وراق عينيك لحي بعقوته	بالبعد والقرب جنات وانهار
تخاله والدراري فوق لجته	روضاً تفتح في حضنيه ازهار
ترى السفائن تجري في جوانبه	لها على الموج ورد ثم اصدار
كأنها وهبوب الريح يدفعها	والموج يزيد والتيار زخار
ملت مصادمة الامواج فادرعت	درعاً حصيناً تولى نسجه القار
فاحبس بها الركب وابدأ بالسلام وقل	يا جيرة الحي هل يرعى لكم جار
ما بالكم قد نقضتم عهد ذي مقة	لم يشنه عنكم صد واضرار
اوريم في حشاه نار هجركم	حتى غدت من حشاه تقبس النار

واثبت له صاحب (التحفة الناصرية) قصائد يمدح بها الامام علياً عليه السلام

منها قوله :

ليث الملاحم ان علت نار الوغى وكبا الحماة لمستطير شرارها
اسد المعامع ان تقاعس شوسها رعباً يجوز السبق في مضمارها
سل عنه سلماً والنضير وخيراً واستخبر الركبان عن اخبارها
نهدت اليه بجحفل سدت به لهوات شم رعانها وقفارها
دمغت سنايك خيلها هام الربى وتلثمت شمس الضحى بفغارها
بنفوارس يتسرعون إلى الوغى قدعودوا في الحرب خوض غمارها
شوس تهش إلى الطعان كأنها اسد تجمج الموت من اظفارها
يبغون بالارجاف غرة ماجد ما حدثته نفسه بفرارها
ثم يقول منها :

فترى فوارسها مسرولة دم الاشلاء فوق سهوها ووعارها
ومنها : -

صرعى واجواف الضباع قبورها والنسر والسرخان من زوارها
ومنها ايضاً : -

يا نعمة الملك الرؤوف على الورى والنقمة العظمى على كفارها
عاش المترجم له في النصف الاول من القرن الحادي عشر الهجري ، ولم اعثر على
سنة ولادته ووفاته .

(السيد حسن بن يحيى الاعرجي)

قال عنه صاحب (نشوة السلافة) بعد ذكر ابيه ولده السيد حسن قام مقامه
وحفظ ذمامه ، وسد مسده حيث نثر ونظم (ومن يشابه ابيه فما ظلم) وقد اجتمعت
معه لما ورد العراق ، وانشدني من نظمه مارق وراق ، فمن جيد نظمه هذه القصيدة
يمدح بها الامام الثامن علي بن موسى الرضا «ع» وهو يومئذ في اصفهان واولها
(ويذكر فيها الحلة ويتشوق اليها) :

بكت جزعاً والليل داجي الذوائب وحتت إلى تلك الربى والملاعب
ثم ساق القصيدة وهي تحوي ثلاثة وأربعين بيتاً. واني اوردت قسماً منها
في القسم السياسي من هذا الكتاب للمناسبة الواردة هناك وهنا اورد قسماً منها :

إلى ان ترى اعلام طوس وبقعة	حوت جسداً للطيب ابن الاطايب
علي بن موسى حجة الله في الورى	بعيد مناط الفخر زاكي المناسب
امام الورى هادي الانام بلامرأ	عظيم القرى رب التقى والمناصب
هو البحر بحر العلم والحلم والحجا	وبحر العطايا والندى والمواهب
نمته إلى العليا سراة اماجد	مناجيد من عليا لوي وغالب
علومهم تهدي الورى من دجى العمى	وآراؤهم مثل النجوم الثواقب
اذا استعرت نار الهياج وارعدت	فوارسها من كل قزم موائب
وقد عقدت ايدي المذاكي عجاجة	من النقع تسوفوق مجرى الكواكب
يروون اطراف الأسنة والظبا	نجيعاً عبيطاً من نحور الكتائب
بضرب يقد الهام عن معقد الطلي	وطعن يرد السم حمر الذوائب
هم آل بيت المصطفى معدن الوفا	غيوث سما الجدوى ليوث المقائب
بهم نهتدي من حمى الجهل والعمى	ورجوهم عند اشتداد الذوائب

ومنها :

اليك حدونا الارحبيات شرباً	على بعد مرماها وطي السباب
الت تهادي من ديار بعيدة	نحوب الموامي داميّات العراقب
وقد ساءنى الدهراخوون بصرفه	ومزقن قلبي فادحات المصائب
وشردنى عن عقر دارى ومنزلى	وكلفني بالرغم حمل المتاعب

ذكر الشيخ يوسف البحراني في الكشكول المترجم له تخميس ابيات منسوبة
للرضي ، واستبعد صاحب الكشكول نسبتها للرضي . وهذا هو التخميس :
إلى كم نيران الأسى كبدي تكوى واصبح في بلوى وامسي على بلوى

اقلب طرفي لا ارى موضع الشكوى ارى حمراً ترعى وتأكل ما تهوى
واسداً ظمأيا تطلب الماء ما تروى

وقوما اذا فتشتهم وبلوتهم ترى تحت اطباق الحضيض بيوتهم
ينالون من لذاتهم لن تفوتهم واشراف قوم ما ينالون قوتهم
وانزال قوم تأكل المن والسوى

وابطرحهم في الدهر لبس شفوفهم واكلهم من دانيات قطوفهم
فطالوا على اهل النهى بانوفهم ولم يبلغوا هذا بحد سيوفهم
ولكن قضاء عالم السر والنجوى

واحوجني دهري وخان رؤوفه على انني خدن التقى وحليفه
ويأتي من المجد الأثيل منيفه لحا الله دهرأ صيرتني صروفه
اذل لمن يسوى ومن لم يكن يسوى

ذكره السيد ضامن بن شدقم في تحفة الازهار ، وعبر عنه بالسيد الجليل
النبيل ، وقال انه اجتمع به في شهر رجب سنة ١٠٧٨ بحائر الحسين عليه السلام .

﴿ السيد علي الحديدي الحسيني ﴾

آل حديد اسرة علوية حسينية قديمة في الحلة واطرافها ، لها بقية في قضاء
الهاشمية ، استوطن بعض افرادها منذ زمن قريب كربلاء . لدى هذه الأسرة فرامين
بتمليك اراضي وعقارات لها في قرية جناحة (قناقيا) يرجع تاريخها إلى نحو
اربعة قرون ولا يزالون يحتفظون ببعضها .

وقد ذكرت في القسم السياسي من هذا الكتاب عند الكلام عن الدولة
الجلالرية في الحلة احد أعلام هذه الأسرة وهو تاج الدين بن حديد الحلي الذي ولي
الوزارة للسلطان اويس الجلايري المتوفى بالحلة سنة ٨٢٧ هجرية .

اما المترجم له فقد ترجمه صاحب (نشوة السلافة) فقال عنه : « السيد علي

ابن يحيى بن حديد الحسيني كان امام البلاغة والفصاحة ومالك زمام الجود والسماحة
ان نظم اخجل الدر نظامه ، او تكلم اطرب الاسماع كلامه ، وكنت عنده بمنزلة
الولد ، لا يأنس من دوني باحد ، وقد نقل لي (ره) ان جملة نظمه كانت في مجموع
ذهب منه ضياعاً ، ولم يبق في حفظه إلا القليل ، وانا الآن لم يحضرني من شعره
إلا قوله في نظم الحديث المستفيض عن الرضا «ع» في حقه وحق اخيه القاسم :

ايها السيد الذي جاء فيه قول صدق ثقاتنا ترويه
بصحيح الإسناد قد جاء حقاً عن اخيه لأمه وابيه
انني قد ضمنت جنات عدن للذي زارني بلا تمويه
واذا لم يطق زيارة قبري حيث لم يستطع وصولاً اليه
فليزرني العراق قبر أخي القا سم وليحسن الثناء عليه
وقوله في مליح ارتجالاً :

تكلف القمر الزاهي بوجنته كيما يماثله فاستشعر الكلفا
يظهر ان وفاته كانت في اواخر القرن الحادي عشر الهجري .

آل النحوي

آل النحوي اسرة حلية ، كان لها صدى في عالم الأدب والشعر . ظهرت
على مسرح الحياة في القرن الثاني عشر الهجري ، وقد نبغ منها رجال في العلم والأدب
والشعر . ولقب النحوي يحتمل انه جاءها من رأس اسرتهم الشيخ احمد النحوي
او من مذهب الدين النحوي الذي كان معاصراً لصفي الدين الحلي . وتحريت عن هذا
الأمر في كتب التراجم الميسورة لدى ، فلم اهتمد إلى ما يجلي لي الحقيقة ، وعسى ان
يهتدي الباحثون في المستقبل عن اصل هذا اللقب .

سأترجم لجماعة من مشاهير هذا البيت ، وابدأ بترجمة رأس هذه الأسرة :

١ - الشيخ احمد النحوي :

كان في اول امره خياطاً ، ثم هفت نفسه إلى العلم والادب والشعر .

فدرس بالحلة مبادئ العلم والأدب وتعاطى نظم الشعر ، ثم هاجر من الحلة إلى كربلاء ، واخذ يدرس على ابي الفتح السيد نصر الله الفائزي ، فظهرت مواهبه العلمية والادبية والشعرية ، فصار علماً يشار اليه بالبنان ، وبعد وفاة استاذ الفائزي هاجر إلى النجف ، وكان من مشايخه في النجف الشيخ محي الدين الطريحي ، وبعد أن استكمل دراسته رجع إلى مسقط رأسه الحلة وبقي فيها إلى أن توفي فنقل جثمانه إلى النجف فدفن هناك .

هاك ما قاله عنه مترجموه :

قال عنه صاحب (نشوة السلافة) : اطلع من الأدب على الخلفايا ، وقال لسان حاله : (انا ابن جلا وطلاع الثنايا) تروى من العربية والأدب ، ونال منها ما اراد وطلب ، له نظم منتظم ، يضاهي ثغر الصبح المبسم . ومن جيد نظمه هذه القصيدة مدخلي بها ، اولها : -

برزت فيا شمس النهار تستري خجلا ويا زهر النجوم تكدري
فهي التي فاقت محاسن وجهها حسن الغزالة والغزال الاحور

وقال عنه صاحب (الروض النظر في ترجمة علماء العصر) : - « الشيخ احمد النحوي الأديب الذي نحاً نحو سيدييه ، وفاق الكسائي ونفطويه ، لبس من الأدب بروداً ، ونظم من المعارف لآلىء وعقوداً ، صعد إلى ذروة الكمال ، وتسلق على كاهل الفضل إلى اسنمة المعالي ، فهو ضياء فصل ومعارف ، وسناء علم وعوارف :

غمم كمال هطله العلم والحجا ووبل معال طله الفضل والمجد
له رتبة في العلم تعلو على السهى فريد نهى اضحى له الحل والعقد

لم ترق رقيه الادباء ، ولم تحاكه الفضلاء وصل من الفصاحة إلى اقصاها
ورق منابر الفضل واعوادها ، ووصل اغوار البلاغة وانجادها ، وهو تلميذ السيد نصر الله الحائري ، وزيد ذلك البحر ، وكنت اراه في خدمته ملازماً له اتم الملازمة

له اليد العالية في نظم الشعر ، مشهور عند ارباب الأدب .

وجاء في الطليعة عن المترجم له : « وله مطارحات مع افاضل العراق وماجريات ، وكان سهل الشعر فخمة منسجمة ، وعمر طويلاً ، وهو في خلال ذلك قوي البديهة ، سالم الحاسة » .

ذكر صاحب الاعيان من مؤلفاته شرح المقصورة الدريدية وديوان شعره المخطوط . اقول :

ان ديوان شعره المخطوط لا وجود له اليوم . وقد احسن إلى التاريخ والأدب السماوي إذ جمع ما عثر عليه من شعره من المجاميع الخطية و اضاف اليه ديوانى ولديه الرضا والهادي في مجلد واحد .

ان شعر المترجم له كان اكثره في الغزل والتشبيب ، ومدح اهل البيت «ع» وراثتهم ، ومدح استاذه الحائري ومدح بيت الحاج علي شاهين في الحلة ، والحاج يوسف بك وحفيده عبد الجليل بك امير لواء الحلة .

وله اراجيز في العربية والبلاغة وتقاريط على كتب بعض معاصريه كرسالة العالم السيد شبر المشعشي الحويزي .

ومن شعره قوله :

اماناً يا صبا نجد	فقد هيجت لي وجدي
ويا برقاً سرى وهناً	قريب العهد من هند
لقد اجبت لي ناراً	تذيب القلب بالوقد
ويا ساداتنا هلا	رعيتم ذمة العبد
هجرتم مغرمأ لم يد	ر بالهجران والصد
قضى في حبكم وجدأ	وباع الغي بالرشد
فيا من ودعهم قصدي	ويا من ذكرهم وردي
بليلات مضت معكم	وعيش ناعم رغد

فأنى ذلك الخل وودي فيكم ودى
إلى أن يجمع الشمل وتطوى شقة البعد
ومن وصلكم نحظى اذن في جنة الخلد
ونجني زهرة الوصل ونجلو راحة السعد
وإن مت وما نلت بلقيا سادى وقصدى
فيا وجدي ويا حزنى لمن قد ناله بعدى

وله متغزلا :

عيون لها فوق الحدود عيون ونار لها بين الضلوع كمون
ومنها :

غزال له روض القلوب مراتع وصوب دموع العاشقين معين
وله :

وايام لنا كانت يجيد الدهر كالعقد
صلوا وارثوا لمشتاق حليف الدمع والسهد
وإن قاطعتم المضى وختم سالف العهد

وله :

رمى بسهم ورنا واللعظ منه ممرضى
قلت اصبت مهجتي فقال هذا غرضي

وله :

وشادن ابصرته مقبلا كأن في وجنته المشتري
يقول من ذا يشتري قبلة بروحه قلت انا المشتري

توفي المترجم له سنة ١١٨٣ هـ بالحلّة ونقل إلى النجف ، ورثاه السيد محمد الزيني

بقصيدة مطلعها :

ارأيت شمل الدين كيف يبدد ومصائب الآداب كيف تجدد

ويقول في آخرها مؤرخاً عام وفاته :

أظهرت احزاني وقلت مؤرخاً الفضل بعدك احمد لا يحمد
وابن المترجم له ايضا الفقيه الكبير الشيخ جعفر الشيخ خضر الجناحي ببيتين
يعزي فيها ولده الرضا :-

مات السكال بموت احمد واغتدى حياً بابلج من بنيه زاهر
فاجب لميت كيف يحيا ظاهراً بين الوري من قبل يوم الآخر

٢ - الشيخ حسن النحوي :

هو الشيخ حسن بن الشيخ احمد النحوي ، وقد وقع تحريف على اسمه
في بعض المجاميع الخطية فجاء التعبير عنه بمحسن . وهو اصغر من اخويه الرضا
والهادي . كان المترجم له فاضلاً اديباً شاعراً ، لكنه مقل في نظم الشعر . واحتمل
السيد صاحب الاعيان : انه والد الشيخ احمد المذكور آنفاً ، وقد أبدى الاستاذ
اليقوي في البابليات ملاحظة قيمة على هذا الاحتمال فقال : ولو كان كما احتمل
سيدنا دام ظله لذكره معاصره صاحب نشوة السلافة كما ذكر ولده الشيخ احمد ومن
تقدم عليه وتأخر عنه ، ثم قال صاحب البابليات . والظاهر انه توفي قبل اخويه بكثير
لاننا لم نره في المجاميع والموسوعات ذكراً في الحلبات الادبية التي خاضها اخواه
في اوائل القرن الثالث عشر مثل (معركة الخميس) وما شاكلها من مواسم التهانئ
والمرائى ومن شعره قوله :

اوميض برق في الدجى يتوقد ام ضوء فرقك قد بدا ام فرقد
وضباً تجرد من جفونك ام ظبي يرمقن ام بيض حسان خرد
ومعاطف عطفك دلالة ام قنا تهز عجباً ام غصون ميد
قلبي يذوب عليك من فرط الاسى لكنه مما به يتجلد
ومن العجائب ان دمعي لم يزل يجري وقلبي ناره لا تخمد
عجباً لفاتر لحظه في فتكه يستل ابيض وهو جفن اسود

لولا جوارح لحظه كانت على عطفه ورقاء الحمام تغرد

٣ - الشيخ محمد رضا النحوي .

هو ابن الشيخ احمد بن الحسن النحوي الذي تقدمت ترجمته . ولد المترجم له في النصف الثاني من القرن الثاني عشر في الحلة ، وبها نشأ وترعرع وتلقى مبادئ العلوم فيها على والده ، ثم رحل إلى النجف ، وتلمذ فيها على السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي ، ودرس عليه الفقه والحديث واصول الفقه . وبعد وفاة السيد بحر العلوم اخذ يدرس على الفقيه الكبير الشيخ جعفر الجناجي صاحب كشف الغطاء .

كان المترجم له قد بذل عناية كبيرة في دراسة آداب اللغة العربية حتى برز فيها ، وكذلك اخذ يتعاطى نظم الشعر منذ نعومة اظفاره بتشجيع والده . ما زال كذلك حتى صار علماً من اعلام الأدب والشعر وصار يشار اليه بالبنان ، واحتل مكانة سامية في الاوساط العلمية والأدبية وكان من الفطاحل الخمسة الذين كان السيد بحر العلوم يعرض عليهم منظومته الفقهية الشهيرة المسماة بـ (الدرة) فصلاً بعد فصل لمناقشتها من الوجهة الشعرية والفقهية . وكذلك كان من ابطال (وقعة الخميس) وهي مساجلة شعرية ادبية كانت في عهد السيد بحر العلوم ، ونظم فيها شعراء ذلك العصر كالسيد محمد بن زين الدين والشيخ محمد بن الشيخ يوسف من آل محي الدين والسيد صادق الفحام والسيد بحر العلوم وصاحب كشف الغطاء وصاحب الترجمة وسميت بوقعة الخميس التي جرت بصفين زيادة في المطاوعة والظرف ، وهي مدونة في عدة مجاميع عراقية مخطوطة ، وفي الحقيقة هي كنز ادب .

كان المترجم له من اعلام شعراء عصره . كان طويل الباع في النظم نقي الديباجة ، شعره رصين التركيب قوي الاسلوب ، الفاظه منسجمة لا ينجذ في شعره لفظة نابية ، جمع بين الاكثار في النظم والاجادة فيه .

وهالك ما كتبه الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء إلى المترجم له ضمن رسالة

لتعرف منزلته من الفضل والكمال :

يكتلني صبحي القريض وانما
الم يعلموا ان الكمال باسره
الم تر مولانا الرضا نجل احمد
على انه للفضل قطب وللنهي
غدا في الوري رباً لكل فضيلة

فاجابه المترجم له على الروي والقافية :

ألا ايها المولى الذي سار ذكره
ومن كلما اعتاصت وندت عويصة
اذا نحن اثينا عليك فانما
ونعنيك بالذكر الجميل فيذتهى
اتانى نظام منك ضمن الوكة
نظمت النجوم الزاهرات قلائداً
الد على الاسماع من طرب الغنا

وكانت للمترجم له صلات ودية مع السيد صادق الفحام فكان يعتبره اباً ثانياً
ومريباً حانياً ، وله معه مساجلات مذكورة في ديوانيهما . ويعبر عنه السيد الفحام
في ديوانه المخطوط بالولد الاكرم وبالاديب العارف الكامل .

ولما توفي السيد الفحام رثاه المترجم له بقصيدة عامرة عبر بها عن شجونه
بفقدته . وهذه القصيدة تنيف على (٧٠) بيتاً ، منها :

خليلي عوجا بالديار وساما وحوما معي طيراً على ذلك الحمى
ألمأ معي نقضي حقوقاً تقدمت فما نصف ان تسلماني وتسلمنا

ومنها :

هوى قمر الاقمار من آل هاشم فاظلم ذاك الحي فيهم واعتما

اصم به الناعي ذوي السمع لانعى
فيا نائياً لم ينأ عنا وان رمت
برحت وما بارحت خطرة خاطر
واخرس فيه الناطقين وابكما
به مزعجات البين ابعد مرتضى
وبنت وما باينت من ذكره فما

إلى ان يقول :

ويا والدأ ربيت دهرأ ببه
اسانى عصانى في رثائك محجما
ثم يقول :

سقى عهدك المعهود بالصدق والوفا
سما من الرضوان مادامت السما
ومنها :

فيالك رزء جب من آل غالب
سناماً لآفاق البلاد تسما
وله في الغزل والنسيب :

ذكرت ليالياً سلفت بجمع
واذكر من نسيم رياض نجد
واومض بارق في الجزع وهناً
وغرد طائر يملئ حديثاً
بجمع لو تعظفتم قلوب
فمنوا واصلين عقيب هجر
فبت لذكرها شرقاً بدمعي
معاهد جيرة نزلوا بسلع
يترجم عن قلوب ذات صدع
فعذب خاطري واراح سسعي
تبدد شملها من بعد جمع
وجودوا منعمين عقيب منع

وللمترجم له ولع بنظم التواريخ بالحروف الابدائية وكان يضمها نكتة
او تورية ، فمنها ما قاله في ختان الشيخ موسى بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء
واتفق ان اسم الختان له عبد الرحمن فقال المترجم له :

تظهر موسى بالختان وانه فتي طاهر من طاهر متطهر
وما كان محتاجاً لذلك وانما جرت سنة الهادي النبي المطهر
هنالك قد انشدت فيه مؤرخا لقد طهر الرحمن موسى بن جعفر (١١٩٨)

وقال مؤرخا ولادة الشيخ حسن صاحب انوار الفقاهة اصغر انجال الشيخ
جعفر كاشف الغطاء من ابيات :

اهلا بمولود له التاريخ - قد انبته الله نباتاً حسناً - (١٢٠١)
وله يؤرخ ولادة السيد رضا سليل بحر العلوم من ابيات منها :
بشرى فان الرضا بن المرتضى ولدا وانجز الله للاسلام ما وعدا
إلى ان يقول :

قد طاب اصلا وميلاداً وتربية لذك اרכת (قد طاب الرضا ولدا (١١٨٩)
وكان مولعاً في التخميس والتشطير مبدعاً في كلا النوعين غاية الابداع من ذلك
تخميسه الميمية لابن الفارض ، وتخميس البردة للبوصيري وقد فرغ التحوي من
تخميسه للبردة في ٢٤ رجب سنة ١٢٠٠ . وهالك بعض تخميسه للبردة :

مالي اراك حليف الوجد والالم اودى بحسبك ما اودى من السقم
ذا مدمع كالدّم المنهل منسجم أمن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم

اصبحت ذا حسرة في القلب دأمة ومهجة اثرهم في اليد هائمة
شجاك في الدوح تغريد لحائمة ام هبت الريح من تلقاء كاظمة
واومض البرق في الظلماء من اضم

وقد قرض تخميسه هذا جماعة من العلماء والادباء منهم استاذ الفحام والسيد
ابراهيم العطار والشيخ علي بن زين الدين والشيخ محمد علي الاعسم . وهنا أورد
تقريض الفحام .

رويدك هل ابقيت قولاً لقائل وحسبك هل غادرت سحراً لبابل
وجاريت في تسميط افضل مدحة لافضل ممدوح لافضل قائل
فيارس راموا ان ينالوا فقصروا (واين الثريا من يد المتناول)

وله تخميس المقصورة لابن دريد . وإلى هنا رأيت الاكتفاء من شعره بهذا
القدر الذي اوردته .

توفي المترجم له في النجف سنة ١٢٢٦ هـ قبل وفاة صاحب كشف الغطاء
بعامين . وقد ناهز الثمانين سنة .

٤ - الشيخ هادي النحوي

هو ثاني انجال الشيخ احمد النحوي ولد في الحلة ونشأ بها ، وبها تلقى مبادئ
العلوم ، وتعاطى نظم الشعر منذ شبابه وله مع أبيه واخيه الرضا مطارحات مرتجلة
اثبتتها الفاضل الأديب السيد احمد العطار البغدادي في مؤلفه المخطوط (الرائق) .
كان المترجم له فاضلاً مبرزاً وشاعراً مجيداً . له نفس طويل في النظم ، كان
سريع البداهة متوقد القريحة . يتسم شعره بصفاء الديباجة ونقاوة العبارة ،
وحلاوة الانسجام .

كان المترجم له متضلعا في علمي الرواية والدراية والحديث ، حافظاً للسير
والاخبار ، فمن اجل ذلك لقب بالمحدث .

ولما توفي والده انتقل هو واخوه الرضا إلى النجف الأشرف على عهد السيد
بحر العلوم ، ثم رجع إلى الحلة بعد وفاة بحر العلوم وبقي فيها حتى توفي على أثر
اصابته بمرض عضال الزمه الفراش مدة طويلة ، وصرفه عن قرض الشعر عدا مقاطيع
قالها في اهل البيت يبث فيها اشجانه . من ذلك قوله يخاطب الامام علياً «ع» .

مولاي	ياسر	الحقا	ثق	كم	كشفت	غطاءها
مولاي	ياشمس	المعا	رف	كم	انرت	سناها
مولاي	يا باب	العلو	م	وارضها	وسماها	
ياقطب	دائرة	الوجو	دفعكم	ادرت	رحاءها	
ويوم	خير	قد	حملت	من	الاله	لواءها
فكشفت	عن	وجه	النبي	-	محمد	غماءها

ثم يقول :

للعبد عندك حاجة
اورت بجسمي علة
والنفس قد تلفت اسي
واتتك تشكو داءها
يرجو لديك قضاءها
جهل الاساة دواءها

وله قصيدة في رثاء الحسين «ع» منها :

لمن الظعائن في اليباب المقفر
من كل وافرة الحجاب مصونة
تلك الظعائن من بنات محمد
يا ارض من كيد الزمان تزلزي
سفها لرأي امية هلا درت
اسرت كرائم احمد واماؤها
ما بالها خفرت ذمام نبيها
تبالها قد صدعت دين الهدى
جعلت عزيز محمد وحبيبه
نكبت عن النهج القويم ببغيها
قد قادها للشر خبت نجارها
هدمت قواعد دين احمد وابتنت
كم ترب مجد من سلالة احمد
لله نجدة كاساد الشرى
كل يرى من عزمه في فيلق

إلى ان يقول :

بذلوا نفوسهم بمشجر القنا
فتخال من فرط الطعان جسومهم
دون الامام ابن الامام الاطهر
ارضا بها نبت الوشيج السميري

واكتفى بهذا القدر منها وهي تنيف على (٦٣) بيتاً .
وله في رثاء السيد مرتضى الطباطبائي معزياً ولده السيد مهدي بحر العلوم
والقصيدة تنيف على (١٤٢) بيتاً اخترت منها ما يلي :-

واهاً لدهر سدا سهما اصاب به الهدى
ورمى الورى برزية ترك الهدى فيها سدى
وسعى إلى الافراد فانتقد الفريد الاوحدا
ودنا إلى البيت المجيد فسل منه الاجمدا
ورقى إلى بدر العلى فمحا سناه واخمدا
تبت يد الدهر الخؤون كمثل ما (تبت يدا)

وقال يرثى السيد محمد مهدي بحر العلوم بقصيدة تنيف على (١٩٢) بيتاً منها :
فتى اودع الدين الحنفي قرحة وجرح اسى اعياء الاساة عن السر
فتى قد حوى العلم الالهى يافعاً وما بلغت منه سنوه إلى العشر
إلى الله اشكوما اجن من الاسى وبرح جوى بين الجوامح والصدر
توفي المترجم له سنة ١٢٣٥ هـ واليه تنتمي الاسرة المعروفة في النجف بآل الشاعر .

٥ - الشيخ حمزة النحوي :

ذكره السيد صاحب الاعيان ، فقال فيه : « شاعر اديب وقاضل اريب .
والظاهر انه من بيت النحوي الحلين المشهورين ، وفيهم شعراء وادباء ذكروا في
مطاوي هذا الكتاب (الاعيان) له القصيدة في مدح الأئمة ورثاء الحسين «ع»
نحو (١٢٠) بيتاً لم يتيسر لنا الاطلاع على اولها ، ذكر منها تسعة ابيات وهي :

قفوا بديار فاح من عرفها ند ديار سعود ما لأربابها ند
وان اصبحت قفراء من بعد اهلها سلوا ربعا عن ربعا ايها الوفد
وخصوا سلام الصب عرب عريبها سلام سليم لا يفارقه الوجد
محارب اعدائهم وسلم محبهم وباغض شائهم وحر لهم عبد

لنحوكم النحوي حمزة قاصد فحاشا لديكم ان يخيب له قصد
جفاني الكرى حتى اضربني الجوى وقرح اجفاني لبعدهم السهد
فمن وجدهم فان وجودي وقد غدا ودادي لهم باق له خلدي خلد
فطوبى لحزوى والعقيق ورامنة ونجد لعمرى للعليل بها نجد
اذا فاح طيب من اطائب طيبة تأرج منه المنديل الرطب والرند

واضاف اليها الاستاذ اليعقوبى صاحب الباليات سبعة ابيات . قال الاستاذ اليعقوبى : « لم نقرأ من شعره في المجاميع سوى قصيدة واحدة طويلة وجدتها في مجموعة من مخطوطات اوائل القرن الثالث عشر فيها بعض القصائد والمقاطع لكبير هذه الأسرة الشيخ احمد - المتقدم ذكره - ولا اعلم ماذا يكون المترجم له منه وهل هو من اولاده او احفاده » .

واحتمل ان المترجم له من اقارب الشيخ احمد النحوي إما من بني عمه او اخاً له وهذا الاحتمال يلائم احتمالي السابق ان لقب النحوي جاء من اب اسبق من الشيخ احمد واحتملت انه الشيخ مذهب الدين النحوي المعاصر لصفي الدين الحلي .

السيد صادق الفحام

هو ابو احمد السيد صادق بن علي بن الحسين بن هاشم الحسيني الاعرجي كذا ذكر نسبه في مقدمة ديوانه ، وكنى نفسه بـ (ابى النجاة) . ينتهي نسبه إلى عبید الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب عليه السلام . ولقب الفحام ليس له ، وانما لابييه اولجده كما يظهر من عبارة روضات الجنات حيث عبر عنه : بابن الفحام ، فالنسبة للاب او للجد . لم اعرف منشأ هذا اللقب . ان المترجم له اصله من قرية (الحصين) احدى قرى الحلة الجنوبية ، وهي تقع في الجانب الشرقى من شط الحلة . وتعرف هذه القرية قديماً بـ (حصن سامية) كذا ورد ذكرها في الوثائق القديمة لدى بعض الاسر الحلية ، وكذا وردت في شعر

المترجم له من مقطوعة ارسلها إلى تلميذه محمد رضا النحوي فقال :
ولي جسد في حصن سامة موثق وقلب با كنف الغري رهين
للشيخ كاظم الازري الشاعر الشهير مداعبة مع المترجم له ، وهي ان الازري
انشد في النجف فصولاً من هائيته الشهيرة المعروفة بالازرية التي مطلعها :
لمن الشمس في قباب قباها شف جسم الدجى بروح ضياها
فلم يبد من المترجم له استحسان واستعادة ، فقال الازري مر بجلا :
عرضت درنظاي عند من جهلوا فضيعوا في ظلام الجهل موقعه
فلم ازل لائماً نفسي اعاتبها من باع درأ على (الفحام) ضيعه
درس المترجم له مبادئ العلوم من نحو وصرف وادب على جماعة من فضلاء
الحلة في القرن الثاني عشر ، ثم هاجر إلى النجف الاشرف برغبة من ابيه لاستكمال
دراسته ، فدرس الفقه واصول الفقه على بعض الفضلاء في النجف وكر بلاء كالسيد
محمد الطباطبائي ، والشيخ خضر المالكى الجناحي .
ومن تخرج عليه الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء والسيد بحر العلوم
والشيخ محمد رضا النحوي .

له مؤلفات وآثار عديدة ، ذكر بعضها الشيخ (افا بزرك) في كتابه
سعداء النفوس . حيث قال : له شرح على الشرائع من اول الطهارة إلى آخر صلاة
ليلة القطر . رأيت في مجلد . وهو نسخة الاصل . ١ هـ .

وقال صاحب (احسن الوديعه في تراجم مشاهير مجتهدى الشيعة) في (ج ١) :
« العالم الفاضل والفقيه الكامل السيد صادق الفحام من افاضل العلماء الاواخر . كانت
له صحبة مع العلامة الطباطبائي بحيث نقل انه كان يقدمه على سائر اقرانه . له مؤلفات
كثيرة لم نعثر عليها . منها : (تاريخ النجف) وشرح (شواهد القطر) كتبهما
في مبادئ امره . وله شعر رائق . توفي - كما في بعض المجاميع الخطية لبعض
المعاصرين سنة ١٢٠٩ . . . »

ومن آثاره (رحلة) كتبها عند زيارته للامام علي بن موسى الرضا «ع» سنة ١١٨٠ هـ بأسلوب نثري مسجع وهي ملحقة بديوانه . تتضمن فوائد تاريخية وجغرافية عن العراق ويران في ذلك العهد .

ومن آثاره ديوانه فإنه جمع شعره في حياته على حروف المعجم وقدمه بمقدمة قصيرة لا تتجاوز عشرة اسطر . ورتبه على ثلاثة ابواب : - الأول في القريض (اللغة الفصحى) والثاني في الركباني والثالث في المواليات . وهما في اللغة العامية الدارجة في اريف العراق وبواديه . قال الاستاذ اليعقوبي صاحب البابليات : وعندي منه نسخة نقلت عن الاصل تقع في ٢٠٠ صفحة بخط معاصره العالم الاديب السيد احمد زوين كتب في آخرها : قد فرغ من تسويده اقل من مد باعه في هذه الصناعة احمد بن السيد حبيب زوين الحسيني الاعرجي النجفي سنة ١٢٣٢ بعد وفاة الناظم ب ٢٨ سنة وفيه قصيدة تناهز ال ١٨٠ بيتا سماها الرحلة المكية قالها بمناسبة حجه إلى بيت الله الحرام سنة ١١٨٨ . وتوجد من هذا الديوان نسخة ثانية ناقصة الآخر في مكتبة الشيخ السماوي اكلها على النسخة التي لدينا ، والحق إن الاستفادة بالديوان تاريخياً لا تقل عن الاستفادة به ادبياً فإنه وثيقة تاريخية ثمينة توقفنا على تاريخ كثير من الاحداث العراقية في دور المماليك وقبلة وتسمي كثيراً من اعلام ذلك العصر في العلم والادب والادارة ممن لم نجد لهم ذكراً في غيره من الدواوين وكتب التراجم المتأخرة . وحيث ان المترجم لم ينقطع عن التردد إلى الحلة فقد مدح جماعة من اشرافها وكبرائها بقصائد مثبتة في الديوان :

كالسيد سليمان الكبير وآل النحوي وآل الحاج علي شاهين من اقدم العائلات الحلية عدا ما نظمه من المدايح والمراثي في اهل البيت «ع» وتواريخ العمارات التي على مشاهدهم في النجف و كربلا والكاظمية وسامراء وما إلى ذلك من مراسلاته مع آل فته ورؤساء خزاعة ذوي السلطة والنفوذ يومئذ في الفرات الاوسط امثال محمد وعباس وحمود اولاد حمد آل عباس الخزاعي . والقسم الكثير

من شعره رائع الاسلوب ، نقي الديباجة معرق في العربية يقفوفيه أثر أبي تمام حبيب
ابن اوس وقد قال من ابيات يذكر فيها انتسابه اليه في نظم الشعر :

حبيب إلى قلبي حبيب وانني لمقتبس من فضل نور حبيب
اديب جرت في حلبة النظم خيله مغبرة في وجهه كل اديب
ولكنني وحدي شققت غباره إلى صلوي (١) نهدي اغر حبيب
ولاغروا إن صلي جوادي دونهم وان يك قد جلي فغير عجب
لاني من قوم اذا عن منبر فلم يعن إلا منهم بخطيب
وقال متحمساً ومعرضاً بابي الطيب المتنبي احمد بن الحسين :

واني نبي الشعر كم لي معجز تجلت به للمبصرين الحقائق
فدع عنك قول ابن الحسين بمعزل وان هدرت بالشعر منه الشقاشق
فكم بين ما يأتي به الناس كاذب تنبي وما يأتي به الناس (صادق)
فاجابه تلميذه النحوي منتصراً للمتنبي :

ارى بعض من جاوز الحد يدعي نبوة شعر والدعاوى شقاشق
على المتنبي ظل يفخر والذي تأمل لا تخفى عليه الحقائق
فكم مدع فضل النبوة قبله ولا يدعيها بعد (احمد) (صادق) اه

توفي المترجم له في النجف في ٢١ رمضان سنة ١٢٠٤ هـ وله من العمر ثمانون
سنة . ورثاه جماعة من شعراء عصره ، منهم تلميذه النحوي والسيد احمد العطار
وارخ عام وفاته بقوله :

ارخت عام موته في بيت شعر قد كل

عز على الاسلام موت الصادق المولى الاجل

وللمترجم عقب في الحلة والنجف والشامية من ولده احمد ، اما الباقر
من اولاده فقد درجوا .

(١) صلوي : مثني صلا وهو مغرز ذئب الفرس .

الفصل الثالث

(النهضة الأدبية في القرن الثالث عشر واولئل القرن الرابع عشر الهجري)

بعد ان ركدت الروح العلمية والأدبية في الحلة خلال ثلاثة قرون تقريباً ، ظهرت بوادر نهضة ادبية في الحلة في اواخر القرن الثاني عشر ، واخذت تشتد وتنمو طيلة القرن الثالث عشر الهجري واولئل القرن الرابع عشر الهجري . نشأ في هذا الدور ادباء وشعراء لا يشق لهم غبار ، وبلغوا الغاية في الشعر والأدب .

قد يتساءل المرء عن عوامل هذه النهضة الأدبية مع انحطاط الحياة السياسية آنذاك وسوء الحالة الاقتصادية وتناقص العمران . اقول : لاربط بين الحياة السياسية والنهضة الأدبية إذ قد تكون الحياة الفكرية صدى لما يساور النفوس من تدمير لتأخر الحياة السياسية والاقتصادية . ولقد بحثت عن عوامل هذه النهضة فلم اهتمد لشيء سوى ان الحكماء الاتراك كانوا يحكمون العراق بروح طائفية ليتمكنوا من تقنين وحدة الشعب وبذلك يسهل عليهم السيطرة على البلاد ، فكانوا لذلك يشجعون الأدب الطائفي ، فنشأ كرد فعل ادب مضاد . وكان مجتهدو الشيعة يشجعون الادباء والشعراء ليقفوا تجاه التيار الطائفي الذي يشجعه الحكماء الاتراك ، وقد اقتدى بهم اهل الثراء من ابناء الشيعة فكانوا يجزلون العطاء للشعراء والادباء ، هذا بالاضافة إلى ظهور قوة عشائرية بزعامة الخزاعل على مسرح السياسة تسند هؤلاء الادباء والشعراء اذا نابتهم من السلطة نائبة . وبالفعل اهتم بعض ادباء الحلة بمجالاتهم لحركة الخزاعل ، فحرق دورهم ولحقهم اذى كبير وعاشوا ردىاً من الزمن في ظل الخزاعل وهكذا اخذت الروح الادبية تنمو وتشتد بعد ذهاب العوامل التي اوجدتها . ويمكن ان نعتبر ظهور الاسرتين الأدبيتين في الحلة هما أسرة آل النحوي واسرة آل السيد سليمان

نواة هذه النهضة الأدبية إذ أنهما اذكيئا روح هذه النهضة ، ومما زاد في استعارها ظهور الأسرة القزوينية في النصف الثاني من القرن الثالث عشر . واليك تراجم مشاهير هذه النهضة الأدبية :-

آل شهاب

١ - السيد سليمان

ابو داود سليمان بن داود بن حيدر بن احمد بن محمد بن شهاب ، وكان جده الأعلى (احمد) يعرف بالمريدي نسبة إلى المزيديّة ، ولديته فيها ضياع تعرف بآل شهاب ، وكذلك يلقب المترجم بالمريدي .

ولد المترجم في النجف سنة ١١٤١ هـ ونشأ فيها ، ودرس فيها العلوم من لغة وادب وفقه وطب ، ثم غادر النجف وسكن الحلة سنة ١١٧٥ هـ كان سريع الخط جيده ، كتب (فرحة الغري) لابن طاووس في يوم واحد ، وله مساجلات ومطارحات مع شعراء عصره كآل النحوي والشيخ درويش التميمي والشيخ احمد ابن محمد الله وابن الخلفة والسيد صادق الفحام إلى غيرهم ، وكان يلقب بالحكيم لدراسته الطب ، وقد ترجم له الاستاذ محمد الخليلي في كتابه (ادباء الاطباء) .

من مساجلاته مع الشيخ احمد النحوي : ان النحوي لقي السيد حسين بن المترجم له فسأله عن والده فقال : انه في البيت . فقال النحوي : سلم عليه لنا سلاماً وافياً . فاخبر السيد حسين والده ما قاله النحوي فكتب اليه ايمائاً من الشعر ، وفيها لزوم ما لا يلزم :

ان تحفني لم تلقني لك جافيا	فلئن هجرت ازرك شوقا حافيا
فانا بكم في كل حال واثق	مهما كتمت الود لم يك خافيا
حيث الوداد عليه كل جوارحي	جبت وكان الود منها صافيا
ان يمس جسمي من بعادك مسقما	يكن الوصال له طبيبا شافيا

واذا تعاضل داء هجرك مجهداً
فرأيت هجرك والوصال كليهما
ولئن جفا هذا الزمان واهله
ناهيك من فخر وجدت بقولكم
فاجابه النحوي ولم يلتزم لزوم ما لا يلزم :

حاشا لثلي ان يرى لك جافيا
ايرى سليم الود غيرك للعلي
يا فيلسوف العصر يا من طبه
غادرت افلاطون رسماً عافيا
وثنيت للمجد العنان ولم نجد
لك يا سليمان الزمان مودتي
لا ترمي بالهجر اني مثبت
ومن الدليل - وقل ذاك - مقاتلي
او أن يحيد عن اللقاء متجافيا
ولدائه - ولك السلامة - واقيا
ادركت بعد الخوف فيه امانيا
وصفحت عن جهل اتاه عافيا
لك بعد ذاك ولا اليه ثانيا
تدنو وان اصبحت غني نائيا
وصلا لاسباب التهاجر نافيا
سلم عليه لنا سلاماً وافيا

كان الشيخ درويش التميمي عديلاً للسيد سليمان ، فلما توفي التميمي جعله وصياً عنه وولياً على ايتامه ، وكان له دين على الشيخ علي زيني ؛ فطالبه السيد به لينفقه على القاصرين فاستمهله شهرين فامهله السيد اربعة اشهر ثم طالبه بعدها فقال انا عريان ، ولا املك شيئاً ، فكتب اليه السيد :

باي رأي ترى الشهرين اربعة
اني واياك عريان ومترز
والمطل اقبح من لي وان قبحا
تجاذبا البرد في برد وما اصطلاحا

فاجابه الشيخ علي زيني :

يا ابن الاولي ذكرهم بالذكر قد وضحا
ما المطل من عادتي كلا ولا خلقي
فاقبل وساح وكن مولى رعى كرمأ
والله للخلق سامي فضلهم شرحا
لكنما العسر في وجه الادا كلحا
حق الاخاء وراعى الود واصطلاحا

لقد اثبت له معاصره السيد احمد العطار المتوفى سنة ١٢١٥ هـ في كتابه
(الرائق) جملة قصائده الاولى قصيدة في رثاء الحسين «ع» وهي ثمانون بيتاً مطلعها :

سرت تطوي الوهاد إلى الروابي ولا تهوى الهشيم ولا الجوابي

والثانية في مدح الامام علي «ع» وهي اثنان وسبعون بيتاً مطلعها :

حارت بكسبه صفاتك الافهام وتعذر الا إدراك والالهام

والثالثة ايضاً في مدحه «ع» وهي ستة وخمسون بيتاً منها :

ظهور المعالي في ظهور التجائب ونيل الاماني بعد طي السباب

فدع دارضيم دب فيك اهتضامها كدب في الملسوع سم العقارب

ولا تأس بعد الخسف يوم فراقها على مثلها من مربع وملاعب (١)

توفي المترجم ليلة الأحد في ٢٤ جمادي الثانية سنة ١٢١١ هـ بالسكينة

القلبية وحمل جثمانه إلى النجف ، ورثاه جماعة من ادباء عصره منهم يونس بن الشيخ
خضر والشيخ محمد علي الاعسم والشيخ مسلم بن عقيل الجصاني ومحمد بن اسماعيل بن
الخلقة والملا حسين جاووش والشيخ محمد رضا النحوي والشيخ حسن نصار .

ولقد رأيت عند احد احفاده وهو السيد عباس السيد حسين قبل اكثر

من ثلاثين سنة مجموعة خطية مثبت فيها ما قيل فيه من مرثي وغرها . وهي من جمع
ولده السيد داود ، ونقلت منها ما احتاج اليه ، ولا ادري اين - الآن - مصيرها ؟

٢ - السيد حسين بن سليمان :

هو اكبر اخوته الاربعة كان له المام بعلم الطب وهذا بالاضافة إلى دراسته

الدينية والادبية ، كان شاعراً مطبوعاً واديباً مترسلاً . كانت له مكانة سامية عند
حكام الحلة وولاية بغداد ، ويلقب بالحكيم .

توفي المترجم بالحلة في ١١ ذي الحجة ثاني عيد الاضحى سنة ١٢٣٦ ونقل

(١) مطلع قصيدة لابي تمام في ابى دلف ؛ وتامه :

اذيلت مصونات الدموع السواكب

إلى النجف . رثاه جماعة من شعراء الحلة والنجف منهم الشيخ حبيب المطيري والشيخ محمد بن مطر الحليان وابن أخيه سليمان الصغير والشيخ صالح التميمي واليك بعض ما قاله التميمي :

آه على المجد بل آه على املي لقد ترحل عنه خير مرتحل
ناع نعي الشرف الوضاح في خبر ينبي ويفصح عن حثفي وعن اجلي
نعي سري سراة لودعاه فتى يوم الكريهة لا يمشي على مهل
نعي فتى تارة بالحلم متزراً وتارة بصفاح ، البيض والاسل
ادركت من وزراء العصر منزلة ما شيدت لاماي ومعتزلي
رأوا رياض علوم امطرت غدقاً من عارض الفضل لا من عارض هطل
وشاهدوا حدس بقراط كما شهدوا حكم ابن معشر في الميزان والحمل
وللمترجم شعر كثير منه قصيدة في رثاء الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء
المتوفى سنة ١٢٢٨ هـ منها :

ايدري الدهر اي علا أزالا واي دعام دين قد أمالا
فقدنا جعفرأ والعلم حتى كأن العلم كان له خيالاً
فيا بدرأ عراه الخسف لما هدى السارين واستوفى الكمالا
رواق العلم فيه مسبطر فلما زال عنا اليوم زالا
بمن نعتاض عنك وكنت فينا نقاخاً سلسلا عذاباً زلالا
وعدنا كالذي وافى لورد إلى آل فلم يدرك بلالا
وذكرت له ابياتاً في القسم السياسي من هذا الكتاب مراسلا بها الشيخ موسى كاشف الغطاء .

٣ - السيد سليمان الصغير :

ابو حيدر سليمان بن داود بن سليمان المتقدم ذكره ، ولقب بالصغير دفعاً للالتباس بينه وبين جده . كان مولده سنة ١٢٢٢ هـ وابتدأ يقول الشعر وهو ابن اثنتي

عشرة سنة كما في مجموعة الشيخ محمد بن نظر علي وهو من مجاوري المترجم له ومعاصريه .
 درس علي والده داود وعمه الحسين . كان فاضلاً اديباً شاعراً . له ارجوزة
 في العربية سماها (نظم الجمل) علق عليها شروحات وجيزة مفيدة فرغ من تبليضها
 سنة ١٢٣٩ هـ ، وله حاشية على الفا كهي سماها (الدرر الحلية في ايضاح غوامض
 العربية) وهما عند احد احفاد أخيه السيد مهدي . وله ديوان شعر صغير ذهب فيما
 ذهب من آثار هذه الاسرة ، ولم يبق منه إلا ما كان في المجاميع الخطية فمن ذلك
 قصيدته الدالية التي يقرأها خطباء المنابر منها :

ارى العمر في صرف الزمان يبيد ويذهب لكن ما نراه يعود
 فكأن رجلاً ان تنضاثواب عيشه رثائاً فثوب الفخر منه جديد
 واياك ان تشري الحياة بذلة هي الموت والموت المريح وجود
 وغير فقيد من يموت بعزة وكل فتى بالذل عاش فقيد
 لذلك نضى ثوب الحياة ابن فاطم وخاض عباب الموت وهو فريد
 ومن شعره في رثاء الحسين عليه السلام :

لم ابك دراسة الربوع إذ صوحت بعد الربيع
 كلا ولا هاج الصبابة وامض البرق اللوع
 ما الجزع اضرم لوعي فغدوت ذا قلب جزوع
 ما للغضا باتت على جمر الغضا تطوى ضلوعي
 لكن لرزء بني النبوة جل من رزء شنيع

توفي المترجم له مع أخيه السيد محمد بالطاعون الذي انتشر بالعراق وشمل أكثر
 مدنه في سنة ١٢٤٧ هـ ورثاها اخوها السيد مهدي بقصيدة مؤثرة .

٤ - السيد مهدي :

ابو داود مهدي بن داود بن سليمان الكبير . كانت ولادته بالحلة سنة ١٢٢٢
 ونشأ بها ، ودرس العلوم العربية وآدابها على أخيه السيد سليمان الصغير ، واخذ

المترجم له يواصل دراسة اللغة العربية وآدابها ويمارس نظم الشعر حتى صار من شيوخ صناعة الأدب في الحلة .

درس الفقه على العلامة الشيخ حسن صاحب (انوار الفقاهة) أيام مكثه في الحلة ، ثم هاجر إلى النجف فحضر في حلقة درس صاحب الجواهر الشيخ محمد حسن بن باقر ، وقد رثى استاذيه المذكورين بقصيدتين كلتيهما في ديوانه المخطوط . كان المترجم له يقيم الجماعة في مسجد ملاصق لداره ، يعرف هذا المسجد بمسجد (ابو حواض) ذلك لوجود احواض فيه ، وكان هذا المسجد كمدرسة ادبية لتلامذته ، وهم جماعة من ابناء الفحاء كالشيخ حسن مصبح والشيخ حمادي الكواز والشيخ حسون بن عبد الله والشيخ علي عوض والشيخ محمد الملا والشيخ حمادي نوح وغيرهم .

مؤلفاته :

للمترجم له مؤلفات ادبية ، وهي (مصباح الأدب الزاهر) وهو الذي يروي عنه ابن اخيه السيد حيدر في كتابه (العقد المفصل) ولا وجود له اليوم . وكتاب في انواع البديع ، وكتاب في تراجم الشعراء المتقدمين ونواديرهم ، وهو تلخيص شعراء اليتيمة ووفيات الاعيان وغيرها . قال الاستاذ اليعقوبى : رأيت قطعة كبيرة منه بخط الخطيب الأديب القاسم بن الملا محمد نقلها عن نسخة الاصل . وله مختارات من شعر شعراء العرب في جزأين كبيرين سلك فيهما طريقة ابى تمام في ديوان الحماسة ثم يقول الاستاذ اليعقوبى في البابليات : وقد استفدنا منهما كثيراً يوم كنا في الحلة .

ديوان شعره :

لم يكن شعره مجموعاً في حياته ، بل كان متفرقاً في اوراق ، وقد جمعها حفيده السيد عبد المطلب بن داود بن المهدي وكلف الشيخ مهدي اليعقوبى ان ينسخها ورتبه على جزأين مرتبين على الحروف ، يقع الجزء الأول في (١٩٥) صفحة بالقطع المتوسط و كله في رثاء ومديح جماعة من اعيان عصره . وثانيهما في مدح ورثاء

اهل البيت يقع في (١٢٨) صفحة وقد نظم هذا القسم في ايام كبره ، واتلف من الشعر ما قاله في بعض الناس في اواسط حياته . ونسخة الاصل لديوانه اليوم عند الاستاذ اليعقوبي نقل عنها جماعة من الفضلاء .

نموذج من شعره

له في النسب من قصيدة يهني بها الحاج محمد صالح كبه في عرس ولده المصطفى :

اتت ومنها الشمس في الوجه تشرق	ونشر الخزامى في الغلائل يعبق
رشيقة قد في سهام لحاظها	حشا صبها عن قوس حاجب ترشق
ولم تشبه الاغصان قامه قدها	وانى ومنها قد مية ارشق
وليس التي بالماء يورق غصنها	كمن هو من ماء الشبيبة مورق
لقد فضحت في عينها جوذر النقا	وان هي في عينيه ترنو وترمق
تميس وقرطاهما قليقان والحشا	على وفق قرطيهما من الشوق يخفق

وله :

وكم ذي معال بات يخفض نفسه	فاضحى وعن عليائه النسر يقصر
تصاغر حتى عاد يكبر قدره	ويكبر قدر المرء من حيث يصغر

وله :

كم تقي للخلق يظهر نسكاً	ولباري النفوس في السر عاص
فهو في نسكه نظن ابا ذر	وعند التحقيق فابن العاص

توفي المترجم له في ٤ محرم سنة ١٢٨٩ هـ في الحلة ونقل إلى النجف ، وارخ عام وفاته تلميذه الشيخ محمد الملا في آخر مرثية له بقوله :

وحين مضى جاء تاريخه مضى عجل الجنان النعيم

ورثاه شعراء الحلة منهم الشيخ صالح الكواز بقصيدة مطلعها :

تعاليت قدراً ان تكون لك القدى نفوس الورى طراً مسوداً وسيدا

ابو سليمان حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان الكبير الذي تقدمت ترجمته في الرقم الأول ، ولد في الحلة ليلة النصف من شعبان سنة ١٢٤٦ هـ توفي والده وهو صغير لم يتجاوز السنتين من عمره ، فكيفله عمه السيد مهدي ، وتزوج امه ، وعنى بتربيته ، فآخذ عمه يحبب اليه الأدب والشعر وقراءة دواوين الشعراء المتقدمين مثل ديوان الشريف الرضي وديوان المهيار الديلمي وغيرها ، وكان المترجم له يحرر رسائل عمه وقصائده التي يرسلها إلى اصدقائه ، ويقول عمه في آخرها : « وحضر كاتب الحروف ولدنا حيدر يهديكم عاطر التحيات » .

درس على عمه الأدب والشعر ودرس على الشيخ حسن الفلوجي العلوم اللسانية من نحو وصرف وبلاغة وبديع ، ولم يعرف له استاذ غيرها .
أخذ المترجم له منذ أن عرف القراءة والكتابة يقرأ كتب الأدب ودواوين الشعر إلى جانب دراسته العلوم اللسانية الاخرى ، فامتلاّت حافظته بالاخبار والسير والامثال والحكم والشعر الجيد ، وكان من بداية نشأته يعالج النظم بتوجيه عمه السيد مهدي ، فكان مكان عمه منه مكان زهير من اوس ، وما زال كذلك حتى بلغ اوج العظمة في الشعر ، وفاق من تقدمه من الشعراء المعدودين كالمهيار والشريف الرضي .

يجهل الكثير من ادباء البلاد العربية مكانة السيد حيدر في الشعر العربي ولم يكتب عن شعره احد من الادباء إلا ما كتبه الدكتور البصير عنه في كتابه (نهضة العراق الأدبية في القرن التاسع عشر) فانها كتابة قيمة على وجه العموم ولكنها لا تقي بالغرض فانها محاضرات عابرة ، ومن طبيعة المحاضرات النظرة السريعة المجملّة وان الدكتور البصير احسن فعلاً بمحاضراته عن السيد حيدر فقد درسه على الطريقة الفنية الحديثة ورسم خطوطاً واضحة لدراسته يمكن ان يترسمها من يكتب عنه بصورة تفصيلية . وقد آن لادباء العربية ان ينصفوا هذا الشاعر العبقرى .

كان المترجم له ضعيف البنية عليل الجسم ، وربما كان هذا سبباً في غلبة الكتابة على طبعه وانقطاعه إلى الرثاء جعله في طليعة شعرائه (١) وكان ايضاً عزيز النفس ، يلتزم الصون ، ويؤثر الترفع ، ذا جاه عظيم له مكانة سامية في الاوساط العامة والادبية ، وكان العلامة الشيرازي يحتفي به عند وروده اليه في سامراء . وكان اذا دخل نادي آل القزويني مهنياً او معزياً يقولون لمن حضر من الشعراء : « قد جاءكم موسى بعصاه » او « اتاكم حيدر بنهيج بلاغته » .

كان المترجم له من بيت جل اهل شعراء وادباء ، قابوه وجدده وجد جده شعراء ادباء وعمه (المهدي) كان فاضلاً شاعراً ، وعم ابيه (الحسين) وعم جده (محمد بن داود) كانا شاعرين مجيدين ، وكان ابنه الحسين وابن اخيه عبد المطلب شاعرين هذا بالاضافة إلى ان بعض هؤلاء كان له دراسة عامية . فكان الصدى التاريخي لهذه الاسرة من العوامل التي نمت مواهب السيد حيدر الشعرية .

وقد اجاد المترجم له في كل اغراض الشعر من تشبيب ووصف ومدح ورثاء وليكنه في الأخير اجاد كل الاجادة تبرز على من سبقه ولم يبلغ شأوه من تأخر عنه عرف عن المترجم له انه ينقح شعره عدة مرات .

واليك بعض نماذج من شعره :

قال في رثاء الحسين عليه السلام مشيداً بآبائه :

كريم ابى شم الدنية انفه	فاشمه شوك الوشيح المسدد
وقال : قفي يا نفس وقفة وارد	حياض الردى لا وقفة المتردد
رأى أن ظهر الذل اخشن مركباً	من الموت حيث الموت منه بمرصد
فآثر أن يسعى على جمرة الوغى	برجل ولا يعطي المقادة من يد

وقال من موشح له :

في الرياحين يطيب المجلس

(١) - نهضة العراق الادبية ص ٤٥ .

لبنى اللهو وتحلو الاكؤس
نزه ترتاح فيها الانفس
لمدام عتقوها حقبا ونديم ناشيء ذي قرطلق

* * *

ذي دلال يتكفا غنجبا
فاق انفاس الخزامى أرجا
كلما شعشعها تحت الدجا
خلته او قد منها لهما كاد أن يحرق ثوب الغسق

* * *

ايها المخجل ضوء القمر
حرك الشوق بجس الور
فالى ريقك ذاك الخصر
طرب الصب فزده طربا بغنا يصبي ذوات الاطوق
وله في الحماسة من قصيدة حسينية :

ان لم اقف حيث جيش الموت يزدهم	فلا مشيت بى في طرق العلا قدم
لا بد أن اتداوى بالقنا فلقد	صبرت حتى فؤادي كله الم
عندي من الخزم سر لا ابوح به	حتى تبوح به الهندية الخدم
لا ارضعت لي العلى ابناً صفودرتها	إن هكذا ظل رمحي وهو منقطم
إلية بظبا قومي التي حمدت	قدما مواقعها الهيجاء لا القمم
لاحلبن ندي الحرب وهي قنا	لبانها من صدور الشوس وهو دم
مالي اسالم قوماً عندهم ترقى	لا سالمتي يد الايام ان ساموا

للمترجم له آثار ادبية اشهرها العقد المفصل ودمية القصر في شعراء العصر
وديوان شعره .

اما العقد المفصل وهو كتاب حافل بالطرف الممتعة من سير ونكت ونوادروا مثال
وشعر رائق إلى غير ذلك من الوان الادب العربي .

طبع هذا الكتاب في بغداد بجزأين كبيرين سنة ١٣٣٢ هـ وقد اسقطت
لجنة النشر قسماً منه بغية الاختصار ، ونسخة الاصل توجد عند آل كبة .

واما دمية القصر فقد جمع فيه ما قاله شعراء عصره في المرحوم الحاج محمد
صالح كبة ، فرغ من تأليفه سنة ١٢٧٥ هـ .

واما ديوان شعره فقد جمعه بعد حياته ابن اخيه السيد عبد المطلب وقدمه
بمقدمة ، طبع في الهند سنة ١٣١٢ هـ ثم اعيد طبعه ثانية بنفس المطبعة ، وكلا الطبعتين
مغلوطتان من حيث النحو والاملا .

وفي سنة ١٣٦٨ هـ طبعت مطبعة الزهراء بالنجف الجزء الأول منه من ثلاثة اجزاء
وقد روجع على عدة نسخ خطية ، وعليه تعليقات وتحقيقات بقلم الاستاذ صالح
الجعفري .

توفي المترجم له في مسقط رأسه بالحلة عشية الاربعاء في الليلة التاسعة من
ربيع الثاني سنة ١٣٠٤ هـ وعمره ٥٩ سنة ودفن في النجف في اول الساباط بين
مرقدي السيد مرزا جعفر القزويني والشيخ جواد الشوشري . ورناء جماعة من
شعراء النجف والحلة منهم الحموي والطباطبائي والشيخ حمادي نوح والحاج حسن
القيم وابن اخيه عبد المطلب إلى غيرهم . وعطل الامام الشيرازي المدارس الدينية
حداداً على الفقيد ، وأشار إلى هذا ابن نوح في مرثيته فقال :

قد عطلت لك سامرا مدارسها وضعضت لك اعلام الهدى الصلحا

٦ - السيد عبد المطلب :

هو السيد عبد المطلب بن داود بن مهدي الذي مرت ترجمته في الرقم الرابع
ولد المترجم له في الحلة حوالي سنة ١٢٨٠ هـ وأنشأ فيها ، وكان أكثر تحصيله الادبي
على عمه السيد حيدر ، ثم عكف على دراسة كتب الأدب ودواوين الشعراء حتى

حصل على ثقافة ادبية عالية . كل ذلك بجده واجتهاده ، هذا بالإضافة إلى ذكائه المفرط وحافظته القوية ، واخذ منذ اوائل شبابه يمارس نظم الشعر وما زال كذلك حتى صار عالماً من اعلام الشعر في عصره . إقرأ ما قاله عنه الدكتور البصير في كتابه (نهضة العراق الأدبية) والدكتور البصير ممن عاصر المترجم له وخالطه كثيراً .

قال الدكتور عن المترجم له : « انه كان فصيح اللسان ، حسن الحديث غزير الحفظ ، سريع الخاطر ، كثير الانصاف ، يجمع الفكاهة إلى الصرامة ، وشديد الواقعية إلى الدعابة ، يحدثك فيخيل لك انه يقرأ في كتاب ، وتجاوزه في الأدب فيدهشك بكثرة حفظه وسعة اطلاعه ويسمعك الشعر المرتجل كأنما اعدده ونظر فيه وتساءله عن الناس فلا يبخل لاديب ادباً ولا ينكر لفاضل فضلاً ، وتنشده القصيدة فيها الغث والسمين ، فيقول لك عن الغث انه غث وعن السمين انه سمين ، إلا انه سليط اللسان مر الهجاء ، اذا هجا اقدع فاجع ، ولذلك كان الناس يتحاشون جانبه ويخشون لسانه .

كان إلى جانب اشتغاله بالأدب يمارس الزراعة ويلتزم الاراضي الأميرية من الحكومة ، فحصل على ثروة كبيرة ، وبنى داراً إلى جانب دار عمه السيد حيدر فهناه بها كثير من شعراء الحلة . ثم تأخرت حالته الاقتصادية بسبب كثرة انفاقه وعدم مساعدة المحصول الزراعي وفي ذات يوم اصبح لا يملك شروى فقير ، فوضعت الحكومة املاكه للبيع لاستيفاء ما عليه من الديون الاميرية وكانت داره من جملة ما وضع للبيع فهزت الاريجية العلامة السيد محمد القزويني ان ينتشل هذا الأديب فاعز إلى احد ابناء اخيه ان يدفع ثمن الدار ويجعلها تحت تصرف المترجم »

وبعد ان جف نهر الحلة هاجر المترجم له إلى النجف سنة ١٣٢٤ هـ وكان في ذلك الوقت في النجف ابو الاحرار العلامة الشيخ ملا كاظم الخراساني الذي اسعر الثورة في ايران للحصول على الدستور في ايران ، فانضم المترجم له إلى الحركة الدستورية وصار شاعر الحركة الدستورية ومدح زعيمها الخراساني ونظم عدة

قصائد هجا فيها شاه ايران المخلو ع (محمد علي) القاجاري هجاء مقذعاً لاذعاً ولحا باللائمة على من آزره من رجال . . . واقطاع ، ثم رجع إلى الحلة ومنها سافر إلى البصرة واتصل بالسيد طالب النقيب وهو زعيم الحركة اللامركزية في العراق فانضم إلى لوائه فأكبر النقيب شاعرية المترجم له ومكانته في الفرات الأوسط فاخذ ينظم القصائد مشيداً بالحركة الانفصالية ذاماً للتراث ثم اخذ يقوم بالوساطة بين النقيب وعشائر الفرات الأوسط وخصوصاً لدى رئيس قبيلة القتلة الشيخ (مبدر الفرعون) وكان المترجم له يجيد النظم باللغتين الفصحى والعامية ، فكان لتجواله في ربوع الفرات الأوسط صدى عميق في نفوس ابنائه .

اذكر - وانا طفل - ان المترجم له كان يزور والدي فقد كان بينهما صداقة متينة ، واهدى له نسخة من العقد المفصل رمزاً لتلك الصداقة ، واعتقد ان منشأ الصداقة بينهما جاء من جهة اتصال والدي بعشائر الفرات الأوسط وسفرائه الطويلة في هذه الربوع لاجل التجارة هذا بالإضافة إلى ان له خؤولة في عشائر الرميثة وعشائر الهندية فيمكن أن المترجم له اجتمع بوالدي في اثناء تجواله بين عشائر الفرات الأوسط وتكرر ذلك الاجتماع مرات عديدة ، وكنت - وانا طفل - اسمع من والدي كلمات يخاطب بها جلase فاحسبها كلمات عابرة ، ولكن ظهر لي فيما بعد انها ذات عمق في السياسة فمن اين جاءت إلى والدي ، فلا شك انها جاءت من زمائته للمترجم له الذي كان سفير السيد طالب زعيم الحركة الانفصالية .

وعندما اعلنت الحرب العالمية الأولى اخذ يؤيد العثمانيين ويحرض القبائل في الفرات الأوسط على محاربة الانكليز وزار جبهات القتال في البصرة ، وعندما اغار عاكف بك على الحلة واخذ يخرب دورها كانت دار المترجم له من جملة الدور التي خربت فقدم له العثمانيون اعتذاراً رسمياً بان ما وقع خطأ ، هذا كل تعويضه عن الدار . ولما احتل الانكليز بغداد انزوى المترجم له وسكن قرية (بيرمانه)

حيث كان له بعض الاملاك هناك وبقي هناك إلى ان توفي في ١٣ ربيع الأول سنة ١٣٣٩ هجرية .

قال الدكتور البصير في (نهضة العراق الأدبية) : « ومن الغريب انه توفي ورجلان من ابناء عمه (١) في ليلة واحدة فكأن هذه الأسرة التي طالما عركت الحياة وطلبت المجد والجاه والغنى واصابت من كل شيء حظاً ، لا بأس به في فترات مختلفة من الزمن قد ارادت ان تودع الحياة دفعة واحدة لأنه لم تقم لها بعد اولئك الثلاثة الذين ماتوا في ليلة واحدة قاعمة إلى الآن »

نماذج من شعره :

قال في موقف الشيخ ملا كاظم الخراساني في الحكم في ايران قبل الدستور وبعده :
نصرت وداعي الجور خزيان واجم فما ذل مظلوم ولا عز ظالم
غداة غشيت المستبد بلطمة على تاجه منها غدا وهو لاطم
فولى وقد اعطاك للطعن كتفه فما انت إلا العدل للجور هازم
اذا ما بنى للجور عرشاً هدمته ومن ذا الذي يبنى وذو العرش هادم
فلو كان حراً ما استرق بجوره رقاباً لها الاسلام بالعنق حاكم
ولا اصبحت في القيد ترسف ارجل برتها فادمتها القيود الاداهم
ولا اختار أرباب السفاه بطانة فاذني ذو جهل واقصي عالم
وله من قصيدة نظمها في اثناء الحرب الايطالية الطرابلسية سنة (١٣٣١) هـ :

ايها الغرب منك ماذا لقينا كل يوم تثير حرباً طحونا
تظهر السلم للانام وتخفي تحت طي الضلوع داء دفيننا
اجهلتم باننا منذ خلقنا عرب ليس ينزل العظيم فينا

(١) هما السيد حسين بن السيد حيدر والسيد مرزا السيد سليمان ، اما الاول فقد كان يباري الريح كرماً ، واما الثاني فقد كان يجيد الشعر باللغتين وتوفي بعد السيد عبد المطلب بنحو شهر .

ولنا نبعة من العز يآبي
قد ققونا آباءنا للمعالي
عالمونا ضرب الرقاب درا كآ

ومنها :

كيف ترجو كلاب (رومة) منا
دون ان نفلق الجماجم و
نبحونا مهولين فلما
حيث لم تجدها (المناطيد) نفعا
كيف رعناهم الغداة بضرب
ان ترانا لحكمها خاضعينا
الهام بضرب يآتى على الدارعينا
أن زأرنا عاد النباح انينا
كلما حلقوا بها معتديننا
جعل الشك في المنايا يقينا

إلى ان يقول :

يارسولي للمسامين تحمل
وتعمد بطحاء مكة واهتف
وعلى الحي من زار وقحطان فعبج وامرج الهتاف حنينا
الحراك الحراك يافئة الله
إلى الحرب لا السكون السكونا

ثم يقول :

يا ابن ودي عرج بايران فينا
قف لنبكي استقلاها بعيون
وعلى مشهد (الرضا) عجب فقيه
تركوا المسلمين فيه حصيداً
لا تحدث بما جرى فيه اعلا
انها اليوم نهزة الطامعينا
تنزف الدمع في الحدود سخينا
فعل الروس ما اشاب الجنينا
واستباحوا منه الرواق المصوننا
نأ فان الحديث كان شجوننا

وقال في رثاء ابي الاحرار الخراساني قصيدة منها :

نعم هكذا تفني السيوف القواضب
وترمي المنايا السود عن قوس غدرها
وتنقاد للموت القروم المصاب
بسهم حمام لا يقي منه حاجب

فيغثال حد السيف والسيف مصلت وتستل نفس الليث والليث واثب
ثم يقول :

لقد بات ينوي الحرب لا العزم ناكل ولا الرأي عن طرق البصيرة ناكب
يعني لهم من بأسه وحفاظه مقاب لا تقوى عليها المقاب
واقلامه هن القنا وجنوده هي الكتب والآراء هن القواضب
قضى ليله شطرين شطراً محارباً وشطراً به باتت تضيء المحارب
فما ابيض وجه الصبح إلا وسودت ما تم في فقدانه ومنادب
واضحت ركاب السير وهي مناخة وهل تأثر فيه تثار الركائب
ولو امهله النائبات لاصبحت به تتراعى للجهاد النجائب
اذا انتدبت لم تبق للروس عسكرياً ولا فيلقا إلا لهم فيه نادب
اساب تيجان الملوك كفى جوى بموتك ان الكيفر للدين سالب
قضيت فاما حزننا فهو قاطن مقيم واما صبرنا فهو ذاهب

آثار المترجم :

شرح المترجم له ديوان مهيार الديلمي الذي طبع في بغداد بثلاثة اجزاء سنة ١٣٣٠ هـ وهذه النسخة التي شرحها هي من اصح نسخ ديوان مهيار .
وكان عليها بعض الحواشي بقلم عمه السيد حيدر .
وجمع المترجم له شعر عمه السيد حيدر في ديوان ووضع له مقدمة ضافية وجمع
ديوان جده السيد مهدي في جزأين ، وجمع ديوان شعره ويوجد مخطوطاً عند
ولده في الحلة .

(الشيخ محمد بن الخلفة (١))

هو محمد بن اسماعيل الملقب بابن الخلفة . هاجر والد المترجم له من بغداد
(١) الخلفة لفظ يطلقه العامة في العراق على الشخص الذي يخلف مدير
العمل (الواسطة) ويساعده .

واستوطن الحلة ، وكان يمتن صناعة البناء ، وكان ماهراً فيها وكذلك كان ولده المترجم يمتن مهنة اييه .

قال عن المترجم له الشيخ محمد السماوي في الطليعة : « كان اديباً شاعراً يعرب الكلام على السليقة ، ويتجنب مجاز النحو فيصيب الحقيقة ، وكان يحترف بالبناء على انه ذو اعراب وله شعر كثير في الأئمة الانجاء ، وتوفي سنة ١٢٤٧ هـ في اول الطاعون المشهور بالحلة ونقل إلى النجف ودفن بها »

كان له ديوان شعر نادر الوجود . وهو مكث من النظم ، وهو احد من ذكرهم السيد مهدي بن السيد داود في (مصباح الأدب الزاهر) في مقامة وضعها السيد المذكور ، واثبتها السيد حيدر في (العقد المفصل) ، ولابن الخلفة يد طولى في نظم الزجل المعروف في حواضر العراق وبواديه (بالرباني) و (المواليا) وله روضة من (المواليا) على حروف المعجم مدح بها الوزير داود باشا والي بغداد ، توجد منها نسخ كثيرة ، وهي احسن ما نظم في هذا الباب .

نموذج من شعره ونثره :

قال في رثاء السيد سليمان الكبير : قصيدة منها :

بمن سرى الركب يطوي مهمه البيد وخذاً ومخترق صم الجلاميد
يحدو باضعانه حادي الفراق ضحى ويعرب النوح في رجع وترديد
قد يمموا سفح اكناف الغرى به والعيس ما بين اغوار وتنجيد
وخلف الحلة الفيحاء في حلل - بعد النضارة فيه والبه - سود
إلى ان قال :

فليلبس العلم والدين الحنيف معاً بردي حداد لحزن غير محدود
وللمترجم البند المعروف بـ (بند ابن الخلفة) وهو نوع من الشعر المنشور ،
واليك بعضاً منه : -

ايها اللائم في الحب ، دع اللوم عن الصب ، فلو كنت ترى الحاجي الزج

فويق الأعين الدعج ، او الخد الشقيقي ، او الریق الرحیقي ، او القد الرشیقي ، الذي قد شابه الغصن اعتدالا وانعطافا ، مذ غدا يورق لي آس عذار اخضر دب عليه عقرب الصدغ وثغر اشنب قد نظمت فيه لآلئ لثنایاهن في سلك دمعس احمر جل عن الصبغ ، وعرنين حکى عقد جان یقق قدره القادر حقاً ، بینان الخود ما زاد على العقد ، وجید فضح الجؤذر مذروعه القانص فانصاع دوين الورد یزجي حذر السهم طلاع عن متنه في غاية البعد ولو تلمس من شوقك ذاك العضد المبرم والساعد والمعصم والكف الذي قد شاكنت انمله اقلام (یاقوت) فكم اصبح ذو اللب من الحب بها حیران مبهوت . . . الخ وهي طويلة اقتطعت منها هذا القدر على سبیل المثال ، وفي آخرها يتخلص إلى مدح الامام موسى الكاظم عليه السلام .

وفي القسم السياسي من هذا الکتاب اوردت ابیاتاً من شعره قالها في حادثة وقعت في الحلة ایام امیر الحلة (محمود)

(الشيخ حبیب المطیري)

هو الشيخ حبیب بن الحاج عبد المطیري . المطیري نسبة إلى عشيرة مطیر ، وهي منتشرة في نجد والحجاز . سكن بعض افرادها (الحلة) منذ زمن بعيد . واحتمل بعضهم ان النسبة إلى (مطیر باد) احدى اعمال الحلة ایام الامارة المزیدية وهذه النسبة بعيدة عن الصواب إذ النسبة إليها تكون مطیر بادي ، لا مطیري .

كان المترجم له شیخاً ادیباً . كف بصره في اواخر حیاته ، وجاء ذكره في بعض المخطوطات القديمة : الشيخ حبیب البصیر بن الحاج عبد المطیري . ذكره السيد حیدر في (دمية القصر) واثبت له ثلاث مقاطع یرثي فیها الحاج مصطفى كبة المتوفى سنة ١٢٣٢ هـ ويعزي ولده الحاج محمد صالح ، قال في واحدة منها :

واها لفقد المصطفى من له نهج هدی ما بیننا واضح
الجوهر الفرد الذي عمنا يوم قضی مصابه الفادح
ایشها النفس اصبري سلوة في دار دنیا سعيها كادح

مهلا فبعد المصطفى قائم بالأمر فينا الخلف (الصالح)
 يا من هم البذل هم الفضل هم أقمار رشد نورها لأفح
 ليهنكم أن أباكم مضى إلى جنان نشرها فأفح
 زاهرة بالروض عباقرة والورق في أفنانها صادح
 وله قصيدة في رثاء السيد حسين السيد سليمان الكبير منها :
 يا حسرة قد أودعت بحشاشتي وجدأ على مر الزمان مطولا
 ومنها :

أكذا الجبال الشم بعد علوها يعلو على هضباتها رب البلى
 ومنها :

اليوم ليث الغاب غاب فلم تجد للجمع من بعد الحسين مفلا
 اليوم رب المكرمات قضى فمن يغدو لأرباب الحوائج موئلا
 اليوم ربع المجد اقفر موحشاً والروض من بعد النضارة احلا
 توفي المترجم له حوالي سنة ١٢٥٥ هجرية .

(آل العذاري)

نسبة إلى (العذار) وهو اسم يطلق على السواد والرساتيق وجميع القرى الواقعة على ضفتي نهر الحلة في الجهة الجنوبية والشمالية من الحلة ، ويمتد من اعالي اطلال بابل إلى اسفل قضاء الهاشمية . وقد ورد ذكر العذار في رحلة ابن بطوطة في اواخر النصف الأول من القرن الثامن الهجري حين عبر الفرات بعد زيارة النجف قاصداً واسط وقد اشرت إلى هذا في القسم السياسي من هذا الكتاب .
 وذكره صفي الدين الحلي الشاعر الشهير بلاغظ الثنية في قصيدة يرثي بها غياث الدين عبد الكريم الحسيني نقيب سوري ، وقد قتله جماعة من عرب العذار بشط سوري ويحرض النقيب شمس الدين الآوي على الاخذ بثاره فيقول :

فلو كان شمس الدين والحق شاهداً لمصرع ذاك النذب ساعة ندبه
لشن على عرب العذارين غارة يضيق بها في البر واسع رجه
ولعله سمي بذلك تشبيهاً له بسواد الشعر الذي ينبت على الخدين .

ولقبت هذه الأسرة بـ (آل العذاري) لسكنى جدها الأعلى (تريبان)
قبل ثلاثة قرون أو أكثر في قرية (السادة) إحدى قرى العذار ثم سكن أحفاده الحلة
وما جاورها . حدث بعض مشايخ آل العذاري : « ان أصلهم من قبيلة (الدغيرات)
إحدى قبائل (شمر) وعلى أثر بعض المعارك التي وقعت بينهم وبين قبائل (عنزة)
نزع إلى العراق جدهم الأعلى (تريبان) قبل ثلاثة قرون أو أكثر واستوطن قرية
السادة » .

نشأ من هذه الأسرة جماعة من ذوي الفضل والأدب والشعر ، سأ ترجم لجماعة
من اعلامهم .

١ - الشيخ علي العذاري :

هو علي بن حسين بن عبد الله بن الكاظم بن علي بن تريبان ، كان من ذوي
الفضل والأدب والتقى والصلاح . له كتاب في علم النقطة والحروف والرمل . توجد
نسخة الأصل منه بخطه عند خفيده الشيخ علي ، وقد جمع ما قاله من شعره مع كثير
من شعر غيره في مجموعة ضخمة ، فقدت بعد وفاته ، والمترجم خال الشعارين
الكوازين (١) اللذين ستأتى ترجمتهما فيما يأتي .

توفي المترجم ليلة الاثنين ٢٦ ذي الحجة سنة ١٢٨١ هـ أو بعدها بسنة وراثه
السيد حيدر الحلي بقصيدة مثبتة بديوانه مطلعها :

دری لا دری دهر دمنما طباعه لای حمی یاراعه الله راعه
سل الحلة الفيحاء عن عقد نحرها اتعلم منها الدهر این اضاعه
احامله فی النعش دونک فاحتمل به النسک ان النسک کان متاعه

(١) البابليات ج ٢ ص ١٨٣

مضت ليلة الاثنين منه بواحد له في النهى مرأى يفوق سماعه

٢ - الشيخ عبد الله العذاري :

هو الشيخ عبد الله بن الشيخ علي المتقدم الذكر كان فاضلاً اديباً ، له نظم حسن ونثر رقيق ، درس على والده وعلى العلامة السيد مهدي القزويني . كان يقيم الجماعة في المسجد المنسوب اليهم في الحلة . له حواشي وتعليقات على كتاب الموجز لابن سينا ، يوجد عند بعض احفاده بخطه . وله مراسلات بينه وبين اخيه الشيخ عباس تتضمن نثراً وشعراً ، تفرقت مسوداتها بعد وفاته . توفي المترجم في ٣ صفر سنة ١٣٠٧ هـ ونقل إلى النجف الأشرف .

نموذج من شعره :

قال في رثاء السيد مهدي القزويني قصيدة منها :

لقد طرق الناعي بقاصمة الظهر ايدري لمن ينعاه ام هو لا يدري
لقد طاشت الاحلام من نكبة القضا وطار باحشاها جناح من الذعر
تراها حيارى لم تر اليوم ملجأ سوى انها تطوي الضلوع على حجر

٣ - الشيخ محسن العذاري :

هو الشيخ محسن بن الشيخ علي السالف الذكر ، كان ينظم في اللغتين الفصحى والعامية ، وشعره في الطبقة الوسطى ، قضى الشطر الكبير من حياته خارج الحلة وفي ضواحيها . جمع اشعار اسرته وما قالوه من نثر ضمن مجموعة استغرق عمله في هذه المجموعة نحو سنتين ، ثم مزق مسودات الاصل الذي نقل عنه . وبعد وفاته انتقلت هذه المجموعة إلى الشيخ تقي العذاري ثم افتقدت منه . توفي المترجم ليلة الثلاثاء ١٧ جمادي الثانية سنة ١٣١٤ هـ وكان عمره يقارب الستين سنة .

نموذج من شعره :

قال في عتاب احد اصدقائه قصيدة منها :

فيا فرع المفاخر طبت اصلا وكم لك في المفاخر خير غرس

ألا سمعاً اخا العلياء عتياً فاني من جفائك لي بحبس
لماذا قد جفوت وانت ادرى باخلاصي اليك فدتك نفسي
فهل ذنب بدا مني وفيه سلوت مودتي وتركت أنسي
وله من قصيدة في رثاء السيد ميرزا حسن الشيرازي المتوفى سنة ١٣١٢ هـ :
اناعيه تنعى الندى والمعاليا ام الدين والاسلام قد جئت ناعيا
وله من قصيدة في رثاء السيد مهدي القزويني .

نعت فاشجيت الوري ابد الدهر اتدري لمن تنعاه ام لم تكن تدري
ابا صالح لو كنت تفدى من الردى بارواحها طراً فدتك بنو الدهر
فمن بعدك الفيحاء أمست بعولة كشاكلة قد نابها الدهر في عشر
وله من قصيدة يمدح بها السيد نعمان الآلوسي :

ابو ثابت ذاك من قد غدا لعين العلي عين انسانها
ومن قد سما في الفخار السما وداس على هام كيوانها
فما في الفتاوى له مشبه ومن ذا يكون كـ (نعمانها)
فتى هو من معشر قد غدا قديم الندى حلف ايمانها
وله مخاطباً حبيب بك بن محمد نوري باشا وهو يومئذ في قرية المحاويل :
حبيب احشاء ارباب الكمال ومن لا زال نائله للوفد هتاننا
اخا المكارم حباك الاله ولا لقيت إلا زمانا فيك جذلاننا
تسمو بنور ذكائك الشمس مشرقة وتستقل برأي الحلم ثهلانا
يتلو مزايك مطريها فنعشقهها (والاذن تعشق قبل العين احيانا)

٤ - الشيخ عباس العذاري

هو ابو الحسن الشيخ عباس بن الشيخ علي المتقدم الذكر ، تعلم على ابيه
في العربية من نحو وصرف وادب وكذلك على ابن عمته الشيخ صالح الكواز ، ولما
بلغ سن الكهولة هاجر إلى النجف واخذ يتلقى العلوم الدينية على جماعة من افاضل

العلماء ، ثم رجع إلى الحلة ، ثم سكن بغداد برهة من الزمن وفيها توثقت عرى الصداقة بينه وبين جماعة كثيرة من العلماء والأدباء . كان المترجم جيد الخط ، وقد وجدت بعض الكتب الخطية مكتوبة بخطه . كان المؤلفون ومن لهم عناية بالكتب يستكتبون المترجم لاستنساخ ما يريدون من الكتب مثل الصوارم الماضية للسيد مهدي القزويني ، ونجاة العباد للشيخ حسن صاحب الجواهر . ذكر الاستاذ كوركيس عواد أمين مكتبة المتحف العراقي : ان من جملة ما رآه من قسم المخطوطات العربية في مكتبة « نيويورك » العامة النصف الثاني من ديوان الشريف الرضي ، كتبه عباس بن علي العذاري الحلي في بغداد سنة ١٣١٣ هـ (١) .

نموذج من شعره :

ان شعره رفيق ، حسن السبك ، جيد الاسلوب ، يتضمن تشبيهات بديعة واخيلة سامية ، فمن شعره متغزلا :

امبالاة الاعطاف إلا إلى الرضا	وباذلة الانصاف إلا لذي الوجد
ونخمورة الالحاظ إلا اذا رنت	ودائمة الاعراض إلا عن الصد
تقضى زمان في هواكم وما انقضى	هيامي ولا استقطقت من وردة الخد
ومهما كتمت الحب بان وقد بدا	غرامي ولا بلغت من وصلكم قصدي
وما فزت إلا من بعيد بنظرة	إلى الغادة الهيفاء مائسة القد
فقلت لنفسي انها قمر المها	وهل تنظر الاقمار إلا من البعد

وله مهنئا السيد محمد حسين السيد ربيع بمناسبة قدومه من زيارة الامام الرضا عليه السلام منها :

بدا كاهلال باسراقه	فأهدى السرور لعشاقه
ولم يدر أن الحشا بعده	تسعر في نار اشواقه
وقد كنت منه لديغ الصدود	فجاء لقلبي بدرياقه

(١) جولة في دور الكتب الامريكية ص ٨٦ .

ثم يقول :

وقد كان نوحى على بعده كنوح الحمام على ساقه

ثم يقول :

زين بالحلي حسناً كما زين غصن بأوراقه

إلى ان يقول :

وفيحاء بابل فيه اكنست جديد الهنا بعد اخلاقه

وله قصيدة في تهنئة السيد محمد القزويني بمناسبة رجوعه من الحج منها :

وافى كبد رقد جلا بضياؤه غسق الدجا مذ لاح في ظلماته

إلى ان يقول :

فبنسكه عرفوا مناسك حجهم والهدي قد عرفوه من اهدائه

فيه زها نجف العراق واصبحت تختال من فرح ربى فيحاءه

وله من قصيدة يرثي بها السيد عبد الباقي الآلوسي بن السيد محمود شكري الآلوسي :

ادرى حين نعى ناعي الكمال اي قلب راع فيه للمعالي

يا عدولي دعاني والجوى انما حال كما ليست كحالي

خلياني وملمات الليالي إن قلبي في لظى الارزاء صالي

ذهبت ايدي الليالي بفتى كان في علياه جيد الدهر حالي

عجباً كيف الردى قد ناله وذرى مفخره صعب المنال

حملوه والعلی من خلفه من اسى تبكيه بالدمع المذال

وله من قصيدة في رثاء السيد جعفر القزويني :

ياراحلا والعلم حزناً له اجرى مع الدمع الحشا أدمعا

رزؤك قد اقدى جفون الهدى فعينه بعدك لن تهجما

انك قد كنت لنا ملجأ ندفع فيك الحادث الافظما

لولا التسلي عنك في صالح ا كبادنا فارقت الاضلعا
 الماجد الندب قرين التقى والصادق القول المجاب الدعا
 فيا بني احمد لا تحزعوا ان كريم الخلق لن يجزعا
 صبراً فان الصبر انتم له شرعتم من قبل أن يشرعا
 ان غاب بدر من علاكم فما زلتم بدوراً كلكم طلعا

توفي المترجم في الحلة عاشر شعبان سنة ١٣١٨ هـ وقد عمر طويلاً ورثاه جماعة من ادباء أسرته وغيرهم .

٥ - الشيخ محمد العذاري :

هو ابن الشيخ عبد الله بن الشيخ علي العذاري المتقدم ذكره في الرقم الأول درس الفقه واصوله وعلم الطب اليوناني في النجف على جماعة من علماء ذلك العصر وكان قد درس في الحلة في اول نشأته العلوم اللسانية من نحو وصرف وبلاغة وادب وتعاطى نظم الشعر ، ويوجد الكثير من شعره في مجموعة ولده الخطيب الأديب الشيخ علي المولود سنة (١٣٠١) التي تعتبر احدى المصادر عن حياة هذه الاسرة . ولما رجع من النجف سكن قرية المحاول احدى قرى الحلة . توفي في النصف من جمادي الأولى سنة ١٣٢٣ هـ وعمره (٦٥) سنة ونقل إلى النجف ، ورثاه جماعة من ادباء الفيحاء منهم الشيخ علي عوض والشيخ قاسم الملا وولده الشيخ علي .

نموذج من شعره :

له من قصيدة في رثاء محمد آغا آل شبيب البغدادى من زعماء الحلة المتوفى سنة (١٣٢٢) بالهيضة التي فتكت بالخليين فتكاً ذريعاً :

قدر على الدنيا ارتعى فأخافها وقعاً واذهل في الردى اشرافها
 واصابها بمحمد فتصدعت منها القلوب ولازمت ارجافها

وله من قصيدة في رثاء السيد مهدي القزويني :

احامل النعش مهلاً قد حملت به من كان كالبحر منه الورد والصدر
حملت شمس الهدى بل بدر هالته فاطلم اليوم لا شمس ولا قمر
غاضت بحار علوم الله وانطمست اعلامه وعفا من بعده الاثر
لولا بنوه بدت في العلم مشرقة تهدي إلى الحق من ضلوا ومن كفروا
من دوحة في سماء المجد نابذة هم فرع عليائها بل هم لها ثمر
صبراً بني الوحي ان الصبر معدنه انتم فهذا قضاء الله والقدر

٦ - الشيخ حسن العذاري :

هو الشيخ حسن بن عباس المتقدم الذكر ولد ونشأ في الحلة درس علوم اللغة العربية وآدابها على ابيه واعمامه في الحلة وفي النجف . كان ادبياً جريئاً ناظماً ناثراً وهو في كلا الصناعتين متوسط وله قصائد ومقاطيع كثيرة في الهزل والمجون والاهاجي .

كان للمترجم اتصال ببعض الأسر البغدادية كآل النقيب وآل السويدي وله فيهم مدائح وتهان ، وآخر أيامه اقام في الصورة ثم وقع بينه وبين حاكمها الاداري خصامة لا تتصاره لصديق له فرفع المترجم شكوى على حاكم الصورة الاداري لدى وإلى بغداد ، فلم يصغ الوالي للشكوى للقرابة التي تربطه بالحاكم الاداري ، فاضطر المترجم إلى رفع شكواه إلى الاستانة ، ثم صدر الامر من الباب العالي بالتحقيق عن هذه الدعوى ، فهاج وإلى بغداد وقصد أن ينال المترجم بالضرر ، وكان المترجم إذ ذاك في بغداد عند آل السويدي ، فخرج هارباً من وجه الوالي حتى بلغ به المطاف إلى المجر من نواحي العمارة فنزل هناك مختفياً في دار السيد ميرزا عناية احد رجال الدين ، وبقي هناك إلى ان توفي يوم الجمعة ٨ رجب سنة ١٣٣١ هـ ولم يبلغ عمره الستين سنة ودفن هناك ، ولم يعرف موضع قبره .

نموذج من شعره :

كتب إلى العالم الأديب السيد محمود شكري الألوسي يستنجد به في قضيته
السالفة الذكر :

فقت النجوم خلائقاً رفعتك فوق الشهب رفعا
جمعت سجايا المجد فيك اخا المعالي الغر جمعا
ادعوك للجلي فانك خير من للكرب يدعى
اشكو اليك ظلامه من ظالم لم يخش ردعا
فحشاشتي باتت تقا سي من افاعي الهم اسما
وانا الذي قد بت من كدر لنجم الليل ارعى
فالى م ابقي قارعاً ابواب اهل الفضل قرعا
سدت بوجهي ما وجدت بقرعها للضيق وسعا
إلا الفتى الشكري من رضع العلي ضرعاً فضرعا
يامن زكا اصلا وطا ب بفضله المعروف فرعا
انى ادخرتك للخطو ب اذا عزت حصناً ودرعا
فاستبقني لك داعياً واحسن الى اليوم صنعا

وله من قصيدة في مدح السيد ناصر الموسوي البصري الرجل الديني في البصرة :

وجئنا البصرة الفيحاء فيها عقيب السير ادر كنا المراما
بطلمة ناصر الدين الذي قد جلا عن منهج الرشد الظلاما
فتى اولى بحور العلم مدأ واعطى بدر هالتها التماما
وسابح فكرتى اضحى غريقا ببجر صفاته مذ فيه عاما
هو المولى الذي ليديه طوعاً جموح الدهر قد التى الزماما

إلى ان يقول :

قدم ياسيد العلماء واسلم لنا في الحلة الغرا إماما

ولا زلت الملاذ بكل هول اذا ما نابت النوب الاناما
 وله من قصيدة في رثاء السيد موسى بن السيد ميرزا جعفر القزويني :
 الله طارقة المصاب الانكد من ذا اصبحت من العلى والسؤدد
 وجدعت عرنين النجاة والنهى وذهبت من كف الهدى بمهند
 ما للمنايا بغتة مدت إلى غاب الهزبر يداً فشلت من يد
 ثم يقول :

وا حسرة الفيحاء اظلم افقها لافول ذاك الكوكب المتوقد
 يا بن الاولى سحبو ما زرفضلهم شرفاً على هام السهى والفرقد

آل الكواز

آل الكواز اسرة حليلة يلقب الفرد منها بالكواز ؛ كان ابو هذه الاسرة مهدي بن الحاج حمزة يمتن بيع الكيزان والجرار وما إلى ذلك من الاوانى الخزفية ودرج اولاده على مهنة ابيهم ، ومن هنا جاءهم لقب الكواز ، وهذه الاسرة عربية المحدث ترجع إلى قبيلة (الخضيرات) احدى عشائر شمر المنتشرة في العراق ونجد . وهنا أترجم لثلاثة من افراد هذه الاسرة الذين عرفوا بالأدب والشعر .

١ - الشيخ حمادي الكواز :

هو الشيخ حمادي بن مهدي بن الحاج حمزة الشمري ، ولد في الحلة وبها نشأ وكان امياً ، كان يمتن مهنة ابيه ، وهى بيع الكيزان والاوانى الخزفية . كان ذكياً : قوي الذاكرة ، سريع البديهة ، وهذه الصفات مع بيئته الادبية هيأت له ان يكون شاعراً مجيداً . كان في الحلة في القرن الثالث عشر الهجري حركة أدبية ، وكان فيها اندية يغشاها ادياء الحلة وشعراؤها كندوة آل السيد سليمان ، وكان يجري في هذه الاندية المسابقات والمطارحات الشعرية والادبية هذا بالاضافة إلى رواية شعر من تقدم من الشعراء ونقده ، وسرد الحكايات التاريخية والنوادر

الادبية الفكهة ، وما يجري حولها من تعليق ، فكانت هذه الاندية كمدارس ادبية علمية وكان شاعرنا المترجم يغشى هذه الاندية كلما سئحت له الفرصة وكان يصغي بسمعه وقلبه إلى ما يدور في هذه الاندية من شعر وادب وتاريخ فكان يعي ما يسمع لذلك انه المفرط وحافظته القوية ، فكانت مواهبه الادبية والشعرية فاخذ يعالج النظم حتى صار من الشعراء المعدودين . كان ينظم الشعر على الذوق والسليقة ، وهو يجبل قواعد النحو والصرف فاذا اعترض عليه معترض بان ما قاله من شعر فيه خطأ نحوي او صرفي اجابه : (راجعوا قواعدكم فالقول قولي) فاذا محصوا الامر وجدوه كما قال .

علا شأن المترجم في الاوساط الادبية في الحلة وغيرها ، فصار حانوته ندوة ادب يرتاده الادباء والاشراف ممن يقدرون الأدب لاستماع شعره ونكاتة الادبية الطريفة .

ذكر الدكتور البصير في كتابه (نهضة العراق الادبية) : « قد رضي (المترجم) ان يتكسب بشعره في غير نجاح ، وان يمدح من يستحق ، ومن لا يستحق طلباً للجائزة » فاقول : من اين لنا ان نعلم انه مدح من لا يستحق طلباً للجائزة ؟ اذ مقاييسه تختلف عن مقاييسنا فيمن يستحق المدح وفيمن لا يستحقه : فقد نرى ان فلاناً لا يستحق المدح وهو يرى انه يستحق المدح . نعم يصح لومه اذا اعترف ان فلاناً لا يستحق المدح ، ومدحه ، ثم نقول من اين نعلم انه يمدح طلباً للجائزة ؟ هذا الأمر تعوزنا الادلة عليه ، وكل ما في الأمر انه قبل جوائز ممدوحيه ، وهذا لا يدل على انه كان يمدح طلباً للجائزة .

كان المترجم متشائماً برماً بالحياة ناظراً اليها بمنظار اسود متأثراً بما احاطه من ظروف اقتصادية قاسية . فقال معرباً عن نفسه :

امسي واصبح والأيام جالبة إلي احداثها بالشر والشر
وفي الشبيبة قد قاسيت كل عنا اذاً فماذا ارى في ارذل العمر

ان كان آخر ايامي كأولها اعوذ بالله من ايامي الآخر
 كان المترجم سريع البديهة يرتجل الشعر ارتجالاً في المقامات المناسبة . حكى
 الأديب البحاة الشيخ علي بن الحسين العوضي في بعض مجاميعه : -
 « تذاكرت يوماً أنا والكوازي (المترجم) فيما كان يرتجله الشعراء الاقدمون
 من الارجيز والقصائد ، فقال لي : لاتعجب ، واكتب ما امني عليك اذا شئت ، ثم
 ارتجل مقطوعة رقيقة ، لم يحضرني منها سوى قوله : -

اخوي هذي اكؤس الشوق المبرح فاشربا
 واذا انتحبت صباة مما دهاني فانجبا
 لاتعجبا من صبوتي ومن الملام تعجبا
 ما كنت بدعاً في الغرا م ولست اول من صبا

نموذج من شعره :

قال من قصيدة في الرثاء يصف فيها مسير الحسين «ع» من الحجاز وزوله
 بمن معه ارض كربلا :

ومقوضين تحملوا وعلى مسراهم المعروف محتمل
 ركبوا إلى العزاردى وحدا للموت فيهم سائق عجل
 وبهم ترامت للمعلى شرفاً ابل المنايا السود لا الابل
 حتى اذا بلغ المسير بهم اقصى المطالب وانتهى الامل
 نزلوا باكتناف الطفوف ضحى وإلى الجنان عشية رحلوا

ومن شعره الغزلي قوله :

اسهر جفني جفئك الناعس وقد قلبي قدك المائس
 واضحك الواشين يوم النوى انك مني مغضب عابس
 يارشأ بستانه خمدته والخال في بستانه حارس
 لم يمس مخضراً بها روضها إلا وقلبي النابل الدارس

فأسهم ترمي ولا نابل وذبل تدي ولا فارس

وله أيضاً قوله :

كلفت بمياس القوام مهف
فما الصبح إلا خده وهو نير
فيا معرضاً غني وحبك مقبل
سأجعل من حيي اليك وسيلة
وارسل اشواقك اليك مع الصبا
إذا انقطعت مني اليك الرسائل

وله في رثاء الحسين «ع» من قصيدة قوله :

ألا ما لقلبي مما به يكلف جفني بتسكابه
أهل راعه فقد عصر الشباب
نعم كان يصبو زمان الصبا
يعير مسامعه للغنا
فأصبح لا الشوق من شأنه
ولكن شجاه بارض الطقوف
عشية بالطف حزب الاله
أراد ابن هندرووس الفخار
ورام من العز دفع الأبى
فنبه للحرب من لا ينام
أخا الشرف الباذخ المستطيل
وملتجأ الخائف المستجير
رأى الصعب في طلب العز في
فقارع اخبت كل الانام
ومذ فقدوا استقبل القوم فر

ولو شاء يذهب من في الوجود
ولكن دعه لورد الردى
فجانب للعز ورد الحياة
فلو كان حياً نبي الهدى
ولو كنت فاطمة تنظرين
خلعت فؤادك للحزن او
لكان القدير باذهابه
سجية ذي الشرف النابه
وجرعه الخنف من صابه
(محمد) كان المعزى به
سلب العدو لأتوابه
كسك المصاب بجلبابه

إلى ان يقول :

وتسبى كرائمه جهرة
فليت الوصي يراهن في
نحوب بها البرعجف النياق
وكافلها ناكل يشكي
يصابرها محناً لم تدع
يشاهد رؤس سمر العدا
وفي التراب اجسامهم صرعاً
إلى اشر الغي كذابه
يد الشرك اسرى لمرتابه
فيقذفهن لاسبابه
مع الاسر من ضراً وصابه
من الحلم شيئاً لاربابه
تميس بارؤس أحبابه
بقضب الضلال واحزابه

ثم يقول :

يراهن اسرى وينظرنه
فينحسب شجواً على ما بها
باسر الضلال ونصابه
وتنحسب شجواً على ما به

توفي المترجم حوالي سنة ١٢٨٣ هـ وقد ر عمره بعض المعمرين من الحليين بـ (٣٨) سنة وانه توفي بمرض السل ، ونقل إلى النجف حيث دفن هناك . واتفق عقب موته ان توفي خاله الشيخ علي العذارى فقال الشيخ صالح اخو المترجم يرثيها من قصيدة مطلعها :

وقع السيف فوق جرح السنان
وقد جمع بعد وفاة المترجم اخوه الشيخ صالح شعره وضمه إلى شعره في

ديوان واحد وسمها (الفرقدان) وقد فقد هذا الديوان .

٢ - الشيخ صالح الكواز :

هو ابو المهدي الشيخ صالح بن مهدي بن حاج حمزة ولد سنة ١٢٣٣ هـ وتوفي في شوال ١٢٩٠ هـ ودفن في النجف الاشرف .

وهو يختلف عن اخيه الشيخ حمادي فلم يكن امياً وزيادة على معرفته بالقراءة والكتابة فقد درس النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق على جماعة من افاضل الفيحاء ، وهم خاله الشيخ علي العذاري والشيخ حسن الفلوجي والسيد مهدي السيد داود ، ودرس الفقه على السيد مهدي القزويني ، فصار يعد في طليعة افاضل الفيحاء في عصره علماً وتقياً وادباً وعفة ، قال الدكتور البصير في كتابه (النهضة الأدبية في العراق) : « لقد كان الكواز الكبير - وهو الشيخ صالح - يألف من هذا (التكسب بالشعر) كل الاتفة وترفّع عنه كل الترفع فلا يمدح إلا تقديرأ للعلم وتكريماً للفضل والادب وتوثيقاً لعري الولاء والصدقة » .

قال الشيخ علي عوض في حقه : « كان على ما فيه من الظرافة ناسكاً ورعاً متهجداً ، يحيى اكثر لياليه بالعبادة طابق اسمه مسماء ، لطيف المحاضرة ، حاضر الجواب ، سريع البديهة ، لطيفاً في كل فصل وباب وكان يسكن محلة التعيس ، ويقم الجماعة في احد مساجد محلة الجباوين بالقرب من مرقد ابى الفضائل بن طاووس ، وللناس اتم وثوق في الائتمام به » . وجاء في البابليات : « كان المترجم خفيف شعر العارضين ، اسمر اللون . شاحبه . رث الثياب . كثير الصمت يزدرية الناظر اليه من بعيد . يتعاطى مهنة ابيه . ولكن بين جنبه تلك النفس الأبية التي تفيض عفة وشرفاً وعزة وكرماً . متعففاً عما في ايدي الناس قائماً بما قدر له من الرزق مترفعاً عن الاستجداء بشعره . طلب اليه احد ذوي الجاه والسلطات الرسمية في الحلة ان ينظم له ابياتاً في رثاء ابيه . ويؤرخ فيها عام وفاته لتنقش على صخرة تبنى على ضريحه في مقبرة (مشهد الشمس) وبذل له على ذلك بتوسط احد اصدقائه

ما يقارب (٤٠) ليرة عثمانية فامتنع وأبى مع شدة حاجته وعظيم فاقتته .
نظم المترجم ابياتاً تعرض فيها للاخرس البغدادي الشاعر الشهير وهذه هي
الابيات :

وشاعر ملاً الاوراق قافية ويحسب الشعر في تسويد اوراق
وظل يزري على شعري لقلته وتلك لسعة جهل ما لها راق
امارأي - لا رأي - جم الكواكب لا تغني عن البدر في اهداء اشراق
ولو رأي بعين من قذى حسد باتت خلية اجفان وآماق
لقال لي وبديع القول يشهد لي بمذود يبلغ النظم نطق
اخرست اخرس بغداد وناطقها وما تركت لباقي الشعر من باقي
ثم اتفق حضور الاخرس إلى الحلة ، وحضر في نادي احد زعماء (الشمرت) (١)
باحد ادباء الحلة ممن تربطه واياء صلة الادب . وكان الكواز حاضراً في هذا النادي
فقال الاخرس لصاحبه : ارني كواز كم الذي يقول :

اخرست اخرس بغداد وناطقها وما تركت لباقي الشعر من باقي
فقال له صاحبه : ها هو ذا جليساك ، فلما رأى هيئته اصغره واعرض عنه ،
وقال : ليس هذا . فقال له صاحبه : ايها السيد هو هو بعينه والمرء مخبوء تحت طي
لسانه ، لا طيلسانه . فالتفت الاخرس إلى الكواز معاتباً له على ذلك البيت ، فقال
الكواز : اما علمت ان بعلمو همة الشاعر تكون حماسته . واليك فاسمع ما اقول الآن
وانشد :

فلو أن لبسي قدر نفسي لاصبحت تحاك ثيابي من جناح الملائك
ولو كان فيما استحق مجالسي نصبن على هام السماك اراكي

(١) - في سنة ١٢٨٥ هـ قتل السيد رضا الرفيعي والد السيد جواد سادن
الروضة الحيدرية فامرت الحكومة العثمانية بنفي جماعة رؤساء التجف الشمرت إلى الحلة
توطيداً للامن في التجف الاشرف .

يتسم شعره برصانة التركيب ، وعذوبة الالفاظ ، ودقة المعاني والابداع
في التصوير هذا إلى جانب تلويحه أو تصريحه إلى عبر تاريخية أو قصص نبوية أو
امثال سائرة أو اصطلاحات عامية يربطها بالغرض المقصود له ربطاً محكماً يدل على قوة
ملاحظة وسعة خيال واليك نماذج من شعره :

قال في شهداء الطف من قصيدة :

تأسى بهم آل الزبير فذلت	لمصعب في الهيجا ظهور المصاعب
ولولا هم آل المهلب لم تمت	لدى واسط موت الأبي المحارب
وزيد وقد كان الالباء سجيّة	لآبائه الفر الكرام الاطايب
كأن عليه القي الشبح الذي	تشكل فيه شبه عيسى لصالب

وله من قصيدة :

وقفوا معي حتى اذا استيأسوا	(خلصوا نجياً) بعد ما تركوني
فكأن يوسف في الديار محكم	وكأني بصواعه اتهموني

وله من قصيدة :

شاركتها بعموم الجنس وانفردت	عنهن فيما يخص النوع من نسب
ليت الاولى اطعموا المسكين قوتهم	وتالييه وهم في غاية السغب
حتى اتى (هل اتى) في مدح فضلهم	من الاله لهم في اشرف الكتب
فليسبك (طالوت) حزناً للبقية من	قد نال (داود) فيه اعظم الغلب

وقال متغزلاً :-

تجلى والقواد له كريم	فاصعقني وحلمي طور سينا
بوجه كلما عاينت فيه	ازادك في محاسنه يقينا
يمر فيشرئب كشبه ظبي	رأى حول الورود القانصينا
رضينا بالسلام وقبل كسنا	بما فوق الامانى طامعينا

يكلم بالفهامة لا لعبي واسكن كي نزيد به جنونا

وله :

وربت ظبية من آل موسى ارتنا بالبحاظ عصا ايها
وغرتها تفوق سنا الدراري كأن يمينه البيضاء فيها

وله في رثاء الحاج مهدي كبة ويعزي اياه الحاج محمد صالح :

ألا طرق الاسماع ما قد اصمها وكلم احشاء تكابد كلها
مصاب به خص الكرام من الوري ولم يعد باقي العالمين فعمها
حمدت الليالي برهة قبل وقعه وقد حق لي من بعده أن اذمها
ليالي لا ينفك في الناس جورها فسل إن تسل عنها (جديساً وطسمها)
مضت بعظيم القدر وابن عظيمه وما استعظمت بين البرية جرمها
مضت بالفتى المهدي من شاد للعلمي دعائم لا يستطيع ذا الدهر هدمها

ومنها :

مضى مطعم القرث بداجية الشتا فكيف اذاقته المنية طعمها
مضى من ينسي الضيف اهليه بالقرا وينسي اليتامى ساعة الشكل يتمها

ومنها :

فتى باذلا في الله للناس ماله فلا حمدها يرجو ولم يخش ذمها

إلى ان يقول :

علا ماها إلا محمد صالح فمن رام ادناها فقد رام ظلمها
به واخيه وابنه وشبوههم سماء المعالي ازهر الله نجمها

لما توفي المترجم قعد للعزاء له ثلاثة ايام العلامة السيد مهدي القزويني ورثاه
زميله السيد حيدر بقصيدة مطلعها :

كل يوم يسومني الدهر ثكلا ويريني الخطوب شكلا فشكلا

ورثاه الشيخ محمد الملا بقصيدة منها :

قالوا تعز فقلت اين عزائي والبين اصمى سهمه احشائي

ذكرت في ترجمة اخيه ان المترجم جمع شعره إلى شعر أخيه في ديوان واحد وسماه (الفرقدان) وحرصت عليه زوجته بعد وفاته كل الحرص ثم لم يعلم اين ذهب قيل ان ولده عبدالله جمع المختار من شعر والده في ديوان رتبته على الحروف الهجائية ثم استعير منه ولم يرجع اليه .

قال الامتاذ اليعقوبي في الباليات : وقد جمعت ما تيسر لي جمعه من بقية شعره في مدة طويلة من المصادر والمجاميع المخطوطة التي عثرت عليها في النجف وكر بلا والحلة وبغداد بحيث اصبح ما جمعته من ذلك ديواناً لا يقل شعره عن ألفي بيت .

٣ - عبد الحسين الكواز :

هو عبد الحسين بن الشيخ صالح الكواز ، وهو اصغر اجداله ، وهم الشيخ مهدي والشيخ عبد الله والمترجم . اناط والده امر تعليمه القراءة والكتابة إلى الأديب الشيخ محمد الملا ، فقد كان لهذا الشيخ كتاب في الجامع الملائق لداره ، ولم يكن في ذلك العهد مدارس حكومية يدرس فيها الناشئون . وانما كانوا يدرسون في كتاتيب ، وكانت منتشرة في ارجاء الحلة .

مرض مرة المترجم فانقطع عن الكتاب ، ولما شفي من مرضه كتب معه والده إلى استاذة رقعة جاء فيها : كان عبدك مريضاً وليس على المريض حرج ، وهذا تكليف رفعه الله عنه فارفع تكليفك عنه ، وضع العفو مكان العصا . فاجابه الشيخ محمد وكان ذلك سنة ١٢٨٥ هـ :

اصالح انا قد اردنا صلاح من اراد بطول البعد عنا تخلصا

فان العصا كانت دواه واننا رفعنا العصا عنه وإن كان قد عصى

درس المترجم قواعد اللغة العربية وآدابها على العلامة السيد محمد القزويني وهو ابن خمس عشرة سنة ، وكان ذكياً ، ومرة امتدح استاذة السيد محمد القزويني

بقصيدة تأتية فظن استاذها انها من قصائد والده قد انتحلها الرقة الفاظها وحسن معانيها
فنظم هذين البيتين طالباً تشطيرهما اختباراً له على مقدرة الشعرية وهما :

لقد قيل ان عبد الحسين بنظم القريض غدا فائقا

فقلت النظام مع الامتحان يرى كاذباً فيه او صادقاً

فشطرهما مرتجلاً وقد اجاد :

(لقد قيل ان عبد الحسين) بنهج ابيه غدا لاحقا

وها هو قاربه انه (بنظم القريض غدا فائقا)

(فقلت النظام مع الامتحان) قد فضحا الشاعر السارقا

فدعه يشطر بيتي كي (يرى كاذباً فيه او صادقاً)

وقد حدث السيد بهذه القضية ثم قال : فاعتقدت ان القصيدة له واجزته
عليها . توفي المترجم حوالي سنة ١٢٩٥ هـ وهو ابن نيف وعشرين سنة .

الشيخ حسن الفلوجي

هو الشيخ حسن بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ حسن الفلوجي ، نسبة إلى
الفلوجة ، كانت أسرته تسكن قديماً الفلوجة ، ولما انتشرت هناك الأوبئة نزحت
من الفلوجة واستوطنت الحلة قبل أكثر من ثلاثة قرون . وهذه الأسرة يرجع أصلها
إلى قبيلة ربيعة . وجل افراد هذه الأسرة يتعاطون التجارة والمهن الحرة .

ان المترجم كان عالماً ورعاً عارفاً بعلوم شتى كالنحو والصرف والمعاني والبيان
والمنطق والفقه واصوله . وقد تعلم عليه جماعة من الحلبيين منهم انجال السيد مهدي
القزويني وهم السيد محمد والسيد جعفر والسيد مرزا صالح والسيد حسين ، ومن
تعلم عليه السيد حيدر آل السيد سليمان والشيخ صالح الكواز والشيخ حمادي نوح
والشيخ محمود سماكة وغير هؤلاء .

وذكره تلميذه السيد حيدر في كتابه (دمية القصر) فقال في حقه : (العالم العامل

والفاضل الكامل والورع التقى . كان المترجم احد أئمة الجوامع في الحلة . وفي اواخر حياته كف بصره ولكنه لم يكف عن التدريس ، وفيه يقول ابن نوح من قصيدة :
 من منهم الخير شيخني الحسن المنهل لب العلوم تدريسا
 وبث في قومه هدايته ورفعت قومه به الروسا
 كان المترجم ينظم الشعر ولكنه مقل ، ومن شعره قصيدة يعزي بها الحاج محمد صالح كبة في ولده الحاج مهدي سنة ١٢٧٠ هـ منها :

وقائلة صبراً فقلت لها اقصري فما واجد مثل الخلي من الوجد
 وليس المعزى كالمعزي ولم نقس بمسأجر للنوح ثا كلمة الولد
 فكيف الاسى والقلب طار به الاسى وكيف التسلي بعد فقد ذوي الود
 واني لنا صبر على فقد ماجد بغيبته قد جددت غيبة المهدي
 وطبق ما بين السماء إلى الثرى رزايا فابكى مقلة الحر والعبد
 ثم يقول :

محير بني الدنيا اذا ما دهمهم من الخطب طخياء تذيب حشا الصلد
 توفي المترجم حوالي سنة ١٢٩٨ هـ ولم اعثر على سنة ولادته . وجاء ذكره في المجلد (٢٣) من الاعيان ، ولم يورد له شعرا .

الشيخ حسون

هو الشيخ حسون بن عبد الله بن الحاج مهدي ، هو من سلالة عربية . ولد في الحلة ونشأ بها . كان خطيباً بارعاً في الخطابة له اثر بالغ في نفوس سامعيه وكنت اسمع من خطباء الحلة الاشارة بذكره من ناحية وعظه وارشاده وتحريك عواطف سامعيه ، وكان إلى جانب خطابته اديباً وشاعراً مجيداً مكثراً من النظم ، وقد وصفه السيد حيدر في تقريره لكتابه « العقد المفصل » بقوله : « هو الذي تقتبس اشعة الفضل من نار قريحته وترتوي حائمة النهى والعقل من ري رويته » ووصفه

السيد عبد المطلب عند ذكره في مرثيته لعمه السيد حيدر فقال : (نادرة هذا الدهر
وفريد هذا العصر انسان عين الأدب وواحد في النظام والخطب . . .) .

ولد المترجم ١٢٥٠ هـ وتوفي سنة ١٣٠٥ هـ آخر شهر رمضان ونقل جثمانه
إلى النجف ودفن فيها . ورثاه شعراء الحلة منهم السيد عبد المطلب والشيخ علي عوض
والحاج حسن القيم والشيخ حسن مصبح .

لم يجمع المترجم شعره في حياته ، ولم يتسن لاحد من بعده جمعه لذا تبدد
شعره ولم يبق منه إلا النزر القليل ، وكان لدى ولده الشيخ علي مجموعة صغيرة من
شعره . ولا اعلم اين ذهبت هذه المجموعة بعد وفاته ، وان احفاده لا يعلمون من
امرها شيئاً ، والمعروف من شعره اليوم عدة قصائد ينشدها خطباء المنابر الحسينية
منها هذه القصيدة وهاك بعضها :

لو كنت تعلم ما في القلب من شجن	ما ذاق طرفك يوماً طيب الوسن
ولو رأيت غداة البين موقفنا	اذلت دمعك حزناً كالحيا الهتن
ناديت مذ طوح الحادي بظعنهم	وراح يطوي فيافي الارض بالبدن
ياراحلين بصبري والتؤاد معاً	رفقاً بقلب محب ناحل البدن
ظللت في ربعم ابكي لبعديكم	كما بكين حمامات على فنن
طوراً اشم الثرى شوقاً وآونة	ادعو فلا احد بالرد يسعفني
ياسعد دع عنك ذكر الغايات ودع	عنك البكاء على الاطلال والدمن
واسمع بخطب جرى في كربلاء على	آل النبي ونح بالسر والعلن
يوم به الدين قد هدت قواعده	واصبح الشرك فيه ثابت الركن
يوم به بكت السبع الطباق دماً	واعولت محكمات الفرض والسنن
يوم به المصطفى باتت حشاشته	حرى ولم ترق عين من ابى حسن
لم انس سبط رسول الله منفرداً	وفيه احدى اهل الحق والاحن
يرنو إلى الصحب فوق التراب تحسبها	بدور تم بدت في الحالك الدجن

لهفي له إذ رأى العباس منجدلاً فوق الصعيد سليماً عافر البدن
وله متغزلاً :-

برزت كغصن نفا تميز دلالاً	بيضاء راقت منظراً وجمالاً
فضحت بطلعتها الغزالة في الضحى	وحكت بناظرها الكحيل غزالاً
فوجلنار لاح في وجناتها	وفتيت مسك لقبوه خالاً
مازانيا الخللخال ان يك غيرها	قد زان بل هي زانت الخللخالاً
برزت يرنح قدها دل الصبا	كالبيان لاعبه النسيم فمالاً
فخذوا الخذار بني الغرام اذارنت	ذا قوس حاجبها يزج نبالاً
لم انس إذ قامت تدبر كؤوسها	صرفاً وقد صرع الكرى العذالاً
وغدت تقرط مسمعي بنشيدها	والتيه يثني قدها الميالاً
عائقها ورشفت ريقة ثغرها	فجنيت ورداً وارثفت زلالاً
حتى رأيت النجم مال بافقه	والليل ادبر مزمماً ترحالاً

(اسرة آل القزويني)

آل القزويني اسرة حسينية ينتهي نسبها إلى محمد بن محمد بن زيد الشهيد بن زين العابدين علي بن الحسين الشهيد «ع» كان اوائلها يسكنون في (قزوين) احدى مدن فارس ، وكان لبعض رجالها في عهد الصفويين اماره الحج . واول من هاجر منها إلى العراق السيد احمد بن السيد محمد بن الحسين بن الأمير ابى القاسم (امير الحاج) وكانت هجرة السيد احمد إلى العراق في اواسط القرن الثاني عشر وتزوج شقيقة السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي فولدت له خمسة بنين كلهم علماء فقهاء . اكبرهم السيد حسن والد السيد مهدي ابو الأسرة القزوينية في الحلة . والاربعة الباقون هم السيد حسين والسيد محمد علي والسيد علي والسيد باقر . وهو اصغر اولاد السيد احمد المتوفى بالطاعون سنة ١٢٤٧ هـ . وقبره مشهور بالنجف . كان عالماً كبير الشأن درس

على خاله بحر العلوم والشيخ جعفر كاشف الغطاء . وله شعر رقيق نظمه في صباه .
اما السيد احمد المذكور بعد ان مكث في النجف رجع إلى قزوین وتوفي فيها
سنة ١١٩٩ هـ وقبره هناك مشهور .

واول من هاجر منها إلى الحلة العلامة السيد مهدي بن الحسن بن السيد احمد
المتقدم الذكر . كانت هجرته إلى الحلة سنة ١٢٥٣ هـ بعد خروج الشيخ حسن صاحب
انوار الفقاهة بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء من الحلة إلى النجف فاتخذ الحلة
وطناً له وبها نشأ اولاده الاربعة السيد ميرزا جعفر والسيد ميرزا صالح والسيد
محمد والسيد حسين وكلهم من بنت الشيخ علي بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء قال
الدكتور البصير في كتابه (نهضة العراق الادبية) في آل قزوین (ولا تنحصر
قيمة هؤلاء الناس في كونهم ارباب فقه وادب بل انها تتعدى ذلك إلى كونهم زعماء
حركة ادبية واسعة النطاق في اواسط القرات . فقد كانوا يزعمون الحركة الادبية
في النجف كما كانوا يزعمون الحركة الأدبية في الحلة مدة بزوغ نجم الامام السيد
مهدي وانجاله الاربعة وهي مدة تقارب الخمسين سنة . تبدى باوائل الربع الأخير
من القرن الثالث عشر للهجرة . وتنتهي بوفاة مجله الرابع السيد حسين المتوفى في ذي
الحجة من سنة ١٣٢٥ للهجرة . . .)

وسأترجم جماعة من اعلام هذه الأسرة مبتدئاً برأس أسرته :

١ - السيد مهدي :

هو ابو جعفر معز الدين محمد بن الحسن بن السيد احمد القزويني . ويلقب
بالمهدي . ولد سنة ١٢٢٢ هـ في النجف الاشرف . وبها درس العلم على جماعة من عرب
وفرس . منهم الشيخ موسى واخواه الشيخ علي والشيخ حسن النجاشي الشيخ جعفر
كاشف الغطاء . وعمه السيد باقر والسيد علي والسيد تقي من آل القزويني . وهذا
الاخير اجاز المترجم وتاريخ الاجازة ١٨ المحرم سنة ١٢٤١ هـ وقد اتى عليه ثناء عاتراً .
هاجر المترجم إلى الحلة سنة ١٢٥٣ هـ في عهد شبابه إذ كان عمره إحدى

وثلاثين سنة واتخذها وطناً له . ومنذ حل في الحلة رأى ان يقوم بجولات في ريف الحلة لاسيما العذار فاتصل بالاعراب مثل زبيد وغيرها واخذ بالارشاد والوعظ حتى تأثر به جماعات كبيرة . وكانت الجولة من هذه الجولات تستمر الشهرين او اكثر وعندما يرجع إلى الحلة يقوم بالكتابة والتأليف في الفقه وعلم الكلام .

مؤلفاته :

للمترجم عدة مؤلفات في الفقه واصوله وعلم الكلام والتفسير والتاريخ ، ومؤلفاته لم تزل خطية لم يطبع منها كتاب سوى رسالة فلك النجاة طبعت في عهد المترجم بيران سنة ١٢٩٨ هـ ورسالة عشار العراق . أما مؤلفاته الاخرى فمنها : (بصائر المجتهدين) وهو كتاب فقه على تبصرة العلامة الحلي و (نفائس الاحكام) وهو كتاب في الفقه لم يكمل ، برزت منه بعض الابواب . و (رسالة في حجية خبر الواحد) وهو كتاب في اصول الفقه ، و (منظومة في الاصول اسمها السبائك المذهبية) و (الصواري الماضية) في الكلام و (شرح الفية ابن مالك) في النحو إلى غير ذلك من المؤلفات . هذا ما وصل إلى سمعنا من مؤلفاته .

إن انصراف المترجم إلى الدراسة والتدريس والتأليف والاشتغال بالامور العامة من النظر في الخصومات ، والقيام بالسفرات في ريف الحلة لم يسمح له بالنظم وان كانت له عاطفة شعرية ، ومع ذلك فقد عثر له على نظم في المراثي الحسينية وارجيز في الفقه والكلام . ومن مراثيه في الحسين «ع» قوله من قصيدة : -

حرام لعيني ان يحف لها قطر	وان طالت الأيام واتصل العمر
وما لعيون لا تجود دموعها	همولا وقلب لا يذوب جوى عذر
على ان طول الوجد لم يبق عبرة	وان مدها من كل جراحة بحر
كذا فليجل الخطب وليفدح الاسى	ويصبح كالخضراء من قلبه صخر
لفقد امام طبق الكون رزؤه	وحالت عليه الشمس وانخسف البدر

إلى أن يقول :

إلى ان ثوى تحت العجاج تلفه برود تقى من تحتها الحمد والشكر
 فتى كان لـاجي مغيثاً ومنعة وغيثاً لراجيه اذا مسه الضر
 فتى رضى الجرد المضامير صدره فاكرم به صدرأ له في العلى الصدر
 فتى رفعوا فوق العواسل رأسه كأن محياه لداجي الورى فجر
 لئن غيرت بيض السيوف جوارحاً له فالعالي الغر انوارها سفر
 وان برزت من غير ستر نساؤه فانوارها بعد العفاف لها ستر

توفي المترجم سنة ١٣٠٠ هـ عصر يوم الاحد ٢٥ ربيع الاول عند رجوعه من
 الحج على بعد فرسخين من السماوة في طريق السامان . وقد رثاه جماعة من ابناء
 النجف والحلة منهم السيد حيدر الحلي بقصيدة مستهلها : -

ارى الأرض قد مارت لأمر يهوها فهل طرق الدنيا فناء يزيلها
 ومنهم السيد محمد سعيد الجبوني بقصيدة مطلعها :

سرى وحداء الركب حمد ايديه وآب ولا حاد بهم غير ناعيه
 ومنهم السيد جعفر الحلي بقصيدة مطلعها :

أعزي الكون أن البدر غابا ام اهنيه بان السعد آبا
 ومنهم الشيخ حسون بن عبد الله الحلي بقصيدة مستهلها : -

طرق الزمان بنكبة صماء عمت جميع الخلق بالارزاء

ومنهم الشيخ علي عوض بقصيدة مستهلها :

منك الفراق ومني الوجد والحرق وشأن شأنى عليك الدمع والارق
 إلى غير هؤلاء من الشعراء .

٢ - ميرزا جعفر :

هو ابو موسى جعفر بن السيد مهدي المتقدم الذكر . ولد في الحلة ، وبها نشأ
 ذكر الدكتور البصير في (نهضة العراق الادبية) : انه ولد في النجف . قال عنه
 الشيخ علي كاشف الغطاء في (الحصون) « كان عالماً فقيهاً اصولياً منسجاً بليغاً

رئيساً جليلاً مهاباً مطاعاً لدى اهالي الحلة ، مسموع الكلمة عند حكامها وامرائها ولما هاجر ابوه إلى النجف في اواخر حياته استقل هو باعباء الرياسة في الحلة واطرافها فكان فيها مرجع الفقراء وموئل الضعفاء ، تأوى إلى داره الالوف من الضيوف من اهل الحاضرة والبادية التي مرجعها لواء الحلة لاجل حوائجهم وهو يقضيها لدى الحكام وولاية بغداد غير باخل بجاهه . . . كان ثبت الجنان طلق اللسان ، يتكلم باللغات الثلاث : العربية والتركية والفارسية ، ودرس العلوم اللسانية في الحلة وحضر مدة مكثه في النجف على خاله الشيخ مهدي بن الشيخ علي في بحوثه الفقهية ، وفي الاصول على الشيخ مرتضى الانصاري والملا محمد الايرواني . وبعد رجوعه إلى الحلة حضر عند والده كما حضر عنده جماعة من افاضل الحلة . وله من المؤلفات (التلويحات الغروية) (١) .

قال الدكتور البصير في (نهضة العراق الأدبية) : « . . . بيد أنه لم ينقطع للبحث والدرس طوال حياته ، لان هجرته مع ابيه إلى الحلة في منتصف القرن المنصرم افضت إلى اضطلاع به بواجبات اجتماعية كثيرة لم تكن لتسمح له بقضاء وقته كله او جلّه بين المحابر والدفاتر والاقلام ، ذلك لأن هذه الهجرة خلقت منه رجل رئاسة دنيوية ورجل عمل يقني الضياع ويمتلك الاطيان الزراعية الواسعة ، وينفق كل ما يصل إلى يده منها فيما يعود عليه وعلى بيته بحسن الذكروطيب الاحدثة ، ويعمل ما وسعه العمل على حفظ حقوق الفقراء وحماية مصالح الضعفاء » .

نثره وشعره :

كان المترجم ناثراً وشاعراً ، اما نثره فكان مزيجاً بين طريقة الجاحظ وطريقة

(١) قال صاحب الذريعة في المجلد الرابع : رأيت نسخة خطه في كتب الشيخ عبد الحسين بن قاسم الحلي فرغ منه سنة ١٢٩٦ هـ من اول بحث الاوامر والنواهي إلى آخر التعادل والتراجع .

ابن العميد (١) ان للمترجم عدة رسائل راسل بها جماعة من الأدباء والعلماء ورجال
الادارة ، وله تقاريض على بعض الكتب . وهنا اورد بعض نماذج من نثره . فمن
ذلك رسالة ارسلها من النجف في سنة ١٢٩١ هـ إلى صديقه حسام الدين افندي
قائمقام الحلة ، قال فيها :

« الطرف لا ينفك بعدك في نهر والقلب بعدك لا ينفك في شغل

يعقوب حزنك ابلاه الضنا فعسى من رد يوسف لطفاً ان يردك لي

يا من قصرت ابكار افكار العقول عن إدراك معانيه ، وحسرت افهام الاوهام
عن الوصول إلى ادنى معاليه ، قد كلفت لسان القلم ان يبينك ما الاقيه من الضنا
فكل ، وحملت صحيح النسيم بعض ما اقاسيه من العنا فاعتل . كيف يطيق القرار مع
بعد الدار أن يسكن محب عكس الدهر مراده .

هوى ناقتي خلني وقدا مي الهوى واني وإياها لمختلفان

(١) كان للنثر أربعة طرق : طريقة ابن المقفع ، وطريقة الجاحظ ، وطريقة ابن
العميد ، وطريقة القاضي الفاضل . فكان الكاتب يتبع إحدى هذه الطرق في نثره او
يزاوج بين هذه الطرق . وهنا يهمني شرح طريقة الجاحظ وطريقة ابن العميد
لعلاقتهم بالمترجم له .

اما طريقة الجاحظ فهي سهولة العبارة وجزالتها ، وتقطيع الجملة إلى فقرات
كثيرة مقفأة او مرسلة ، وزيادة الاطناب في الالفاظ والجمل والاستطراد ومنزع الجد
باهزل لدفع سامة القارىء وتحليل المعنى واستقصائه وتحكيم العقل والمنطق والاعتراض
بالجمل الدعائية .

واما طريقة ابن العميد فهي التقيد بالسجع القصير والجناس وتضمين الملح من
التاريخ والعلوم والاستشهاد بالنظم في غضون النثر والتوسيع في الخيال والتشبيه ،
مع اجادة المعنى وسلامته . وهذه الطريقة اعلق بالنفس واملك للوجدان لانها شعر
لا ينقصه إلا الوزن .

فعمسى من اعاد على ايوب حسن حاله بعد الضر ، ورد على يعقوب يوسفه
بعد طول الأسر ان يجمعنا وإياك عن قريب انه سميع مجيب .
وله تقرىض على كتاب (الخليل في آل الجليل) وهنا اورد نبذة منه على سبيل
الاستشهاد على طريقته الكتابية ، قال : -

« لما سرحت طرف الطرف في ازهار هذا الروض الخليل ، ودققت نظر النظر
وهو ادق من الجذر الاصم في معانى مغانى هذا الكتاب الجليل شرحت صدور
القلم لينفت من السحر الحلال عقد مديح لا يستطيع سحرة بابل حله ، وصرفت
صيرف الفكر لينقد من درر الثناء نطق فضل ، لا يدرك الواصفون فضله ، فلاحظني
ناظر الفصاحة شزرا وناداني لسان البلاغة سرأ وجهرا : اياك وان تشق كليهم لبك
بعضا وهمك هذا البحر الزخار وان يجوس خضر قلبك يا اسكندر المعانى عين الحياة
من خلال تلك الديار . . . » .

كان المترجم مقلا في نظم الشعر لانشغاله في مراحل حياته الأولى بالدراسة ،
وفي مراحل حياته الاخيرة انشغل بالأمر العامة . والشعر الذي عثرت عليه يتسم
بصفاء الديباجة ولطف العبارة وسمو الخيال . وهو يدور حول بعض الاغراض مثل
مساجلات بينه وبين فضلاء عصره او مراسلات لهم او تقاريض على بعض الكتب
او رثاء او مديح او غزل . وهنا اورد بعض نماذج من شعره :
قال في الغزل : -

يا لائمي في حب من الحاظه	فتكت بكل مثقف ومهند
عجبا تذلل لي الأسود مهابة	وأذل إن ابصرت طلعة احمد
واقود كل سميذع يوم الوغى	واقاد بين يدي اغر أجيد
كالسيف يمضي حكمه في كل ما	يلقى وينفذ فيه حكم المبرد

وله يمدح عبد الباقي العمري الشاعر الشهير على تخميسه همزية البويصيري
في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

عجزت دون وصفك الشعراء وتناهت عن فضلك البلغاء
 انت للناس في النظام امام كلهم في ذرى لوائك جاءوا
 كم وكم معجز ابنت به فضلك قد ضل دونه الفضلاء
 ان ادنى فضيلة لك تعزى هي اعلى ما تدعى الشعراء
 ليت شعري ماذا اقول وقد حزت فخاراً تعنوله الجوزاء
 اعقود منظومة ام لآل هن والنجم في الضياء سواء
 ان من ظن ان يجاريك نظماً رام شيئاً وفاه اشياء

وله مجيباً على رسالة تجمع بين النثر والنظم جاءت من العلامة الحاج محمد
 حسن كبة إلى المترجم :-

ارج من معاهد الزوراء نشره فاح في حمى الفيحاء
 ام عروس زفت من الكرخ تمشي لي على الدل لا على استحياء
 ونجوم من الرصافة البسن حمى بابل برود ضياء
 ام سطور بها حبابى حبيب هو من مهجتي قريب نائى
 اسكرتي الفاظها ومعا نبيها فقل في الكؤوس والصبهاء
 وسببتي صدورها وقوا فيها فقل في المشوق والحسناء
 هيجت لي شوقا بها كان قدماً كامناً في ضمائر الاحشاء
 لفتى ينتمي اذا انتسب لنا س فخاراً لاكرم الآباء

توفي المترجم فجأة في غرة المحرم سنة ١٢٩٨ هـ وحمل نعشه إلى النجف على
 الرؤوس والاكتاف حيث دفن هناك ورثاه الشعراء فمن جملة من رثاه السيد حيدر
 بقصيدة مطلعها :

قد خططنا للعالمى مضجعاً ودفنا الدين والدنيا معا

ورثاه السيد محمد سعيد الجبوري بقصيدة مطلعها :

وزعتك من يدها قريش صقيلا وطوتك فذاً بل طوتك قبيلا

٣ - ميرزا صالح القزويني :

هو ناني انجال العلامة السيد مهدي المتقدم ذكره . ذكره السماوي في (الطليعة)
فقال عنه : « كان عالماً مجتهداً سحابة كرم ونوال ، وبحر فضل وافضال ، شاعراً
ناثراً له مع ادباء عصره مطارحات . . . » .

كان مولده في الحلة اوائل سنة ١٢٥٧ هـ وتوفي في النجف الأشرف سنة
١٣٠٤ هـ وعمره ٤٨ سنة على اثر مرض عضال اعيا الاطباء من اهلين وعسكريين ،
والمرض الذي اصابه هو السرطان .

وقال فيه الدكتور البصير في (نهضة العراق الأدبية) :

(وكان معروفاً بعلو الهمة وحب الدرس وكثرة المطالعة وغزارة الحفظ
وحدة الذكاء هذا إلى كرم في الطبع ونبل في الاخلاق ، يتسم بهما سراة بيته على
العموم . توفي - رحمه الله - على اثر داء أعيا الاطباء سنة ١٣٠٢ هجرية » .

درس المترجم مبادئ اللغة العربية على افاضل الحلة منهم الشيخ حسن الفلوجي
ثم هاجر إلى النجف فحضر في حلقة الشيخ مرتضى الانصاري ، ثم درس على خاله
الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء . وبعد هجرة والده إلى النجف من الحلة اخذ
يدرس عليه .

كان المترجم اديباً محباً لاهل الأدب ، بل كان من اركان الحركة الأدبية في
الشرط الأخير من القرن الثالث عشر في الحلة بل وفي النجف ايضاً (١) .

الف المترجم كتاب (مقتل امير المؤمنين) الفه ليقرأ خاصة بالمآتم الذي يعقد
في دارهم ليلة ٢١ من رمضان بمناسبة مقتل الامام علي «ع» . ان للمترجم مقطعات
شعرية ورسائل نثرية قالها في مناسبات . وقد حدثت - في آخر ايامه - جفوة بينه
وبين السيد حيدر أدت إلى المعاتبات والمكاتبات نظماً ونثراً .

(١) بابليات اليعقوبي ج ٢ ص ١٣٨ .

نماذج من شعره :

ارسل إلى اخيه السيد محمد أبي المعز من الحلة إلى النجف قصيدة يشكو بها
وحشته في الحلة بعد وفاة اخيه السيد ميرزا جعفر منها : -

بات ليلى بالبرقين طويلا	اتمنى جنح الدجى ان يزولا
ارقب النجم ساهراً واراعيه	طلوعاً طوراً وطوراً افولا
لا اذوق الرقاد إلا غراراً	او كآسى يحس نبضاً عليلا
صاحبي خلني من اللوم وانظر	وتبصر ورداً رداً جميلا
سكرة ما تراه ام حلما عا	ودنى ام ترى بعقلي ذهولا
انكرتني هذي المنازل ام انكر	ت منها معلماً وطلولا
لا اراها ديار اهلي ولـكني	توسمت ميسماً معقولا
تراءى بها بقايا جمال	قلما فارق الجمال الجميلا
فتوهمتها وارسلت فيها	نظراً خاسئاً وطرفاً كليلا
كان عهدي بعيشها النضر غصاً	ريقاً كيف عاد يبساً ذبولاً
كان عهدي بها مرابع خصب	كيف ألوى وعاد مرعى وبيلا
كان عهدي بها مرابع ضيفا	ن ومأوى قرى وظلا ظليلا

ومنها :

كان عهدي بها غيابة اسد	تخذتها اسد العرينة غيلا
حرماً آمنا وكهفاً منيعا	وملاذاً تؤوي اليها الدخيلا
يتهادى بها الدليل عزيزاً	كيف امسى بها العزيز ذليلا
اين تلك القدور تهر للضيفا	ن كالشول بكرة واصيلا
اين تلك النيران توقد للما	رين ليلا فلا تؤم دليلا
اين ذاك الجناب عهدي به	مختلف الوفد راحلا وزيلا

٤ - السيد حسين :

هو رابع انجال السيد مهدي القزويني . وهو اصغر اخوته سنأ . ولد في الحلة سنة ١٢٦٨ هـ ، ونشأ بها ، وبها قرأ مبادئ العلوم ، ثم هاجر إلى النجف ، ودرس قسماً من علوم العربية : النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق ، وشطراً من الاصول والفقه على شقيقه : السيد محمد والسيد ميرزا صالح ؛ ثم حضر عند جماعة آخرين في الفقه واصوله ، منهم الميرزا لطف الله المازندراني والملا محمد الايرواني والميرزا حبيب الله الرشتي . يروي عن والده . درس عليه جماعة من الفضلاء . قال فيه صاحب الطليعة : « . . . فقد كان اخف طبعاً من النسيم ، وارسى وقاراً من شعلان ، وباسط وجهاً من اروض المطلول ، واطلق كفاً من السحاب الهتان ، فقيهاً مشاركاً في اغلب العلوم ، اديباً شاعراً ، ناثراً ظريفاً » .

كانت داره ندوة اديبة ، تضم فئة من اهل الأدب والفضل ، منهم الشيخ عبد الحسين العاملي والسيد جعفر الحلي والشيخ عبد الحسين الجواهري والشيخ اغا رضا الاصفهاني والشيخ جواد الشيبيني والسيد مهدي البغدادي والسيد علي العلاق وابن اخي المترجم السيد احمد القزويني وابن اخته السيد راضي القزويني . ذكر له صاحب الاعيان بعض التأليف وهي : تعليقة على رسائل الشيخ مرتضى الانصاري في الاصول ، ورسالة في مقدمة الواجب وحاشية على شرح اللمعة في الفقه .

واما شعره فقد وصفه بعض متتبعي آثاره الشعرية بالجزالة والرصانة ورقة الالفاظ وحلاوة المعاني .

وقد جمع المرحوم السيد مهدي البغدادي سنة ١٣٢٩ هـ احد تلامذة المترجم ما تيسر له من شعر المترجم لاسيما ما اتفق بينهما من مراسلات ومطارات ، فكان من ذلك مجموع ينيف على مائة صفحة . ويوجد من هذا المجموع عند الاستاذ صالح الجعفري .

نموذج من شعره :

قطعة بعث بها من النجف إلى أخيه السيد ميرزا جعفر حين أبل من مرض

منها :

نسيم صبا الفيحاء أهديت لي نشرًا فاصبحت نشواناً ولم أعرف السكرًا
إذا ما أبو موسى اكتسى حلل الشفا فليست أبالي أنني أفقد العمرًا
خليلي مرأى بمغناه ساعة لعلي الأقي فيه طلعت الغرا
على منزل شح الزمان بقربه وقد كان في عصر الشبيبة لي وكرا
ومن شعره الوجداني قوله :

فاطل إن تشأ لديك عذابي أنت صيرتني قتيل غرام
كلما رمت قاب قوسين أدنو آخرتني مهابة الأقدام
أرى قد أنكرت مني خصالا يا جميلًا بها كرهت مقامي
صل ولو بالتعذيب قلب محب ما بجرح الحبيب من إيلام
ضقت مما لقيت في الحب ذرعاً وحيأتني أن ذقت فيك حمائي
ما بثوب الوجود غيرك موجو دجرتني في خواطر الاوهام

توفي المترجم فجأةً بالنجف في ٢١ ذي الحجة سنة ١٣٢٥ هـ ، ودفن في مقبرتهم الخاصة ، ورثاه جماعة من الشعراء ، منهم الشيخ حسن آل حمود الحلبي والسيد عبد المطلب الحلبي .

٥ - السيد محمد :

هو ثالث أجيال العلامة السيد مهدي القزويني الذي تقدم ذكره في الرقم الأول . كان مولده في محلة الطاق من الحلة سنة (١٢٦٢) هـ وبها نشأ ، وتعلم القراءة والكتابة ، وبعد إجادتهما أخذ يقرأ مبادئ العلوم اللسانية على الشيخ حسن الفلوجي وغيره من فضلاء الحلة ، ثم هاجر إلى النجف مع أخويه الميرزا جعفر والميرزا صالح فدرس المعاني والبيان والمنطق على أخيه الكبير الميرزا جعفر ، وقرأ قسمًا من أصول

الفقه على جماعة من الفضلاء منهم الشيخ حسن الكاظمي والشيخ علي حيدر ، ثم رجع إلى الحلة ، وحين رجع إلى الحلة أخذ يدرس اللغة العربية لبعض طلبة العلم ، ثم رجع مرة أخرى إلى النجف لاستكمال دراسته وكان يتردد إلى الحلة . وفي سنة ١٢٩٣ هـ هاجر والده إلى النجف فأخذ يدرس على والده . وفي سنة ١٣١٣ هـ طلب إليه جماعة من الحلبيين ان يقيم في الحلة ليكون مرجعاً روحياً فيها فلبى طلبهم وحضر إلى الحلة فاستقبل من اهلها استقبالا رائعاً ، وارض ذلك العام الشاعر الحاج مجيد العطار من قصيدة قال في آخرها :

راق الزمان ورق منه الطبع والمعروف اوراق
حيث المؤرخ سره بدر على الفيحاء أشرق

قال الاستاذ اليعقوبي من جملة ما قاله عن المترجم : -

« وكانت محاضراته التي هي مصدر استفادتنا منه اشبه بـ (الامالي) يجمع فيها بين الفقه والتفسير والأدب واللغة والنقد والتاريخ كما جمع بين فصاحة اللسان وغازاة الحفظ وقوة الذاكرة وعظيم القدرة على المناظرات وكثرة الاستشهاد بآيات الذكر الحكيم . . . » (١) .

اهتم المترجم بعمارة الآثار التاريخية ، فسعى لعمارة مقام أمير المؤمنين «ع» الواقع في جنوب الحلة ، وتاريخ عمارته (ظهر المقام) سنة ١٣١٧ هـ وعمارة مقام الغيبة الواقع في نهاية سوق الهرج الملاصق للجامع الكبير ، وارض عام عمارته الشيخ محمد الملا في آخر قصيدة له : (شاد مقام الخلف المهدي) سنة ١٣١٥ هـ . وكذلك سعى لترميم بناية مشهد الشمس ، وقد ارضه الخطيب الشيخ يعقوب بقوله :

مع القول بالخيرات كم لك ارضوا مشاهد افعال بها مشهد الشمس

سنة ١٣٢٠ هـ

وكذلك سعى إلى تشييد مراقب علماء الحلة : مرقد المحقق الهذلي وابن

(١) - البابليات ج ٣ ق ٢ ص ٦ .

إدريس وابن فهد والشيخ ورام بن أبي فراس وآل طاووس وابن نما .
كان المترجم قليل التأليف والتصنيف لأنه لا يرتضى ما يكتبه بعد مراجعته
فلم يعرف له من الآثار في التأليف سوى :

«١» - منظومة في المواريث سماها حبوة الفرائض وهي تناهز (٣٠٠) بيتاً
في ثلاثين عنواناً فرغ من نظمها عام (١٣٢٦) هـ وطبعت في حياته بمطبعة
(الحبل المتين) في النجف سنة ١٣٣٢ هـ .

ومن جملة ما قاله في أولها :

وهذه أرجوزه محتوية على الفروض كلها منظوية
خريدة تختال في غلائل تنفت عينها بسحر بابل
وغادة تمشي على استحياء قد زفها الفكر من الفيحاء

«٢» - رسالة في علم التجويد والقراءات (١)

«٣» - رسالة في مناسك الحج كتبها تلبية لطلب جماعة من الحليين ذهبوا

إلى الحج .

«٤» - طروس الانشاء وهي تنيف على (٦٠) صفحة تضمنت قطعاً من الشعر
والنثر مما دار بينه وبين اصدقائه واقربائه .

كان المترجم قليل النظم ، وما ينظمه مثنيات ومقاطيع يستخدم فيها النكتة
والمحسنات البديعة .

من شعره ما برقه لوالي بغداد ناظم باشا بمناسبة جفاف الفرات بهذين البيتين :

قل لوالي الأمر : قد مات الفرات ومضت عنه أهاليه شتات

افترضي ان يموتوا عطشاً وبكفميك جرى ماء الحياة

ومن شعره ما برقه من الحلة إلى السيد محمد سعيد الجبوري حين ذهب مع

المتطوعين إلى الشعبية اثناء الحرب العالمية الاولى سنة ١٣٣٣ هـ : -

(١) - الذريعة ج ٣ ص ٣٧٤ .

نحن بني العرب ليوث الوغى دين الهدى فينا قوي عزيز
لا بد أن نرحف في جحفل نبيد فيه جحفل الانكسار
توفي فجر يوم الخميس خامس المحرم سنة ١٣٣٥ هـ ونقل جثمانه إلى النجف
حيث دفن هناك .

٦ - السيد محسن :

هو ثالث أبناء السيد حسين بن السيد مهدي القزويني ، كان من افاضل اسرته
واعلامها ، درس على جماعة من اهل الفضل منهم عمه السيد محمد ووالده السيد حسين
والشيخ ملا كاظم الخراساني والسيد كاظم اليزدي ، ثم حضر بعد ذلك على الميرزا
حسين النائيني والشيخ ضياء الدين العراقي والشيخ هادي آل كاشف الغطاء . في سنة
١٣٤٩ هـ هاجر من النجف إلى الحلة ، واخذ يدرس فيها بعض الطلبة ، وقد درست
عليه تشرريح الافلاك للشيخ البهائي والمكاسب للشيخ الانصاري .

كان المترجم حافظاً للشعار ، كثير الاستشهاد بها ، كما انه كان يتعاطى نظم
الشعر ، وله شعر كثير ينظمه في المراسلات الاخوانية والعائلية ، لم يدونه في حياته
وقد جمع اولاده قليلاً منه بعد وفاته .

من شعره ما كتبه لعمه السيد محمد قوله :

لابي قاسم بديع اياد عن مدى وصفها تكل لهاقي
خصه الله دوننا بصلاة مثما عمي بخير صلات

وكتب إلى ابن عمه السيد هادي يهنئه باحد الاعياد :

كلما قد حلت بقعة ارض فيك زرداد رونقاً وانما
لانعذ الافطار والنعر عيداً انما العيد ان نراك مطاعاً

كانت ولادة المترجم سنة ١٣٠٠ ، وتوفي يوم السبت الحادي عشر من ذي
الحجة سنة ١٣٥٦ هـ في السكاظمية ، كان قد ذهب إلى بغداد على اثر مرض عضال

طلباً للاستشفاء فوافاه الاجل المحتوم هناك وحمل نعشه إلى الحلة ومنها إلى النجف
ورثاه الشعراء .

كانت له مكتبة نفيسة اشترى جملة منها بعد وفاته الشيخ محمد رضا كاشف
الغطاء المتوفى سنة (١٣٦٦ هـ) وضمها إلى مكتبة والده الشيخ هادي (١) واشترى
جملة منها الشيخ محمد السماوي وضمها إلى مكتبته وفي ضمنها عدد كبير من مصنفات
السيد مهدي جد المترجم له . . . (٢) .

السيد جعفر كمال الدين الحلي

ابو يحيى جعفر بن محمد بن محمد حسن بن عيسى بن كامل بن منصور بن
كمال الدين .

وكمال الدين المذكور هو الذي تتفرع منه الأسرة الكمالية المنتشرة في الحلة
والكوفة والنجف وبغداد ، واصلها من قرية السادة (صريفين) .

ولد المترجم في منتصف شعبان سنة ١٢٧٧ هـ في قرية السادة وقبل بلوغ رشده
هاجر منها إلى النجف ليدرس فيها العلوم الدينية وعلوم اللغة العربية . درس على
اخوته وغيرهم ، ومن درس عليهم الفقه واصول الفقه الشيخ عباس بن الشيخ علي
كاشف الغطاء والشرياني والحاج ميرزا حسين الخليلي والشيخ محمد طه نجف .

قال عنه العلامة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء في مجموعته المخطوطة بقلمه
سنة ١٣١٨ هـ :

(. . . .) بلغ في الفقاهاة الشوط البعيد واخذ من العلم بالطارف والتلديد ، فهو
عالم وان كان الشعر شعاره ، وشاعر وان صرف في العلم ليله ونهاره ، وكان مقدماً
جريئاً وهاماً هاشمياً ، له ديوان سارت به الركبان ، لم تكتحل بثله عيون ادباء الزمان .

(١) - الذريعة ج ٨ ص ١٣٧ .

(٢) - البابليات ج ٣ ق ٢ ص ١١٨ .

كان من الملازمين لدرس الوالد في ليله ونهاره والنازلين بساحة جواره ، وقد جاورنا منه روضة محاسن تسقى بنعيم خلق غير آسن ، وكان زهو ندينا وزهره وشمسه وبدره ، وقد اجاب داعي الحق المبين ولم يبلغ سنه الاربعين وذلك في شهر شعبان وبينه وبين وفاة الوالد ستة اشهر .

وجاء في مقدمة ديوانه للعلامة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء :
« . . . فاستطرف قدر حاجته من المبادئ : النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان وصار يختلف إلى مدارس العلماء وحوزاتها الحافلة في الفقه ، وهو في كل ذلك حلو المحاضرة ، سريع البداهة ، حسن الجواب ، نبيه الخاطر ، متوقد القريحة مصغي القلب جرىء اللسان قوي الهواجس ، فهو يسير إلى النباهة والاشتهار بسرعة ويتقدم إلى النبوغ والظهور بقوة » .

قال ناشرو كتاب العراقيات عند ذكر المترجم : « شاعر حاضر البديهة متوقد الذهن ، مكثر من نظم الشعر ، مجيد في القليل منه لم يكن يعتني في تهذيب شعره وتنقيح بنات افكاره فلذلك ترى تفاوتاً ظاهراً في منظومه ، ولو تيسر له تنقيح شعره وحذف المبالغة منه لكان في متقدمي شعراء العراق . . . » .

ان شعر المترجم يتناول مختلف الاغراض من مدح وهجاء ورناء ووصف وفكاهات . ان ديوان شعره المطبوع لم يتضمن جميع شعره . قد تصدى إلى جمع ديوانه اخوه السيد هاشم ، وقال في مقدمة الديوان : « فما وقفت منه إلا على القليل وقد فاتني من جيده العريض الطويل » وسماه سحر بابل وسجع البلابل .

وله مدائح في الملوك المعاصرين له والعلماء فمن دونهم وقد نال جوائزهم (١)

نموذج من شعره :

من قصيدة له يتغنى بالحلة ويتشوق لها :

ايا مرسلها ابعثها لارض جيرتي فيها

(١) - الاعيان ج ١٥ ص ٤٠١ .

ويا نشر الصبا قدھا إلى الفيح ووادھا
ديار لم اعف طوعاً حماھا او مغايبھا
ولكن العلی سھمی اری فرضاً طلايبھا
فیممت الغریین وما انکرت اھلھا

وله قصيدة ارسلھا إلى محمد بن عبد الله آل الرشید یھنئھ بانتصاره علی قبائل
المطیر لما تمردوا وقطعوا طریق الحج منها :

بشار جاءت عنك انك ظافر كذا ظننا لو لم تجئنا البشار
أبی الله إلا ان یشید ملککم ولو کرھت عرب الفلا والعشار
فقل لمطیر امطر الله فوقھم سحاب منهم وابل الحنف ماطر
لقد روعوا رب الحجج بیغیھم فھا بهم الساری وخاف المسافر
لذا سلط الباری علیھم محمداً فدارت بهم اجناده والعساكر
فتی یذخر الذکر الجمیل ببذله ولو نفدت امواله والذخائر

وله فی مدح خیر الله افندی قائمقام النجف بمناسبة نفیھ لبعض الاشقیاء من
طائفتی الزکرت والشمرت الذین كانوا یقلقون راحة الاہلین وطلبة العلم والزوار :

یا حاکم البلد الذی لم یشطع احد یدبره علی الاحکام
عجزت رجال المملک عن اصلاحه وکأنھم نفخوا بغیر ضرام
فاتیت کالاسد المدل بنابه وبنو الشقاء لیدیک کالآرام
مازلت فی حفظ الغری واهله ذا ناظر لم یکتجل بمنام
کم حادث هز البلاد برجفة یبيض منها رأس کل غلام
تهوی بنادقه کصیب وابل ولقد اح الزدین رعد غمام
فتزلزل النجف المقدس منهم وبه الطوائف آذنت بقیام
کم عالم قد اشغلته هناتھم عن شغله بالشرع والاحکام
اوناسک القی الصحیفه خیفه وشکا الاذی لخالق العالم

فسعيت يا خير الاله مجلياً كالصقر إذ ينقض فوق حمام
إلى ان يقول :-

فاليوم نحن بامنكم ويمنكم ويمنكم في افضل الانعام

الشيخ حمادي نوح

هو الشيخ حمادي بن سلمان بن محمد بن احمد بن محمد بن نوح بن محمد الغريبي (١) الكعبي الاهوازي .

كان المترجم له يوقع قصائده باسم محمد ، ويكنى نفسه بابن هبة الله ، وهو اكبر تجليه الذين فجع بفقدتهما في حياته .

هاجر احد اجداده الاقدمين من عربستان إلى الحلة ، وفيها ولد المترجم له حوالي سنة ١٢٣٥ هـ ونشأ محترفاً مهنة اسلافه ، وهي بيع البز والمنسوجات في حانوت له .

درس المقدمات على الشيخ حسن الفلوجي ، وكان زملاؤه في الدراسة السيد حيدر الحلي والميرزا جعفر والميرزا صالح ولدي السيد مهدي القزويني ، ومن اساتذته ايضاً السيد مهدي بن السيد داود آل السيد سليمان . وعبر عنه في ديوانه بسيدنا الاستاذ الاعظم .

اخذ عن المترجم جماعة من ادباء الفيحاء منهم الشيخ محمد الملا ، والحاج حسن القيم وابن اخيه الشيخ سلمان نوح والحاج مهدي الفلوجي .

قال فيه السيد حيدر الحلي عند تصديره قصيدته في رثاء الميرزا جعفر :

(١) - احتمل الاستاذ اليعقوبي نسبته إلى قرية تعرف بالغريبة بالتصغير لانه لم يعرف قبيلة من كعب تعرف بآل غريب بشهادة احد رؤسائهم . وهذه القرية لا وجود لها اليوم وهي قرب الفلاحية من الدورق . واحتمل ايضاً ان اسرته كانت تعرف بآل غريب .

« ... السابق الذي لا يشق غباره ، ولا يخاف في ميدان المباراة عثاره الغائص
 في بحور الشعر العميقة ، والمستخرج منها جواهر المعاني الدقيقة في الالفاظ الرقيقة
 الذي انحسرت عن شأوه الفحول ، وشعره يشهد لي بصحة ما اقول ، ولقد اجال
 طرف فصاحته في ميدان بلاغته فاستطال وجلى وفاز من سهام الفضل بالرقب والمعلی
 كان المترجم غفيف اللسان ، صافي السريرة ، متنسكاً لا تكاد تجد في ديوانه
 هجو أحد من الناس ، كان يكثر في شعره من الكلمات الغريبة ، وكان لا يميل إلى
 الصناعات اللفظية وكان شعره يتسم بالغموض لاستخدامه غريب اللغة واتيانه بمعاني
 رمزية غامضة ، قد يستعصى فهمها حتى على الادباء فمن ذلك انه انشدت له قصيدة
 حسينية في مجلس السيد محمد القزويني ووصل المنشد إلى هذا البيت :

يدعو بفيحي فياح متسعا وعنه يدعو حيادها حيدي

وكان في المجلس الشيخ يعقوب الخطيب المشهور ، فالتفت إلى السيد محمد
 القزويني قائلاً له : لم افهم معنى لهذا البيت فهمس السيد باذنه مبتسماً : وانا مثلك .
 وقد جمع المترجم ديوانه في حياته وسماه (اختيار العارف ونهل الغارف)
 فجاء في مجلد واحد يربو على (٥٥٠) صفحة على ورق جيد بقلم الخطاط المشهور
 في الحلة آنذاك وهو الشيخ عبد الله الوزان ، وكان مقره الدائم للكتابة البهو الواقع
 امام مرقد المحقق الحلي ، وكتب له عدة نسخ اهداها إلى ممدوحيه منهم الشيخ
 خزعل شيخ المحمرة .

نموذج من شعره :

هذه قطعة من حسينياته لتعرف اسلوبه وطابعه الشعري :

ومعرض لشبا الاسنة مهجة	للوحي بين صدوعها الهام
صدع الوغى متهللاً فكأ أنه	صدع الوغى وله الهلال لثام
الراكب الخطرات وهي اسنة	والخائض الغمرات وهي حمام
والمخصب الشتوات عارية الربى	والفارج الكربات وهي عظام

ركب الوغى وظى الهجير يشبها من حر مهجته عليه ضرام
إلى ان يقول :

طعنت باضلعه الخيول ودائعا يهدى الورى بعلمها العلام
تعدو على جسد يغاث بنسكه محل الزمان اذا استمر غمام
خرج المترجم له من الحلة إلى غفك واستوطنها ردحا من الزمن للتجارة
ومعه عياله . فارسل إلى احد اصدقائه في الحلة :

لا عدا الحلة مدرار الحيا وتخطى اهلها عن كل عار
نزلوا اعلى قصور شيدت (واحلوا قومهم دار البوار)
وقال يخاطب عبد المجيد افندي احد موظفي الاترك في الحلة وقد اهدى اليه
كتاب يتيمة الدهر :

اعبد المجيد استقصت الملك كله مساعيك حتى لم نجد لك ثانيا
اتيت يتيم الدهر ثم انلني يتيمة دهر تستنير دراريا
حدثت بين اسرته واسرة حلية معروفة خصومات ادت إلى سفك الدماء من
الطرفين . فاضطر هو وجماعة من افراد اسرته إلى النزوح عن الحلة إلى عربستان
ونزل مع قبيلة من كعب . ثم رجع إلى الحلة بعد هدوء الحالة . ولكن تكررت
سفراته بعد ذلك إلى عربستان .

كان المترجم على حال طيبة من المال في اواسط حياته . ولكن في آخر ايامه
ساعات حاله الاقتصادية والمصاب الجلل الذي حل به هو فقد ولده علي كهلا سنة
١٣٢٣ هـ فجزع عليه . وتوفي بعده في الخامس من صفر سنة ١٣٢٥ هـ ونقل إلى
النجف . واقيم له مجلس الفاتحة في مسجد السيد محمد القزويني . ورثاه السيد
عبدالمطلب والحاج مهدي الفلوجي والشيخ قاسم الملا والحاج مجيد العطار . وحدث
بعض عارفه انه عمرا اكثر من مئة سنة . ولكن يظهر من قصائده انه عمر
(٩٥) سنة .

الحاج حسن القيم

هو حسن بن الملا محمد بن يوسف بن ابراهيم بن اسماعيل بن سامان بن عبد المهدي . وكان جده هذا سادناً على مقام الغيبة التي في نهاية سوق الهرج من جهة الغرب . ومن هنا جاءهم لقب (القيم) وكانت السدانة لهم من لدن دولة الصفويين في العراق . وهم حتى اليوم يستغلون ثمرة اوقاف الزوير الواقع في شمالي الحلة . كان والد المترجم قارئاً خطيباً وشاعراً اديباً . انتقل من الحلة إلى بغداد وهنا ولد المترجم له سنة ١٢٧٦ هجرية .

قال جامع ديوانه الاستاذ اليعقوبي : « وشعر المترجم انيق المبني رقيق المعنى رشيق الاسلوب . بديع الوصف . حسن الرصف . مكث فيه من الاستعارة والتشبيه مما يدلنا على عنايته بتهديب شعره وتنقيحه بيد انه كان بطيئاً في النظم غير سريع البديهة . ولذلك كان مقلاً غير مكثراً .

حدثني بعض من اخذ عنه انه كان يحب العزلة ويميل إلى الخلوة بنفسه اذا حاول ان ينظم شيئاً من الشعر تباعداً عن الضوضاء . وربما خرج إلى ارباض البلد وبساتينها بين حفيف الغصون والاشجار وخرير السواقي والانهار حيث تهيج قرائح الشعراء . وقد عانيت الجهد في جمع ديوان شعره من مظانه في الحلة ايام اقامتي فيها احياء له ولذكر صاحبه . واعانني على ذلك ولده صديقي المرحوم عبد الكريم الذي كان يمتن حرفة ابيه . ثم تلف في واقعة الحلة وهي نسخة الاصل التي اشار إلى تلفها السيد في الاعيان - كما تقدم - ولم يبق منه سوى ما علق بخاطري من مفرداته وبعض مقاطيع وقصائد اودعتها احدى مجاميعي المخطوطة التي كتب الله لها النجاة من تلك الكارثة المشؤمة . واضفت اليها بعد ذلك ما تمكنت من جمعه من المصادر التي اهدتني اليها اول الأمر » (١) .

(١) - البابليات ج ٣ ق ١ ص ٥٠

كان المترجم يمتحن حرفة صنع (الحيص) وهي ضرب من الخزم وهي تصنع من القطن والحريز ، وكان حانوته مأوى الأدباء والشعراء ، فكان تدور فيه مختلف المسائل اللغوية والنحوية والتاريخية ، ونقد الشعر . كان المترجم يسمو بنفسه ان يتخذ من الشعر وسيلة ارتزاق ، فكان ينظم حسبما توحى به عاطفته .

نموذج من شعره :

هذه قطعة من قصائده الحسينية :-

ان تكن جازعاً او صبوراً	فلياليك حكماً ان تجوراً
تصبحنك الضدين مادمت حياً	نوباً تارة وطوراً سروراً
ربما استكثر القليل فقير	وغنى بها استقل الكثيراً
فكأن الفقير كان غنياً	وكأن الغني كان فقيراً
فحذاراً من مكرها في مقام	لست فيه تحاذر المحذورا
نذرت أن تسيء فعلاً فأمست	في بني المصطفى تقضي النذورا
يوم عاشور الذي قد أرانا	كل يوم مصابه عاشورا

ومن شعره :-

درت ان منها العيون النجل	على العاشقين سيوف تسل
اخو الحب خالسا نظرة	فأمسى صريع سيوف المقل
بعذب اللمى عللت والهأ	درى بلامها شفاء العلل
مهفهفة قدما بالنهوض	يخف ويشغل منها الكفيل

توفي المترجم في ٢٣ ذي الحجة سنة ١٣١٨ هـ بالحلة ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف . وقد عمر دون الأربعين . رثاه شعراء الحلة منهم استاذه الشيخ حمادي نوح والحاج مجيد العطار وقد ارخ عام وفاته في آخر قصيدته بقوله :

(وارخ فاز في روض الجنان)

﴿ الشيخ علي عوض ﴾

هو ابو الأمين علي بن الحسين بن علي العوضي نسبة إلى عوض جد أسرة آل عوض ، وهي من اقدم الأسر الحلية ، وهذه الأسرة قرابة مصاهرة او نسب بآل عباس شيوخ بني حسن . واحتمل انها تنتمي إلى علي بن عوض الحلي الذي ورد ذكره في قصة اسماعيل بن الحسن الهرهقلي في عصر المستنصر العباسي المتوفى ٦٤١ هـ . واستنتج الاستاذ اليعقوبى في الباليات من بيت له في قصيدة انه يمت بامراء آل مزيد الاسديين ، وهذا هو البيت :

فمن مبلغ غني ببابل اسرتى وفتيان قومي من ديس بن مزيد
وانا لا اميل لهذا الاستنتاج إذ يمكن ان يكون تعبير الشاعر في هذا البيت على سبيل التوسع لانه يجوز لكل عربى ان يعبر عن ابناى اي قبيلة من قبائل العرب انهم فتیان قومي .

وهذه الأسرة كثيرة العدد ، وافرادها يمتنون المهن الحرة ومن اعيان هذه الأسرة في القرن الماضي الحاج محمد عوض فقد كان من كبار تجار الحلة واثريائها ولما توفي رثاه السيد حيدر بقصيدة مثبتة بديوانه .

كانت للحاج محمد مكتبة تحتوي على كثير من كتب الفقه والاصول والتاريخ والأدب ، وقد بيعت هذه المكتبة بعد وفاته فصار اكثرها في حيازة السيد حسن الخرسان المتوفى سنة ١٢٦٥ هـ . ولا تزال في مكتبة آل الخرسان إلى اليوم ، وعليها خطوط الحاج محمد عوض .

قال فيه الآلوسى في المسك الاذفر : « هو من الأدباء المعروفين بين الامامية في الحلة ، له قصائد كثيرة ، وكتبه كلها كأنها عقود درر وكان فقير الحال يقرئ القرآن ، ويتعیش بكتابة الكتب وخطه حسن » .

وقال فيه السماوي في الطليعة : « علي بن الحسين من آل عوض الأسدي الحلي

كان اديباً شاعراً ظريفاً ، حلوا الحديث إلى تقي ونسك وديانة قوية ، حضرته فرأيت منه رجلاً صافي السريرة نقي القلب طاهر الثوب ، وكتب الي بشعر في المدح فراجعته بمثله . . . وتوفي في الحلة ودفن في النجف » .

كان المترجم قد عزم على تأليف كتاب يتضمن تراجم من عاصره من ادباء الحلة ، ولكن الأجل عاجله فلم يبرز إلى حين الوجود .

وللمترجم له رسالة ادبية سماها (محاضرة الأديب ومسامرة الحبيب) وهي تتضمن المناظرة بين السفر والحركة والدعة والسكون ، تشتمل على النظم والنثر ، وقد اهداها إلى صديقه حبيب بك آل عبد الجليل . وهذه الرسالة الآن عند الاستاذ اليعقوبى صاحب البابليات بخط المؤلف الجميل . ومنها استنسخ الاستاذ السيد طاهر القيسي يوم كان متصرفاً للواء كربلاء ، نسخة طبق الاصل .

وللمترجم ايضاً رسالة صغيرة تتضمن مقاطيع من شعره وبعض نوادر الكوازين وغيرها وهي في مكتبة آل كاشف الغطاء . كان المترجم له قد كتبها باقتراح العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء في احدى زياراته الحلة .

قال الاستاذ اليعقوبى في البابليات : « وقد وقفت على ديوان شعره الذي جمعه ولده الاكبر الشيخ محمد امين بعد وفاة والده ، وكان يحتفظ به وبقية آثاره المخطوطة والمطبوعة ، ولكنها بعد وفاة ولده المذكور بيعت كما علمت في الحلة والنجف ولا ادري هل بقي الديوان عند عائلته ام ذهب مع تلك الكتب ؟ وقد نسب إلى المترجم في بعض المجاميع الحديثة من الشعر ما لم اره في ذلك الديوان » .

من شعره في الغزل :-

قد كفصن البان ناضر	قلب المحب عليه طائر
وغزال انسى ماله	عني تولى وهو نافر
شغل العيون بهائوه	وجماله شغل الخواطر
كسر القلوب بكسر	جفن فهو في الحالين كاسر

يا وجهه ولحاظه ابن الالهة والجآذر
فأعجب لحجة وجهه البيضا وفيها الخال كافر
ما كنت احسب قبله فيما اصور او اناظر
أن الغصون على الحقوف تلفها منه ما زر
تروى سلافته العذيب وثغره يروي الجواهر

وله :-

من لي بوصل مهفوف ينأى على قرب المزار
ذات الوقود بخده ونجفنه ذات الفقار

(الحاج عبد المجيد العطار)

هو ابن الملا محمد بن امين . هاجر جده امين من بغداد إلى الحلة والمترجم له
كان صغيراً . كان ابوه الملا محمد خفافاً .

ولد المترجم في بغداد في محلة (صبايغ الآل) في شهر ذي القعدة سنة
١٢٨٢ هـ . كان للمترجم حانوت في سوق العطارين بالحلة يبيع فيه العقاقير الطبية
وغيرها من الأمور العطارية .

كان المترجم متوقد الذكاء سريع البديهة مرهف الحس ظريف المعاشرة يسحر
جليسه بذكائه العذبة ونوادره المستملحة . كان حانوته مأوى الأدباء من اصدقائه
وعارفي فضله .

كان المترجم يحسن اللغة الفارسية والتركية . وقد ترجم كثيراً من مفردات
ومثنيات من الشعر الفارسي والتركي .

كان منذ نعومة اظفاره يغشى اندية الأدب في الحلة ويصغي بلبه إلى ما يجري
فيها من مطارحات شعرية ونقد أدبي واحاديث تاريخية ومباحث لغوية فكان يعي
بذاكرته الشيء الكثير من تلك . ثم هو مع ذلك له ميل إلى المطالعة والقراءة ،

فتفتقت قريحته عن روح شاعرية . واخذ يعانى نظم القريض ، وظهر في سماء الأدب
الخلي . كان شاعراً مجيداً ، له شعر يحفظه الذاكرون . وقد اكثر من نظم التاريخ
على الحروف الابجدية ، وقد برع فيه ، وقد شهد له معاصروه بالتفوق فيه . فمن
ذلك قوله في تاريخ وفاة العلامة الشيخ محمد طه نجف : -

صرخ الدين ثلاثاً علم التاريخ (مات)

فاذا كرر عدد (مات) ثلاثاً في الحساب يكون المجموع (١٣٢٣) .

وله يؤرخ انقراض الدولة العباسية سنة ٦٥٦ هجرية :

أدرت بنو العباس يوم تملكمت ماذا جنت في الجور بين الناس
ذهبت بخزي الدهر ناكسة لذا ارخت لا آبت بنو العباسي

وله في تاريخ وفاة العلامة السيد مرزا حسن الشيرازي سنة ١٣١٢ :

فما دفنوا إلا الندى منك والهدى اذا أرخوه في ضريح مقدس

وله مؤرخاً شخصاً كان يجهر ببغض اهل البيت : -

وناع تحمل اثماً كبيراً غداة نعى آثماً او كفوراً

وقد احكم الله تاريخه ليصلى سعيراً ويدعو ثبوراً

وله في الحكمة :

اتبع من يبيك للحق نصحاً ودع المضحك المرائي سفاها

ربما قرت العيون بمبك قد هداها ومضحك اقذاها

وله في رثاء الحسين عليه السلام : -

فتجلى للحرب شبل علي بشبا عضبه يرد الحميسا

بابي واقفاً على الدين نفساً بسوى بذلها ابى ان يسوسا

قطرته الضبا ونبت القنا الخطي اضحى بجسمه مغروسا

ميزوا منه بالحسام محياً دونه البدر في الدجى لوقيسا

وعواد ما اخطأت صدر طه مذرأت صدر سبطه ان تدوسا

فعدا جسمه كليماً على الارض وبالريح رأسه ادريسا

(الشيخ حسن الجمود)

هو الشيخ حسن بن الشيخ علي بن الحسين بن حمود بضم الحاء والميم ، هو من عشيرة العيفار من قبيلة طفيل التي تقطن في احد أرياف الحلة في الجنوب الغربي من الحلة . نزح جده الاعلى إلى نهر الحلة مع جماعة من افراد أسرته وغيرهم وأنشأوا قرية تعرف بالعيفار ، وهي بين مقام النبي ايوب والحلة ، وهي تبعد عنها بنحو عشرين دقيقة . هاجر والد المترجم إلى النجف لدراسة العلوم ، وبذلك تسنى لولديه ان يدرسا العلوم والآداب ، وهما الشيخ حسن والشيخ حسين وهو اصغر ولديه . وهو اليوم من العلماء المبرزين الذين يشار اليهم بالبنان .

ولد المترجم حوالي سنة ١٣٠٥ هـ في النجف . ونشأ بها في رعاية والده . ومن اشهر أساتذته الذين استفاد منهم في العربية وآدابها الشيخ محمد رضا الخزاعي والشيخ عبد الحسين الملا جاسم الحلي والسيد مهدي الغريفي البحراني . كان المترجم له من رواد نادي الحجة السيد محمد سعيد الجبوري الشاعر الشهير .

وقد وصفه عارفو فضله بأنه كان جميل المحاضرة متوقد الذكاء متضلع باللغة حسن الخط جداً . توجد في النجف والحلة مجاميع كثيرة من خطه . كان مدة حياته يتردد إلى الحلة ويبقى فيها لعدة اشهر من السنة . يحضر انديتها العلمية والادبية . ولا زال يذكرها من عاصره . وقد ادر كتبه . وانا طفل . عانى المترجم الشعر منذ صباه فاجاد . ولم يهتم بجمع شعره في حياته . وعند ولده الفاضل الشيخ احمد مجموعة صغيرة من شعره . وهاك نموذجاً من شعره على سبيل المثال .
له من مرثية في صديق له . قوله :

اقم لوث الازار على ضريح به دفنوا المروءة والسخاء
ابل تراه من دمعي وادعو فتي بين الورى سنء الوفاء
انوح مذهب الاخلاق بسط البنان جبينه يندى حياء

وله في روضة :

حمراء كالنبر في كؤس اللجين لها تاج على صفحات الكؤس من حجب
في روضة فوفت ايدي الربيع بها اغصانها كقدود الخرد العرب
وصفقت طرباً وراقها وشدت اطيافها وجلا الكاسيات ذو شنب
والعود يطربنا والورق ينشدنا والكؤس يسكرنا والوقت في طرب
والطل منبعث والغيث منسجم والارض قد ضحككت من ادمع السحب
بتنا وقد لفنا ثوب العفاف كما قد لفت الريح اغصاناً على كشب

توفي المترجم بمرض السل ، وهو في دور الشباب ، يوم الثلاثاء ١١ ربيع
الثاني سنة ١٣٣٧ هـ الموافق سنة ١٩١٩ م ودفن في الصحن الحيدري امام الايوان
الذهبي ، واقام له مجلس الفاتحة الفاضل الأديب السيد علي السيد محمد سعيد الجبوبي
ورثاه بقصيدة مطلعها :

او بعد ظعنك تستطاب الدار فيقر فيها للنزيل قرار

(الشيخ يعقوب الخطيب)

هو الشيخ يعقوب بن الحاج جعفر بن الشيخ حسين بن الحاج ابراهيم النجفي
الأصل والمولد والنشأة . ولد في النجف سنة ١٢٧٠ هـ فلما بلغ سن التعلم عهد به إلى
احد الكتّابين ، فعلمه القراءة والكتابة ، وبعد ذلك اخذ يدرس اللغة العربية من
نحو وصرف و بلاغة على بعض رجال الدين . لازم بعض الفقهاء للاستفادة من علومهم
كما كان يلزم الواعظ الشهير الشيخ جعفر الشوشري فاستفاد من ملازمته له
من ناحية الخطابة والوعظ .

برع المترجم له في الخطابة والوعظ . كنت اسمع من المعمرين في الحلة عن براعته
في عالم الخطابة والوعظ ، وهم يشيدون في قدرته في التأثير على قلوب سامعيه .
هاجر المترجم له إلى الحلة على أثر خصومة حصلت بينه وبين سادن الروضة الملا

يوسف بن الملا سامان في امور تتعلق بقضايا الزكرت والشمرت ثم سكن السماوة
ثم رجع إلى الحلة .

قال في المترجم صاحب الطليعة : كان اديباً حافظاً ذا كراً واعظاً . . . وشعره
في الطبقة الوسطى .

وقال فيه صاحب الحصون : من خيار الوعاظ في العراق ، ومن شيوخ قراءها
وادبائها نجفي المولد والنشأة والمدفن كان شاعراً بليغاً واديباً لبيباً . . .

لقد غنى ولده الاستاذ الشيخ محمد علي بجمع شعر والده فتمكن من جمع ما تيسر منه
في المجاميع المختلفة وتلفاكثره بسبب واقعة عاكف بالحلة واليك نموذجاً من شعره .

من قصيدة في رثاء الحسين عليه السلام :

لما الله دهرآ لا تزال صروفه	لها كل يوم في الانام صيال
له عثرات ليس يحصى عدادها	وهيئات منها المستقيل يقال
فتلك هداة الرشد من آل احمد	تحكم غي منهم وضلال
برغم الهدى تسمى دماء بني الهدى	تظل لدى الاعداء وهي حلال
بها جب للاسلام غارب غزه	وجز من الدين الحنيف قذال

وله من قصيدة في مدح السيد ميرزا حسن الشيرازي :-

رعى الله كفاً منك ساكبة ندى	على البذل قد عودتها لا على الضن
فيسراك قد اغنى البرية يسرها	وقدملاّت يملك ذاك البكون باليمن
ملكك قلوب العالمين باسرها	بمالك من طول عليها ومن من
ومن يجعل الاحرار بالفضل ملـكه	فما كان اغناه عن العبد والقن
سمحت فلم نذكر حديث ابن مامة	ولم ير معنى للثناء على معن
كأن بسامراء يديك كعبة	به ليس يلقى الخائفون سوى الامن

قال مؤرخاً عمارة مقام مشهد الشمس بمسعى العلامة السيد محمد القزويني :

مع القول بالخيرات كم لك ارخوا مشاهد افعال بها مشهد الشمس

توفي المترجم ليلة الخميس في ١٤ ربيع الثاني سنة ١٣٢٩ هـ ودفن في وادي السلام في النجف الأشرف .

(الشيخ محمد حسين الجباوي)

هو الشيخ محمد حسين بن محمد بن شبيب - بالتصغير والتشديد - الجباوي نسبة إلى محلة الجباويين . وجده شبيب غير الشيخ شبيب جد الأسرة التي تتعاطى قراءة التعزية .

ان المترجم كان عالماً فاضلاً ، واديباً شاعراً . درس اللغة العربية في الحلة على جماعة من افاضل الحلة ، منهم الشيخ الفاضل محمد بن نظر ، وحين بلغ الثامنة عشرة سنة من عمره هاجر إلى النجف لاستكمال دراسته فدرس اصول الفقه على جماعة من الافاضل ، ودرس الفقه على الشيخ حسن المقمقاني والفاضل الشرياني .

وبعد ان استكمل دراسته اخذ يدرس الفقه والاصول وعلوم اللغة العربية للراغبين في الدراسة . وقد درس عليه جماعة صاروا فيما بعد علماء افاضل ولا زالوا يذكرون فضله عليهم في اثناء تحصيلهم .

انضم المترجم إلى حوزة الشيخ علي رفيع حينما كان مرجعاً لمقلديه فأزره المترجم في إدارة شؤونه التي تتعلق بمرجعيته .

مكث في النجف نحواً من اثنتين وثلاثين سنة . وبطلب من وجوه اهل الحلة عاد إلى بلده فكان مرجعاً دينياً فكان يقيم الجماعة ، ويقوم بفض الخصومات على الوجه الشرعي كما كان يقوم بالتدريس لطلبة العلم . وقد درست عليه مختصر المطول في علم المعاني والبيان والبديع وكذلك درست عليه شيئاً من المطول ثم درست عليه شيئاً من (المعالم) وهو الذي شجعني للذهاب للنجف لاستكمال دراستي فيها .

كان المترجم بالرغم من منزلته العلمية ومكانته الاجتماعية ومقامه الديني ظريفاً

يبادر إلى النادرة والنكتة الطريفة ، ويستغرق في الضحك .

عالج المترجم الشعر ، ونظم مقاطيع شعرية في مناسبات ، ولم يعتن بجمع شعره ، فذهب بذهابه . للمترجم رحلة سجل فيها مشاهداته عند ذهابه إلى الحج . له رسالة مختصرة في التجويد والقراءات ، وجملة من تقارير أسانذته في الأصول . وقد بيعت ضمن كتبه في المزاد العلني .

واليك قطعة من قصيدة في رثاء الحسين «ع» جاءت في آخر رحلته الحسينية المطبوعة في مطبعة (الجبل المتين) في النجف سنة ١٣٢٩ هـ :

خليلي هل من وقفة لكما معي	على حدث اسقيه صيب آدمي
ليروي الثرى منه بفيض مدامعي	فإن الحيا الوكاف لم يك مقتعي
لأن الحيا يهيم ويقلع تارة	وإن لعظم الخطب ماجف مدمعي
خليلي هيا فالرقاد محرم	على كل ذي قلب من الوجد موجد
هاما نقم بالغاضرية مأتماً	خير كريم بالسيوف موزع
فتى ادركت فيه علوج أمية	مراماً فاردته ببیداء بلقع
وكيف يسام الضيم من جده ارتقى	إلى العرش حتى حل اشرف موضع
فتى حلقت فيه قوادم عزه	لأعلى ذرى المجد الاثيل وارفع

ولد المترجم في الحلة سنة ١٢٨٥ هـ وتوفي في يوم الخميس ٢٧ شعبان سنة ١٣٥٢ هـ على أثر مرض عضال ألزمه الفراش مدة طويلة دفن في النجف الأشرف في الصحن الحيدري .

الشيخ ناجي خميس

هو الشيخ ناجي بن حمادي بن خميس - بالتصغير والتشديد - كان والده كاسباً يتعاطى بيع الخضرات .

ولد المترجم بالحلة سنة ١٣١١ هـ وبعد أن شب وتعلم القراءة والكتابة في

الكتاب انصرف إلى دراسة اللغة العربية من نحو وصرف وبلاغة على أخيه الفاضل الشيخ مجيد . كان المترجم يألف أندية اهل الأدب والفضل في الحلة ، فكان يصفي إلى ما يدور فيها من احاديث ادبية ، وطرائف شعرية ، وما يتبع ذلك من تعليقات لغوية . فشب لذلك ولوعاً بالأدب والعلم .

كان المترجم ذكياً ذكاء مفرطاً لذلك تقدم في الدراسة تقدماً سريعاً ، وفاق اقرانه بذكائه وسرعة بديهته .

هاجر المترجم إلى النجف ليواصل دراسته العلمية . فدرس الفقه والاصول على العلامة الشيخ كاظم الشيرازي والفقير السيد محسن الحكيم كما حضر دروس الخارج (المحاضرات) على آية الله الميرزا حسين النائيني وآية الله السيد ابو الحسن الاصبهباني فظهرت مواهبه العلمية . كان المؤمل ان يصل إلى مرتبة سامية في الفقه والاصول في مدة وجيزة ، ويبلغ مرتبة المرجعية ، ولكن عاجلته المنية ، وهو في دور الشباب . كان المترجم في اثناء العطل يتردد إلى الحلة ، فانتهزت ترده إلى الحلة فرصة للدراسة عليه ، فقرأت عليه بعض الكتب المقررة لدى طلبة العلم في اللغة العربية ، وبعد هجرتي إلى النجف الأشرف درست عليه حاشية الملا عبد الله ، والشمسية في علم المنطق ، وشيئاً من كتاب اللمعة .

كان المترجم بالإضافة إلى ذكائه المفرط يتحلى باخلاق فاضلة ، وسجايا حميدة من كرم وعفة نفس واباء وظرافة .

كان شاعراً مجيداً . يتسم شعره بالجزالة ، وقوة التركيب ومتانة الاسلوب وسعة الخيال ، واشراق الديباجة ، هذا إلى سمو المعنى ، يتضمن حكماً ، وعبراً ونقداً لاذعاً . واليك نموذجاً من شعره :

قال من قصيدة له :

ابي العزم ان يلوى على اللوم حازم فحسبك وهذا ان يصدك لأثم
اذا النفس لم تأخذ من العقل زينة حكمتها بشوهاة الخصال البهائم

ومن لم يحارب نفسه طال حربه
وان هو لم يكظم على النفس غيظها
ومن لم يدار الناس كبراً فانه
ارى الناس شتى بات يجمع امرهم
قد انتكست منها القلوب فاصبحت
فن عالم يشنيه بالرغم جاهل
وله من قصيدة قوله :

خذ من تعرف داء نفسك صحة
من يجهل الداء استزاد بجهله
مالي ارى الدنيا تموج باهلها
والناس تعتقد الضلال وانما
والجهل خط على صحائف اهله
والجور قد ملأ العوالم قسوة
توليكَ عن سقم الشكوك يقينا
داء على شرب الدواء دفيناً
فلما بكل رذيلة مشحونا
اعتاضوا عن الحق اليقين ظنونا
دينياً تصحفها الخواطر دينا
حتى استحال عواطفاً وشؤونا
وعلى اثر مرض عضال ، وهو السرطان توفي في الحلة يوم السبت في الخامس
عشر من ذي القعدة سنة ١٣٤٩ هـ ودفن في النجف الاشرف .

﴿ المحامي الشيخ رؤف الجبوري ﴾

هو ابن حسن بن جبوري (بفتح الجيم وضم الباء مشددة) ابن ملا محمد بن
جار الله الشوك بغدادى الاصل ، وامه من اسرة آل الطحان . ولد في كراة مرهم
صباح ربيع الاول حوالى سنة ١٣٣٠ هجرية .

نشأ المترجم في الحلة ، وحين بلغ سن التعلم ادخل في مدرسة ابتدائية ولما
وصل الصف الرابع انتزعه جده من المدرسة ليكون طالباً دينياً فاحضره والده
إلى لأدرسه ، فدرسته اللغة العربية ، وشيئاً من علم المنطق . كان بجانب دراسته

الدينية شغوفاً بمطالعة الكتب الحديثة . فاستطاع ان يحصل بذكائه المفرط وقوة حافظته على ثقافة عصرية . ثم هاجر إلى النجف ليواصل دراسته الدينية ، وبقي في النجف نحو سنتين ثم رجع إلى الحلة ، فاخذ يزاول الكتابة في الصحف المحلية ولما صدرت جريدة حمورابي في الحلة اخذ يشرف على تحريرها والكتابة بها فظهرت موهبته الصحافية . وفي سنة ١٩٣٦ هـ اصدر في الحلة مجلة (الحكمة) وظهر كصحافي لامع . وصارت مجلة الحكمة من ارقى المجلات العربية من حيث التبويب والترتيب ونشر الاخبار العلمية وتحرير المقالات الراقية في شتى الاغراض من ادب وتاريخ وفلسفة واجتماع . ولما جاءت وزارة بكر صدق إلى الحكم عطلت مجلة الحكمة عن الصدور ، فاصدر بعدها مجلة الغد ، ثم اصدر بعدها جريدة الحلة ، وهي جريدة اسبوعية جامعة سنة ١٩٣٨ م .

ثم امتحن كطالب خارجي فنال شهادة الثانوية ، ثم دخل كلية الحقوق وبعد نجاحه اخذ يزاول المحاماة ، فكان محامياً ناجحاً .

بعد رجوعه من النجف لم ينقطع عن الدراسة والمطالعة ، فاخذ عن علماء الفن دروساً في الفلسفة .

كما زاول الكتابة زاول النظم : فبرز فيه بروزاً عظيماً ، فكان اول شاعر عصري في الحلة ، يمتاز شعره بنزعة تجديدية نائرة على الاوضاع السائدة فاعتبرت آرائه شاذة لخروجها عن عرف المجتمع . كان ينزع نزعة الزهاوي في شعره ويسلك طريقة ابي ماضي في افكاره . واليك نماذج من شعره :

قال في رثاء الزهاوي من قصيدة :

هل بقاء الارواح من بعد موت	ممكّن في الوجود أو مستحيل
ذاك امر شك الزهاوي فيه	مثاماً شك بالشفاء العليل
فقضى حاراً وما كان يدري	أحميم في الموت ام سلسبيل

والمعري من قبل مات ولما
 وكذا صاحب الجداول يمضي
 صارخاً في طلاس غامضات
 فجميل رغم الفناء سيبقى
 ولقد كان فيلسوفاً عظيماً
 كان عف الضمير حراً صريحاً
 فلهم حارب الخرافات جهراً
 والذي ينصر الحقيقة يرمى
 بيسهم كما رمي غاليلو
 يدر هل صح ما روى الأنجيل
 ومن الشك اغرقته سيول
 ايه ياموت أنت عبء ثقيل
 خالداً والخلود شعر جميل
 وله في الحياة رأى اصيل
 رغم قيد المحيط وهو ثقيل
 فرماه بالموبقات الجهول
 بسهم كما رمي غاليلو

ومن قصيدة له نشرها في جريدة الحلة سنة ١٣٥٧ هـ وجهها إلى ويزمان زعيم
 الصهيونية وترجمها إلى الانكليزية ليرسلها اليه :

ويزمان يا ابن اللواتي
 ما أنت والحكم ان التا
 فاجمع نفودك واخضع
 واترك فلسطين جزءاً
 هيئات تفصل عنها
 مادام للعرب قلب
 ويزمان مهلاً فهذي
 وسوف تصلبك ناراً
 من تل أبيب ويافا
 فارحل إلى حيث القت
 بعن العفاف بدرهم
 ريخ منك تهكم
 يا صير في لتسلم
 إلى الجزيرة ينضم
 وأنت فيها تنعم
 يهفو ويقطر بالدم
 جموعنا تتقدم
 حتى تهاجر مرغم
 إلى تلول جهنم
 برحها ام قشعم

واليك قطعة من نثره لتعرف افكاره واسلوبه في الكتابة .
كتب في مجلة الحكمة التي كان يصدرها في الحلة كلمة بعنوان مكافحة القدماء
قبل كل شيء :-

لا يخلو شعب من شعوب العالم من اناس محافظين على التقاليد والعادات التي
ورثوها عن اسلافهم ، ويقف هؤلاء الاناس - عادة - حجر عثرة في سبيل كل فكرة
جديدة او مبدأ حديث يرمي إلى الخروج على تلك العادات والتقاليد التي البستها
الاولهام ثوباً فضفاضاً من الزينة والجمال ، حتى اعتبر اصحابها كل من يخرج
عليها خارجاً عن الجادة تجب معارضته ومقاومته ، ولقد كابد المفكرون الاحرار
والمصلحون الاجتماعيون صنوف العناء وضروب المصاعب من جراء مقاومة تلك
الطبقة القديمة لافكارهم الحرة ومبادئهم الاصلاحية المحددة ، ولكن كل ذلك لم
يفت في عضدهم فمضوا في سبيلهم ساحقين رؤوس القدماء تحت اقدامهم ، وفازوا
بكأس النصر والظفر حيث بلغوا اهدافهم السامية وحققوا مثلهم العليا .

فالمفكر الحر - في العراق - يجب ان لا ترتعش اعصابه ويتراجع عن ابداء
فكرته في التجديد اذا رأى بعض القدماء يعترضون سبيله ، وعليه ان يقول كلمته
بكل جرأة وصراحة . ففي النتيجة سيكون الفوز حليفه



فهرست القسم الثاني

الصفحة	المواضيع
١٠٧ - ١	الفصل الأول : - النهضة العلمية والادبية في الحلة - عوامل النهضة
٤ -	- تلامذة الشيخ الطوسي يفرسون بذور النهضة في الحلة - ٦ -
	احتفاء سيف الدولة بالوافدين من العلماء والادباء .
٩	المزيدون : - ١٠ - بدران - ١١ - مزيد الحلي - ١٢ - الشيخ جمال الدين احمد المزيدي - رضي الدين علي المزيدي - الشيخ علي بن منصور بن منصور المزيدي .
١٣	آل البطريق : - يحيى بن البطريق - ١٤ - نجم الدين علي بن البطريق
١٥	آل نما : - ابو البقاء هبة الله - الشيخ جعفر بن نما - نجيب الدين بن نما - ١٦ - نجم الملة والدين جعفر - ١٧ - علم الدين ابو محمد اسماعيل - ١٨ شمس الدين محمد - جعفر بن شمس الدين - نظام الدين احمد - جلال الدين الحسن - علي بن علي بن نما .
١٩	آل سعيد : - يحيى بن الحسن بن سعيد - الحسن بن سعيد - ٢٠ - المحقق الحلي - ٢٢ - نجيب الدين يحيى بن سعيد - ٢٤ - صفي الدين محمد بن يحيى .
٢٤	آل طاووس : - ٢٥ - رضي الدين علي - ٢٦ - جمال الدين ابو الفضائل - ٢٩ - غياث الدين عبد الكريم - ٣٠ - رضي الدين علي بن عبد الكريم .

٣١	آل المطهر : - الشيخ يوسف بن المطهر - ٣٢ - العلامة الحسن بن المطهر - ٣٥ - رضي الدين علي بن المطهر - فخر المحققين بن العلامة - ٣٦ - ظهير الدين محمد بن فخر المحققين - قوام الدين محمد بن رضي الدين .
٣٧	آل معية : - تاج الدين ابو عبد الله جعفر بن معية - ٣٨ - جلال الدين ابو جعفر القاسم بن الحسين - ٢٩ - السيد محمد بن معية .
٤٢	بنو الاعرج : - مجد الدين بن الاعرج - ٤٣ - عميد الدين عبد المطلب - ٤٤ - ضياء الدين عبد الله .
٤٤	محمد بن خليفة السنبسي .
٤٦	ابو المعالي محمد الهيتي .
٤٦	علي بن افلاح العبسي .
٤٨	محمد بن حميدة .
٤٩	ابو سعيد بن حمدان .
٤٩	شرف الكتاب ابن جيا .
٥٢	محمد بن ادريس .
٥٥	ابو الحسن السكوني .
٥٦	الشيخ محمود الحمصي .
٥٨	ابو الحسن شميم الحلي .
٦١	ابن الكال .
٦٢	الشيخ ورام .
٦٤	ابو الفتوح بن الخازن .
٦٥	ابن حمدون .

الصفحة	(المواضيع)
٦٦	الشرف راجح الحلبي .
٦٨	الحسن بن معالي .
٦٩	مذهب الدين الخيمي .
٧٢	الحسن بن الدربي .
٧٢	تلامذة المحقق : - ٧٣ - جلال الدين محمد - جمال الدين يوسف العاملي ، تقي الدين الحسن بن داود - عز الدين الحسن بن أبي طالب اليوسفي - ٧٤ شمس الدين محمد بن صالح السيبي القبيني - شرف الدين علي بن مؤيد الدين العلقمي - غياث الدين عبدالكريم بن طاووس - جلال الدين محمد بن علي بن طاووس - شمس الملة والدين محفوظ بن وشاح الحلبي .
٧٦	مذهب الدين الشيباني .
٧٧	عفيف الدين بن عقيل التاجر .
٧٧	علم الدين الحاسب .
٧٨	صفي الدين الطقطقي .
٨٠	صفي الدين الحلبي .
٨٣	حيدر بن علي العبيدي الحسيني الآملي .
٨٥	عبد الرحمن العتايقي .
٨٦	علاء الدين الشفهيني .
٨٩	شمس الدين بن البقال .
٩٠	مقداد السيوري .
٩١	الحافظ رجب البرسي .
٩٢	الحسن بن راشد .
٩٤	الشيخ احمد بن فهد الحلبي .

الصفحة	(المواضيع)
٩٧	عز الدين المهلبى .
٩٨	السيد محمد المشعشع .
١٠٠	الشيخ مفامس بن داغر .
١٠١	جمال الدين الخليعى .
١٠٣	ابو الحسن بن حماد .
١٠٥	ابن عرندس .
١٠٨ - ١٣٣	الفصل الثانى : - دور الركود الفكرى فى الحلة .
١٠٩	ابو الفنائم الحسينى .
١١٠	الحسين بن الابزر الحسينى .
١١٢	السيد نعمان الاعرجى .
١١٤	السيد يحيى بن السيد احمد الاعرجى .
١١٥	السيد حسن بن يحيى الاعرجى .
١١٧	السيد على الحديدى .
١١٨	آل النحوى : - الشيخ احمد النحوى .
١٢٢	الشيخ حسن النحوى
١٢٣	الشيخ محمد رضا النحوى ١٢٧ - الشيخ هادى النحوى .
١٣٠	السيد صادق الفحام .
١٣٤ - ٢٠٨	الفصل الثالث : - النهضة الادبية فى القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر الهجرى .
١٣٥	آل شهاب : - السيد سليمان - ١٣٧ - السيد حسين بن سليمان
	- ١٣٨ - السيد سليمان الصغير - ١٣٩ - السيد مهدي - ١٤٢ -
	السيد حيدر - ١٤٥ - السيد عبد المطلب .

الصفحة	(المواضيع)
١٥٠	الشيخ محمد بن الخلفة .
١٥٢	الشيخ حبيب المطيري .
١٥٣	آل العذاري : - ١٥٤ - الشيخ علي العذاري - ١٥٥ - الشيخ عبد الله - الشيخ محسن - ١٥٦ - الشيخ عباس - ١٥٩ - الشيخ محمد - ١٦٠ - الشيخ حسن .
١٦٢	آل الكواز : - الشيخ حمادي الكواز - ١٦٧ - الشيخ صالح الكواز - ١٧١ - الشيخ عبد الحسين الكواز .
١٧٢	الشيخ حسن الفلوجي .
١٧٣	الشيخ حسون .
١٧٥	آل القزويني : - ١٧٦ - السيد مهدي ١٧٨ ميرزا جعفر ١٨٣ ميرزا صالح ١٨٥ السيد حسين ١٨٦ السيد محمد ١٨٩ السيد محسن .
١٩٠	السيد جعفر كمال الدين .
١٩٣	الشيخ حمادي نوح .
١٩٦	الحاج حسن القيم .
١٩٨	الشيخ علي عوض .
٢٠٠	الحاج عبد المجيد العطار .
٢٠٢	الشيخ حسن الحمود .
٢٠٣	الشيخ يعقوب الخطيب .
٢٠٥	الشيخ محمد حسين الجبائي .
٢٠٦	الشيخ ناجي الحميس .
٢٠٨	المحامي الشيخ رؤف الجبوري .

مراجع القسم الثاني

- ١ - امل الآمل للحر العاملي
- ٢ - الاحياء للغزالي
- ٣ - اعيان الشيعة للسيد محسن الامين العاملي
- ٤ - احسن الوديعه للسيد محمد مهدي الاصبهاني
- ٥ - الاقبال لرضي الدين علي بن طاووس
- ٦ - انسان العيون مخطوط في دار الآثار
- ٧ - الاعلام للزركلي
- ٨ - البابليات للشيخ محمد علي البيهقوبي
- ٩ - البحار للمجلسي
- ١٠ - بغية الوعاة للسيوطي
- ١١ - البهجة - لرضي الدين علي بن طاووس
- ١٢ - تاريخ الغياثي مخطوط في دار الآثار العراقية
- ١٣ - تحفة الازهار لابن شدقم مخطوط في مكتبة آل كاشف الغطاء
- ١٤ - زين الاسواق لداود الانطاكي
- ١٥ - تلخيص مجمع الأداب لابن الفوطي
- ١٦ - الجامع المختصر لابن الساعي
- ١٧ - جريدة الفيحاء للحسني
- ١٨ - جولة في دور الكتب لكور كيس عواد
- ١٩ - الحصون المنيعه للشيخ علي كاشف الغطاء مخطوط في مكتبته

- ٢٠ - الحوادث الجامعة المنسوب لابن الفوطي
- ٣١ - الخريدة للعماد الاصبهاني
- ٢٢ - خلاصة الاقوال للعلامة الحلبي
- ٢٣ - الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني
- ٢٤ - ديوان السيد حيدر الحلبي
- ٢٥ - ديوان السيد جعفر الحلبي
- ٢٦ - ديوان السيد موسى الطالقاني - تعليق السيد محمد حسن الطالقاني
- ٢٧ - ديوان صفي الدين الحلبي
- ٢٨ - دائرة المعارف الاسلامية التي يصدرها باللغة العربية : احمد الشنتاوي
- وابراهيم زكي خورشيد وعبد المجيد يونس وحافظ جلال
- ٢٩ - الذريعة للشيخ العلامة آغا بزرك
- ٣٠ - الرجال لابن داود الحلبي
- ٣١ - الرسالة القشيرية لعبد الكريم القشيري
- ٣٢ - روضات الجنات للخواصاري
- ٣٣ - رياض العلماء لملا عبد الله
- ٣٤ - سعداء النفوس للشيخ آغا بزرك مخطوط في مكتبة المؤلف
- ٣٥ - السلافة للسيد علي خان
- ٣٦ - السرائر لابن إدريس الحلبي
- ٣٧ - الشعر العربي في العهد السلجوقي للدكتور علي جواد الطاهر
- ٣٨ - شعراء الحلة للخاقاني
- ٣٩ - شهداء الفضيلة - للاميني
- ٤٠ - الصادح والباغم لابن الهبارية
- ٤١ - الطليعة مخطوط للشيخ محمد السماوي

- ٤٢ - عمدة الطالب لابن غنبة
- ٤٣ - العقد المفضل للسيد حيدر الحلبي
- ٤٤ - المعبر وديوان المبتدأ والخبر لابن خلدون
- ١٥ - الغدير للاميني
- ٤٦ - غاية الاختصار المنسوب لابن زهرة الحلبي
- ٤٧ - فرحة الغري للسيد عبد الكريم بن طاووس الحلبي
- ٤٨ - الفخري لصفي الدين الطقطقي
- ٤٩ - فوات الوفيات لابن شاكر الكسبي
- ٥٠ - القاموس للفيروز آبادي
- ٥١ - السكامل لابن الأنير
- ٥٢ - الكشكول للبحراني
- ٥٣ - الكشكول للبهائي
- ٥٤ - الكنى والالقب للشيخ عباس القمي
- ٥٥ - اللؤلؤة للبحراني
- ٥٦ - مجموعة آل السيد سليمان
- ٥٧ - مجلة الاعتدال للبلاغي
- ٥٨ - مجلة العرفان لاحمد عارف الزين
- ٥٩ - مجلة الحكمة للشيخ رؤف الجبوري
- ٦٠ - ميزان العمل للغزالي
- ٦١ - مجلة الحكمة لفؤاد كنعان
- ٦٢ - مجلة المجمع العلمي العراقي
- ٦٣ - المنتخب للطريحي
- ٦٤ - معجم الادباء لياقوت الحموي

- ٦٥ - معجم البلدان لياقوت الحموي
- ٦٦ - مجمع البحرين للطريحي
- ٦٧ - مجموعة آل العذارى
- ٦٨ - المسك الاذفر للأكوسي
- ٦٩ - مجالس المؤمنين للمرعشي
- ٧٠ - المستدرک للنوري
- ٧١ - مشارق الانوار للبرسي
- ٧٢ - مرآة الاطلاع لصفي الدين عبد المؤمن
- ٧٣ - نشوة السلافة لمخطوط للشيخ محمد علي بشارة
- ٧٤ - نسمة السحر ليوسف بن يحيى اليماني لمخطوط في مكتبة كاشف الغطاء
- ٧٥ - نهضة العراق الادبية للدكتور البصير
- ٧٦ - الوافي بالوفيات للصفدي
- ٧٧ - وفيات الاعيان لابن خلكان

هذه المصادر مضاف اليها مسموعات من بعض المشايخ الذين ادركتهم .



الفهارس

- ١ - فهرس الأعلام
- ٢ - فهرس الأسر والبيوت والقبائل
- ٣ - فهرس الامكنة والأنهار والبقاع والمدن

فهرس الاعلام (١)

ابن البطريق (علي بن يحيى) ١٤٦١٣	(آ)
ابن بطوطة (محمد بن محمد الطنجي) ١٥٣	آغا بزرگ الطهراني ١٣١
ابن البقال (محمد بن الحسين) ٨٩	(أ)
ابن الجهم (محمد الحلي) ٢٣	ابراهيم النجفي ٢٠٣
ابن جيا الحلي (محمد بن أحمد) ٦٢	ابراهيم بن اسماعيل طباطبا ٧٨
ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي) ٨٩٠١٣	ابن أبي جمهور (محمد بن علي الاحسائي) ٨٣
ابن الحريري ٦٠	ابن ابى الحديد (عبد الحميد المدائني) ٣١٦٢٩
ابن حماد الشاعر (محمد الحلي) ١٠٣	ابن الأنير (عز الدين علي الجزري)
ابن حماد العالم ١٠٥٦١٠٤	٦٤٦٦٣
ابن حمدون (علي بن علي الحلي) ٦٥	ابن الأخضر (علي الأشيبلي) ٢٣
ابن حميدة (محمد بن علي) ٧٠	ابن إدريس (محمد بن احمد الحلي) ١٧
ابن الخشاب (عبدالله بن أحمد البغدادي)	٥٧٦٥٦٦٥٥٦٥٥٤٦٥٣٦٥٢
٧٠٦٥٦٦٤٨	١٨٨٦٦٣
ابن خلدون (عبد الرحمن الأشيبلي) ٩٧٦٨٤	ابن افلح (علي الشاعر) ٤٨٦٤٧
ابن الخليفة (محمد بن اسماعيل) ١٣٥	ابن الاقساسي (الحسن بن علي) ١٩
ابن خلكان (أحمد بن محمد الاربلي) ٥٨	ابن الأنباري (محمد بن القاسم النحوي) ٧٠
٦٩٦٦٧٦٦٦٦٦١	ابن أيوب ٧٠
ابن داود (الحسن الرجالي) ٧٢٦٣١	ابن الباقلاني (الحسن بن معالي) ٦٩٦٦٨

(١) - الذي أسدى يداً بتنظيم فهرس الجزء الأول قام بتنظيم فهرس الجزء الثاني .

ابن الدباغ (خلف بن القاسم القرطبي) ٧٠
ابن الديثي (محمد بن سعيد الواسطي)
٦٢ ٥١ ٥٠ ٤٥

ابن الدربي (الحلي الشاعر) ٧٢
ابن دريد (محمد بن الحسن البصري) ١٢٧
ابن الريب (حسن الآبي) ٧٣
ابن الساعي (علي بن أنجب البغدادي)
٦٥ ٦٣ ٦١

ابن سيد الناس (محمد الأندلسي) ٨١
ابن سينا (الحسين بن عبد الله البخاري) ١٥٥
ابن شذقم (ضامن بن علي) ١٠٢
ابن شهر آشوب (محمد بن علي السروي) ٢٤
ابن طاووس (أبو الفضائل) ١٣٥ ٧٣
ابن الطقطقي (صفي الدين) ٧٨
ابن عامر ٣٨
ابن عباس (عبد الله) ٤٩

ابن عبيد ٧٠
ابن عبيدة ٦٤
ابن العتائقي الحلي (عبد الرحمن) ٨٦ ٨٥
ابن العرنس الحلي ١٠٧ ١٠٥
ابن العميد ١٨٠
ابن عنين (محمد بن نصر الدين الكوفي) ١٤
ابن عواد الهيكلي ١١٢ ١١١

ابن الفارض (عمر بن علي الحموي) ١٢٦ ٩١
ابن فاطم (الحسين ع) ١٣٩
ابن الفحام (صادق بن علي) ١٣٠
ابن الفوطي ٧٨ ١٧ ١٨ ٢٨ ٧٧
ابن القصاب ٥٦
ابن القصار (علي بن عبد الرحيم البغدادي)
٧٠

ابن السكال (محمد بن محمد) ٦٢ ٦١
ابن المارستانية ٤٥
ابن مالك ١٧٧
ابن المتوج البحراني ٩٤ ، ٩١
ابن مجير الدين ٦٢
ابن المستوفي ٤٩
ابن المطهر الحلي (يوسف) ٢٣
ابن معية ٧٣ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٣٦ ٣٠
١٠٥ ١٠٤

ابن المقفع (عبد الله) ١٨٠
ابن ملجم ٦٨
ابن نباتة (محمد بن محمد) ٦٠ ٥٩
ابن النجار ٧٠ ٥٦ ٥٥ ٤٩ ٤٨ ١٣
ابن النديم (أبو سعيد محمد بن عبد الملك) ٦
ابن نجم الدين الأطاوي (حسن بن أيوب)
٤٣

ابن نما ١٨٨

ابن نوبخت ٤٣

ابن نوح الحلي (حمادي) ١٤٥ ١٧٣

ابن واثق الأنباري ٥

ابن الهبارية (أبو يعلى) ٨ ٦٧

ابن هبيرة (الوزير عون الدين) ٥٠ ٥١

أبو البركات ابن المستوفي ٥٨

أبو البقاء العكبري (عبدالله بن الحسين) ٦٨

أبو البقاء هبة الله ٥٠

أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي) ٥٩

١٣٣ ١٣٧ ١٤٠

أبو جعفر (الصادق ع) ٥٦

أبو جعفر الطوسي (شيخ الطائفة) ٤

٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٦٣ ٩٢

أبو جهل ١٤

أبو الحسن الاصفهاني ٢٠٧

أبو الحسن السكوني (علي بن محمد) ٥٥

أبو الحسن بن الزاهد ٧٠

أبو حيان (علي بن محمد التوحيدي) ٨١

أبو دلف (هاشم بن محمد الخزاعي) ١٣٧

أبو زكريا (ابن بطريق) ١٤

أبو سعيد بن حمدان ٤٩

أبو طالب بن حبش ٧

أبو طاهر السلفي ٤٦

أبو الطيب (المتني) ١١١ ١٣٣

أبو عبد الله (ابن السكال) ٦٢

أبو عبد الله الواسطي (الحافظ) ٦٢

أبو العلاء الهمداني (الحافظ) ٦٢

أبو علي القطيعي ٤٩

أبو علي القيلوي ٥٠ ٥١

أبو علي ابن الشيخ الطوسي ١٢ ١٣

١٥ ١٧ ٥٣

أبو الغنائم الحسيني ١٠٩

أبو الفتوح ابن الخازن ٦٤

أبو الفرج بن كليب ٦٤ ٦٨

أبو الكرم الشهرزوري (المبارك) ٦٢

أبو لهب ١٤

أبو ماضي (إيليا) ٢٠٩

أبو المحاسن بن يوسف الحنفي ٤٨

أبو محمد ابن الخشاب ٥٠

أبو محمد ابن المأمون ٦٨

أبو محمد سبط الخياط ٦١ ٦٢

أبو المظفر بن طاهر الخزاعي ٤٩

أبو المعالي الهيتي ٤٦ ٤٤

أبو المعالي بن عشار ٨٩

أبو معيط ١٤

أبو المكارم (النقيب) ٥٦

أبو منصور الخياط ٦١

أبو النجم بن حمدان الجاواني ٦٣

أبو نزار ملك النخاعة ٥٨

أبو نؤاس (الحسن بن هاني) ٨٠ ٥٩

أبو هلال العسكري ٨٦

أبو الهيج بن ورام الكردي ٥١

الأبيوردي (أفضل الدولة) ٧٠ ٦٠

أحمد (الشريف) ٨٢

أحمد الحلي ٢٠٢

أحمد الرميلي ٩٣

أحمد زوين ١٣٢

أحمد العطار ١٢٧ ١٣٣ ١٣٧

أحمد القرويني ١٨٥

أحمد النحوي ١١٨ ١١٩ ١٣٠ ١٣٣

١٣٥ ١٣٦

أحمد بن الحداد ٤٤

أحمد بن الحسن آل طاووس (قوام الدين)

٢٥

أحمد بن الحسين ١٣٣

أحمد بن حمد الله ١٣٥

أحمد بن داود الحلي ٢٩

أحمد بن صادق الفحام ١٣٣

أحمد بن علي النسابة ٤٤

أحمد بن علي بن عرفة ٤٠

أحمد بن علي آل طاووس ٢٥

أحمد بن غازي الأيوبي ٦٧

أحمد بن فهد الحلي ١٢ ٢٢ ٨٧ ٩٢

٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩

١٠٠ ١٠٩ ١١١ ١١٨

أحمد بن محمد القزويني ١٧٥ ١٧٦

أحمد بن محمد بن نما ١٨

أحمد بن موسى آل طاووس (جمال الدين)

٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٩

أحمد بن نظام الملك السلاجوقي ٤٧

أحمد بن يحيى المزيدي (جمال الدين) ١٢

الأخرس البغدادي (عبد الغفار) ١٦٨

الأُسعد بن ممان المصري ٧١

أَكبر شاه (الملك) ١٠٩

اسماعيل بن الحسن الماسح (علم الدين) ٧٧

اسماعيل بن الحسن الهرقلي ١٩٨

اسماعيل بن محمد بن جعفر ١٧

أم ابن إدريس الحلي ٥٤ ٦٣

أم قشعم ٢١٠

الأمدي ٦٠

الآلوسي (محمود شكري) ١٩٨

أمير المؤمنين «ع» ٨٩٠ ٨٨٠ ٨٧٠ ٥٦٠

الأميني (عبد الحسين) ١٠٢

الأنصاري (مرتضى) ١٨٩

أولاد زهرة ٢٣٠ ٢٣

أويس الجلالي ١١٧

أيوب (النبي ع) ١٨١

(ب)

الباب العالمي ١٦٠

باقر بن أحمد القزويني ١٧٦ ١٧٥

باقي (عبد الباقي العمري) ١٦٨

بحر العلوم (السيد مهدي) ٧٣

البحراني (الشيخ يوسف) ٨٦ ٢٦

بدران بن سيف الدولة ١١٠ ١١

بشر (أبو نوفل بن عمر الأسدي) ١٠٥

البصير (الدكتور محمد مهدي) ١٤٦ ١٤٢

١٧٨ ١٧٦ ١٦٧ ١٦٣ ١٤٨

١٨٣ ١٧٩

بكر صدقي ٢٠٩

بنت الشيخ الطوسي ٥٥ ٥٤

بنت مسعود بن ورام ٦٣ ٥٣

بنت يوسف بن المطهر ٤٢

البنديجي ٧٠

البوصيري ١٨١ ١٢٦

البهائي (الشيخ) ١٨٩ ٩٢ ٧١ ٥٨ ١٧

بهرز السلاجوقي ٤٨

(ت)

تاج الدين بن جلال الدين (محمد بن القاسم)

٣٩

تاج الدين بن حديد الحلي ١١٧

تاج الدين بن معية ٤١ ٣٨ ٣٧ ٣٥

تاج الدين محمد (الشيخ) ٤٢ ٤٠ ٣٨

تريمان العذاري ١٥٤

تقي العذاري ١٥٥

تقي القزويني ١٧٦

تقي الدين بن تيمية ٣٢

تيمورلنك ٨٧

(ث)

ثعلب (النحوي) ٣١

(ج)

الجاحظ (عمر بن بحر) ١٨٠ ١٧٩ ٢٩

جاسم بن محمد الملا ١٠٧

جعفر الحلي (كمال الدين) ١٩٠ ١٨٥ ١٧٨

جعفر الزهدي ٧٦

جعفر الشوشتری ٢٠٣

جعفر القزويني ١٨٦ ١٥٨

جعفر بن خضر الجناحي (كاشف الغطاء)

١٢٢ ١٢٣ ١٣١ ١٣٨ ١٧٦

جعفر بن سعيد الحلبي (المحقق) ٢٣

جعفر بن علي بن عروة الحلبي ٤٠

جعفر بن محمد (شمس الدين) ١٧

جعفر بن محمد بن نما (نجم الدين) ١٨

جعفر بن معية ٣٧

جعفر بن مهدي القزويني ١٧٢ ١٧٦

١٧٨ ١٩٣

جعفر بن نما الحلبي ٥٣

جعفر بن هبة الله بن نما ١٥

جمال الدين (الشيخ) ١٩

جمال الدين الخليلي ١٠١ ١٠٤

جمال الدين بن عبد المطلب (الأعرج) ٤٣

جمال الدين بن محمد العرندي ١٠٧

جواد الرفيعي (الكليدار) ١٦٨

جواد الشيباني ١٨٥

جيا ٥٠

(ح)

حاتم (الطائي) ١١١

الحافظ السمعاني (عبد الرحيم المروزي) ٥

الحبوبي (محمد سعيد) ١٤٥

حبيب البصير (المطيري) ١٣٨ ١٥٢

حبيب زوين ١٣٢

حبيب بن أوس ١٣٣

حبيب بك بن محمد نوري باشا (آل عبد الجليل)

١٥٦، ١٩٩

حبيب الله الرشتي ١٨٥

الحجاج (ابن يوسف الثقفي) ٦

الحر (الشيخ محمد العاملي) ٩٧

الحريري (القاسم بن علي) ٤٩

حسام الدين أفندي ١٨٠

حسام الدين بن جعفر ٦٢

حسان مرجان ٥٥

حسان (ابن ثابت الشاعر) ١٠٥

حسن آل حمود ١٨٦ ٢٠٢

الحسن السببط (الامام ع) ٧٨

حسن الشيرازي (المجدد) ١٥٦ ٢٠١

٢٠٤

حسن صاحب الجواهر ١٥٧

حسن الفلوجي ١٤٢ ١٦٧ ١٧٢ ١٨٣

١٨٦ ١٩٣

حسن القيم ١٤٥ ١٧٤ ١٩٣ ١٩٦

حسن الكاظمي ١٨٧

حسن المامقاني ٢٠٥

الحسن المثني (ابن الحسن السبط) ٧٨

حسن مصبح الحلي ١٧٤٠ ١٧٤٠

حسن نصار ١٣٧

حسن بن أبي طالب الآبي ٧٣

حسن بن أحمد القزويني ١٧٥

حسن بن أحمد النحوي ١٢٢ ١٢٣

الحسن بن أحمد بن نما ١٨

حسن بن أيوب العاملي ٤٣

حسن بن جعفر كاشف الغطاء ١٢٥

١٧٦ ١٤٠

الحسن بن داود الحلي (الرجالي) ١٢ ٢١

٢٣ ٢٩ ٥٣ ٧٣ ٩٢ ٩٣

الحسن بن رطبة السوري ٥٣

الحسن بن سعيد ١٩

حسن ابن الشهيد الثاني ٢٠ ٧٤

حسن بن عباس العذاري ١٦٠

الحسن بن علي الأقساسي ١٨

الحسن بن علي الدربى ٧٢

حسن بن علي الكوراني (ابن العشرة)

٩٤

الحسن بن محمد ابن الآوي ٤٠

الحسن بن محمد الصيرفي (المهلي) ٩٧

حسن بن محمد بن راشد ٩٢

الحسن بن مسعود ٦٨

الحسن بن المطهر الحلي ٢٧ ٣٢٢ ٤٠

الحسن بن معالي الباقلاني ٦٨

الحسن بن موسى آل طاووس ٢٤ ٢٥

حسن بن يحيى الأعرجي ١١٥

الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلي ١٩ ٢١

حسون بن عبد الله الحلي ١٤٠ ١٧٣

١٧٨

الحسين (الامام ع) ٥٩ ٩٣ ١٠٢

١٠٣ ١٠٦ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٩

١٤٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٧٥ ١٧٧

٢٠١ ٢٠٤ ٢٠٦

الحسين الأصغر ٤٢ ١٣٠

حسين جاووش ١٣٧

حسين الحلي ٢٠٢

حسين الخليلي ١٦٠

حسين علي محفوظ (الدكتور) ٧٥

الحسين بن الفتاح الواعظ ٥٧

حسين القزويني ١٨٩

حسين النائيني ١٨٩

الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي ١٥

حسين بن أحمد القزويني ١٧٥

الحسين بن أبزر الحسيني ١١٠

١٧٠ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٨

١٨٢ ١٨٣ ١٩٣ ١٩٨

حيدر بن علي العبيدي ٨٣

حيص ييص (أبو القوارس) ١٤٦٥

(خ)

خادمة الشيخ ابن فهد ٩٩

خدا بنده (السلطان) ٣٥ ٣٤

الخروف الأسود ٨٧

خضر المالكي ١٣١

خضر بن محمد الجلودي ٩٧

الخليفة العباسي ١٤٦٥

الخنساء ١٠٦

الخيام (عمر بن ابراهيم) ٨٤

خير الله أفندي ١٩٢

خزعل خان الكسبي ١٩٤

(د)

داود الأنطاكي ٨٦

داود بن الحسن المثني ٢٤

داود بن سليمان الحلبي (الكبير) ١٣٧ ١٣٨

داود باشا (والي بغداد) ١٥١

ديس بن صدقة ١٠ ١١ ٤٧ ٤٨

ديس بن مزيد ١٩٨

درويش التميمي ١٣٥ ١٣٦

حسين بن أياذ النحوي ٢٩

حسين بن حيدر الحلبي ١٤٣ ١٤٨

حسين بن ردة النيلبي ٣١

الحسين بن رطبة ١٧

حسين بن سليمان الحلبي ١٣٥

حسين بن سليمان الحلبي (الكبير) ١٣٧

١٣٨ ١٤٣ ١٥٣

الحسين بن علي بن حمدون ٦٥

الحسين بن محمد بن طابس ٧٨

حسين بن محمد السورايوي ٢٥

الحسين بن محمد بن طمان ١٢

حسين بن مهدي القزويني ١٧٢ ١٧٦ ١٨٤

حكيم زاده ١١٣

الحلاج (الحسين بن منصور) ٨٤

حمادي الكواز ١٤٠ ١٦٢ ١٦٤

حمادي نوح ١٤٠ ١٤٥ ١٦٧ ١٧٢

١٩٣ ١٩٧

حمزة الحسيني ٥٣

حمزة النحوي ١٢٩

الحمصي الرازي ١٣

حمود بن حمد الخزاعي ١٣٢

حيدر الحلبي ١٤٠ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٥

١٤٦ ١٥٠ ١٥٢ ١٥٤ ١٥٦

دعوان بن علي الجبائي ٦٢

(ذ)

الذهبي (محمد بن احمد) ٦٢٣ ٦٤٥ ٦٥٠ ٦٦٢

(ر)

راجح الحلبي ١٤

راضي القرويني ١٨٥

رجب بن محمد البرسي (الحافظ) ٩١

الرضا (الامام ع) ١٥٧

رضا الاصفهاني (أبو المجد) ١٨٥

رضا الرفيعي ١٢٠ ١٢٢

رضا النحوي ١٢٧ ١٣٠

رضا بن مهدي بحر العلوم ١٢٦

الرضي (الشريف) ١١٦ ١٤٢ ١٥٧

رضي الدين المزيدي (علي) ١٢

رضي الدين بن طاووس ٢٩ ٤٠ ٥٢

٦٣ ٧٢ ٧٣

رؤف الجبوري ٢٠٨

(ز)

الزركلي (خير الدين) ٧٩

الزهاوي (جميل صدق) ٢٠٩

زهير (ابن أبي سامي) ١٤٢

زيد الشهيد ١٦٩ ١٧٥

زين العابدين (الامام ع) ٤٢

(س)

سالم بن عزيزة ٧٢

سالم بن محفوظ السورايي ٧٢

سديد الدين الحمضي (محمود) ٥٨ ٥٢ ٥٨

سعد بن محمد التميمي (حيص بيص) ٥

سليم بن قيس الهلالي ١٥

سليمان بن داود الحلبي (الصغير) ١٣٨

١٣٩

سليمان بن داود الحلبي (الكبير) ١٣٥

١٣٦ ١٥١

سامان نوح ١٩٣

الساوي (محمد) ١٢٠ ١٨٣ ١٩٨

سمية ٣٧

السهروزي ٩٥

سيبويه (عمر بن عثمان) ٧١ ١١٩

سيد الموصلي ٣٤

سيف الدولة المزيدي (صدقة) ٣ ٤ ٥٦

٦ ٧ ٨ ٩ ٤٥ ٤٦ ٤٧

٥٠ ٦٣

السيوطي (جلال الدين) ٢٣ ٤٩ ٦٨

٦٩

(ش)

الشافعي (محمد بن إدريس) ٦٨ ٦٩

شاكر غزالة الحلبي ٦٤

شبر المشعشعي الحوزي ١٢٠

شبيب البروجردى ٥

الشراييني (محمد) ١٩١

الشرف راجح الأسدي ٦٧ ٦٦

شرف الكتاب بن جيا ٥٠ ٤٩

الشريف ٩١

الشمر (ابن ذي الجوشن) ١٠٦

شمس الدين الآوي ١٥٣

شمس الدين شرف الاسلام (ابن بطريق) ١٤

شمس الدين عبد اللطيف ٨١

شمس الدين ابن البقال ٨٩

شمس الدين بن صدقة ٣٥

شميم الحلبي ٥٨

شهيد الجباوي ٢٠٥

شهيد الحلبي (جد الدكتور البصير) ٢٠٥

الشهيد الأول (محمد بن مكي) ١٨ ١٢

٦٤ ٥٥ ٤٠ ٣٥ ٣٠ ٢٩

٩٤ ٩٣ ٩٢ ٨٧ ٨٥ ٧٤

الشهيد الثاني (زين الدين بن علي) ١٦

٧٣ ٧٢ ١٩ ١٨ ١٧

شيخ الشرف العبيدي ٤١

الشيرازي (السيد المجدد) ١٤٥

(ص)

الصاحب ٧٠

صاحب أحسن الوديعه (ابن الواعظ) ١٣١

صاحب أعيان الشيعة (محسن الأمين) ٩٨

١٨٥ ١٢٩ ١٢٢ ١٢٠

صاحب أمل الآمل (محمد الحر العاملي)

٣٨ ٣٧ ٣١ ٣٠ ١٨ ١٦

٨٦ ٧٦ ٧٢ ٦٤ ٥٢ ٤٢

١١١ ٩١

صاحب إنسان العيون ٦٥

صاحب البابليات «محمد علي اليعقوبي»

١٢٢ ١٠٠

صاحب بحار الأنوار «محمد باقر المجلسي» ٣٥

صاحب التحفة الناصرية «ابو القاسم

الاصفهانى» ١١٤

صاحب الجداول «إيليا ابو ماضي» ٢١٠

صاحب الحصون المنيعه «علي كاشف الغطاء»

٢٠٤ ٩٧

صاحب الدرر الكامنة «ابن حجر العسقلاني»

٨١

صاحب الذريعة «أغا بزرك الطهراني»

١٧٩ ٩٧

صاحب الروض النضر ١١٩

صاحب لؤلؤة البحرين « يوسف البحراني »

٢٠ ٢١ ٢٢ ٣٢ ٣٣ ٣٩

٤٤ ٥٣ ٥٦ ٦٣ ٩٤ ٩٥

صاحب المطول « التفناني » ٩١

صاحب المعالم « حسن ابن الشهيد الثاني »

٣٦ ٤٠

صاحب نشوة السلافة « محمد علي بن بشارة

الخطاني » ١١٢ ١١٤ ١١٥

١١٧ ١١٩ ١٢٢

صاحب الوافي « الصلاح الصفدي » ٦٩

صادق الفحام « ابن علي الاعرجي » ١٢٣

١٢٤ ١٢٦ ١٣٠ ١٣١ ١٣٥

صالح التميمي ١٣٨

صالح الجعفري ١٤٥ ١٨٥

صالح القزويني « البغدادي » ١١٠

صالح القزويني « الحلي » ١٧٢ ١٧٦

١٨٣ ١٨٥ ١٨٦ ١٩٣

صالح الكواز ١٤١ ١٥٦ ١٦٦ ١٦٧

١٦٨ ١٧٢

صالح بن عبد الوهاب « ابن العرندس »

١٠٥

صالح بن محمد بن إدريس ٥٥

صخر ١٠٦

صاحب روضات الجنات « محمد باقر

الخوانساري » ١٦ ١٧ ٢٢

٢٩ ٣٠ ٣٢ ٣٥ ٣٩ ٤٣

٥٥ ٥٧ ٥٨ ٦٣ ٦٣ ٧٦

٨٣ ٨٦ ٩١ ٩٤ ٩٥ ٩٩

صاحب رياض العلماء « عبد الله الأفندي »

١٢ ١٨ ٣٠ ٣١ ٧٢ ٨٦ ٨٧

٩٢

صاحب سلافة العصر « علي خان المدني »

١٠٩ ١١١ ١١٢

صاحب شهداء الفضيلة « عبد الحسين الأميني »

٩٩

صاحب الطليعة (محمد السماوي) ١٨٥

٢٠٤

صاحب عجائب المخلوقات « القزويني » ٣٠

صاحب عمدة الطالب (ابن عنبه) ٢٤

٣٧ ٣٨ ٤٠

صاحب الفدير (عبد الحسين الأميني)

١٠٠

صاحب القوات ابن شاكر الكنتي ٤٥ ، ٨٠

صاحب القاموس (الفيروز آبادي) ٨١

صاحب كشف الغطاء « جعفر الجناحي »

١٢٣ ١٢٧

عباس بن علي العذارى ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧
 عباس بن علي كاشف الغطاء ١٩٠
 عبد مناف ١٠٩
 عبد الباقي الآلوسي ١٥٨
 عبد الباقي العمري ١٨١
 عبد الجليل بك ١٢٠
 عبد الحسين الجواهري ١٨٥
 عبد الحسين العاملي ١٨٥
 عبد الحسين جاسم (قاسم) الحلبي ١٧٩ ٢٠٢
 عبد الحسين بن صالح الكواز ١٧١ ١٧٢
 عبد الحميد النجفي ٨٦
 عبد الحميد النسابة ٩٨
 عبد الحميد النيلي ٤٣
 عبد الحميد بن فخير الموسوي ٢٩ ٣٠
 عبد الحميد بن مجد الدين ٤٤
 عبد الرحمن (الختان) ١٢٥
 عبد الرحمن الكسناني ٦٨
 عبد الرحمن بن محمد العتائي ٨٥
 عبد السميع بن فياض الأسدي ٩٤
 عبد الصمد الحارثي (والد البهائي) ٩٢
 عبد الصمد بن أبي الجيش الحنبلي ٢٩
 عبد العزيز بن سرايا (صفي الدين الحلبي) ٨٠
 عبد العزيز بن محمد الهاشمي ٨٩

الصلاح الصفدي ٤٩ ٥٠ ٨٠
 صفي الدين ابن الطقطقي «محمد بن علي» ٧٨
 صفي الدين الحلبي ٤٥ ٧٦ ٧٧ ٨٠
 ٨١ ٨٣ ١١٨ ١٣٠ ١٥٣
 صفي الدين الهذلي ٨٣
 صلاح الدين ٦٠
 صلاح الدين الأيوبي ٥٦
 «ض»
 ضامن بن شدقم ١١٧
 ضياء الدين العراقي ١٨٩
 «ط»
 طاب النقيب ١٤٧
 طاهر القيسي ١٩٩
 الطباطبائي «ابراهيم» ١٤٥
 الطريحي (فخر الدين) ١٠٢ ١٠٤ ١٠٥
 طغرل بك ٤ ٥٤
 الطوسي (الخواجه نصير الدين) ٩٠
 «ع»
 عادل ناصر ١٢
 عاكف بك ١٤٧
 عباس مرجان ٦٤
 عباس بن أحمد الخزازي ١٣٢
 عباس بن حسين آل سليمان ١٣٧

عبد الكريم بن احمد طاووس (غيث الدين)

٣٠٦٢٩٦٢٨٦٢٥٦٢٤

عبد الكريم بن حسن القيم ١٩٦

عبد الكريم بن عبد الحميد ٤٤

عبد الله العذاري ١٥٥

عبد الله الوزان ١٩٤

عبد الله (اليزدي صاحب الحاشية) ٢٠٧

عبد الله بن احمد آل طاووس ٢٥

عبد الله بن اسماعيل ١٢٩

عبد الله بن الحارث بن ورام ٦٢

عبد الله بن حملان ٤٠

عبد الله بن السعيد الأعرج ٤٠

عبد الله بن صالح الكواز ٧١

عبد الله بن محمد الأعرج ٤٤٦٤٣

عبد الله بن محمد بن عقيل ٧٧

عبد الله بن مقداد السيوري ٩٠

عبد الحميد افندي ١٩٥

عبد المطلب الحلي ١٤٣٦١٤٥٦١٤٨

١٧٤٦١٨٦٦٩٥

عبد المطلب عميد الدين ٣٩٦٤٣٦٤٤

عبد المطلب بن باد شاه الخزري ٤٠

عبد المطلب بن داود ١٩٥٦١٤٠

عبد الواحد بن احمد الثقفي ٥٠

عبد الواحد الشفائي ٧٨

عبد الوهاب بن عبد الله الاعرج ٤٤

عبد الوهاب بن محمد علي الطريحي ١١٤٦١٠٠

عبيد الله الاعرج ١٣٠٦٤٢

عربي بن مسافر العبادي ٧٢٦٥٣٦١٩

العزاوي (عباس) ٨٠

عز الدين المهلي ٩٤٦٩٧

عطا ملك الجويني ٣٨

عفيف الدين بن عقيل ٧٧

عفيف الدين بن محمد (التاجر) ٧٧

علاء الدين ابن الأثير ٨٢٦٨١

علاء الدين الشفيعي ٨٦

العلامة الحلي (الحسن بن يوسف) ١٦٦١٢

١٧٦٢٠٦٢٣٦٢٤٦٢٧٦٣١

٣٢٦٣٣٦٣٤٦٣٩٦٤٣٦٤٤

٥٢٦٧٢٦٧٤٦٨٦٦٩٠١٧٧

العلامة الشيرازي (المجدد) ١٤٣

العلامة الطباطبائي (بحر العلوم) ١٣١

علم الدين الحاسب ٧٧

علي بن ابني طالب (الامام ع) ٢٨٦٣٦٣

٦٥٦٩١٦٩٢٦٩٣٦١٠٧١١٤

١٢٧٦١٣٠٦١٣٧١٨٣

علي جواد الطاهر (الدكتور) ٦

علي بن الجبوبي ٢٠٣
علي الحديدي ١١٧
علي حيدر ١٨٧
علي رفيش ٢٠٥
علي زيني ١٣٦
علي العذاري ١٦٧ ١٦٦
علي العلاق ١٨٥
علي عوض ١٤٠ ١٥٩ ١٦٤ ١٦٧
١٧٤ ١٧٨ ١٩٨
علي القزويني ١٧٦
علي كاشف الغطاء ١٧٨ ١٩٩
علي بن ابراهيم العريضي ١٩
علي بن ابراهيم القمي ٨٦
علي بن احمد القزويني ١٧٥
علي بن احمد المزيدي ٢٤ ٧٣
علي بن أفلح العبسي ٤٦
علي بن بطريق (نجم الدين) ١٤
علي بن جعفر كاشف الغطاء ١٧٦
علي بن الحسن بن الملا ٩٠
علي بن الحسن بن عنتر (شميم الحلبي) ٥٨
علي بن حسون ١٧٤
علي بن الحسين الشافعي ٨٦ ٨٧
علي بن الحسين العذاري ١٥٤

علي بن حمادي نوح ١٩٥
علي بن حمزة العلوي ٢٥
علي بن الخازن الحارثي ٩٤
علي بن زين الدين ١٢٦
علي ابن الصباغ (القاضي) ٦٢
علي بن طاووس الحلبي ٥٥ ٧٢
علي بن طراد المطار آبادي ٢٤
علي بن عبد الحميد النيلي ٣٥ ٩٤
علي بن عبد الحميد بن فخر ٤٠
علي بن عبد العزيز الحلبي (الخليعي) ١٠١
علي بن عبد الكريم آل طاووس ٢٥ ٣٠
٣١

علي بن عبد الله العذاري ١٥٤
علي بن عراق المصري ٣٢
علي بن علي بن حمدون ٦٥
علي بن علي آل طاووس (النقيب) ٢٥
علي بن علي بن نما الحلبي ١٨
علي بن فضل بن هيكال الحلبي ١١١
علي بن لالا ٢٤
علي بن محمد الأعرج (جلال الدين) ٤٣

« غ »

غازي بن صلاح الدين الأيوبي ٦٧٦ ٦٧

٧٨

غازي بن قرّة أرسلان ٨٢

غاليو ٢١٠

الغزالي (حجة الاسلام) ٩٥٦ ٨٤٦ ٤٩

غياث الدين بن طاووس ١٥٣٦ ٧٤٦ ١٨

الغياثي (عبد الله البغدادي) ٩٩

(ف)

الفاضل السيوري (المقداد) ٩٠

الفاضل الشراييني (محمد) ٢٠٥

فاطمة (الزهراء ع) ١٠٦ ١٦٦

الفاكهي ١٣٩

فخار بن معد الموسوي ٥٣٦ ٢٧٦ ٢١

فخار بن معد العلوي ٧٢

الفخر الرازي ٥٨

فخر الدين الطريحي ٣٣

فخر الدين بن قشتمر ٧٧

فخر الدين بن معية ٤١

فخر المحققين (محمد بن العلامة الحلبي) ١٧

٩٤٦ ٨٣٦ ٣٩

فرسان الحلبي ٧٠

علي بن محمد السكوني ٩٣

علي بن محمد العذاري ١٥٩

علي بن محمد العلقمي ٧٤

علي بن محمد العلوي ٢٩

علي بن محمد المشعشع ١٠٠

علي بن المطهر الحلبي (اخو العلامة) ٣٥

علي بن معالي ٦٩

علي بن موسى آل طاووس ٢٦٦ ٢٥٦ ٢٤

علي بن موسى (الامام الرضاع) ١١٥٦ ٢٦

١٣٢٦ ١١٨٦ ١١٦

علي بن منصور المزيدي ١٢

علي بن نصر بن هارون الحلبي ٤٨

علي بن يحيى الحنط ٢٥

العماد الاصبهاني ٤٥٦ ١٠٦ ٥٥٦ ٤

عمر الكاتبي القزويني ٣٢

عمر بن احمد آل طاووس ٢٥

عميد الدين عبد المطلب (العميدي) ٣٥

٤٣

عناية جمال الدين ١٦٠

عوض بن علي الحلبي ١٩٨

عيسى (كلیم الله ع) ١٦٩

عيسى بن ابراهيم (امير الموصل) ٧٨

(ق)

القائد (ابن السنبسي) ٤٥

قاسم بك ٢١

قاسم الملا ١٤٠ ١٥٩ ١٩٥

القاسم ابن الحريري ٥٠

القاسم بن الحسين بن معية ٣٧ ٣٩ ٤٠

القاسم بن موسى الكاظم ١١٨

القاضي الفاضل (عبد الرحيم البيهقي) ١٨٠

القاضي المرعشي (نور الله) ٨١ ٨٦

قحطان ١٤٩

قرواش بن بدران ٥٠

قرواش بن مسلم ٥٠

القزويني ٣٠

القشيري ٩٧

القوصي ١٤

« ك »

الكاظم (الامام ع) ٩٨

كاظم الأزري ١٣١

كاظم الشيرازي ٢٠٧

كربوقا التركي ٥٠

الكسائي (علي بن حمزة الكوفي) ١١٩

الكفعمي (ابراهيم بن علي) ٥٥ ٨٦

الكلبي (محمد بن السائب الكوفي) ٤٩

كمال الدين (حسين بن طلحة) ١٨

كمال الدين الحلي ١٩٠

الكميث (المغني) ١٠

الكسندي (زيد بن الحسن الحنفي) ٧٠

الكوازان (حمادي وصالح) ١٥٤ ١٩٩

كور كيس عواد ١٥٧

كوري ٢١

الكلبي ٤٩

(ل)

لطف الله المازندراني ١٨٥

(م)

مالك الأشتر ٩٣

المبارك ابن الشهرزوري ٦١

مبدر الفرعون ١٤٧

المتني ٦٠ ٨٢

مجد الدين بن الأعرج ٤٢

مجد الدين الفيروز آبادي ٨١

المجلسي (محمد باقر) ١٥ ٢٧ ٣٩ ٧٩

٩١ ١٠٢

مجيد خميس ٢٠٧

مجيد العطار (عبد المجيد) ١٨٧ ١٩٥

١٩٧ ٢٠٠

المحدث النوري (الحسين بن محمد تقي) ١٠٢

محمد سعيد الجبوني ١٧٨ ١٨٢ ١٨٨ ١٨٨

٢٠٣ ٢٠٢

محمد السماوي ١٦ ١٥١ ١٩٠ ١٩٨

محمد السوراوي ٢٥

محمد صالح كبة ١٤١ ١٤٥ ١٥٢ ١٧٠

١٧٣

محمد الطاوس (أبو عبد الله) ٢٤

محمد الطباطبائي ١٣١

محمد الطوسي (نصير الدين) ٢٣

محمد طه نجف ١٩٠ ٢٠١

محمد عبده ٥٤

محمد علي بن احمد القزويني ١٧٥

محمد علي الأعسم ١٢٦

محمد علي صبيح ٨٠

محمد علي القاجاري ١٤٧

محمد علي اليعقوبي ٢٠٤

محمد عوض ١٩٨

محمد القزويني ١٤٦ ١٥٨ ١٥٤ ١٨٥

١٨٦ ١٨٩ ١٩٤ ١٩٥ ٢٠٤

محمد كاظم الخراساني ١٤٦ ١٤٨ ١٤٩

١٨٩

محمد كاظم اليزدي ١٨٩ ١٩٣

محمد الملا ١٤١ ١٧١ ١٨٧

محسن بن حسين القزويني ١٨٩

محسن بن محمد المشعشع ١٠٠

محسن العذاري ١٥٥

محفوظ بن وشاح الحلي ٢٢ ٧٤

المحقق الحلي (جعفر الهذلي) ١٦ ١٩

٢٠ ٢٢ ٢٤ ٢٩ ٣٢ ٣٥

٥٢ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٨٣

١٧٨

المحقق الطوسي (نصير الدين) ٢٢

محمد (النبي ص) ١٦٦

محمد الأعرج العلوي ١٩

محمد آغا آل شبيب ١٥٩

محمد امين بن اسماعيل عوض ١٩٩

محمد الايرواني ١٧٩ ١٨٥

محمد الجبعي ٩٢

محمد حسن صاحب الجواهر ١٤٠

محمد حسن كبة ١٨٢

محمد حسين الجبائي ٢٠٥

محمد حسين السيد ربيع ١٥٧

محمد حسين كاشف الغطاء ١٩١

محمد رضا الخزاعي ٢٠٢

محمد رضا كاشف الغطاء ١٢٢ ١٩٠

محمد رضا النحوي ١٢٣ ١٣٧

محمد مهدي بحر العلوم ١٢٣ ١٢٧ ١٢٩

١٣١

محمد الهيتي ٤٦

محمد بن احمد بن حمزة ٥١ ٥٠

محمد بن أحمد السبيي ١٢

محمد بن اسماعيل الحلبي (ابن الخلفة) ١٣٧

١٥٠ ١٥١

محمد بن جعفر الابريسي ١٨

محمد بن جعفر المشهدي ٦٢ ٦٤

محمد بن جعفر بن تما ١٥ ١٦ ٢٥

محمد بن جعفر بن هبة الله ٢١

محمد بن الجهم (مفيد الدين) ٢٣

محمد بن حارثة بن معاوية ٣٧

محمد بن الحسن آل طاووس ٢٥

محمد بن الحسن العلوي ٧٥

محمد بن الحسن الحلبي (فخر المحققين) ٣٥

محمد بن الحسين البرصي ٤٩

محمد بن الحسين الحلبي (ابن البقال) ٨٩

محمد بن حمادي نوح ١٩٥

محمد بن حمد الخراعي ١٣٢

محمد بن حميدة ٤٨

محمد بن حيدر ٥

محمد ابن الخشاب ٥٨

محمد بن خليفة السنبسي ٤٤ ٧٦ ٤

محمد بن داود الحلبي ١٣٩ ١٤٣

محمد بن زين الدين ١٢٣

محمد بن شجاع القطان الحلبي ٩٠

محمد بن صالح السبيي ٢٥ ٧٤

محمد بن طاووس ٢٨

محمد بن طاهر السماوي ١٠٠

محمد بن عبد الله آل رشيد ١٩٢

محمد بن عبد الله العذارى ١٥٩

محمد بن عبد الكريم آل طاووس الحلبي ٣٠

محمد بن عبد المطلب الأعرج ٤٤

محمد بن عبد الملك (ابن النديم) ٦

محمد بن علي (ابن حمدان) ٤٩

محمد بن علي الأعرج الحسيني ٤٠ ٤٢

محمد بن علي الجعفي (والجباي) ١٧ ٨٧

محمد بن علي بن جياء ٥٠

محمد بن علي الحلبي (الخيبي) ٧٠

محمد بن علي بن حميدة الحلبي ٤٨

محمد بن علي بن شهر آشوب ١٣

محمد بن علي آل طاووس الحلبي ٧٤

محمد بن عواد الحلبي (الهيكل) ١١١

محمد بن غازي الايوبي (السلطان) ٦٦ ٦٧

محمد بن الغزال المصري ٤٠

محمد بن فلاح الموسوي ٩٤

محمد بن فلاح المشعشعي ٩٦ ٩٨ ٩٩

١٠٩

محمد بن القاسم الطبري ١٣

محمد بن قاسم بن معية ٣٨ ٣٩ ٧٥

محمد بن محفوظ بن وشاح ٤٠ ٧٥ ٧٦

محمد بن محمد بن جهور ٥

محمد بن محمد بن الحسن الحلبي (ظهير الدين)

ابن فخر المحققين ٣٦

محمد بن محمد الطوسي (الخواجة نصير الدين)

٢٧

محمد بن محمد بن عبد المطلب الاعرج ٤٤

محمد بن محمد العلقمي ٦٩

محمد بن محمد الكوفي ٤٠ ٧٣

محمد بن محمد الموسوي ٤٠

محمد بن محمد الموصلي ٣٢

محمد بن محمد بن هارون (ابن السكال) ٦١

محمد بن محمد الهمداني ٥٧

محمد بن مسلم ٥٦

محمد بن مطر الحليان ١٣٨

محمد بن معد الموسوي ١٢

محمد بن معية ١٠٣

محمد بن مكي (الشهيد الاول) ٣٩ ٩٠

محمد الملا ١٩٣

محمد بن منصور الطاووس ١٠٧

محمد بن موسى آل طاووس ٢٤

محمد بن مهدي القزويني ١٧١ ١٧٢

١٧٦

محمد بن نجيب الدين الهذلي ٧٤

محمد بن نظر علي ١٣٩ ٢٠٥

محمد بن يحيى الهذلي ٢٤

محمد بن يوسف محي الدين ١٢٣

محمود (أمير الحلة) ١٥٢

محمود الحمصي ٥٢ ٥٦ ٥٧ ٦٤

محمود سماكة ١٧٢

محمود شكري الآلوسي ١٥٨ ١٦١

محمود بن عبد الله بن المفرج ٥١

محمود بن يحيى الشيباني ٤٠ ٧٦

محمود بن يحيى النحوي ٨٣

محي الدين الطريحي ١١٩

المختار (ابن أبي عبيد الثقفي) ١٧

مرتضى الانصاري ١٧٩ ١٨٣ ١٨٥

مرتضى الطباطبائي ١٢٩

مرحبا بن بتاه ٥

مرحب (اليهودي) ٦٥

مرزا السيد سليمان ١٤٨

مزيد بن صفوان المزيدي ١١

المسترشد العباسي ٤٨٦٤٧

المستعصم العباسي ٧٤٦٢٥

المستنصر العباسي ١٩٨

مسمود بن ورام ٦٣

مسلم بن عقيل الجصاني ١٣٧

مسيب بن سيف الدولة ١١

المصطفى (محمد بن علي طاووس) ٢٥

مصطفى التفرشي ٧٤

مصطفى جواد ٨١٦٦٢٦٥١٦٥٠

مصطفى كبة ١٥٢٦١٤١

المعافي بن عمران ٦١

معاوية ٩٢

المعري (أبو العلاء) ٢١٠٦٧٠٦٦٠

معن (ابن زائدة) ١١١

معية بنت محمد ٣٧

مغامس بن داغر ١٠٠

المغربى ٥

المفيد ابن الجهم الحلي ٧٣٦٢٩

المقداد السيوري ٩٤٦٩١٦٩٠٦٧٣٦٧٢

مقدار المطاميري ٩٦٨

المقلد بن المسيب ٥٠

الملك الأشرف (احمد بن سليمان بن غازي

الأيوبي) ١٤

الملك الصالح (احمد بن غازي) ٨٢٦٦٦

الملك الناصر (داود بن عيسى الأيوبي) ٨١

مؤيد الدين ابن العلقمي ٢٩

موسى بن جعفر (الامام ع) ١٥٢٦٢٦

موسى بن جعفر آل طاووس ٢٦٦٢٤

موسى بن جعفر القزويني ١٦٢

موسى بن جعفر كاشف الغطاء ١٢٥

١٧٦٦١٣٨

منتجب الدين (ابن بابويه القمي) ٦٤

منصور ١١

منصور بن قبان العبادي ٩٩

منصور المزيدي ٤٥

مهدي ١٧٢٦١٧٠

مهدي بحر العلوم ١٧٦٦١٧٥

مهدي البغدادي (أبو الطابو) ١٨٥

مهدي آل سليمان الحلي ١٩٣٦١٣٩

مهدي الغريفي البحراني ٢٠٢

مهدي الفلوجي ١٩٥٦١٩٣

مهدي القزويني ١٥٧٦١٥٦٦١٥٥٦٨٧

١٦٠٦١٦٧٦١٧٥٦١٧٠٦١٧٦

١٨٣٦١٨٤٦١٨٦٦١٨٩٦١٩٠٦١٩٣

مهدي كاشف الغطاء ١٧٣٦ ١٧٩

مهدي بن حمزة الكواز ١٦٢

مهدي بن داود ١٣٩ ١٤٢ ١٤٣ ١٥٠

١٦٧ ١٥١

مهدي بن صالح الكواز ١٧١

المهدي المنتظر « عج » ٩٣

مهدي اليعقوبي ١٤٠

مذهب الدولة بن أبي الجبر ٥

مذهب الدولة الخيمي ٧٠ ٦٩

مذهب الدين الشيباني ٧٦ ٧٥

مذهب الدين النحوي ١١٨ ١٣٠

المهلب بن أبي صفرة ٩٨

المهلب الشاعر ٩٨

المهلب الوزير ٩٨

مهيبار الديلمي ١٤٢ ١٥٠ ٢٩

ميثم بن علي البحراني (كمال الدين) ١٠٧

(ن)

ناجي خميس ٢٠٦

الناصر لدين الله العباسي ٦٦ ٣٧

ناصر الموسوي (البحراني) ١٦١

ناظم باشا ١٨٨

النبي (محمد ص) ١٨١

نجم الدين بن نما ١٧

نجيب الدين بن نما ١٢ ٢٧

نزار (ابن معد بن عدنان) ١٤٩

نزيل الري ٥٧

نصر بن علي النحوي (ابن الخازن) ٦٤

نصر الله الفارزي ١١٩ ١٢٠

نصير الدين الطوسي (الخواجة) ٢٢ ٢٣

٢٩ ٣٢ ٦٨

نصير الدين القاشاني ٣٩ ٨٣

نصير الدين بن قريش ٤١

نعمان الأعرجي ١١٢ ١١٣

نعمان الآلوسي ١٥٦

نفظويه (ابراهيم بن محمد الأزدي) ١١٩

نما الربيعي ١٥

نور الله المرعشي (القاضي) ٣٤ ١٠٢

النوري (الحسين بن محمد تقي) ٢٨

(و)

والي بغداد ١٦٠

ورام الكردي الجاواني (الأمير) ٦٢

ورام بن أبي فراس ١٩ ٥٢ ٥٥ ٥٧

٦٢ ٦٣ ٦٤ ١٨٨

الوزير المغربي (الحسين بن علي) ٧٠

ويزمان (زعيم الصهيونية) ٢١٠

(هـ)

هادي القزويني ١٨٩

هادي كاشف الغطاء ١٩٠ ١٨٩

هادي النحوي ١٢٠ ١٢٢ ١٢٧

هاشم (ابن عبد مناف) ١١٠

هاشم كمال الدين الحلبي ١٩١

هبة الله بن حمادي نوح ١٩٥

هبة الله ابن الشجري ٥٠

هبة الله بن نما ١٢ ١٥

هند وشاه النخجواني ١٨٠

هولاكو خان ٣١ ٢٥ ٢٣

هيوار (الشريف) ٧٨

(ي)

ياقوت الحموي ٥٥ ٥١ ٥٠ ٤٨ ١٦

٦٨ ٦١ ٦٠ ٥٨

يحيى بن أحمد الأعرجي ١١٤

يحيى ابن التلميذ ٥

يحيى ابن البطريق الأسدي ١٣

يحيى بن سعدون القرطي ٦٢

يحيى بن سعيد الهذلي (نجيب الدين)

٢٩ ٢٣ ٢٢ ١٩ ١٨ ١٢

٧٢ ٣١

يعقوب (النبي ع) ١٨١ ١٨٠

يعقوب الخطيب ٢٠٣ ١٩٤ ١٨٧

يعقوب سر كيس ١١٣

اليقوبى (محمد علي) ٨٧ ٦٦ ١٦

١٣٠ ١٢٢ ١١٠ ١٠٧ ١٠٠

١٨٣ ١٧١ ١٤١ ١٤٠ ١٣٢

١٩٩ ١٩٨ ١٩٦ ١٩٣ ١٨٧

يوسف (النبي ع) ١٨١ ١٨٠ ١٦٩

يوسف الأعور (ابن مخزوم الواسطي) ١٢٠

يوسف بك ١٢٠

يوسف البحراني ١١٦

يوسف ملا سلمان ٢٠٤

يوسف بن حاتم الشامي ٧٣

يوسف ابن المطهر الحلبي (والد العلامة)

٣٢ ٣١ ٢٣ ١٦

يوسف بن ناصر بن حماد ٤٠

يوسف بن يحيى اليماني ٦٧

يونس بن خضر ١٣٧

فهرست الاسماء والقبائل

آل عباس (شیوخ بني حسن) ۱۹۸	(آ)
آل العلقي ۲۶	آل أبي طالب ۴۱
آل الحاج علي شاهين ۱۳۲	آل البطريق ۱۳
آل عوض ۱۹۸	آل بويه ۴
آل غريب ۱۹۳	آل بيت المصطفى (ص) ۱۱۶
آل فتلة ۱۳۲ و ۱۴۷	آل الجليل ۱۸۱
آل القزويني ۱۴۳ و ۱۷۵ و ۱۷۶	آل حديد ۱۱۷
آل كبة ۱۴۵	آل حماد ۱۰۴
آل الكواز ۱۶۲	آل الخراسان ۱۹۸
آل محفوظ ۷۶	آل الرسول (ص) ۱۰۵
آل محمد (ص) ۱۰۱	آل الزبير ۱۶۹
آل مزید ۵۰ و ۱۹۸	آل سعيد ۱۹ و ۷۴
آل المطهر ۳۱	آل السيد سليمان ۱۳۴ و ۱۶۲
آل معية ۳۷ و ۴۱	آل السويدي ۱۶۰
آل المهلب ۱۶۹	آل الشاعر ۱۲۹
آل النبي (ص) ۱۰۴	آل شهاب ۱۳۵
آل النحوي ۱۱۸ و ۱۳۲ و ۱۳۴ و ۱۳۵	آل طاووس ۲۴ و ۲۵ و ۱۸۸
آل النقيب ۱۶۰	آل الطحان ۲۰۸
آل نغا ۱۵ و ۱۸ و ۱۹	آل العذارى ۱۵۳ و ۱۵۴

(أ)

الأسرة القزوينية ١٣٥

الأوس ٣٧

أهل البيت « ع » ١٠٢ ١٠٤ ١٠٥

١١٦ ١٢٠ ١٣٢

(ب)

بنو أسد ٣١ ٥٠ ٦٢ ٦٣ ٧٦

بنو الأعرج ٤٢

بنو أمية ٦٣ ٩٢

بنو بكر بن كلاب ١٠٥

بنو ثعل ١١١

بنو جيا ٤٩ ٥٠

بنو حسن ٣٨

بنو داود بن الحسن المثنى ٢٥

بنو سلامة ٩٩

بنو سناء الملك ٧٠ ٧١

بنو عقيل ٤٥

بنو فاطم ١٤٩

بنو كتيبة ٣٧

بنو مزيد الأسديون ٤

بنو المصطفى (ص) ١٠١ ١٩٧

بنو معية ٣٧

بيت الحاج علي شاهين ١٢٠

بيت النحوي ١٢٩

(ت)

التركان ١٠٩

(ج)

الجاوانيون ٦٢ ٦٣

الجلالريون ٨٢

(خ)

خزاعة ١٣٢ ١٣٤

الخصيرات ١٦٢

خفاجة ٨٧ ٩٩

(د)

الدغيرات ١٥٤

(ر)

ربيعة ١٧٢

الروم ١٣

(ز)

زبيد ١٧٧

الزكرت ١٩٢ ٢٠٤

(س)

سنيس ٤٤ ٨٠

(ش)

شمر ١٥٤ ١٦٢

الشمرت ١٦٨ ١٩٢ ٢٠٤

عنزة ١٥٤

العيفار ٢٠٢

(ك)

كعب ١٩٣ : ١٩٥

(م)

المزيدون ٩٥٣

مطير ١٥٢ : ١٩٢

(ص)

الصفويون ١٩٦

(ط)

طفيل ٢٠٢

طي ٨٠٥ : ٤٤

(ع)

عبس ٤٦



فهرس الامكنة و الانهار و البقاع و القرى و المدن

البحرين ١٦ ٢٠ ٤٤ ٩٤ ١٠٠	(آ)
البردان ١٦	آذر بايجان ٣٥ ٣٦ ٥٨
برس ٩١	آمد ١٦ ٤٥ ٤٦ ٥٨
البصرة ٢٣ ١٤٧ ١٦١	آمل ٨٣
بطحاء مكة ١٤٩	(أ)
بغداد ٤ ٤٥ ٨ ١٣ ١٦ ٢٣ ٢٤	إربل ٤٩ ٥٨
٣١ ٤٤ ٤٥ ٤٧ ٤٨ ٤٩	أردبيل ٩٢
٥٠ ٥٤ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١	أرض الطفوف ١٠٥
٦٤ ٦٨ ٧٠ ٨٠ ٨١ ١١٣	أرض كربلاء ١٦٤
١٩٦ ٢٠٠	الأستانة ١٦٠
بلاد المعجم ٤٩	اصفهان ١١٥
البواريج ٤٩	أطلال بابل ١٥٣
بيت الله الحرام ١٣٢	المانيا ٧٩
بيرومانه ١٤٧	الأهواز ٩٩
(ت)	إيران ٣٤ ٣٢ ٤٦ ٤٨ ٤٩ ١٧٧
تكريت ٤٨	الأيوان الذهبي (عند قبر علي ع) ٢٠٣
تل أبيب ٢١٠	(ب)
(ج)	بابل ٤ ٧ ٧٧ ٨٨
الجامع الكبير ١٨٧	باريس ٧٩

الجزانة الرضوية ٩٧	الجامعين ١١
خفتيان ٤٩	جناحة ١١٧
خلخال ٥٨	الجية ٥٠
الخليعية (بستان) ١٠٣	(ح)
خوزستان ٩٩	الحائر (حول قبر الحسين ع) ١١٧ ١٥
خير ٦٥	الحجاز ١٥٢ ١٦٤
(د)	حديقة الجبل (الجنائن المعلقة) ٩٥ ٥٥
دار الخلافة ٥١ ٣٨	حصن سامة ١٣١ ١٣٠
دار السيب ٥٠	الحصين ١٣٠
دار الصخر ٤٠	الحضرة المرتضوية ٣٤
دجلة ٤٦ ١٦	حلب ٨٩ ١٣ ٤٨ ٦٦ ٦٧
دجيل ١٦	حلة بابل (١) ٨٨
دمشق ٧٠ ٦٨ ٦٧ ١٤	حلة الجامعين ١٥
الدورق ١٩٣	الحلة السيفية ٩٥ ٩٣ ٧٧ ٦٥ ٤
ديار بكر ٥٨ ١٦	٩٧
الديار الهندية ١١١	الحلة المزيدية ٦٩ ٦١ ٥٨ ٣٧
(ر)	حلوان ٨
الروضة الحيدرية ١٦٨	حمص ٥٨ ٥٧
رومة ١٤٩	(خ)
الرميثة ١٤٧	الخالص ١٦
الري ٥٨	خراسان ٧٨

(١) - سرنا على خطتنا في فهرسة الجزء الأول ، فلم نذكر اسم (الحلة) لتكرره في معظم صفحات الكتاب فاقضى التنبيه .

ريف الحلة ١٧٧

(ز)

الزوراء ٦٠

الزوير ١٩٦

الزوية ٣٨

(س)

ساباط الصحن (الحيدري) ١٤٥

سامراء ١٣٢ ١٤٣ ١٤٥

سجن الحلة ٢٦

السماعة ١٧٨ ٢٠٤

سورا ٢٤ ١٥٣

سوق العطارين ٢٠٠

سوق الهرج ١٨٧ ١٩٦

(ش)

الشار ٥٨

شارع المقي ١٠٧

الشاكرية ٤٧

الشام ١٠ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٦٠ ٦٥

٧٧ ٨١

شاطيء الفرات ٧ ٩٩

الشامية ١٣٣

شط سوري ١٥٣

الشعبية ١٨٨

الشهباء (حلب) ٦٧

(ص)

صبايغ الآل ٢٠٠

الصحن الشريف ٢٠٣ ٢٠٦

صريفين ١٦ ١٩٠

صنعاء ٦٧

الصويرة ١٦٠

(ط)

طبرستان ٨٣

طريق زوار الحسين ع ١٠٢

طريق السامان ١٧٨

الطف ١٠٦ ١٦٥ ١٦٩

الطفوف ١٦٤ ١٦٥

طورسينا ١٦٩

طوس ١١٦

(ع)

العامة ٤٩

العتائق ٨٦

الغدار ١٥٣ ١٧٧

العراق ٨ ١١ ١٤ ٢٢ ٢٣ ٢٤

٣٧ ٣٨ ٤١ ٤١ ٨١ ١٠٩ ١١٥

١١٨ ١٢٠ ١٣٢ ١٣٤ ١٤٧

١٥٠ ١٥١ ١٥٤ ١٦٢ ١٧٥

١٧٧ ١٩١ ١٩٦

عربستان ١٩٣ ١٩٥

عفك ١٩٥

العمارة ١٦٠

العيفار ٢٠٢

(غ)

الغري ١٣١

الغريبة ١٩٣

غوطا ٧٩

(ف)

فارس ٧٨ ١٧٥

الفرات ٤ ١١ ١٥٣ ١٨٨

الفرات الأوسط ١٤٧

الفلاحية ١٩٣

فلسطين ٢١٠

الفلوجة ١٧٢

(ق)

القاهرة ٦٩ ٨٠ ٨٢ ٩٣

قبر ابن حماد ١٠٤

قبر ابن العرنس ١٠٧

قبر أحمد القزويني ١٧٦

قبر أحمد بن فهد ٩٥

قبر باقر القزويني ١٧٥

قبر الامام علي ع ٣٠

قبر علي بن طاووس ٢٦ ٣٠ ١٠٣

قبر الخليعي ١٠٣ ١٠٤

قبر الشافيني ٨٧

قبر الشفيعي ٨٩

قبر غياث الدين بن طاووس ٣٠

قبر ورام (ابن أبي فراس الجاواني) ٦٤

قبر يحيى بن سعيد (الهذلي) ١٩

القرافة الصغرى ٧٠

قرية السادة ١٥٤ ١٩٠

قزوين ٥٨ ١٧٥ ١٧٦

قصر ابن هيرة ٣٧

قضاء الهاشمية ١١٧ ١٥٣

قطر بل ١٦

القفص ١٦

قم ٢٧

قناقيا ١١٧

(ك)

الكاظمية ٢٦ ٧٥ ١٣٢ ١٨٩

كرادة مريم ٢٠٨

كربلاء ٩٤ ٩٥ ١٠٢ ١١٧ ١١٩

١٣٢ ١٧١ ١٩٩

الكعبة ٥٧

كلية الحقوق ٢٠٩

الكوفة ٢٣ ٦ ٣٨ ٦ ٦٤

(J)

لبنان ۷۵

(م)

ماء الفرات ١٠٦

ماردين ۷۶ ۷۷ ۸۱ ۸۲

المجر ١٦٠

المحاويل ١٥٦ : ١٥٩

محلة أبي الفضائل ٢٨

محلة الأكراد ٦٤

محلة التعيس ١٦٧

محلة الجامعين ٨٧

محلة الجباويين ٢٨ ١٦٧ ٢٠٥ ٦

محلة جبران ۱۰۷۶۹۵

محلة الطاق ١٨٦٦ ١٩

لمحلة المزيدية ٥٠

محلة المهدية ٥٠ ٦ ٨٧ ٨٩

محلة الهيتاوين ٤٦

المخيم ٩٥

المدرسة الزعدي ٩٨٦٩٤

مدينة السلام (بغداد) ١٠

سراغة ۷۸

مرقد أبي الفضائل (ابن طاووس) ١٦٧

مرقد جعفر التستري ١٤٥

مرقد جعفر القزوينی ۱۴۵

مرقد المحقق الحلي ١٩٤

المزيدية ١٣٥

مسجد أبو حواض ١٤٠

مسجد العذارين ۱۵۵

مسجد الكوفة ٩٨ ٩٩

مسجد السيد محمد القزويني ١٩٥

مسجد النار مج ٦٨

شهد أمير المؤمنين (ومشهد على ع) ١٥

٦٤ ٦٤ ٦٤ ٦٤ ٦٤ ٦٤ ٦٤ ٦٤

شهد الحسين (والمشهد الحائري الحسيني)

93.670

شهد الرضا (والمشهد الرضوى) ۱۱۴، ۳۱

۱۴۹

شهد الشمس ١٨٧

اشهد الغروي ٩٠٦٤٤

شہد موسیٰ بن جعفر ۹۸۶ ۴۸۶ ۳

المشهدين (النجف و كربلاء) ٢٥

۸۲۶۸۱۶۸۰۶۷۹۶۲۷۶۱۴۶۱۰ ص

صلى العيد ٦٨

ظامیر ۸

(ن)

نجد ١٦٢ ١٥٢

النجد الأشرف ١١٩ ٥٤ ٣٤ ١٢ ٤

١٣١ ١٢٩ ١٢٧ ١٢٣ ١٢١

١٤٠ ١٣٨ ١٣٧ ١٣٥ ١٣٢

١٥٣ ١٥١ ١٤٦ ١٤٥ ١٤١

١٦٨ ١٦٧ ١٦٠ ١٥٩ ١٥٦

١٧٩ ١٧٨ ١٧٦ ١٧٤ ١٧١

١٨٦ ١٨٤ ١٨٣ ١٨٢ ١٨٠

١٩٩ ١٩٧ ١٩٥ ١٩٠ ١٨٨

٢٠٨ ٢٠٧ ٢٠٦ ٢٠٥ ٢٠٢

٢٠٩

نهر الحلة ٢٠٢ ١٤٦

النيل ٩٠

نيويورك ١٥٧

(و)

واسط ١٦٩ ١٥٣ ٩٨ ٦٢ ٢٣ ١٣ ٦٥

(هـ)

الهند ١٤٥ ١١١ ١٠٩

الهندية ١٤٧

هيت ٤٦ ٤٥

(ي)

يافا ٢١٠

مطبعة جبل المتين ٢٠٦ ١٨٨

المطبعة الحيدرية ٣٨

المطبعة الرحمانية ٧٩

مطبعة الزهراء ١٤٥

مطبعة محمد علي صبيح ٨٠

مطبعة المعارف ٨٠

مطبعة الموسوعات ٧٩

مطير باد ١٥٢ ٥٠ ٤٩

مقام أمير المؤمنين «ع» ١٨٧ ٤٤

مقام النبي أيوب ٢٠٢

مقام الغيبة ١٩٦ ١٧٨

مقام مشهد الشمس (ومقبره...) ٢٠٤ ١٦٧

مقبرة قريش (الكاظمية) ٤٨

مكتبة الآثار العراقية (والمتحف) ١٥٧ ٦٥

مكتبة الشيخ السماوي (محمد) ١٣٢

مكتبة سيف الدولة ٣

مكتبة الشيخ الطوسي ٤

مكتبة الحاج محمد عوض ١٩٨

مكتبة محسن القزويني ١٩٠

مكة ١٤٩ ٦٥ ٢٧

الموصل ٧٨ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٨

المنارة الذهبية ٣٤

ميدان الأزهر ٨٠

جدول الخطأ والصواب للقسم الأول

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
ج	٣	نفدت	نفدت	٦٢	٢٢	جزمت	عزمت
ز	٩	وللفظ	وللفظ	٦٣	١٩	بزازاً	كان بزازاً
١٠	٢٠	بعض الصكوك	ببعض الصكوك	٦٧	١٣	تكامة	نكمله
١٧	١٩	من	عن	٧٠	١١	المغري	المغري
١٨	٢	على الخلافة	عن الخلافة	٧١	٢١	الرزاق	الرازق
١٨	٣	البساسير	البساسيري	٧٢	٧	الفوز	النور
٢٣	١٤	البصيحة	البطيحة	٧٣	٢١	الدومي	الدواي
٣٣	١٥	ما خاطب	ما خاطب احداً	٧٤	١٥	الصفاني	الصفاني
٣٦	٥	جعير	جعبر	٧٥	١٤	للقة	للغة
٣٦	٩	الازير	الازير	٧٨	٧	وموسان	وقوسان
٤١	١	ديس	ابن ديس	٨١	١١	محاسن	ابن محاسن
٤٨	١٩	الشواد	السواد	٨٦	١	الأعمال	الاعمام
٤٨	١٩	الشبل	السبل	٨٦	٣	جاء	جاءت
٤٩	١٦	أبو	ابي	٨٧	٢	مريع	مربع
٥٢	٥	الاحترام	الاحتراس	٨٧	٦	قصر	مقر
٥٢	٧	سعيدة	سديدة	١٠١	١	زجالات	رجالات
٥٤	١٦	واعتنا	واعثناء	١٠٥	٢	الشرعية	الزعية
٥٩	١١	رفغت	فرغت	١٠٦	١٠	الأذربان	الازدبان
٦٠	١٣	الوارمي	الوراي				

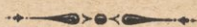
الصفحة السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة السطر الخطأ	الصواب
١٩ ١٠٧	نفسه كان بالحلة	كان بالحلة	١٩ ١٧٢	بقع
	فحدثته نفسه		٢٢ ١٨١	جميل
١ ١٣١	قاصدون	قاصدو	١ ١٩٨	Xray
١ ١٣٧	اشيعوا	أشاعوا	١٧ ٢١٥	ابو
٣ ١٤٢	تستعمل	تستفحل	٢٠ ٢١٧	مجمع
٢٢ ١٤٨	لتظل	لتقلل	٩ ٢١٨	الحلي
١١ ١٥١	اليونيون	اليونانيون	تنبيه: جاء في الجزء الأول من البابليات	
١٢ ١٥١	يوضع نهاية السطر قوس		لليعقوبي ص (٢) أن علي بن افلح الشاعر	
٢١ ١٥١	إنما	إنما	كان كاتباً بين يدي ديبس الأول .	
١٦ ١٥٤	برتون	برنون	وقد اخذت هذا الخبر على علاته	
٢٠ ١٥٨	مهدي	محمد	ولكن بعد مراجعة المصادر تبين انه كان	
١١ ١٦٢	محضرة	محفزة	كاتباً بين يدي ديبس الثاني .	

جدول الخطأ والصواب للقسم الثاني

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣	١٣	مستوية	منسوبة	٧٨	١٦	الامامة	الاقامة
٤	١٣	مكتبة	مكتبتة	٨٩	٩	شاهدوا	قد شاهدوا
٥	١١	المغربى	الغزى	٩٣	١٤	يستروا	يستروا منها
١١	٥	الهجوم	الهموم	٩٣	١٥	بل كل	فا لكل
١٧	١٠	إن	إما	٩٦	١٨	الفلسفة	الفلسفة
٢١	١٥	قوافى	صوغ قوافى	٩٩	١٧	يعانى	يعادىنى
٢٢	١١	قال	قال آخر	١١١	١٤	إذ	إذاً
٢٨	١٣	مكة وثيقة	من وثيقة	١١٩	١٧	فصل	فضل
٣٢	٦	بمبالغ	بما بلغ	١٢١	٥	وقصدي	قصدي
٣٧	٩	ذووا	ذوو	١٣٥	١	اذكيتا	اذكيتا
٤١	٣	ابنت	بنت	١٣٦	٢١	الاولى	الآلى
٤٢	٤	السبق	السبق فيهم	١٣٧	٢	قصائده	قصائد
٤٥	١٦	ابو كامل	ابى كامل	١٤٣	١٦	بآبائه	بابائه
٤٥		يقدم البيت : كما احرزت ... على البيت : ولولا انت ...		١٤٥	١٥	جواد	جعفر
٤٨	٢٠	٧٥	٧٣	١٥٣	٢٠	الثنية	التثنية
٤٩	٩	راغى	أغنى	١٨٠	٥	الطرف لا ينفك	بعدك في نهر
٤٩	١٩	العاصرية	الغامرية			الطرف بعدك لا ينفك	في سهر
٥٢	٤	احمد	محمد بن احمد	١٩٣	٣	يمنكم	بمنكم
٦١	١٤	بمقبرة	بمقبرة	١٩٤	١١	التف	التفت
٦٢	٥	الكرام	الكرام	١٩٧	٧	جازعاً	جازعاً لها
٦٢	٧	يوضع قوس بعد الـ	شر	١٩٨	٥	الهرقلى	الهرقلى
٦٢	١٧	بن مجير الدين	مجير الدين	١٩٩	٢١	انسى	انس
				٢٠٤	١٢	فهم	فيهم

للعلم :

- ١ - غفلنا عن ذكر وفاة الشيخ رؤف الجبوري عند ترجمته ص ٢٠٨
وقد كانت ببغداد في ١٦ كانون الأول سنة ١٩٤٨ م الموافقة لسنة ١٣٦٧ هـ
- ٢ - وقعت تحريفات في الصفحة (٢١١) لا علم لي بها لذا اقتضى التنبيه اليها وهي
كما يلي : في السطر الثاني (القدماء) وفي السابع (الزينة والجمال) وفي السطر الثامن
(خارجاً عن الجادة) وفي السطر العاشر (القديمة) وفي السطر الحادي عشر (القدماء)
وفي السطر الرابع عشر (القدماء) . يكون بدلها على الترتيب السابق : الرجعية
روحانية وقداسة ، زنديقاً ملحداً ، الرجعية ، الرجعيين ، الرجعيين .



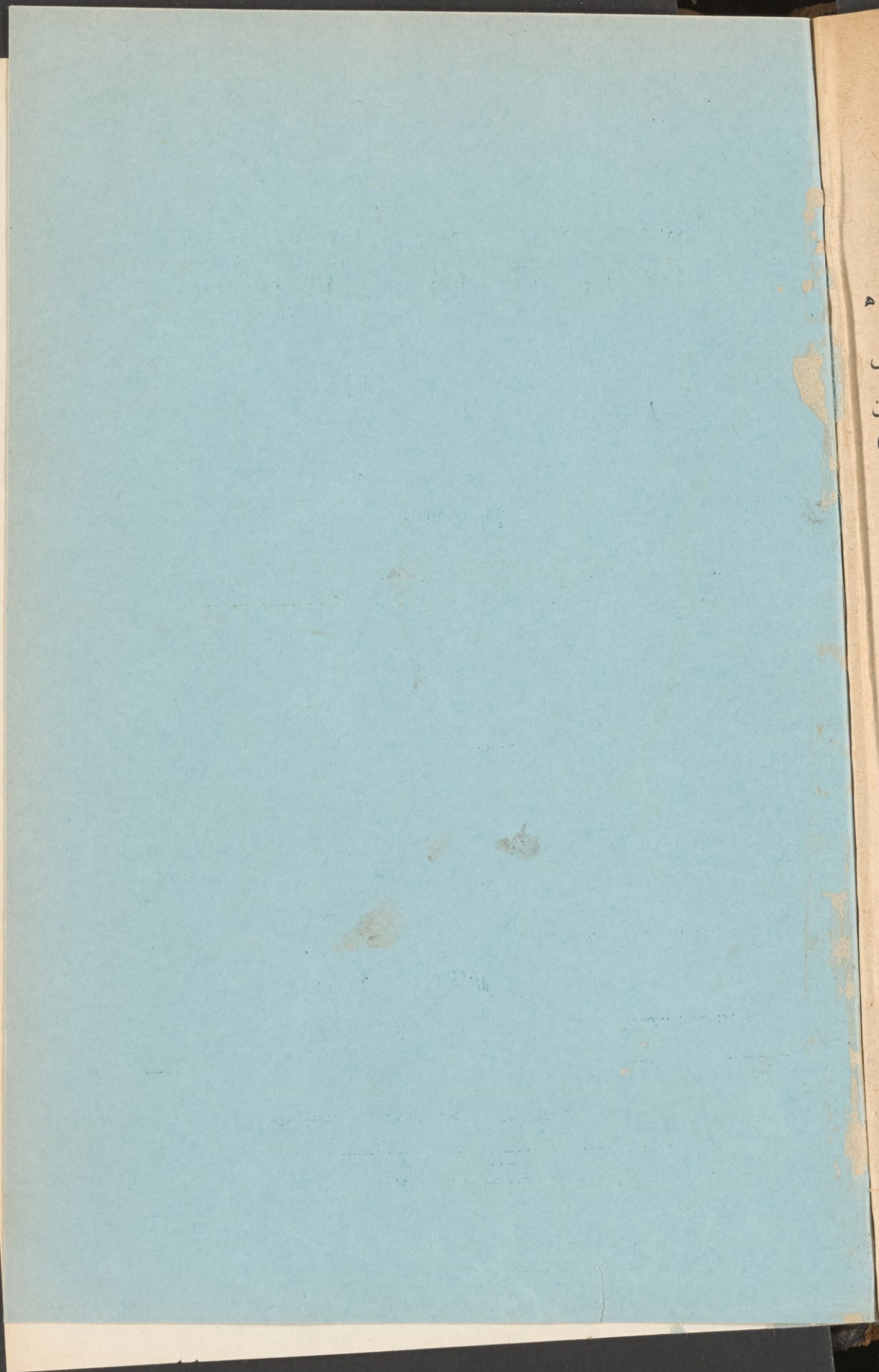
أرخ فضيلة الاستاذ السيد محمد حسن آل الطالقاني عام صدور هذا الكتاب
بقوله : -

لبابل مجد به قد سمت فخاراً واحرزت السؤددا
فللعلم قامت بها نهضة فأرست دعاماً لدين الهدى
وللشعر مدرسة قد زهت بناها الصفي ومنها شدا
فقل لبني بابل : ابشروا فيوسف مصر كم شيدا
ومجدكم الضيخم أرخته (بتاريخ فيحائكم جددا)

١٢١٣ | ١٦٠ | ١٢

١٣٨٥ هـ

(تم الكتاب بعونه تعالى في يوم ١٤ ربيع الاول ١٣٨٥ هـ)



TARIKH AL-HILLA

AUCTORE

AL -- ALLAMA AL -- SHAIKH YOUSIF KEREKUSH

1385 -- 1965

DIS TRIBUTOR IN IRAQ

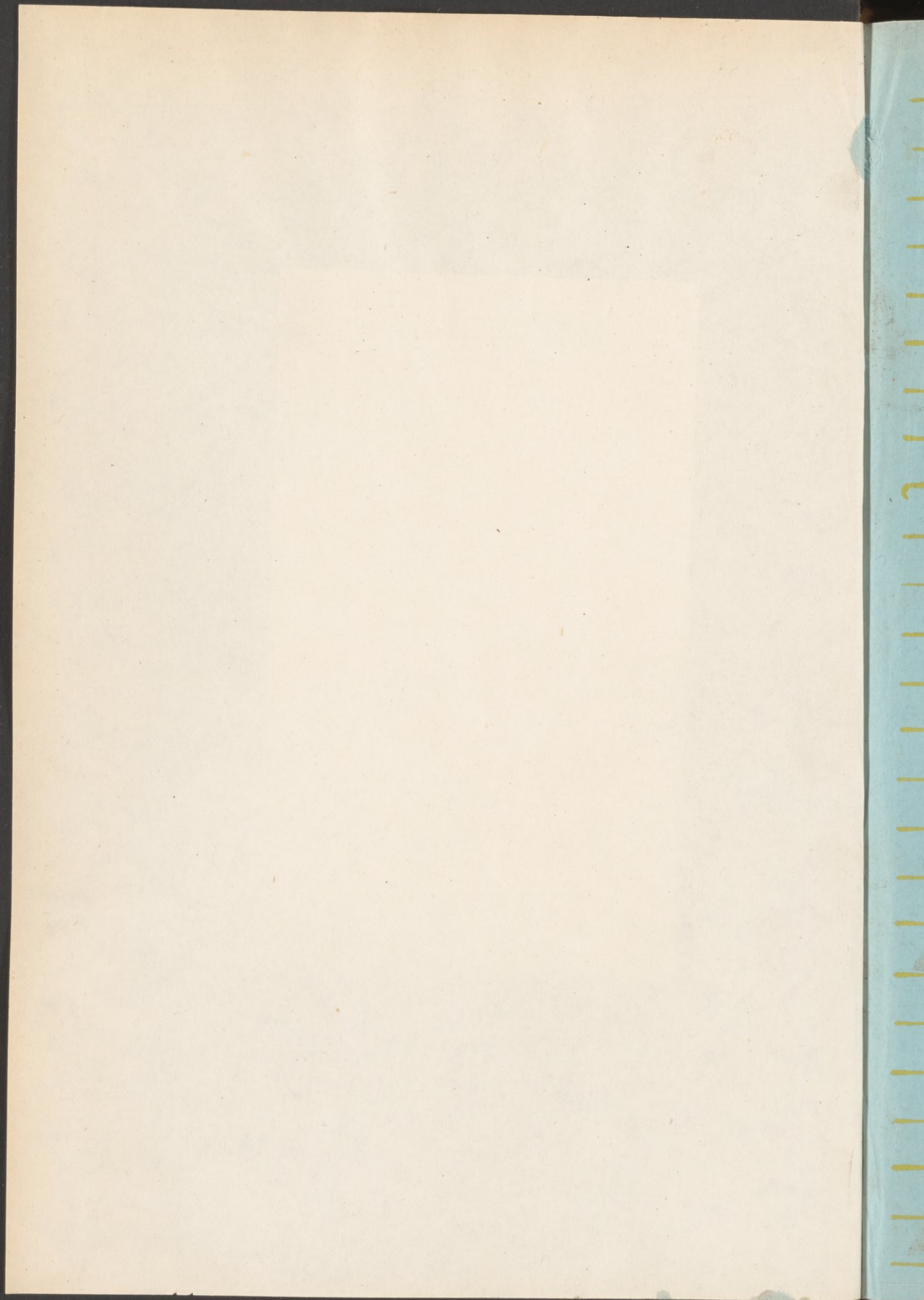
AL - MUTHANNA LIBRARY

PROPRIETOR : KASSIM M. AR -- RAJAB -- BAGHDAD

AL - HAYDARIA LIBRARY ITS PRESS

MOHD KADUM AL -- KUTUBI
NAJAF -- IRAQ

Tel : 368



[illegible]

Demco 38-297

